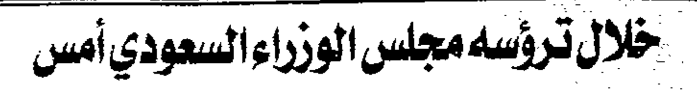



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 28 محرم 1418هـ - 3/6/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6762
London - Tuesday - 3 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6762



خلال ترؤسه مجلس الوزراء السعودي أمس

الملك فهد: مجلس التعاون صيغة مثلى

جدة - واس: جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الموقف الدائم والثابت للمملكة العربية السعودية ازاء مجلس التعاون الخليجي في ظل مرور ستة عشر عاما على توقيع قادة دول المجلس على وثيقة تأسيسه يوم 25 مايو (ايار) عام 1981.

وأكد خادم الحرمين الشريفين ان قيام المجلس يعد نقلة نوعية متقدمة لانه الصيغة المثلى التي أعدت على أسس راسخة ومتينة بما يخدم المصالح المشتركة ووحدة الهدف والمصير لدوله وشعوبه.

جاء ذلك خلال ترؤس الملك فهد جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة والتي تحدث فيها خادم الحرمين الشريفين عن الاوضاع المستجدة على الساحات الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية. وخلال الجلسة رحب مجلس الوزراء بنتائج اجتماع الدورة الاعتيادية الثالثة والستين للمجلس الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي اختتم أعماله في مدينة الرياض مساء السبت الماضي.

وفي الشأن الفلسطيني أهاب الملك فهد بالمجتمع الدولي وبجميع الدول المحبة للسلام أن تبذل جهودها الصادقة والمخلصة من اجل انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط من الوضع المتردي الذي تعيشه بسبب التعنت الاسرائيلي الذي لم يعد يأبه بالانظمة الاممية ولا بالشرعية الدولية.

ونوه خادم الحرمين الشريفين بالأدوار الطليعية التي تؤديها الجامعات السعودية في تنمية المجتمع. وأضاف ان السمة المميزة للتنمية السعودية هي التوازن والاعتدال بين الجانبين الروحي والتنموي.

مجلس الوزراء .... ص 4

تدهور أمني يتزامن مع افتتاح القمة الأفريقية

حرب شوارع في فريتاون توقف إجلاء اللبنانيين

لندن: من وليد ابي مرشد
فريتاون: وكالات الانباء

تدهور الوضع الامني في سيراليون بشكل خطير امس اثر هجوم شنه المتمردون من «الجبهة الثورية المتحدة» المتحالفون مع قائد الانقلاب العسكري الميجر جوني بول كروما، على فندق في العاصمة فريتاون تحرسه القوات النيجيرية في ما بدا ردا انتقاميا منها على قصف البحرية والطيران النيجيري لمقر قيادة الجيش السيراليوني القريب من الفندق.

وتزامن التدهور الامني الجديد مع افتتاح مؤتمر القمة الافريقي في هراري (زيمبابوي) ودعوة الامين العام للمنظمة الافريقية، سالم احمد سالم، للقيام «بكل ما من شأنه اعادة الاوضاع في سيراليون الى ما كانت عليه قبل الانقلاب الاخير».

وقد اعتبرت ملاحظة الامين العام بمثابة تغطية افريقية للجهود العسكرية التي تبذلها نيجيريا وبعض دول غرب افريقيا لاعادة الرئيس السيراليوني، احمد تيجان كباح، الى منصبه.

وعلى الصعيد الميداني وصف السفير اللبناني في فريتاون محمد نيب، الوضع في العاصمة السيراليونية امس بانه «مأساوي» وقال في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان المدينة تتعرض لقصف عشوائي مما اضطر الجميع الى اللجوء الى المنازل. واضاف نيب ان المبادرة العسكرية داخل المدينة، كانت حتى ظهر امس بايدي متمردي «الجبهة الثورية المتحدة» وانقلابيي الميجر كروما اذ قاموا بعملية هجوم مشترك على الفندق الذي يضم المئات من اللاجئين والذي تحرسه القوات النيجيرية.

وفي قلب المدينة احتل الجيش والجبهة الثورية المتحالفة معها المواقع الحساسة وتقاطع الطرق الرئيسية تحسبا لهجوم نيجيري واسع النطاق رغم عدم وجود جنود نيجيريين في وسط المدينة.

وقال السفير نيب ان عمليات ترحيل

التتمة ص4

وسط توقعات بإحياء مشروع سوق مشتركة

سورية تعلن رسميا فتح الحدود مع العراق

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلنت سورية رسميا امس ان حدودها البرية مع العراق والمغلقة منذ الثمانينات قد فتحت بشكل رسمي وبقرار سياسي «لاسباب اقتصادية وتجارية» في وقت يجري الحديث فيه عن احياء السوق العربية المشتركة التي طرح اقتراحها عام 1992 على ان تضم سورية والعراق ولبنان والاردن.

وابلغ مصدر رسمي سوري «الشرق الأوسط» امس ان الحدود السورية - العراقية في نقطتين حدوديتين في شمال شرق سورية كانت قد فتحت منذ امد ليس بالبعيد. ولم يحدد المصدر تاريخ فتح هذه الحدود الا انه قال ان اول زيارة لوفد سوري من غرف التجارة والصناعة قبل نحو عشرة ايام كان ايذاناً باستمرار فتح هذه الحدود بشكل رسمي. وجاء الاعلان امس بمثابة قرار سياسي بفتح هذه الحدود التي اغلقت منذ اكثر من 17 عاما.

واضاف المصدر الرسمي السوري ان هذا القرار السياسي اتخذته سورية «لاسباب تجارية ولتسهيل حركة التجارة وتنقل الاشخاص بين البلدين في اطار

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

حكومة تركيا مهددة بالسقوط قبل الانتخابات

● أعلن حزب «الطريق القويم» الشريك في الائتلاف التركي الحاكم أمس ان الانتخابات المبكرة التي تقررت لتجاوز ازمة الحكومة مع الجيش ستجرى قبل نهاية العام الحالي. وبهذا الشكل لا يستبعد ان تسقط الحكومة قبل الانتخابات بفعل تداعيات دستورية وبرلمانية. (ص 6)

زيارة إلى قرية لوركا

● عدة رحلات استكشافية للأندلس والمغرب وتركيا صدرت حديثا في مجموعة باسم «كتاب التيه» وقد كانت احدى تلك الزيارات الى قرية «فوانتا فاكيروس» التي ولد وعاش طفولته فيها الشاعر الاشهر لوركا، وقد ظهرت مؤثرات تلك القرية في قصائد الشاعر اكثر من اي مكان آخر. (ص ثقافة)

مفاوضات عراقية مع الصين لتطوير حقل نفطي

● بدأت امس في بغداد مفاوضات بين الحكومة العراقية والصين لتطوير حقل «الاحدب» النفطي بقيمة 500 مليون دولار تمهيدا لتوقيع عقده مع شركة النفط الوطنية الصينية الحكومية. وقال سفير الصين في بغداد ان تطوير الحقل من قبل الشركة الصينية التي تسعى الى دخول سوق صناعة النفط العراقية «سيفتح آفاقا جديدة للعلاقات الوثيقة والمتينة بين بغداد وبكين». (ص اقتصاد)

رفع درجة الاستعداد في صفوف الهلال السعودي

● شدد مدرب فريق نادي الهلال البرازيلي اوسكار على رفع درجة الاستعدادات للقاء القمة على بطولة الدوري السعودي الذي سيجمع فريقه الهلال بنظيره اتحاد جدة مساء الجمعة المقبل. وأكد انه سيتخذ كافة الاحتياطات لغرض السيطرة على تحركات المهاجم الاتحادي الخطر (المغربي) احمد بهجا. (ص رياضة)

مسابقة
الشرق الأوسط
الكبرى (ص2)

ملحق عن البنوك
والاستثمار في لبنان

بمشاركة 167 ألفا بينهم 20 ألف عربي

العمل الإسرائيلي يختار زعيمه اليوم

تل ابيب: من نظير مجلي

يتوجه اليوم الى صناديق الاقتراع 167 الف عضو من حزب العمل الاسرائيلي من بينهم 20 الف عربي لانتخاب رئيس جديد للحزب خلفا للزعيم الحالي شيمعون بيريس.

ويتنافس على هذا المنصب اربعة مرشحين هم:

● ايهود باراك: رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق وهو الاوفر حظاً من بين المرشحين، اذ يعتبر نفسه خلفاً لرئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين ومكملاً لطريقه. يشار الى ان رابين هو الذي نقل باراك من عالم العسكرية الى عالم السياسة بان ادخله الى حكومته وزيرا للداخلية، وفي الحكومة التي شكلها بيريس عقب مقتل رابين، تسلم باراك منصب وزير الخارجية. وحسب استطلاعات الرأي فإن باراك يحظى بتأييد 49% من اعضاء الحزب وهو بذلك يضمن الفوز في الانتخابات في الدورة الاولى حيث يحتاج الى 40% فقط لتحقيق ذلك.

● الدكتور يوسي بيلين: ويأتي في الدرجة الثانية من حيث الشعبية واحتمالات الفوز بعد باراك اذ يحظى بتأييد 18% من اعضاء الحزب حسب استطلاعات الرأي. وبيلين معروف بدوره الحاسم في التوصل الى اتفاقات اوسلو. ويعتبر من

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

الداخل: جوسبان يغادر منزله في طريقه الى الاليزيه امس حيث كلف تشكيل الحكومة

... والخارج: جوبيه يغادر الاليزيه بعد تقديم استقالته الى شيراك (أ ب)

جوسبان يعلن حكومته قبل نهاية الأسبوع

باريس: من قصي صالح الدرويش

كما كان متوقعا كلف الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس زعيم الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان بتشكيل الحكومة الجديدة بعد فوز احزاب اليسار بأغلبية مقاعد البرلمان في الدور الثاني من الانتخابات التشريعية.

وكان الرئيس شيراك قد استقبل ليونيل جوسبان لمدة ساعة، بعدما كان قد استقبل رئيس الحكومة الآن جوبيه الذي قدم له استقالة حكومته. ومن المنتظر ان يعلن جوسبان عن تشكيلة الحكومة قبل نهاية

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص دوليات

بيروت تستبعد مصالحة الهراوي وبري

بيروت: من طارق ترشيشي

يزور نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع بيروت غدا في اطار جولتهما على الدول العربية التي تتناول التطورات الاقليمية والاوضاع العربية.

وقال النائب راجي ابو حيدر بعد زيارته رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان زيارة خدام والشرع الى بيروت طبيعية جدا لاطلاع الرئيس الهراوي على اجواء جولتهما العربية.

ورغم الطابع العربي الذي تتسم به هذه الزيارة، يتوقع ان تكتسب طابعا لبنانيا - سوريا حيث ستتناول المحادثات في جانب منها القضايا اللبنانية - السورية المشتركة، كما ستكتسب طابعا لبنانيا، حيث سيعرض الجانبان اللبناني والسوري خلالها شؤونا داخلية لبنانية تتصل بمستقبل العلاقة بين اركان السلطة اللبنانية عموما وبين الرئيس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري خصوصا، حيث تسود بينهما قطيعة منذ اواخر العام الماضي ولم تؤد زيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني في العاشر من مايو (ايار) الماضي للبنان الى انهائها ولا يستبعد ان تؤدي محادثات خدام والشرع في شقها اللبناني ايضا الى تذليل الشوائب التي تعتري العلاقة بين رئيس الحكومة وبعض الوزراء وبين قيادة الجيش.

واذ اكدت مصادر رئاسية ان زيارة خدام والشرع لبيروت غايتها وضع المسؤولين اللبنانيين في اجواء محادثاتهما في الدول العربية التي زاراها في ضوء الجمود الذي تشهده عملية السلام والغزو التركي لشمال العراق، استبعدت حصول مصالحة بين الهراوي وبري، معتبرة ان المبادرة في هذا الصدد يجب ان تأتي من جانب رئيس المجلس النيابي وليس من جانب رئيس الجمهورية.

وفي المقابل فإن المصادر

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

غلق المحلات ودور السينما بالعاصمة والبليدة

إجراءات طوارئ في الجزائر استعدادا للانتخابات بعد غد

لندن: من امير طاهري

الغت القوات المسلحة و الشرطة الجزائرية امس اجازات منتسبيها فيما دخلت البلاد كلها في حالة تأهب قصوى استعدادا للانتخابات الخميس المقبل.

وحشدت قوات الامن زهاء 400 الف رجل لضمان سلامة الانتخابات وسط تهديد الجماعات المسلحة باسالة «بحر من الدماء».

وهددت منشورات تحمل ختم الجماعة الاسلامية المسلحة، وزعت في البليدة جنوب العاصمة، امس المرشحين والناخبين معا بتنفيذ «عقوبة الاعدام» عليهم.

وتحرص السلطات على حماية نحو 400 من الشخصيات الاجنبية، بمن فيهم عرب واميركيون واوروبيون جاءوا لمراقبة الانتخابات. ودعا منشور لـ «الجماعة المسلحة» المراقبين الدوليين الذين يقدر عددهم باربعمائة وكذلك الصحافيين الاجانب الذين يقدر عددهم بنحو 300، الى مغادرة البلاد او التعرض «للعقاب المحتوم».

وكانت الجامعة العربية والامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية قد ارسلت فرقها الخاصة من المراقبين.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

قراءة في ندوة مستقبل العلاقات العربية

لا حمائم في الكويت والعرب 3 فئات إزاء الغزو

المنامة:
من يوسف احمد الشيراوي

استضاف مركز الكويت لدراسات الجزيرة العربية والخليج في جامعة الكويت ندوة نهاية الاسبوع الماضي عن مستقبل العلاقات العربية - العربية بعد تحرير الكويت، وحلقة نقاشية عن تحديات واحداث متغيرة تواجه مجلس التعاون. ولعل النقاش الذي ساد الندوة اثر الكلمات والجو الذي تم فيه ذلك النقاش كان اكثر اهمية من الكلمات المعدة التي القيت فيها.

استهل المؤتمر اعماله بكلمة رصينة صدرت من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح، كان لها الاثر في خفض درجة الحرارة خلال اليومين التاليين، عزز فيها القول بايمان الكويت، رغم كل ما حدث وما نزف من جرح بالتعاون العربي، ملمحا الى الرغبة في زوال كلمة «دول الضد» باستثناء نظام بغداد بطبيعة الحال.

تحدث في هذا الاجتماع عدد من رجال الفكر العرب وخصوصا من بلدان الضد (اليمن والسودان

التتمة .... ص 4

Price List ... *Hungary FT335 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty ...

الانتخابات الجزائرية

الأحزاب ركزت آخر مهرجاناتها في العاصمة والمدن الكبرى

حملة الانتخابات التشريعية الجزائرية انتهت على وقع دوي الانفجارات

الجزائر: «الشرق الأوسط» والوكالات

انتهت حملة الانتخابات التشريعية الجزائرية في منتصف الليلة الماضية على وقع دوي الانفجارات التي هزت مرة اخرى خلال الـ 48 ساعة الاخيرة العاصمة الجزائرية مخلفة عشرات القتلى والجرحى. فقد شهدت المدينة صباح امس انفجار قنبلتين تفصلهما بضع ساعات. وحسب التقارير التي وردت من العاصمة فان الانفجار الثاني وقع الساعة 11.20 صباحا في القطاع الغربي من وسط العاصمة الجزائرية. ولم ترد اي تفصيلات اخرى عن الضحايا.

وكان انفجار قد وقع 8.30 بالتوقيت المحلي قرب سوق مغلقة في حي القصبة تشهد ازدحاما في هذا الوقت من النهار. وتوجهت الى مكان الانفجار العشرات من سيارات الاسعاف وسيارات الشرطة. وافاد شهود عيان ان نحو 10 اشخاص قتلوا في الانفجار واصيب 40 اخرون. وذكر احد سكان الحي «رأيت جثثا عديدة ملقاة على الارض ومغطاة. وهناك ايضا جرحى كثيرون. لقد اثار الانفجار الهلع».

وانفجرت اول من امس قنبلتان في قلب العاصمة ايضا. وقال بيان رسمي ان الانفجارين، اللذين وقع احدهما في سوق بوزرينة والثانية في موقف للحافلات، تسببا في مقتل سبعة اشخاص وجرح 77 آخرين. لكن الصحف الجزائرية نقلت امس عن مصادر طبية قولها ان 11 شخصا قتلوا. وقالت ان عددا كبيرا من الجرحى يعانون من اصابات بالغة.

ورافق نهاية الحملة امس «انتشار» ثان تمثل في احتجاج اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات على صحيفة محلية نسبت للجنة «مشروع بيان جاهز للنشر»، تطلب فيه من السلطات المحلية والجيش والامن ووزارتي الداخلية والعدل «التدخل كل من جهته لضمان شفافية ونزاهة اقتراع الخميس».

وقد كذبت اللجنة وجود مثل هذا المشروع مستنكرة ما تلمح اليه الصحيفة، من تشكيك في «حياد الجهاز الاداري والهيئات النظامية».

وقد ركزت الاحزاب الرئيسية آخر مهرجاناتها امس في الجزائر العاصمة والمدن الكبرى.

وفي هذا السياق حاول انصار كل من «حركة مجتمع السلم» و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» اخراج سكان العاصمة من الذهول الذي ضربهم امس من جراء التفجيرات. فقد نظم الحزبان مهرجانين بهيجين بقاعة «حرشة»، مكناهما من استعراض قوتهما آخر مرة في نطاق الحملة الانتخابية وتوجيه آخر سهامهما كذلك للاحزاب المنافسة والى السلطة معا.

رجال اطفاء واسعاف يعاينون مكان الانفجار الذي استهدف صباح امس سوقا في حي القصبة بالعاصمة الجزائرية واسفر عن مقتل 10 اشخاص وجرح 40 آخرين (أ.ب)

حزبا نحناح وجاب الله و«القوى الاشتراكية» تتنافس على أصوات أنصار التنظيم المحظور

ترجيح لجوء مؤيدي «الإنقاذ» الى أسلوب الاقتراع «التكتيكي»

لندن: من امير طاهري

بينما يستعد الجزائريون للتوجه الى صناديق الاقتراع يوم الخميس المقبل يدور في اذهان الكثيرين سؤال واحد هو كيف سيصوت الناخبون المؤيدون لجبهة «الانقاذ» المحظورة؟

في الانتخابات العامة الملغاة لعام 1991، فازت الجبهة بنحو 27% من اصوات المقترعين المؤهلين قانونا. ولكن بتسجيل نصف الناخبين وتقاعسهم في بيوتهم في حينه استطاعت الجبهة ان تبرز في مقدمة الفائزين، بحصولها على 60% تقريبا من مقاعد البرلمان.

غير ان نسبة المشاركة في الانتخابات اخذت في الارتفاع منذ عام 1991. فالانتخابات الرئاسية لعام 1995 شهدت مشاركة نحو 72% من المقترعين. اما خلال الاستفتاء على الدستور عام 1996 فتجاوزت المشاركة هذه النسبة.

ولعل الارقام والنسب، كما يقول بعض منتقدي الحكومة، «مبالغ فيها» بعض الشيء في كلتا الحالتين. لكن هناك دليلا على تزايد اهتمام الجزائريين حقا بالعملية الانتخابية في الوقت الحاضر قياسا الى درجة اهتمامهم قبل 6 سنوات. والسبب بسيط جدا وهو ان كثرة من الجزائريين ترى ان الانتخابات هي السبيل الوحيد للخروج من دائرة العنف المستحكمة منذ اكثر من 5 سنوات، حاصدة ارواح عشرات الالاف من الضحايا، غالبيتهم من المدنيين الأبرياء.

ويتوقع في هذه المرة ايضا تزايد المشاركة في الاقتراع، اذ ان نظام التمثيل النسبي يكافئ كل طرف يحقق اقصى تعبئة ممكنة للناخبين. ويحتاج الفوز بأي مقاعد ان تحصل اية قائمة من المرشحين على 5% من الاصوات في اطار كل دائرة، كحد ادنى لازم. وعليه فان اي حزب يفوز باقل من نسبة الخمسة في المائة على نطاق البلاد قد يكسب عددا من المقاعد اذا فاز باكثر من 5% في دوائر معينة.

هذا الترتيب يجعل التصويت التكتيكي مهما. فالناخبون الذين لا يتوفر مرشحهم على فرصة الفوز في دائرتهم، قد يدلون باصواتهم لمرشح اخر، قريب الى ارائهم، لكي يضمنوا فوز هذا المرشح (ذكرا او انثى).

وهناك بالذات يمكن لبقايا ناخبي جبهة «الانقاذ» ان يلعبوا دورا مهما.

والافتراض الشائع هو ان ناخبي جبهة «الانقاذ» سيتحولون الى اسناد الحزبين «الاصوليين» المعتدلين بقيادة محفوظ نحناح وعبد الله جاب الله. غير ان الحملة الانتخابية ابتعدت عن مزج الدين بالسياسة، فهذا المزج محظور بموجب الدستور الجديد. لكن الناخبين يعرفون ان مرشحي ومرشحات نحناح وجاب الله يمثلون تيارا سياسيا اقرب الى «الانقاذ» من اي حزب اخر.

والمعروف ان الكثير من اعضاء ونشطاء «الانقاذ» السابقين التفوا خلال الانتخابات الرئاسية حول نحناح وساعدوه على حصد ربع الاصوات تقريبا.

اما هذه المرة، فان نشطاء «الانقاذ»، حسب قولهم، نصحوا انصارهم باستخدام اصواتهم في حسابات اكثر تعقيدا.

ويقول احد قدامى نشطاء جبهة «الانقاذ» ان «هناك دوائر سيذهب التصويت فيها الى نحناح او جاب الله هدرا. في مثل هذه الاحوال ينبغي توجيه اصواتنا الى تلك الاحزاب التي دافعت عنا في وجه النظام، وبخاصة جبهة القوى الاشتراكية».

وحاولت جبهة القوى الاشتراكية بقيادة الزعيم المخضرم حسين آيت احمد ان تؤلف حسن نوايا الاعضاء السابقين في «الانقاذ» بهجوم لاذع على نحناح وجاب الله. وتحرك الصديق الدبيلي ومصطفى بوهادف، مهندسا حملة جبهة القوى الاشتراكية، في هجوم ماحق على نحناح وجاب الله متهمين اياهما بـ«التواطؤ» مع المؤسسة الحاكمة. بل وصف الدبيلي نحناح بأنه «خطر على مستقبل الجزائر».

هذه اللهجة الشديدة ترمي الى اقناع انصار جبهة «الانقاذ» بالامتناع عن التصويت لمعسكر نحناح او معسكر جاب الله.

فجبهة القوى الاشتراكية تريد هذه الاصوات لنفسها حتى تكسب اكبر عدد ممكن من المقاعد في معقلها المكين، اي ولايات الاغلبية البربرية. كما انها تحتاج الى الاصوات «الاصولية» لكسب مقاعد في مناطق البلاد الاخرى، لتزيح عنها صورة الحزب المحلي، البربري اساسا.

وهناك في الواقع دواع كثيرة قد تدفع اعضاء «الانقاذ» السابقين الى عدم التصويت لمرشحي نحناح او جاب الله بالضرورة.

ومن المؤكد الآن على وجه التقريب ان قطاعات كبيرة من اعضاء «الانقاذ» السابقين تخطط لاعادة تنظيم نفسها باسم جديد ونظام داخلي جديد، لدخول الانتخابات البلدية والمحلية اواخر العام الحالي واعرب بعض النشطاء السابقين من «الانقاذ»، في احاديث جانبية، عن اسفهم وندمهم لانهم لم يفعلوا ذلك في الانتخابات البرلمانية الحالية.

واذا ما ظهرت جبهة «الانقاذ» مجددا باسم وشكل جديدين على مسرح الانتخابات المحلية والبلدية، فانها لن ترغب في ان ينافسها حزب نحناح او حزب جاب الله على القطاع نفسه من الناخبين. ولهذا السبب لا يريد الكثيرون من ناخبي «الانقاذ» السابقين ان يبرز حزب حركة مجتمع السلم بزعامة نحناح وحزب النهضة بزعامة جاب الله كحزبين مؤثرين في المشهد السياسي الجزائري.

ولدى بعض ناخبي «الانقاذ»، بالطبع، «اعداء مفضلون» في هيئة شخصيات واحزاب تبنت على الدوام موقفا صلبا يعارض خلط الدين بالسياسة. وسيكون هناك استهداف خاص لسعيد سعدي وحزبه «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» ورضا مالك وحزبه «التحالف الوطني الجمهوري».

ولكن بعد الفراغ من القول والفعل، يبقى السؤال الحقيقي قائما: ما حجم الاصوات التي يمكن لبقايا «الانقاذ» ان تتحكم فيها؟

ما لم تدخل جبهة «الانقاذ»، حتى وان كان ذلك باسم جديد، السباق الانتخابي الفعلي، لن يستطيع احد ان يعطي اجابة دقيقة. ففي ظل غياب التقاليد السياسية الحزبية الراسخة، قد يثبت الناخبون في الجزائر انهم اكثر تقلبا من اقرانهم في الديمقراطية الغربية.

ففي عام 1991 صوت الكثيرون لجبهة «الانقاذ» اما امتثالا للمزاج السائد في حينه، او احتجاجا على دولة الحزب الواحد التي قادت البلاد الى ازمة عميقة. وكان قطاع واسع من ناخبي «الإنقاذ» في الأساس انصارا سابقين لجبهة التحرير لكنهم انقلبوا عليها.

جبهة «الإنقاذ» تحذر من تدهور صحة حشاني

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت جبهة «الانقاذ» الجزائرية من تدهور صحة الشيخ عبد القادر حشاني المعتقل منذ اكثر من خمس سنوات دون محاكمة. وقالت الجبهة في بيان لها امس ان حشاني يواصل «اضرابه التاسع عن الطعام احتجاجا على ابقائه في السجن دون محاكمة مع التضييق عليه داخل السجن بمنعه من حقه كسجين في الخروج الى الساحة وحقه في الاطلاع على الجرائد».

واضاف البيان ان الهيئة التنفيذية للجبهة بالخارج «تحذر من تدهور صحة الشيخ عبد القادر حشاني وتحمل النظام العسكري مسؤولية ما قد يحصل له.. كما تدعو منظمات حقوق الانسان العالمية بالتدخل لصالح هذه القضية العادلة».

«التيار الوطني» الجزائري هو القادر على إعطاء وعوده المصداقية

الهاشمي جبار*

اذا كان دستور 23 فبراير (شباط) 1989 قد انجب اكثر من 60 حزبا فان ذلك لا يعني ان هذه الاحزاب جميعا تحمل في طياتها فعلا وبقدر متساو خيارات فكرية وبرامج سياسية مختلفة. فكل هذه الاحزاب في الواقع يمكن ارجاعها الى 3 اتجاهات رئيسية كانت موجودة ومتعايشة داخل صفوف «جبهة التحرير الوطني» (الحزب الحاكم) قبل سنة 1989 وهذه الاتجاهات هي:

- التيار الوطني الذي يستمد افكاره من الكفاح التحرري ضد الاستعمار.
- التيار الاصولي الذي يعتمد على الدين.
- التيار العلماني الذي يستوحي افكاره من القيم الجمهورية العالمية.

وتجتهد هذه التيارات الثلاثة في اقناع المواطنين بافكارها وبرامجها، لكن المتتبع للساحة السياسية اليوم يبدو له ان التيار الوحيد القادر على اعطاء وعوده نوعا من المصداقية هو التيار الوطني، لانه يملك القوة الفاعلة لتجسيد هذه الوعود على ارض الواقع، ويتمثل هذا التيار اساسا في التجمع الوطني الديمقراطي وجبهة التحرير الوطني. هذا التيار يمتلك التجربة السياسية الكافية التي تؤهله للتأثير على الناخبين واقناعهم بالتصويت لصالحه، رغم كل الانتقادات الموجهة اليه وهي سلبيات يمكن تداركها مستقبلا.

ويبدو التيار الاصولي في الحالة الراهنة بالجزائر غير قادر على اقناع الناخبين بافكاره وبرامجه او طمأنة الرأي العام بخطابه ووعوده، وربما يرجع ذلك الى تورطه في الاحداث التي تثقل اليوم كاهل الشعب الجزائري، ولو سجلت هذه السلبيات على حساب الجماعات المتطرفة. ولا يعني ذلك طبعا اننا ننكر اهمية التيار الاصولي ونجاعته التعبوية المستمدة من طريقة تنظيم صفوفه واداء فعالياته ومن استراتيجيته طويلة النفس، تعتمد الاتصال المباشر بالجماهير الشعبية. والملاحظ ان هذا التيار اصبح يجنح الى الاعتدال في خطابه، الامر الذي سيمكنه من الحصول على نسبة لا بأس بها من اصوات الناخبين في 5 يونيو (حزيران) الحالي لا سيما في الاوساط الحضرية. اما التيار العلماني فانه ينمو في مجال ثقافي وسياسي مشحون بالافكار المجددة، لكن هذه الافكار تظل بعيدة عن مدارك اغلبية الشعب التي تعيش حقائق اجتماعية ونفسية وثقافية لا تنسجم كثيرا مع الاطروحات العلمانية. لذا من المنتظر ان تظل فئة الناخبين الذين يصوتون لصالح هذا التيار محدودة نسبيا من ناحية الانتشار الجغرافي اسوة باشعاعه الايديولوجي.

وعلى ضوء الاعتبارات السابقة تجدر الاشارة الى ان الناخبين اكتسبوا تجربة في مجال التصويت تجعلهم يأخذون الامور بجدية عكس ما كان عليه موقفهم سنة 1991 تجاه التيار الوطني الذي كان الاعتقاد السائد يومئذ ان دوره في الساحة السياسية اصبح ثانويا. فقد تفطن الناخبون الى اهمية هذا التيار الامر الذي يجعلهم يقدمون له الدعم المناسب، لا سيما وقد عاد الى الساحة بقوة، مبرهنا على وجوده، بعد ان لم شمله من جديد عقب الخلافات التي ظهرت في صفوفه حول مسألة «العقد الوطني» المبرم في روما. فمن المرجح اذاً ان يصوت الناخبون في اقتراع الخميس من منطلق واقعي براجماتي وليس من منطلق ايديولوجي.

وبغض النظر عن نسبة المشاركة في هذا الاقتراع فان اثره سيكون مزدوجا:

- نفسيا اولا بتعبير المواطنين مرة اخرى عن تجاوز عقدة الخوف ورفضهم الصريح للعنف كوسيلة للعمل السياسي.. ولا يعني ذلك طبعا ان العنف بفضل هذا الموقف، سيتوقف بين عشية وضحاها.
- سياسيا ثانيا في حالة نجاح التجربة التعددية وتمكن الاحزاب من الاضطلاع بدورها والتأثير الفعلي في تسيير الشؤون العامة والحياة اليومية للمواطنين. فالاحزاب التي تدخل البرلمان او تشارك في الحكومة يتعين عليها ان تبرهن ميدانيا انها جاهزة لادراج برامجها واعمالها ضمن المنظومة الدستورية الجديدة. ومن المنتظر ان يترجم وجود مجلس وطني منتخب على اساس نمط الاقتراع النسبي حقيقة توزيع السلطة وتوسيع قاعدتها في آن واحد. وسيؤدي كل ذلك الى بروز رقابة سياسية على نشاط السلطة التنفيذية توفر ضمانات اكيدة ومختلفة لبناء دولة القانون في ظل نظام متعدد الاحزاب. وكل ذلك يؤشر باننا امام بداية منعطف حاسم في التاريخ المؤسساتي للجزائر. ومن الواضح ان السياسة المتبعة ما بين 1989 و 1991 مارست نوعا من الاحتكار على الافكار والاعمال، وكانت اهتمامات رجال السياسة خلالها منصبة كلها على مسألة السلطة، دون اعطاء المشاكل الاقتصادية والاجتماعية العناية اللائقة بها الا في بعض الحالات عندما يكون هؤلاء الساسة بحاجة الى حجج وبراهين لانعاش الثقة المفقودة في نشاط الحكام. وفي نفس الوقت كان الجهاز التنفيذي يواصل مساعيه تجاه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي تمهيدا لاتخاذ قرارات مصيرية بالتشاور مع الهيئات الانتقالية المعينة. وكانت هذه الطريقة في التعامل مع القضايا المصيرية تعاني من الاختلال القائم بين النظرة السياسية والنظرة التكنوقراطية المحضة، مما يؤكد مرة اخرى اهمية الانتخابات الحالية التي ستعيد التوازن المطلوب كما ستوفر من خلال المجلس الوطني المنتخب الاطار الملائم لعمل النواب والاحزاب ليكونوا بمستوى التحديات التي تواجه البلاد. وبناء على ما سبق يمكن القول ان المرحلة الانتقالية الفعلية ستبدأ بعد الخميس المقبل، وستتوجه الجزائر خلالها نحو عهد جديد من تاريخها سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي او الفكري. ويحتاج هذا العهد الى عشر سنوات على الاقل كي يتبلور بوضوح.

* والي الجزائر العاصمة سابقا وباحث في العلوم السياسية

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/6/3

السؤال: نسبة إلى من يحمل جبل طارق هذا الاسم؟

- نسبة الى نجم في السماء
- إلى الفاتح الإسلامي طارق بن زياد
- إلى بلدة مندثرة الآن كانت تقوم على سفوحه

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال
جائزة ثانية 100,000 ريال
جائزة ثالثة 50,000 ريال
55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية»: أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٢٠٠٠٥) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها . وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة أرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين




في انتخابات حزبية تجري اليوم في اسرائيل ويشارك فيها 167 ألف عضو

باراك الأوفر حظا لخلافة بيريس في زعامة حزب العمل

تل ابيب: من نظير مجلي

تجري اليوم الانتخابات الداخلية في حزب العمل الاسرائيلي، لاختيار الزعيم الجديد للحزب الذي سيرث شيمعون بيريس. ويبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع فيه 167 الفا، عشرون الفا منهم عرب. ويتنافس على رئاسة الحزب اربعة مرشحين، يحاول كل منهم ان يقنع بانه القادر على تحقيق الانتصار على بنيامين نتنياهو، في انتخابات رئاسة الحكومة المقبلة في العام 2000.

والمرشحون الاربعة هم:

ايهود باراك: وهو صاحب اكبر الاحتمالات للفوز، اذ ان استطلاعات الرأي تعطيه 44% من الاصوات، مما يتيح له الفوز من الجولة الاولى (الحد الادنى للفوز 40%). وباراك هو قائد عسكري بارز، تولى رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي، قبل الرئيس الحالي امنون شاحاك. واستوعبه اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الراحل في حكومته سنة 1995، حال خلع البزة العسكرية، وسلمه وزارة الداخلية. وبعد مقتل رابين عينه بيريس وزيرا للخارجية. وعلى الرغم من انه جاء عمليا، من خارج صفوف حزب العمل، الا انه تمكن من السيطرة بسرعة وبسهولة على مؤسسات الحزب، لدرجة انه الحق الهزيمة ببيريس امام مؤتمر الحزب في الشهر الماضي، ومنع المؤتمر من انتخاب بيريس رئيسا فخريا، باكثرية 62%.

ويعتبر باراك نفسه مكملا لطريق رابين، الذي كان ايضا رجلا عسكريا كبيرا تدرج حتى قمة الهرم في الجيش. موقفه السياسي ليس واضحا. ومع ذلك فان من بين مؤيديه الاساسيين تجد صقورا، مثل بنيامين بن اليعزر (وزير الاسكان في حكومتي رابين وبيريس والمسؤول المباشر عن زيادة عدد المستوطنين بنسبة 50% في زمن تلك الحكومة. وهو احد المبادرين لمخطط اقامة مستعمرة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية الذي ينفذه نتنياهو). ولكن تجد بينهم ايضا عوزي برعام احد ابرز المحامين وانصار السلام في اسرائيل.

باراك يقول عن نفسه انه قادر على انقاذ عملية السلام، وقادر على توحيد المجتمع الاسرائيلي، يمينه ويساره، العلمانيين والمتدينين وسيقلص الهوة الاجتماعية، وسيضع التعليم على راس سلم اهتماماته، وسيحقق النمو الاقتصادي، وسيجعل من حزب العمل معارضة ناجحة وجديدة وجارقة.

ويضيف: «بصفتي مكمل طريق رابين، استطيع ان اكون البديل الحقيقي والقوي لحكومة العار التي يقودها نتنياهو وان اقود اسرائيل الى عهد جديد وحكم جديد في اسرع وقت».

الدكتور يوسي بيلين: وهو الثاني من حيث احتمالات النجاح، واستطلاعات الرأي اعطته 18% من اصوات الحزب. لكن، بما ان هناك استطلاع رأي نشر قبل ثلاثة اسابيع وقال ان بيلين ايضا اذا فاز بقيادة حزب العمل سيستطيع الحاق الهزيمة بنتنياهو، فانه يستمد التشجيع لتحقيق الانتصار الداخلي. وكان بيلين قد حاول اقناع المنافسين الآخرين بالانسحاب، ليبقى هو وباراك وحدهما في الساحة. الا انهما رفضا ذلك. وهذا يضعف احتمالاته اكثر.

بيلين يطرح نفسه على الساحة بوصفه اكثر المنافسين الاربعة خبرة في العمل الحزبي والسياسي والوزاري. وهو فعلا كذلك، مع انه اصغر المرشحين عمرا (47 عاما). له رصيد سياسي كبير في الحزب والدولة كونه مهندس اتفاقات اوسلو، الذي اقنع بيريس وبعد ذلك رابين بان لا مفر من التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. ويحتفظ بعلاقات جيدة باليمين الاسرائيلي وبالقوى الدينية وحتى بالمستعمرين اليهود، مع انه يؤيد قيام دولة فلسطينية. والسبب في هذه العلاقات تعامله الصريح مع الجميع.

في بداية حكومة رابين شغل منصب نائب وزير الخارجية. ثم وزير الشؤون الاقتصادية، ثم وزير دولة لشؤون السلام.

عن اهتماماته يقول لناخبيه انه القادر على تحقيق النصر في مواجهة نتنياهو «لانني سانجح في جلب جميع انصار السلام الى صناديق الاقتراع، ولن اتركهم جالسين في البيوت او يتسوحون في العالم، بلا مبالاة». ويقول انه الوحيد الذي يقول انه سيحدث تغييرات جوهرية في الحياة السياسية الاسرائيلية، ولديه رصيد في إحداث مثل هذا التغيير. ويشير بذلك الى اتفاقيات اوسلو بوصفها من صنع يديه.

ويشدد بيلين على ان ما يميزه عن الآخرين كون افكاره واضحة تماما غير مغمغمة. يتمتع بالاستقامة وانه تربى في صفوف الحزب ويستطيع ان يحدث فيه التغيير. وانه قادر على توحيد الحزب، ولتأكيد ذلك اعلن عن حكومة ظل سيقوم بتشكيلها في حالة فوزه برئاسة حزب العمل وانه سيعطي مقاعد اساسية فيها لمنافسيه: «باراك وزير الدفاع، وشلومو بن عامي وزير التعليم وافرايم سنيه وزير الامن الداخلي».

افرايم سنيه: الاستطلاعات اعطته 8% من الاصوات. هو ايضا عسكري سابق وفي الوقت نفسه طبيب. في حكومتي رابين وبيريس شغل منصب وزير الصحة. مواقفه السياسية، مثل باراك، غير واضحة. ويقدم نفسه على انه مكمل درب رابين. ويقول «لدي خبرة غنية في القيادة العملية في المجالات العسكرية والسياسية والاجتماعية. حساس جدا لقضايا الفئات الفقيرة. خطي السياسي مبني على مبدأ: امن اسرائيل فوق كل شيء». لكن سنيه لا يتوهم بانه سيفوز برئاسة الحزب، لذلك يقول: «فوزي في الانتخابات الداخلية سيخلق التوازن الصحيح في قيادة الحزب ويضمن الوحدة ويمنع استمرار الخلافات المدمرة».

شلومو بن عامي: وهو اقل المرشحين حظا (الاستطلاعات تعطيه 6% فقط) مع انه اوضحهم فكرا. رصيده الاساسي مبني على ثلاثة عناصر: اولا - هو من اليهود الشرقيين، ويبرز هذا في برنامجه، وثانيا كان سفير اسرائيل لدى اسبانيا ابان مؤتمر مدريد للسلام، وبرز بشخصيته المعتدلة والمسؤولة انذاك، في مواجهة اسحق شامير (رئيس الحكومة يومها) وبنيامين نتنياهو (نائب وزير الخارجية والناطق الرسمي بلسان الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر). وثالثا - هو بروفسور في التاريخ والعلوم السياسية ويتمتع باحترام الصفوة الاكاديمية في المجتمع.

يرى ان مشكلة حزب العمل في اسرائيل انه لم يظهر امام الناس ببرنامج واضح يدمج ما بين قضية السلام والحلم الاجتماعي. فالرفاه الاجتماعي والازدهار الاقتصادي لا يأتيان من دون السلام. والسلام لا يكون الا من خلال حل عادل للقضية الفلسطينية، يقوم على اساس دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، والانسحاب من الجولان ومن لبنان، يوفران السلام الشامل.

ويقول بن عامي ان الفوارق الاجتماعية الكبيرة في اسرائيل تحتاج الى برنامج اقتصادي - اجتماعي - سلمي. وهذا يقنع الناس، ويجلب الشرقيين الى حزب العمل، ويوحد الشعب، «وانا الوحيد من بين المرشحين القادر على إحداث مثل هذا التغيير الفكري العميق».

برهان جرار عضو المجلس التشريعي الفلسطيني يلوح امس بتقرير لجنة الرقابة في المجلس الذي يتحدث عن سوء الادارة والفساد داخل حكومة الرئيس عرفات (ا.ب)

الفلسطينيون يعيشون حالة من ضياع الهدف بعد مرور 30 سنة على حرب 1967 وحلم التحرير

القدس المحتلة - أ.ف.ب: يعيش الفلسطينيون بعد ثلاثين عاما من احتلال اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة وثلاثة اعوام من قيام سلطة محدودة لهم على الارض، حالة من التناقض توحي بالتحرر والبقاء تحت الاحتلال معا.

وأدى استمرار احتلال اسرائيل لمعظم الاراضي الفلسطينية وتعثر مفاوضات توسيع الحكم الذاتي الى جعل الفلسطينيين فئات عدة. فمنهم من يعيش في مناطق محتلة ومنهم في مناطق تتمتع بالحكم الذاتي وآخرون تحت سيطرة مشتركة، اضافة الى كتلة كبيرة ما زالت في الشتات.

ورأى الخبير والمحلل السياسي علي الجرباوي ان الفلسطينيين يعيشون بعد عشرات السنين من حلم التحرير «حالة من الوهم وضياع الهدف». واعتبر الجرباوي في حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية انه نتيجة لاتفاق اوسلو «شعر الفلسطينيون انهم حققوا انجازا ولكنهم في حقيقة الامر يعيشون وهما لان هذا الاتفاق لا يعطي ضمانا لتحقيق الحقوق الوطنية».

ومع انطلاق سلطة الحكم الذاتي في مايو (ايار) عام 1994، خرج عشرات الآف الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يرددون اهازيج النصر والتحرير لدى استقبالهم افراد الشرطة الفلسطينية الذين انقسموا لاحقا الى اجهزة امنية متعددة بما خلق لدى الفلسطينيين شعورا بامتلاك دولة ذات سيادة.

وتبع ذلك اجراء اول انتخابات فلسطينية عامة في 20 يناير (كانون الثاني) 1996 سمحت بتشكيل اول حكومة منتخبة فاصبح للفلسطينيين وزراؤهم ونوابهم ومؤسساتهم الرسمية.

واستمرت حالة النشوة الفلسطينية مع توسيع الحكم الذاتي ليشمل مزيدا من المدن الفلسطينية الى ان خبت جذوة الفرح مع توقف مفاوضات الحكم الذاتي منذ وصول حزب الليكود اليميني الى السلطة في اسرائيل.

وازاء هذا الوضع وجد اكثر من مليوني فلسطيني هم سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ما عدا القدس العربية انهم يقيمون في منطقة من الكانتونات المقطعة الاوصال بسبب الاجراءات الاسرائيلية. فهناك اكثر من مليون فلسطيني في قطاع غزة يعيشون في عزلة كاملة عن فلسطينيي الضفة الغربية التي انقسمت هي الاخرى الى مناطق خاضعة لسيطرة فلسطينية كاملة كما في المدن، واخرى تشترك اسرائيل في السيطرة عليها مثل مناطق الريف حيث يقيم معظم سكان الضفة.

وفي الوقت الذي ترتفع فيه الاعلام الفلسطينية وتسير فيه قوات الامن الفلسطينية دورياتها ورجالها داخل المدن الفلسطينية، ما زال يتعين على غالبية فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة ان تعبر يوميا محاور طرق رئيسية ينصب فيها الجيش الاسرائيلي حواجزه العسكرية ويمارس فيها الاجراءات ذاتها التي يمارسها منذ عام 1967.

واعتبر الجرباوي وهو استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت ان هذه الصور المتناقضة «ادت الى خلق حالة من الخدر واللاوزن افقدت الفلسطينيين القدرة على الامساك بناصية الامور».

وقال «هناك حالة من الانفصام لدى المجتمع الفلسطيني تتمثل في وضع من اللاتوازن وفقدان البوصلة. وسيكون من الصعب الخروج منها في امد منظور».

واضيف التقسيم الجديد للمناطق الى ذلك الذي كان يميز سكان القدس العربية (حوالي 160 الفا) عن بقية فلسطينيي الضفة والقطاع كونهم يحملون الهوية الاسرائيلية. وهؤلاء ما زالوا ينتظرون ما ستؤول اليه مفاوضات الوضع النهائي في شأن مصير المدينة المقدسة.

واذا كان اتفاق اوسلو قد منح الفلسطينيين اول وثيقة سفر خاصة بهم فإن مخولهم الضفة الغربية وقطاع غزة وخروجهم منهما ما زال رهنا بموافقة اسرائيلية. يضاف الى هذه الصورة وضع الفلسطينيين الذين يعيشون في الشتات منذ عام 1948.

فهناك حوالي 3.4 مليون فلسطيني مسجلين كلاجئين لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) بينهم مليونا لاجئ يقيمون خارج المناطق الفلسطينية. ومن اصل مجموع الفلسطينيين الذي يقدر بستة ملايين نسمة، هناك مليون فلسطيني اضافي يعيشون في الشتات من دون ان يكونوا معتبرين في عداد اللاجئين. وحتى الآن لم تفلح اللقاءات المخصصة لبحث موضوع النازحين الفلسطينيين في تحديد من هو النازح.

وتبدو قضية اللاجئين، القضية الاصعب، خصوصا ان اسرائيل ترفض النظر اليها في سياق ما يسميه الفلسطينيون «حق العودة». وصدرت في الاعوام الماضية انباء رفضها الفلسطينيون تتحدث عن امكانية توطين لاجئين فلسطينيين في دول يقيمون فيها حاليا مثل الاردن ولبنان.

ويقر المفاوض الفلسطيني صائب عريقات «بصعوبة» الوضع الفلسطيني الحالي لكنه لا يوافق على التحليل المتشائم له. وقال عريقات لوكالة الصحافة الفرنسية «صحيح ان الوضع السياسي والاقتصادي صعب، لكن اسرائيل هي السبب، والفلسطينيون بدأوا في بناء دولتهم رغم كل الظروف». واضاف «البرهان انه وبعد كل سنوات الاحتلال والتشريد والقمع لم تفلح اسرائيل في ازالة الشعب الفلسطيني التي ما زال حيا».

الفلسطينيون يصطدمون مع القوات الإسرائيلية عقب مصادرتها أرضا في غزة

خان يونس - رويتر: قال شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين ضربوا خمسة فلسطينيين امس خلال اشتباكات وقعت حينما حاولت القوات الاسرائيلية وضع سياج حول منزل مملوك للعرب في منطقة بغزة تخضع للسيطرة الاسرائيلية.

وذكر الشهود ان القوات الاسرائيلية التي تحرس مستعمرة موراج بالقرب من خان يونس اخذت وضع الاستعداد وصوبت بنادقها نحو مائة متظاهر فلسطيني نظموا مسيرة في المنطقة مطالبين بازالة السياج.

واضاف الشهود قولهم ان مصورا في وكالة رويتر ومساعده كانوا من بين خمسة فلسطينيين اصيبوا برضوض حين ضرب الجنود الاسرائيليون المتظاهرين بالهراوات.

وقال شلومو درور المتحدث باسم السلطات الاسرائيلية ان السياج وضع لحماية احواض ورود يملكها مستعمرون في موراج من اللصوص. واضاف درور ان الاسرائيليين والفلسطينيين يجرون اتصالات بشأن السياج. وذكر درور ان السلطة الفلسطينية تستغل اي نزاع لاثارة التوتر مع الجانب الاسرائيلي. لكن ايمان ظاهر وهو احد ملاك الاراضي قال انه فوجئ باقامة سياج حول ارضه وحول ارض جاره. وقال لوكالة رويتر «الاسرائيليون يسرقون ارضي. فوجئت هذا الصباح باقامة سياج من الاسلاك حول المنطقة». وتنامى التوتر بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية منذ ان بدأت اسرائيل في بناء مستعمرة في القدس الشرقية العربية في مارس (اذار) الماضي. وفجرت عمليات البناء موجة من المظاهرات الفلسطينية.

بعد اغتيال 3 من بائعي العقارات لليهود في القدس خلال الشهر الماضي

إسرائيل تعزز حمايتها لسماسرة بيع الأراضي والسلطة الفلسطينية تنفي علاقتها بعمليات القتل

القدس المحتلة - غزة - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في حين اعلنت الحكومة الاسرائيلية عن عزمها تعزيز حمايتها لسماسرة بيع الأراضي لليهود من الفلسطينيين بعد مقتل 3 منهم في الآونة الاخيرة وفي الوقت الذي طالب فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة الفلسطينية بوضع حد لاعمال القتل هذه، نفت السلطة الفلسطينية ان تكون هي المسؤولة عن عمليات قتل السماسرة.

وأوضح مصدر في رئاسة الحكومة الاسرائيلية في ختام اجتماع عقده نتنياهو مع مسؤولين عسكريين من الشرطة وجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) ان رئيس الوزراء سيصدر مذكرات اعتقال بحق الفلسطينيين الذين يشتبه في ارتكابهم عمليات القتل.

واضاف المصدر ان اسرائيل ستبلغ السلطة الوطنية الفلسطينية التي تتهمها بالتورط في هذه الاغتيالات «احتجاجا شديد اللهجة». واشار الى ان اسرائيل ستسعى كذلك على المستوى الدولي الى ادانة «انتهاكات حقوق الانسان واتفاقات الحكم الذاتي التي ترتكبها» السلطة الفلسطينية في هذه القضية.

واكد قائد الشرطة الاسرائيلية عساف هيفيتز ان الشرطة ستعزز حماية الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية والذين تهددهم السلطة الفلسطينية بالقتل.

وقال نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية ان «السلطة الفلسطينية يجب ان توقف قتل عرب وان تتحرك ضد مرتكبي عمليات القتل». وشكك نتنياهو خصوصا «في مسؤولين رفيعي المستوى في السلطة الفلسطينية وعلى وجه التحديد بفريح ابو مدين (وزير العدل الفلسطيني) والذين شجعوا علنا هذه الاغتيالات». وقال ان «تحقيق الشرطة الاسرائيلية يقود الى هؤلاء المسؤولين».

واضاف نتنياهو «لا نستطيع ان نترك الامور تجري كما لو انه ليس هناك اي شيء والحكومة ستتخذ اجراءات فورية»، دون اضافة اي تفاصيل اخرى.

ورأى نتنياهو ان «هذه الاغتيالات تضر مباشرة بعملية السلام»، لكنه رفض القول ما اذا كان يشترط وقف قتل سماسرة بيع الاراضي الفلسطينيين لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

ودعا ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لنتنياهو امس اسرائيل الى اعادة النظر في محادثاتها مع السلطة الفلسطينية احتجاجا على مقتل السماسرة الثلاثة.

وقال بار ايلان المستشار الاعلامي لنتنياهو لراديو الجيش الاسرائيلي «تلك الامور لا تتفق مع الرغبة في السلام. كما لا تتفق مع الحديث عن الديمقراطية. وهي لا تتفق ايضا مع المفاوضات وعلينا ان ندرس بعناية ما اذا كنا سنستمر في اجراء محادثات مع اناس يمثلون تلك النظريات الفاشية».

من جهتها ذكرت صحيفة «هارتس» اول من امس ان «شين بيت» يملك لائحة باسماء 16 فلسطينيا حكمت عليهم السلطة الفلسطينية بالاعدام. وقالت ان ثلاثة من الفلسطينيين الذين ادرجت اسماؤهم على هذه اللائحة قتلوا في مايو (ايار) الماضي.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية من جهتها امس ان عناصر من قوى الامن الفلسطينية هددوا اسرائيليين ضالعين في صفقات عقارية مع فلسطينيين بالقتل. واكد احد هؤلاء الاسرائيليين ويدعى افياتان كوهين ويرأس شركة العاد العقارية انه «تلقى تهديدات» ونصحه شين بيت بـ«اللجوء الى خدمات حارس شخصي خلال تنقلاته في القسم العربي من القدس».

يشار الى ان شركة العاد المدعومة من الدولة العبرية تشتري اراضي ومنازل يملكها فلسطينيون لحساب مؤسسة «اتيريت كوهانيم» اليهودية الدينية المتطرفة.

وردا على هذه الاتهامات نفى الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن امس «نفيا قاطعا» ان يكون لجهاز الامن الفلسطيني او اي مسؤول فلسطيني آخر صلة بمقتل السماسرة.

واكد عبد الرحمن في تصريح لصحافيين ان «قرار السلطة تحريم بيع الارض انما جاء للرد على حملة الاستيطان الاسرائيلية وبعد ان جمدت حكومة نتنياهو المفاوضات ورفضت تنفيذ الاستحقاقات المترتبة عليها في الاتفاق الانتقالي».

واضاف عبد الرحمن انه «قرار يستند الى القانون والقضاء ويمنع اي شخص من تطبيق القانون بيده»، مؤكدا انه «لا بد من ان تأخذ العدالة مجراها والقانون الفلسطيني يوفر للمتهم حق الدفاع عن نفسه وتعيين محام له».

وأوضح ان «السلطة الفلسطينية شكلت لجنة تحقيق للكشف عن ملابسات مقتل ثلاثة اشخاص قالت اسرائيل انهم يعملون لدى شبكات الاستيطان سماسرة لبيع اراض فلسطينية».

واكد عبد الرحمن ان «اسرائيل المتضررة من قرار تحريم بيع الارض تقوم الآن بتحريض الحكومة الاميركية والكونجرس ضد السلطة لاغراض سياسية سببها تمسك السلطة برفض الاستيطان واعتبارها وقف الاستيطان شرطا لاستئناف المفاوضات». وقال ان «الادارة الاميركية تؤكد ان السلطة الوطنية سلطة مسؤولة امام القانون والقضاء ولن تسمح لأي شخص ان يضع نفسه فوق سلطة القانون».

من جهة ثانية، قال احمد الطيبي، مستشار الرئيس الفلسطيني امس ان الاتهامات الاسرائيلية للسلطة الوطنية بالوقوف وراء حوادث قتل سماسرة الاراضي «لا صحة لها اطلاقا».

وقال الطيبي في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان السلطة الوطنية «لا علاقة لها من قريب او بعيد بهذه الحوادث وهي تجري تحقيقاتها حولها»، مؤكدا انها «مصممة على تقديم كل من يثبت تورطه في بيع اراض للاسرائيليين الى المحاكمة».

واشار في هذا السياق الى ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تحقق حاليا في وجود منظمة اطلقت على نفسها اسم «حراس الارض المقدسة» واعلنت مسؤوليتها عن قتل السماسرة الثلاث بعد ان اتصل مجهول بالاجهزة الامنية الفلسطينية وعدد من وسائل الاعلام المحلية. واعلن عن مسؤولية هذه المنظمة التي لم يسمع بها من قبل عن حوادث القتل.

«حماس» تنفي عودة أبو مرزوق لرئاسة مكتبها السياسي

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت حركة «حماس» الفلسطينية ان يكون الدكتور موسى ابو مرزوق قد عاد الى رئاسة المكتب السياسي للحركة. وقالت «حماس» في رسالة لـ«الشرق الأوسط»: «اننا نؤكد لكم عدم صحة ما نشر عن تغييرات في قيادة الحركة وعدم صحة تسلم الاخ المجاهد الدكتور موسى ابو مرزوق قيادة المكتب السياسي، حيث ان الاخ خالد مشعل هو رئيس المكتب السياسي بعد انتخابه من قبل مؤسسات الحركة».

وكان قد نشر الاسبوع الماضي، نقلا عن مصادر في عمان، خبرا حول تسلم ابو مرزوق رئاسة المكتب بعد الافراج عنه من السجون الاميركية الشهر الماضي.

موجز

نتنياهو يشتاط غضبا بسبب روايات عن زوجته

● اشتاط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو غضبا امس بسبب الحملة الاعلامية ضد زوجته.

ونقلت وكالة رويتر عن نتنياهو قوله لراديو الجيش الاسرائيلي انه في قمة الغضب وان هذه الحملة يجب ان تتوقف. واضاف «اذا سألتموني ان كنت غاضبا فانني غاضب بشدة. واذا سألتموني ان كنت اشتاط غيظا فانني اتميز من الغيظ. الأمر يجب ان يتوقف الآن». وقد اندلعت ثورة غضب نتنياهو الاخيرة بعد ان نشر كتاب جديد حول وصوله الى السلطة تفاصيل محادثة هاتفية غاضبة بين زوجته سارة ووزير الاتصالات ليمور ليفنات.

نتنياهو ينصح «العمل» بألا يحلم بالفوز بعد انتصار اليسار الفرنسي

● نصح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المعارضة العمالية في اسرائيل بـ«ألا تحلم» بعد فوز اليسار في الانتخابات التشريعية في فرنسا. وقال نتنياهو في تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي «انني انصح العماليين بألا يحلموا والا يغرقوا في اوهام سابقة لاوانها، لانه لا مجال للمقارنة بين ما حصل في فرنسا وبريطانيا وبين الوضع في اسرائيل».

في المقابل اعتبر الزعيم العمالي شيمعون بيريس ان نتائج الانتخابات في فرنسا وفي بريطانيا «تظهر ضرورة حصول توازن بين اقتصاد السوق والدفاع عن حقوق الانسان في الطبابة والتقاعد و(تعويضات) البطالة».

الأردن سلم إسرائيل زوج منفذة عملية جسر اللنبي

● اكدت «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين» التي تتخذ من مدينة الناصرة العربية في اسرائيل مقرا لها امس ان الاردن سلم الى اسرائيل زوج الفلسطينية التي أطلقت النار على حارس وجندي اسرائيليين على جسر اللنبي في شهر أبريل (نيسان) الماضي.

وقالت الجمعية في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية ان «محامي الجمعية زار المعتقل اياد ابو لبدة في سجن الجلمة (شمال) وقال ان المخابرات الاردنية سلمته الى السلطات الاسرائيلية». وكان الاردن قد نفى ان يكون سلم اسرائيل اياد ابو لبدة المتهم بتحريض زوجته على الهجوم الذي ادى لجرح حارس وجندي اسرائيليين في 13 ابريل (نيسان) الماضي.

الملك فهد يترأس مجلس الوزراء

السمة المميزة للتنمية السعودية التوازن والاعتدال بين الجانبين الروحي والتنموي

جدة - واس: نوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بالأدوار الطليعية التي تؤديها الجامعات السعودية في تنمية المجتمع السعودي انطلاقا من واجباتها ومسؤولياتها لخدمة المجتمع واثراء البحث العلمي في اطار الشريعة الاسلامية الغراء وذلك تنفيذا للسياسة العليا للتعليم في المملكة العربية السعودية.

وخص الملك فهد بالاشارة ما اقامته جامعتا الملك عبد العزيز في جدة والملك سعود في الرياض من اسابيع جامعية وايام مهنية. واصفا ذلك بانه اسلوب امثل لتعميق فضيلة العمل الذي حث عليه الاسلام الذي تطبقه السعودية في كل شؤونها ومنها ما يتعلق بخططها التنموية الهادفة الى تنمية الانسان السعودي وتوفير الفرص لكافة افراد المجتمع السعودي للاسهام في عملية التنمية.

واضاف خادم الحرمين الشريفين وهو يتحدث عن هذا الجانب خلال رئاسته جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة ان السمة المميزة للتنمية السعودية هي التوازن والاعتدال بين الجانبين الروحي والتنموي.

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان ابلغه لوكالة الانباء السعودية بعد انتهاء الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين اشار الى اهمية الاعداد التربوي للمعلم السعودي وتأهيله وتدريبه ليحل محل غير السعودي فقال: ان الاعداد التربوي يأتي بالدرجة الاولى كما ينبغي لاكتساب المزيد من المعرفة في مجال العلوم والثقافة بصفة مستمرة حتى يكون المعلم دوما في مستوى المسؤولية العظيمة التي انيطت به لتنمية اجيال المستقبل.

واثنى خادم الحرمين الشريفين على المعلمين والتربويين الذين يؤدون واجبهم باخلاص وامانة. واصفا عملهم بانه من اشرف الاعمال فضلا عن ان المعلم يعد محور العملية التعليمية وركيزتها الاساسية.

بعد ذلك انتقل الملك فهد الى الحديث عن الاوضاع المستجدة على الساحات الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية.

وعلى اثر ذلك رحب مجلس الوزراء بنتائج اجتماع الدورة الاعتيادية الثالثة والستين للمجلس الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي اختتم اعماله في مدينة الرياض مساء السبت الماضي.

وفي هذا السياق جدد خادم الحرمين الشريفين الموقف الدائم والثابت للمملكة العربية السعودية ازاء مجلس التعاون الخليجي في ظل مرور ستة عشر عاما على توقيع قادة دول المجلس على وثيقة تاسيسه يوم 25 مايو (ايار) عام 1981 مؤكدا ان قيام المجلس يعد نقلة نوعية متقدمة لانه الصيغة المثلى التي اعتمدت على اسس راسخة ومتينة بما يخدم المصالح المشتركة ووحدة الهدف والمصير لدوله وشعوبه.

وفي الشأن الفلسطيني اهاب الملك فهد بالمجتمع الدولي وبجميع الدول المحبة للسلام ان تبذل جهودها الصادقة والمخلصة من اجل انقاذ عملية السلام من الوضع المتردي الذي تعيشه بسبب التعنت الاسرائيلي الذي لم يعد يأبه بالانظمة الاممية ولا بالشرعية الدولية.

وناقش المجلس بعد ذلك ما جاء في جدول الاعمال وكان مما اصدره من قرارات ما يلي:

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

1 - تطبيق البند ثالثا من قرارات المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته السادسة عشرة القاضي بتجديد العمل بقواعد السماح للمؤسسات والوحدات الانتاجية بفتح مكاتب للتمثيل التجاري بالدول الاعضاء بالصيغة المرفقة بالقرار.

2 - تقوم وزارة التجارة بالتقييد المشار اليه في المادة الحادية عشرة من القواعد المذكورة في البند أولاً.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس: تعيين الدكتور خالد بن يوسف الخلف المدير العام للهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس عضوا في مجلس ادارة المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية ليحل محل الدكتور عبد الرحمن الزامل.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير التخطيط وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

تعيين احمد بن ابراهيم حكمي على وظيفة مستشار بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة التخطيط.

رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

تعيين هزاع بن علي بن سعد الحسيني على وظيفة امين عام مجلس المنطقة بالمرتبة الرابعة عشرة بامارة منطقة مكة المكرمة.

خامساً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

تعيين عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الشثري على وظيفة مدير عام في الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمرتبة الرابعة عشرة.

لوح بطرح قضية السودان في الجمعية العامة المقبلة

المهدي ينفي طلب دعم أميركي ويعتبر زيارته حققت 7 أهداف

نيويورك: من خليل مطر

نفى الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة المعارض ان يكون قد طلب من الاميركيين اي دعم عسكري او مادي، معتبرا زيارته الى الولايات المتحدة والامم المتحدة «حققت اهدافها كاملة».

وحدد المهدي في ختام جولته، وفي تقييم لها، سبعة اهداف لهذه الزيارة هي:

1 - ابلاغ حقائق الموقف في السودان.

2 - العمل للحصول على ادانة للنظام على كافة المستويات، ومن مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة.

3 - تحميل النظام مسؤولية ما يجري في السودان، خاصة لرفضه الحل السلمي وادخاله العنف الى الحياة السياسية في السودان.

4 - رفض اية مصالحات جزئية وغير شاملة.

5 - دعم اية مجهودات او مبادرات لحلول شاملة او حاسمة.

6 - مناشدة الدول ومجلس الامن والجمعية العامة لتبدأ من الآن فصاعدا، تبني مواقف واضحة وادانة محددة لأي انقلاب يحصل في العالم ضد اي نظام ديمقراطي.

7 - التصرح بأن سوادن ما بعد هذا النظام سيكون مخربا تخريبا اساسيا، وبالتالي مناشدة الدول في المنطقة وخارجها لنجدة السودان من الخراب الذي الم به.

وكان المهدي غادر نيويورك الاحد الماضي بعد جولة شملت كذلك العاصمة الاميركية واشنطن والتقى خلال زيارته الى نيويورك الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، ومندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون، وبعض سفراء الدول الاعضاء في المنظومة الدولية.

وشرح المهدي للذين التقاهم الوضع في السودان لانه لاحظ على حد قوله «وجود شيء من الغموض حول ما هو قائم. فالنظام القائم ليس مجرد انقلاب عادي. انه انقلاب ذو هوية فكرية معينة لا تقبل اي نوع من التعايش مع الفكر الآخر او الدول الاخرى. انه فكر مطلق يريد ان يعيد تركيب المجتمع والبلاد على شاكلته الفكرية لتكون دولة بوليسية واداة للتدخل في شؤون الجيران واداة ضد النظام الدولي».

ويعتبر المهدي ان هذا التوجه ادى «الى تدويل المشاكل السودانية لما قام به النظام ايضا من خرق لحقوق الانسان، الامر الذي ادى الى تدخل الاسرة الدولية، اضافة الى ان الدولة البوليسية ادت الى هجرة مفروضة وغير قانونية للكثير من السودانيين».

كذلك فلقد تحدث المهدي الى الذين التقاهم عن ان «الشعب السوداني استفاد من هذا الدرس اذ انه وحد رؤاه ومشاكله المعروفة، وهي الدين والدولة، والتعامل الديني والثقافي مع الآخر. وهذا النظام فرض ظروفا دفعت بالقيادات السياسية السودانية الى التطرق لهذه المشاكل ولتصل الى حلول اساسية لها تمثلت اساسا في قرارات اسمرة عام 1995».

وشرح المهدي ايضا ان القيادات السياسية السودانية «اعطت هذا النظام، رغم كل عدوانه علينا، فرصة كافية لينضج ويكبر من المفاهيم الصبيانية التي بدأ بها، وهي مفاهيم اشبه بما تقوم به حركة طالبان في افغانستان. لكن، وبعد سبع سنوات ونصف السنة التقينا خلالها عشرات المرات وعلى مختلف المستويات معهم، وكان واضحا انه نظام مغلق ورأينا ان نواجهه بنفس السلاح الذي يحمل. بحيث اصبحت الحقيقة ان لكل سوداني تنظيما مسلحا، ولكل فئته وجماعته حيث اصبح العنف وسيلة النظام وهذا غير طبيعي بالنسبة للسوداني ولبيئته».

ثم تحول الى الحديث عن انه «نتيجة لهذه التطورات بدأ النظام يفكر في ايجاد مخارج وحلول. فقبل مواجهته بالقوة، كان يضحك علينا ويقول انهم لا يعطوا اي قيمة لغير المسلحين. وعندما بدأ التحدي العسكري بدأ النظام بتقديم بعض التنازلات أهمها في ابريل (نيسان) 1997، لكننا شرحنا كيف ان هذه التنازلات ليست الا محاولات تجميلية وليست فعلية لحل المشاكل».

واعتبر المهدي ان ما سمعه من الذين التقاهم، في وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي ووزارة الدفاع، اضافة الى اللقاء المشترك مع فريق عمل من هذه المؤسسات وغيرها والذي حصل برئاسة السفيرة ابريل جلاسبي التي اصبحت مسؤولة شرق افريقيا في الخارجية. ولقاءاته في مجلسي النواب والشيوخ. ثم لقاءاته في نيويورك، يعبر عن «تقبل اساسي لهذه الافكار وتجاوب معها، ونحن نشعر بارتياح لما حصل ونتوقع من الحكومة الاميركية والامم المتحدة ان تجري دراسة معمقة لهذه الافكار والمطالب السودانية وان يحصل تجاوب كما هو مطلوب».

واكد المهدي نفيه لأي طلب «بدعم عسكري او مادي كما يقال، وهذا ليس جزءا من اهدافنا. كما اننا لم نطلب ان تدعم واشنطن اي شخصية او قيادة معينة. ما طلبناه هو موقف واضح الى جانب الديمقراطية في السودان. وبعد ذلك فان الشعب السوداني مسؤول عما يحصل. ولهذا فان الزيارة كانت ايجابية ومثمرة وستساعد كثيرا في حملة المعارضة الدبلوماسية التي نخوض».

واضاف «اننا نحضر بهذه النتائج، وباتجاه هذه الاهداف، لاجتماع قمة منظمة الوحدة الافريقية لكي تتخذ مواقف واضحة الى جانب الشعوب خاصة في البلاد التي حصلت فيها انقلابات على النظم الديمقراطية. كما نحضر للاجتماع المقبل للجمعية العامة ونأمل ان يساعد هذا كله الشعب السوداني للخروج من محنته».

مصر تنتقد تهديد مسؤول سوداني بالغاء اتفاقية مياه النيل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انتقد مصدر دبلوماسي مصري تصريحات وتهديدات صدرت عن مسؤول سوداني خلال اجتماعات القمة الافريقية رقم 33 المنعقدة حاليا في زيمبابوي وكان المسؤول السوداني وهو المندوب الدائم للسودان لدى الامم المتحدة الفاتح عروة واحد اعضاء الوفد السوداني المشارك في القمة قد هدد بان بلاده ستقدم على فسخ اتفاقية مياه النيل الموقعة عام 1959 مع مصر والانسحاب منها اذا اقدمت مصر على طرد القوات السودانية الموجودة في حلايب ورفضت إعادة الامور والعلاقات مع الخرطوم الى طبيعتها.

وقال مصدر دبلوماسي مصري تعليقا على تصريحات المسؤول السوداني ان هناك التزامات دولية بموجب هذه الاتفاقية ولا يحق للسودان او اي طرف اعلان الانسحاب منها من طرف واحد.

واعتبر المصدر ان مثل هذه التصريحات لا تعدو كونها استفزازا لن تعبأ به مصر.

طائرة سعودية تهبط خطأ في مطار عسكري هندي

جدة - واس: صرح مصدر مسؤول في الخطوط الجوية السعودية بان طائرة تابعة للشركة من طراز بوينغ 747 كانت في رحلة عابرة من الظهران في السعودية الى مدراس في الهند امس، هبطت خطأ في مطار تمبرام العسكري الذي يقع على بعد 7 اميال جنوب شرقي مطار مدراس.

وقد اتصل قائد الطائرة بعد الهبوط مباشرة بمركز مراقبة العمليات الجوية ليبلغ عن النزول في المطار العسكري وليطمئنه على سلامة جميع ركاب الطائرة وملاحيها وقدم تقريرا عن الحالة الفنية للطائرة وانها لم تتعرض لأي اضرار من جراء الهبوط في مطار تمبرام.

وقال المصدر ان قائد الطائرة عزا ماحدث لتقارب مدرجات النزول وتشابهها في كلا المطارين. وقد بادرت الخطوط السعودية الى انزال الركاب والتنسيق مع السلطات الهندية بشأن تسهيل اجراءات وصولهم وترتيب نقلهم الى مدينة مدراس. وجرى تشكيل لجنة للتحقيق في ملابسات الموضوع وترتيب عودة الطائرة الى السعودية.

الاتحاد الأوروبي يرجئ عودة السفراء إلى طهران

لكسمبورغ - رويتر: قرر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي المجتمعون في لكسمبورغ امس ان الوضع ليس مواتيا بعد لعودة سفراء الاتحاد الاوروبي المؤلف من 15 دولة الى ايران.

وقال وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو، في مؤتمر صحافي: «لاحظنا ان الشروط الموضوعة لعودة سفرائنا لم تنفذ بعد». وكان الاتحاد الاوروبي قد سحب سفراءه من طهران في ابريل (نيسان) الماضي في اعقاب حكم القضاء الالماني: ان القيادة الايرانية ضالعة في اغتيال 4 معارضين ايرانيين اكراد في مطعم ميكونوس في برلين عام 1992.

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية:

الأجواء في الشرق الأوسط لا تبعث على الارتياح

لندن: «الشرق الأوسط»

قال ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية انه لمس خلال رحلته الاخيرة الى منطقة الشرق الاوسط اجواء لا تبعث على الارتياح وان الجمود الحالي في عملية السلام الذي ترافقه محاولات لتغيير الوقائع على الارض لاستباق الحل النهائي لا يخدم فرص السلام والاستقرار بل قد يؤدي الى تفاقمات وخيمة العواقب.

جاء ذلك في كلمة لفاتشيت اثناء مادبة غداء اقامها الوزير البريطاني في مبنى وزارة الخارجية في لندن امس على شرف السفراء العرب المعتمدين لدى المملكة المتحدة.

وحضر عن الجانب العربي جميع السفراء العرب والمفوض العام الفلسطيني ورئيس بعثة جامعة الدول العربية، وعن الجانب البريطاني فاتشيت ورئيسا دائرتي الشرق الاوسط والادنى وشمال افريقيا في الوزارة والمساعدة الخاصة للوزير. وقال فاتشيت الذي قام اخيرا بجولة في الشرق الاوسط شملت مصر وفلسطين والاردن وسورية ولبنان وكذلك اسرائيل، انه شعر بأن الوضع السياسي والاقتصادي الفلسطيني يتدهور بشكل ملحوظ على عكس ما كان متوقعا من اتفاقيات اوسلو مما يستوجب معالجة عاجلة. واشار الى انه خلال جولته سمع من المسؤولين العرب ترحيبا ومطالبة بدور اوروبي اكثر فاعلية. واكد ان الحكومة البريطانية تؤيد هذا المطلب وتسعى الى تحقيقه ولكن هناك حاجة الى ترجمة المبدأ الى صيغة محددة وخطوات عملية يتفق حولها، وهذا ما يجب الاتجاه نحوه، مع ضرورة الحفاظ على اولوية واهمية الدور الاميركي. كما تطرق الى الاهمية الاقتصادية لمنطقة الشرق الاوسط ولفت الانظار الى ان اداءها التنموي دون ما يجب بالنظر الى الامكانات المتاحة، وهذا يعود الى ان احدى مشاكل المنطقة السياسية الكبرى - اي الصراع العربي - الاسرائيلي - لا تزال بحاجة الى حل جذري وثابت.

وفي رده، شكر رئيس مجلس السفراء العرب وسفير مصر الدكتور محمد شاكر الوزير البريطاني على حفاوته ورحب بمبادرته في الدعوة الى هذا اللقاء بعد تسلمه لمقاليد مسؤوليته الجديدة وفور عودته من جولته في المنطقة. واعاد تذكيره بالمواقف العربية الواضحة التي عبرت عنها قرارات جامعة الدول العربية في دورة مجلس الجامعة الاخيرة والتي جاءت كرد على السياسات الاسرائيلية الهادفة تدمير عملية السلام والاستيلاء على القدس العربية وهي مواقف يجتمع كل العرب حولها دفاعا عن اسس السلام العادل والشامل.

ومن ناحية اخرى لفت السفير شاكر انتباه الوزير الى قضية الغزو التركي لأراضي شمال العراق التي تثير قلق واستنكار مجموعة الدول العربية لما تنطوي عليه من تهديد لأمن المنطقة وانتهاك لسيادة العراق ولوحدة اراضيه وخروج على قواعد القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار.

وفي نهاية الكلمات ترك المجال لفتح باب النقاش الذي تناول عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

أنان يوصي بتجديد اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق

الامم المتحدة - وكالات الانباء: اوصى كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة، بتجديد اتفاق العمل بالقرار 986 «النفط مقابل الغذاء» الخاص بالعراق لستة اشهر اخرى. وقال انان في تقرير الى مجلس الامن الدولي انه يتعين تجديد امد الاتفاق الذي ينقضي اجله في السابع من يونيو (حزيران) الحالي. ويقضي الاتفاق بالسماح للعراق ببيع النفط بقيمة ملياري دولار على مدى ستة اشهر حتى يتسنى للعراق تمويل مشتريات الامدادات الانسانية من اغذية وادوية.

طالبان أغلقت السفارة الإيرانية وأمهلت دبلوماسييها 48 ساعة للرحيل

كابل - وكالات الانباء: اعلنت السلطات الافغانية في بيان رسمي امس ان حكومة طالبان اغلقت السفارة الايرانية في كابل وامهلت الدبلوماسيين الايرانيين 48 ساعة لمغادرة افغانستان. واوضح البيان ان «وزارة خارجية دولة افغانستان الاسلامية قررت، في ضوء الاهداف المعادية لجمهورية ايران الاسلامية، ان تغلق مؤقتا سفارة ايران في كابل وان تطرد جميع موظفيها الايرانيين خلال 48 ساعة». واضاف ان «ادلة قاطعة تثبت ان ايران تدخلت بواسطة موظفي سفارتها في كابل في الشؤون الداخلية الافغانية وحاولت زعزعة الجو السلمي والاخوي بين المواطنين في كابل». ولاحظ البيان الذي وزع على الصحافيين ان الصحف الايرانية شنت حملة اعلامية على حركة طالبان وقال ان مستشارين عسكريين ايرانيين ينتشرون على الاراضي الافغانية للقتال الى جانب المعارضة.

واكد وكيل احمد المسؤول في حركة طالبان في مدينة قندهار الجنوبية ان السفارة كانت تجمع معلومات مغلوطة عن افغانستان وانها لم تكن محايدة في الصراع، وان طهران لا تؤيد المصالحة مع حكومة طالبان في كابل.

مجموعة من مقاتلي طالبان وهم يرتاحون امس بانتظار الاوامر لشن هجوم على جبل السراج التي استولى عليها احمد شاه مسعود قبل ايام قليلة (أ ب)

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

سورية تعلن

اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم بين العراق والامم المتحدة، وهذا سيسهل انتقال رجال الاعمال السوريين واللبنانيين والعراقيين وذلك كخطوة اولى في طريق اتخاذ خطوات اكبر.

الا ان المسؤول السوري اشار الى انه لم يتخذ حتى الآن اي قرار بشأن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين المقطوعة منذ عام 1980.

وقد رحبت الغرف التجارية والصناعية في سورية بهذا الاعلان الرسمي ووصفها رئيس الغرف التجارية والصناعية السورية الدكتور بدر الدين الشلاح والذي رأس الوفد السوري الى بغداد قبل اسبوعين «بأنها خطوة متوقعة لتمكين رجال الاعمال في البلدين من القيام بمشاريع تجارية وتزويد العراق بمنتجات سورية. وتوطيد وترتيب علاقات تجارية واقتصادية بين البلدين من خلال مذكرة التفاهم الدولية».

وذكر الدكتور الشلاح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان وفدا عراقيا سيصل الى دمشق الجمعة المقبل لاستكمال المحادثات التي تمت في بغداد قبل اسبوعين.

وقد اتفقت سورية والعراق مبدئيا على ان يستورد العراق الحبوب من سورية وبعض المنتجات الاخرى التي كانت تستورد من الخارج وحيث يحتاج العراق الى الحبوب وهو متوفر في سورية حيث تنتج اكثر من 5 ملايين طن من القمح كما ان الصناعة الدوائية متطورة بالاضافة الى حاجة وازمة العراق للبيض المتوفر في الاسواق السورية وهذه المواد كلها غير مشمولة بالحصار الدولي على العراق.

وذكرت مصادر غرفة التجارة السورية لـ«الشرق الأوسط» ان بعض رجال الاعمال السوريين واعضاء من الغرفة التجارية كانوا في الاردن الاسبوع الماضي واجروا محادثات مع رجال اعمال واعضاء في الغرف التجارية والصناعية العراقية والاردنية واللبنانية تتعلق بالنشاط التجاري والصناعي بين هذه الدول. وذكرت مصادر لبنانية من غرفة التجارة والصناعة اللبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان العراق يمثل طاقة انتاجية استهلاكية تصريفية للبنان وان فتح الحدود السورية - العراقية يشكل حدثا مهما خاصة في اطار شحن المواد التجارية عوضا عن ارسالها عبر الموانئ لمسافات طويلة. وقد رحبت اوساط المعارضة العراقية في دمشق بالقرار السياسي السوري باعادة فتح الحدود.

واعتبرته بمثابة رد على التحالف التركي - الاسرائيلي. كما ان فتح الحدود سيؤمن التواصل البري مع ايران وسيتم تمرير البضائع الى سورية عبر الطريق البري وتمتين الاتفاقات المعقودة بين البلدين في جميع المجالات.

ويتوقع المراقبون ان تلغى كلمة «ما عدا العراق» التي كانت تختم بها جوازات السفر السورية والتي كانت تجاور «جميع البلاد العربية والاجنبية».

«العمل» الإسرائيلي

رجالات شيمعون بيريس رغم ان بيريس يرفض الاعلان عن تأييده له.

وهو اكثر خبرة سياسية من غيره من المرشحين. فقد احتل منصب نائب وزير الخارجية في حكومة رابين وكذلك وزير الاقتصاد وعمل وزيرا في رئاسة حكومة بيريس مسؤولاً عن ملف المفاوضات مع الفلسطينيين.

● افرايم سنيه: وهو رجل ذو تاريخ عسكري لكن حظه بالفوز ضعيف، ويحظى بتأييد 8% من اعضاء الحزب حسب استطلاعات الرأي، ويعتبر نفسه ايضا من مكملي طريق رابين ويريد ان يفوز باعلى نسبة من الاصوات كي يضمن لنفسه موقعا متقدما في الحكومة المقبلة.

- شلومو بن عامي، وهو دبلوماسي سابق وينتمي الى اليهود الشرقيين. ويعتبر اوضح المرشحين سياسيا واجتماعيا. لكنه صاحب اضعف الاحتمالات بالفوز، اذ لا يزيد التأييد له عن 6% فقط.

ويفوز بالرئاسة المرشح الذي يحصل على اكثر من 40% من الاصوات. واذ لم يحصل احد على هذه النسبة، ستجرى اعادة للانتخابات بين المرشحين الفائزين باكثرية الاصوات.

جوسبان

الاسبوع، وكان قد صرح اثناء الحملة الانتخابية بأن حكومته ستكون مضغوطة مؤلفة من خمسة عشر وزيرا فقط وان ثلث اعضائها سيكون من النساء.

وعلى ليونيل جوسبان ان يجد ارضية مشتركة مع الحزب الشيوعي الذي خرج معززا من هذه الانتخابات بـ38 مقعدا، خصوصا ان النتائج النهائية للانتخابات لم تمنح الحزب الاشتراكي وحلفاءه من الاحزاب اليسارية الصغيرة الاغلبية المطلقة من دون اللجوء الى مقاعد الحزب الشيوعي. ولم يبد الشيوعيون الى الآن رغبة في وضع عراقيل امام مشاركتهم في حكومة تحالف يسار تضم ايضا ممثلين عن حركة الخضر وعن حركة المواطنين التي يتزعمها وزير الدفاع الاسبق جان بيير شوفنمان (7) مقاعد والحزب الراديكالي الاشتراكي. وحسب الاوساط المقربة من ليونيل جوسبان فانه لن يفتح باب المساومة مع الشيوعيين لشراء تأييدهم واشتراكهم في الحكومة، وانما سيشكل حكومة لتنفيذ البرنامج الانتخابي الذي طرحه اثناء الحملة الانتخابية والذي لا يخرج عن اطار الاتفاق العريض الذي وقعه مع احزاب اليسار الاخرى.

ويستطيع ليونيل جوسبان الاعتماد على نتائج الانتخابات ودوره فيها للحفاظ على حرية وهامش حركته، حيث يتفق المراقبون وقادة اليسار واليمين معا على ان فوز اليسار هو فوز شخصي لليونيل جوسبان، حيث نجح في اعادة بناء الحزب الاشتراكي بعيدا عن التيارات والاستقطابات الشللية السابقة، واستطاع ان يقيم نسيجا موفقا لتفاهم اليسار ونجح في ادارة الحملة الانتخابية التي حملت بصمات شخصيته: التقشف - الجدية - النزاهة - التواضع.

ويعتبر المراقبون ان فوز اليسار لا يعني وجود اغلبية متحمسة لأفكار اليسار في فرنسا، وانما يترجم رفض اغلبية الفرنسيين لاحزاب اليمين التقليدية ولطريقتها في الحكم وفي ادارة حملتها الانتخابية، كما يتفق الجميع على ان الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات كان الرئيس شيراك شخصيا، لانه هو الذي اتخذ قرار حل البرلمان المفاجئ وبالتالي اجراء انتخابات سابقة لأوانها. وهكذا وبعدما حل البرلمان لايجاد اغلبية مريحة له لمدة خمس سنوات مقبلة تحت شعار انطلاقة جديدة، سيضطر للتعايش رغما عنه مع حكومة يسارية لمدة طويلة.

ويزيد من حرج وضع الرئيس جاك شيراك ان احزاب اليمين ستدخل مرحلة حرجة من الانفجارات الداخلية، سيكون ضحيتها بالدرجة الاولى اصدقاؤه المقربون الذين كانوا اول الخاسرين في الانتخابات وبعبارة اخرى لن يجد الرئيس شيراك ولمدة قد تطول القوى السياسية التي يمكن ان يعتمد عليها لو حاول مواجهة الحكم الاشتراكي. ولذلك فإن الاحتمال الغالب ان ينتظر كل من الرئيس شيراك وليونيل جوسبان اخطاء الآخر لاستعمالها ضده في الوقت المناسب. اما لاجراء انتخابات رئاسية مبكرة او لاجراء انتخابات تشريعية اخرى قبل اوانها.

حرب شوارع

اللبنانيين المتبقين في فريتاون جمدت امس نتيجة تعرض المطار للقصف وحتى عمليات الاجلاء البحرية تأجلت مخافة تعرض السفن للقصف ايضا.

وكانت دفعة مشكلة من 176 لبنانيا، معظمهم من النساء والاطفال، قد وصلت الى بيروت امس من سيراليون بعد رحلة طويلة عبر عواصم افريقيا الغربية وذلك بعد ان ساهمت بواخر البحرية الاميركية والفرنسية باجلائهم من فريتاون.

بيروت تستبعد

القريبة من الرئيس بري قالت ان المصالحة بينه وبين الهراوي مرهونة بتنفيذ مرسوم الملحقين الاغترابيين، وان رئيس المجلس لن يزور رئيس الجمهورية، الا بعد التحاق هؤلاء بمراكز عملهم في دول الاغتراب اللبناني، الامر الذي ما يزال وزير الخارجية فارس بويز يرفضه حسبما قالت المصادر لـ«الشرق الأوسط».

غير ان مصادر وزارية لا تستبعد ان يبدي خدام والشرع اللذان سينقلان الى الهراوي رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد، رغبة القيادة السورية بطي الخلافات القائمة بين بعض اركان السلطة اللبنانية على قاعدة التفرغ لمواجهة التطورات الاقليمية الجارية التي تطغى في هذه المرحلة على ما عداها من قضايا مطروحة.

واشارت هذه المصادر الى ان القيادة السورية كانت قد ابدت هذه الرغبة في مناسبات عدة وفي لقاءاتها مع المسؤولين اللبنانيين الذين يزورون دمشق، مشددة على قيام كل مؤسسة دستورية بصلاحياتها من دون التعارض مع المؤسسات الاخرى.

وفي ما بدا انه تحضير للمحادثات مع خدام والشرع التقى بري والحريري وحضر جانبا من اللقاء وزير الدفاع محسن دلول.

واوضح الحريري بعد اللقاء الذي دام ساعة ان البحث تناول مواضيع عدة «اهمها مشروع قانون الانتخاب وما يجب ان يعد لذلك».

وعندما سئل هل توصل وبري الى اتفاق على نقاط محددة في شأن هذا المشروع قال: «لقد تحدثنا في الموضوع وسنبحث فيه في جلسة مجلس الوزراء المقبلة». واشار الى ان موضوع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام «تدرس حاليا وستنتهي عما قريب».

إجراءات طوارئ

ويشارك الاتحاد الاوروبي في بعثة الامم المتحدة بمراقبين خاصين يمثلونه. كما حضرت عدة شخصيات من الكونغرس الاميركي، مع ممثلي منظمات حقوق الانسان. وكانت فرنسا البلد الوحيد الذي امتنع عن ارسال مراقبين الى الجزائر.

وعلى صعيد الاجراءات الامنية اتخذت السلطات امس اجراءات جديدة. فقد امرت جميع المحلات التجارية ودور السينما في العاصمة والبليدة، بغلق ابوابها حتى السبت المقبل في حين سمحت بفتح المقاهي ولكن وفق تراخيص خاصة وذلك للحيلولة دون المزيد من الانفجارات. كما امرت السلطات بعدم قيادة السيارات في مراكز المدن. وحسب التقارير فان الاسواق شهدت حملة تسوق محمومة وبدأ السكان بادخار المؤن.

ويخوض الانتخابات 7700 مرشح ومرشحة يتنافسون على 380 مقعدا في المجلس الشعبي الوطني، وهو اول برلمان منتخب منذ منتصف الثمانينات. وسمحت السلطات للمرشحين في مواقع عديدة، وبخاصة في المناطق الريفية، بتشكيل حرسهم المسلح للدفاع عن النفس في حالة التعرض لاعتداء من جماعات المعارضة المسلحة.

وكانت قوات الامن قد قتلت اكثر من 200 عضو من اعضاء الجماعات المسلحة في سلسلة اشتباكات على مدى الاثني عشر يوما الماضية، حسب قول المصادر الرسمية. وما تزال الخشية قائمة من ان زمر الجماعات المسلحة قد نجحت في التسرب الى العاصمة وجوارها تحضيرا لعمليات كبرى في يوم الاقتراع او قريبا منه. ووقعت خلال اليومين الماضيين سلسلة تفجيرات في الجزائر واحيائها، زعم ان الجماعات المسلحة تقف وراءها.

لا حمائم

في الدرجة الاولى) ومفكر من تونس التي صنفها احد الكويتيين بانها بلد (النصف). وهي، أي الكلمات، جاءت بصورة عامة مهذبة تدعو الى التفاهم العربي، مستنكرة العدوان العراقي بيد انها انقسمت الى ثلاث فئات. فئة نادت بعودة الامور الى ما كانت عليه عربيا قبل 2 اغسطس (آب) 1990 معززة الاماني والاحلام العربية منذ عام 1945. ومنهم من نادى بأن عالما عربيا جديدا قد ولد بعد 2 اغسطس، يجب ان يقيم ويجب ان يعدل على ضوء ما حدث في ذلك اليوم. والفئة الثالثة طالبت بالغاء ميثاق الجامعة العربية والبدء من الصفر... تجمعا وشروطا وميثاقا. هؤلاء سألوا (كما سأل ديكارت) بأن الشك اساس اليقين، ولذا سألوا هل كانت الامة العربية فعلا امة واحدة فرقتها هذا وذاك من الظروف؟؟ حتى نعاود الكرة لتوحيدها؟

وحتى لا ينزعج احد، اسارع الى القول بأن الشك لم ينحسر على الهوية والانتماء. حتى اشد المتحدثين تشاؤما بادر في البدء الى تأكيد انتمائه وهويته واصالته وافتخاره بعروبته. لم يكن هذا مجال شك.

احمد فتبرع بكلمة «سبي الكويت» مستشهدا بالدكتور غازي القصيبي في رثاء «ابو ريشة»:

ليهنك القوم لم تسمع بقارعة
ان العروبة في بغداد تنتحر
ان الكويت سباها مؤمن بطل
من أعرق العرب أصلا جده مضر

لكن كيف كان التقييم للمؤتمر؟ أسجل الانطباعات التالية:

1 - الشعور الذي ساد المؤتمر هو اننا في الجزيرة نسكن منطقة كبيرة المساحة ...

البريد الإلكتروني يستخدم كوسيلة لتوجيه الإهانة والتخويف داخل المؤسسات

لندن: من أسامة نعمان

الابتزاز والتهديد والتخويف بين العاملين في المؤسسات الكبرى تتخذ طابعا الكترونيا جديدا مع توسع تطبيقات التراسل بالبريد الالكتروني في شبكات الكومبيوترات.

هذه من نتائج احدث استطلاع اجرته شركة «نوفيل» للبرامج الالكترونية نشر في لندن. وحسب هذا الاستطلاع فان العديد من الموظفين يستخدمون البريد الالكتروني كوسيلة فعالة لتخويف زملائهم في العمل اضافة الى استخدامه كواسطة مطورة لتبادل المعلومات بسرعة.

واشارت نتائج الاستطلاع الذي نشر تحت عنوان «الاهانة واللوم واثارة الفتنة: الاستخدام غير السليم للاتصالات داخل المؤسسات في العصر المعلوماتي» الى ان 59 في المائة من المشاركين اكدوا هدر ساعة من اوقاتهم في قراءة رسائل عرضية ليست ذات فائدة.

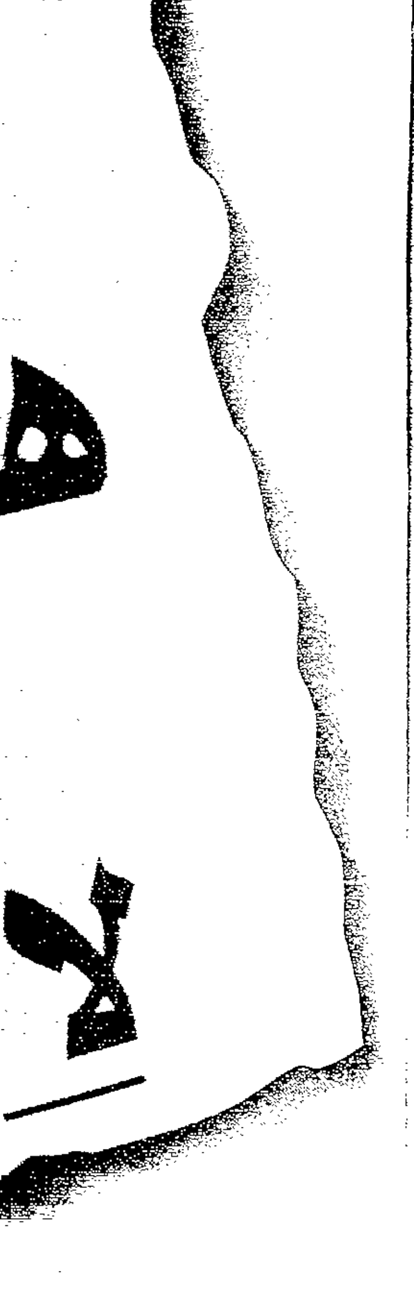
وقال 75 في المائة منهم ان البريد الالكتروني يمثل واسطة مفيدة وفعالة، لكن 50 في المائة من المشاركين اكدوا تسلمهم لرسائل محرجة ومثيرة لمشاعرهم.

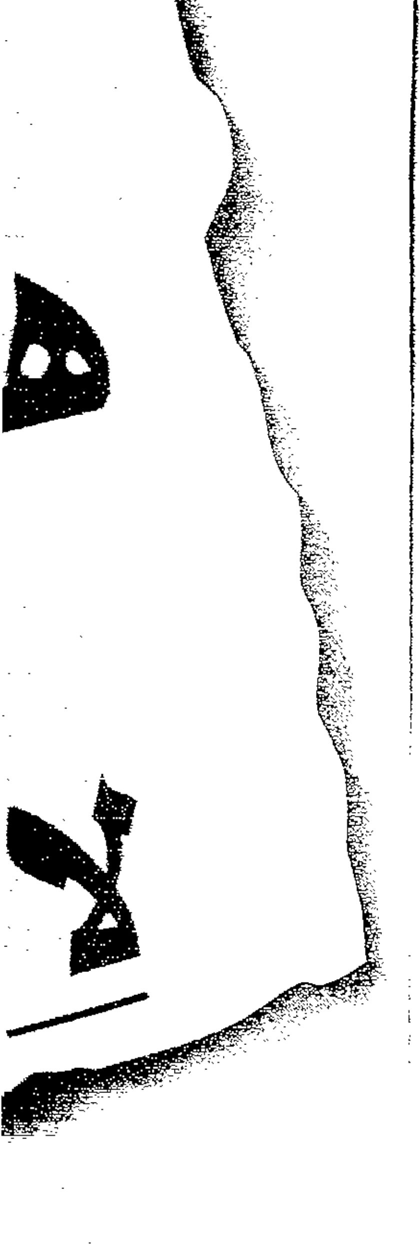
ويعتبر الرجال في العادة المشاغبين الحقيقيين، اذ يزداد عددهم خمس مرات عن عدد النساء اللاتي يحررن رسائل الكترونية مهينة.

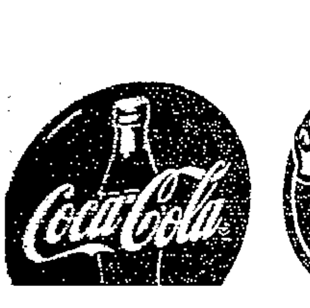
اما الضحايا منهم من الرجال والنساء، ويصل عدد الرجال المتسلمين للرسائل المهينة الى ضعف عدد النساء.

واقتصر الاستطلاع على الرسائل المتبادلة بالبريد الالكتروني داخل شبكات الكومبيوترات في المؤسسات من دون الالتفات الى الرسائل المتبادلة عبر الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت»، وشمل عينة من 1043 شخصا.

بينما قال 50 في المائة من المستطلعين انهم وجدوا الشجاعة الكافية للرد على الرسائل المهينة بالمثل، اشار واحد من كل 70 منهم الى انه تخلى عن عمله بسبب هذه الرسائل.







«الرئيس الشرعي» للاتحاد العمالي يلاحق بتهمة «الإساءة لسمعة لبنان»

المحامون اعتبروا توقيف أبو رزق «انتقاصا من استقلالية القضاء»

بيروت: من محمد محيي الدين ويوسف دياب

يواجه النقابي اللبناني الياس ابو رزق الذي ترفض السلطات السياسية والقضائية الاعتراف به رئيساً للاتحاد العمالي العام امكانية الملاحقة ـ بدءاً من اليوم ـ بتهمة «الاساءة الى سمعة لبنان في الخارج» الى جانب التهمة بـ«انتحال صفة واغتصاب سلطة» رئيس الاتحاد العام التي اعتقل من اجلها يوم الجمعة الماضي، الامر الذي استنكرته الاوساط السياسية والنقابية في لبنان وعلى الصعيدين العربي والدولي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله البيطار الذي أوقف ابو رزق في المرة الاولى وطلب محاكمته بجرم تصل عقوبته الى السجن تسع سنوات، سيستجوبه اليوم مجدداً استناداً الى استجواب تمهيدي اجراه معه امس المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم حول رسائل كان قد وجهها الى مديرية المنظمات الدولية في جنيف يبلغها فيها «تعرضه لتهديدات بتصفيته جسدياً».

ولم تستبعد مصادر التحقيق القضائي ان تطال الملاحقة الامين العام للاتحاد العام ياسر نعمة لكونه وقع هذه الرسائل الى جانب ابو رزق، الذي سيبت قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا، اليوم، بطلب اخلاء سبيله المقدم امس من وكيله المحامي ناجي البستاني.

وأكد المدعي العام التمييزي ان الملاحقة القضائية في هذه القضية ليست «كيدية» مشيراً الى انه «في حال حسمت المحكمة المختصة النزاع بينه وبين القيادة الجديدة للاتحاد العام برئاسة غنيم الزغبي لصالحه فان الملاحقة سترفع عنه وتتجه الى الزغبي في حال تمسك الاخير برئاسة الاتحاد».

وبالرغم من ان القاضي عضوم اكد «استقلالية القضاء» في هذه القضية، وان لا علاقة له بكل ما يتصل بهذه القضية خارج قصر العدل، فان مجلس نقابة المحامين في بيروت اعتبر انها اتخذت «منحى خطيراً يوحي بأن السلطة القضائية منقوصة الاستقلال وما تزال تحت تأثير السلطة السياسية» داعياً الاخيرة الى «الامتناع عن التدخل في شؤون القضاء واطلاق ابو رزق فوراً».

وبدورها اعتبرت لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني ان توقيف ابو رزق «يمس بالحريات العامة وان كان عملا يعني القضاء وحده» ووصف بعض اعضاء اللجنة ـ التي عطلت هذه القضية اجتماعها امس ـ الاعتقال بانه «توقيف سياسي لخلفيات ودوافع سياسية، وتدخل من السلطة التنفيذية بشؤون القضاء يتناقض مع مبادئ الدستور».

وفي حين نقل زوار الرئيس اللبناني الياس الهراوي عنه قوله انه «ينتظر نتائج التحقيقات القضائية ليحكم على هذه القضية» فان زوار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري نقلوا عنه «ان لا علاقة للحكومة بالموضوع وانها لن تتدخل فيه».

وقد تواصلت امس ردود الفعل العربية والدولية الشاجبة لاعتقال «الرئيس الشرعي» للاتحاد العمالي العام في لبنان، فاستنكر الاتحاد العام لنقابات عمال الكويت هذا الاعتقال، وذكرت مصادر نقابية مؤيدة لابو رزق ان الاتحاد الدولي للعمال العرب والاتحاد الحر للنقابات في بروكسل والاتحاد العالمي للنقابات تقدموا بشكوى لدى لجنة الحريات الدولية في جنيف احتجاجاً على تدخل الدولة اللبنانية بشؤون الاتحاد العمالي العام واعتقالها رئيسه الشرعي الياس ابو رزق، كما سجلت منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية موقفا مماثلاً.

واضافت المصادر ان الشكاوى ستناقشها اللجنة الدولية للحريات العامة وتحيل مشروع قرار بشأنها الى المؤتمر العام الذي يتعقد في جنيف.

ومحلياً دعت التجمعات النقابية والاحزاب والشخصيات النيابية والسياسية المؤيدة لـ«ابو رزق» «هيئات المجتمع المدني والنقابيين كافة الى المشاركة في الاعتصام امام مقر منظمة العمل الدولية قرب الجامعة الاميركية في بيروت قبل ظهر اليوم تضامناً مع ابو رزق».

كما دعت لجنة المتابعة المنبثقة عن اللقاء الوطني في الكورال بيتش النواب وقادة القوى السياسية والنقابية والمنظمات الاهلية والمهنية وكافة الشخصيات لحضور المؤتمر الوطني لدعم ابو رزق والذي يعقد اليوم في اوتيل الكسندر في الاشرفية.

وفيما نقل زوار القصر الجمهوري عن الرئيس الياس الهراوي انه «ينتظر التحقيقات القضائية مع ابو رزق ليحكم على هذه القضية» قال وزير الصناعة نبيم سالم بعد لقائه الرئيس الهراوي «ان اعتقال ابو رزق امر يعني القضاء، لكن الموضوع تدخلت فيه السياسة، لذا يجب التروي قبل اتخاذ القرارات السريعة».

ووصف مجلس نقابة المحامين في بيروت توقيف ابو رزق بأنه «منحى خطير للسلطة السياسية من شأنه ان يشكل لدى الشعب والرأي العام ايحاء يصل الى حد القناعة بأن السلطة القضائية ما تزال منقوصة الاستقلال تحت تأثير السلطة السياسية، وان هذه القناعة لم تكن لتتكون لولا تدخل السلطة السياسية المكشوف في شؤون وانتخابات الاتحاد العمالي العام الذي يجب ان تتوفر له حرية العمل النقابي المستقل عن السلطة السياسية على غرار ما هو معمول به في العالم الديمقراطي».

ودعا مجلس النقابة الى «اطلاق سراح ابو رزق من اجل الحد من الاضرار المعنوية التي الحقها توقيفه بسمعة لبنان محلياً وعربياً ودولياً». كما دعا الى «تحقيق استقلال السلطة القضائية استقلالاً تاماً وغير منقوص والى امتناع السلطة السياسية عن التدخل في شؤون القضاء».

وفي مجلس النواب طغت قضية توقيف ابو رزق على اجتماع عقدته لجنة الادارة والعدل الذي كان مخصصاً لمناقشة عدد من مشاريع واقتراحات القوانين، واعلن رئيس اللجنة النائب شاكر ابو سليمان ان البحث في المشاريع تأجل الى موعد لاحق «لان بعض الزملاء اثاروا في بداية الاجتماع قضية الحريات العامة انطلاقا من توقيف النقيب الياس ابو رزق. وعلى الرغم من ان هذا الموضوع خارج جدول الاعمال وخارج ايضاً عن صلاحيات لجنة الادارة والعدل كمؤسسة فإن الجميع كانوا مجمعين على وجوب احترام الحريات العامة والحريات النقابية. وقد اقرت مبادئ لا يمكن التنازل عنها وهي احترام الحريات العامة وبالاخص الحريات النقابية، ونتمنى ان تحل قضيته ضمن هذا الاطار».

قضائياً، يخضع ابو رزق عند العاشرة من صباح اليوم مرة جديدة الى الاستجواب من قبل النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار، حول الرسائل التي وجهها ابو رزق الى مديرية المنظمات الدولية للمؤتمرات حول ما تضمنته الرسائل من تهديدات تلقاها لتصفيته جسدياً. كما سيمثل امام القاضي بيطار في الموضوع نفسه الامين العام للاتحاد العمالي العام ياسر نعمة، باعتبار ان الرسائل موضوع الاهتمام القضائي حملت توقيع نعمة ايضاً.

وكان النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم قد استمع لمدة ساعة الى اقوال ابو رزق حول مضمون الرسائل قبل ان يحيله الى القاضي بيطار ليجري الاستماع اليه والى نعمة بصفتيهما شاهدين ومن ثم يبنى على الشيء المقتضى القانوني.

وعقد القاضي عضوم اثر الاستماع الى ابو رزق مؤتمرا صحافيا اوضح فيه انه سأل الاخير عن موضوع التهديدات ومواضيع اخرى تتعلق بخرق القوانين والانظمة وصرف الاموال وشراء الاصوات وغيرها من الكلام الذي سبق ان صرح به ابو رزق ونشر في الصحف.

واذ اعلن القاضي عضوم انه احال ابو رزق الى القاضي بيطار ليسجل اقواله في محضر رسمي، امل في عدم استباق الامور واعطاء تفسيرات مغايرة للواقع. وان يترك الامر للقضاء باعتبارهم مسؤولين عن العمل القضائي، ولا علاقة لهم بما يجري خارج نطاق قصر العدل. وقال عضوم: «نحن قضاء مستقل، وهذا المواطن (ابو رزق) ارسل بكتاب الى منظمة دولية يقول فيه ان هناك خطرا عليه واحتمال تصفيته جسديا. ومن واجبنا ان نستمع اليه لنحميه كما نحمي كل المواطنين. ولمعرفة ما اذا كان هناك فعلا من يريد التعرض اليه وحينها سنجري ملاحقة بحق الفاعل، واذا لم يثبت ان هذا الكلام صحيح يبنى على الشيء مقتضاه القانوني. ونحن على مسافة واحدة من الجميع».

واضاف: «ان لقائي بالسيد ابو رزق كان مجرد زيارة عادية للاستفسار حول بعض الكلام الذي لم يدون في المحضر، ونحن لم ندون اقواله اليوم (امس) لانه متضايق وصحته غير جيدة كما يقول، ولا نريد ان نأخذ افادته تحت تأثير الضغط النفسي، فليأخذ راحته».

وعن استعداد الزغبي لاسقاط الدعوى عن ابو رزق لاطلاق سراحه قال عضوم: «عندما يتحرك الحق العام في الدعوى، فإن الامر لم يعد خاضعا لمشيئة المدعي، وتبقى الاجراءات ملك النيابة العامة التي تقدر مدى ملاءمة التوقيف واذا اراد الزغبي اسقاط الدعوى الشخصية لا تسقط معها دعوى الحق العام» مؤكدا ان ابو رزق اوقف بعدما توفرت لدى القضاء معطيات قانونية كافة للتوقيف، وهو لم يوقف «كيديا» وان القرار الاتهامي الذي سيصدر بحقه سيعلل الجرم فإما يمنع عنه المحاكمة وإما يحمله الى المحكمة.

من جهته قال وكيل ابو رزق المحامي ناجي البستاني انه تقدم بمذكرة مع طلب تخلية سبيل موكله لانه يعتبر ان الملاحقة غير قانونية، ويجب ابلاغ الجهة المدعية في مهلة 48 ساعة، موضحا ان ابو رزق يعاني من وضع صحي صعب ويتناول 6 ادوية منها ما يتعلق بالضغط.

وقال الامين العام للاتحاد ياسر نعمة انه استدعي للمثول امام القاضي بيطار للاستماع الى افادته حول التهديدات بتصفية ابو رزق، مؤكدا ان التحرك الشعبي الاول سينطلق اليوم باعتصام امام مبنى اليونيسيف حيث منظمة العمل الدولية، والثاني في لقاء في فندق «الكسندر». وان الحملة الشعبية «تتعاظم وتتكاثر»، وان المواقف عكستها الصحف. واعترف نعمة انه وقع على المستندات الموجودة لدى القضاء، مشيرا الى ان ابو رزق تلقى تهديدات عبر الهاتف بعد تصريحات عدة نشرت له في الصحف.

موجز

أموال «قليلة» لإعادة المهجرين اللبنانيين

● اعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان المبالغ المخصصة لعودة المهجرين الى مناطقهم سيبدأ صرفها خلال الاسابيع المقبلة.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان النائب نبيل البستاني الذي نقل عن الرئيس الحريري النبأ قال: «ان هذه الاموال قليلة نسبياً ولا تغطي الا 10 في المائة من المطلوب لاستكمال العودة».

جنبلاط يرحب بفوز الاشتراكيين في فرنسا

● قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «ان فوز الحزب الاشتراكي الفرنسي في الانتخابات النيابية مضافا الى فوز حزب العمال البريطاني يؤكد ان الاشتراكية ببعدها الانساني والاجتماعي تستعيد موقعها الطبيعي في مواجهة الليبرالية الجديدة وسياستها المالية التي سببت لاوروبا والعالم العديد من النكسات». وتوقع جنبلاط في برقية تهنئة وجهها امس الى الامين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي (ليونيل جوسبان) وتلقى مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منها، «المزيد من العمل كي تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان والجولان (السورية) والمزيد من العمل لانقاذ ما تبقى من التسوية السلمية واقامة الدول الفلسطينية وفقاً لمبادئ مدريد».

اعتصام في دمشق احتجاجا على الغزو التركي للعراق

● نفذ ممثلو 34 منظمة وحزبا فلسطينيا وعراقيا ولبنانيا وسوريا وتركيا اعتصاما امس في مقر الامم المتحدة في دمشق استنكارا للاجتياح التركي لشمال العراق. وقالت مراسلة «الشرق الاوسط» في دمشق ان المعتصمين وزعوا على الصحافيين بيانا سلموا ممثل الامم المتحدة نسخة منه يدينون فيه الغزو التركي ويطالبون مجلس الامن والامين العام، كوفي انان، بالعمل على تأمين «الانسحاب الفوري» للقوات التركية الغازية معتبرين ذلك اعتداء على شعوب المنطقة كلها.

جلسة نيابية سرية لمناقشة التنصت على الهاتف

● دعا رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس اللجان النيابية للدفاع الوطني والداخلية والامن والادارة والعدل والاعلام والمواصلات السلكية واللاسلكية الى جلسة سرية مشتركة تعقد برئاسته الحادية عشرة من قبل ظهر غد لمناقشة موضوع التنصت على الهاتف العادي والخليوي الذي كان قد اثير في الجلسة النيابية العامة الاسبوع الماضي. ووجهت الدعوة الى كل من المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم والمدير العام للأمن العام ريمون روفايل والمدير العام لأمن الدولة اللواء نبيه فرحات وقائد الدرك العميد كليم واكيم ومدير المخابرات في الجيش العميد ميشال رحباني، والمدير العام لوزارة المواصلات السلكية واللاسلكية عبد المنعم يوسف، ورؤساء الشركات التي تستثمر الهاتف النقال في لبنان.

سيدة لبنانية تقبل لحد احفادها بعد وصوله امس الى مطار بيروت في عداد مجموعة من النساء والاطفال اللبنانيين الذين تم ترحيلهم من سيراليون (أ ب)

في ظل الخلاف بين الحكومة وقيادة الجيش

اقتراح بإلغاء الخدمة العسكرية الإلزامية نهائيا في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقل الخلاف غير المعلن بين الحكومة اللبنانية وقيادة الجيش على موضوع الغاء خدمة العلم لمواليد عام 1975 وما دون الى اروقة المجلس النيابي بعد تسلم لجنة الدفاع الوطني والامن النيابية مشروع قانون اعدته الحكومة ويقضي باعفاء مواليد سنوات 1973 و1975 من الخدمة العسكرية الالزامية الذي تقول قيادة الجيش انها لم تبلغ بشيء حوله، وسط اتهامات نيابية لـ«بعض» المسؤولين بالسعي لتهريب اولادهم من خدمة العلم عبر هذا المشروع.

وفي هذا الاطار سأل احد اعضاء اللجنة في اجتماعها امس عن «اسباب اختيار هذه الشريحة فقط من الشباب اللبناني دون غيرهم لاعفائهم من موجبات هذه الخدمة الوطنية». وقال هذا النائب لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذه الاستنسابية لم تقنع احدا من النواب اعضاء اللجنة».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مرسوماً حكومياً صدر اخيرا قضى باعفاء موظفي البلديات من الخدمة العسكرية الالزامية، الا ان مصادر مطلعة افادت ان قيادة الجيش تعتبر نفسها غير ملزمة بتنفيذ احكام هذا المرسوم، لان خدمة العلم تخضع لقانون لا يمكن ان يعدل الا بقانون آخر يصدر عن مجلس النواب واكدت ان قيادة الجيش سوف تستدعي كل من تنطبق عليه شروط الالتحاق بخدمة العلم. وبدوره لم ينف رئيس اللجنة النائب سامي الخطيب وجود خلاف بين الحكومة وقيادة الجيش حول هذا المشروع. وقال بعد الجلسة: «ناقشنا خدمة العلم في العمق ووجدنا في القانون المعمول به ثغرات كبيرة من شأنها اعاقة التوفيق الصحيح لهذا القانون بين الشباب المقيمين او المغتربين، علماً ان قيادة الجيش انجزت خطوات كبيرة على صعيد تفعيل خدمة العلم في عملية الانصهار الوطني الحقيقي، وبالتالي التخفيف من اعباء وزارة الدفاع في عملية بناء الالوية والقطع».

وكشف الخطيب انه تسلم امس «اقتراح قانون وقعه خمسة نواب يرمي الى الغاء خدمة العلم نهائياً». وقال سنعمل على دمج المشروعين لتلازمهما في اطار واحد لتخرج بحل يحفظ خدمة العلم او يلغيها وفقاً للمصلحة الوطنية العليا ولمصلحة الشباب اللبناني دون استثناء ولمصلحة المؤسسة العسكرية وسنعود الخميس المقبل الى متابعة البحث في هذا الموضوع.

سفير الفاتيكان في بيروت ينوه بنتائج زيارة البابا

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال سفير الفاتيكان في بيروت المونسينيور بابلو بوانتي ان الموارنة والمسيحيين في لبنان «لم يعودوا محبطين» بعد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني التي قام بها لبيروت في 10 و11 مايو (ايار) الماضي.

واعرب السفير بوانتي بعد لقائه امس وزير الخارجية اللبناني فارس بويز عن اغتباطه لردات الفعل الدولية والاقليمية التي حققتها زيارة البابا الى لبنان ولمصلحته حيث اعادت الزيارة لبنان الى الواجهة بعد ان كان الى حد ما مهملاً ومنسياً. واشار بوانتي الى ان لقائه وبويز يأتي بعد الزيارة الرسمية التي قام بها البابا للبنان لمعرفة ردات الفعل على الزيارة على المستويين الاقليمي والدولي.

وسئل بوانتي هل تعتقد ان المسيحيين ما زالوا في حالة احباط بعد زيارة البابا؟ فاجاب «لا اعتقد ذلك وارى ان جميع الناس مسرورون».

قيل له: من تعني بجميع الناس؟ فاجاب: «الموارنة وكل الذين تحدثت اليهم».

وبالفعل، استقبل البابا كما لم يستقبل في اي بلد آخر زاره في العالم. ووفقاً لتقديرات المستقبلين فإن ثلث اللبنانيين او نصفهم رأوه مباشرة. ففي تقديرات راديو الفاتيكان ان نصف مليون شاركوا في القداس الذي اقامه البابا في القاعدة البحرية في بيروت.

اهتمام رسمي أردني كبير بالزيارة

الملك حسين يلتقي في عمان الأمير سعود الفيصل اليوم

الرياض: من جاسر الجاسر

يلتقي العاهل الاردني الملك حسين مساء اليوم في عمان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي سيصل بعد ظهر اليوم في بدء زيارة رسمية للاردن تستغرق يومين. وتفيد مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الامير سعود الفيصل سيبلغ الملك الاردني رسالة اخوية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وتشير هذه المصادر الى ان القيادتين السياسيتين كانتا على اتفاق مسبق على قيام الامير سعود الفيصل بهذه الزيارة لعمان منذ اللقاء الذي جمع خادم الحرمين الشريفين والملك حسين في الرياض في 23 يناير (كانون الثاني) الماضي. وتأجلت هذه الزيارة 3 مرات لارتباطات طارئة للجانبين. اذ كان مقررا ان تتم الزيارة في المرة الاولى في منتصف فبراير (شباط) وفي المرة الثانية في مطلع شهر مارس (آذار) واخيرا في 2 يونيو (حزيران) الحالي. وكانت آخر زيارة قام بها وزير الخارجية السعودي لعمان بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما إثر ازمة الخليج الثانية في مطلع يناير من العام الماضي.

ويتوقع ان تحقق هذه الزيارة دفعا قويا لاحياء قنوات التشاور والتنسيق بين الرياض وعمان في مختلف المجالات. وسيلتقي الامير سعود الفيصل خلال هذه الزيارة اضافة الى العاهل الاردني ولي العهد الامير الحسن بن طلال ورئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، كما يعقد اجتماع عمل مع وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة. من جانب آخر وصف السفير الاردني في الرياض هاني خليفة العلاقات الاردنية - السعودية بانها «ممتازة» معبرا عن ارتياحه لمستوى العلاقات الثنائية بين البلدين. واكد السفير خليفة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اهتمام الحكومة الاردنية وترحيبها بزيارة الامير سعود الفيصل. وقال: نحن في الاردن نتطلع منذ فترة لهذه الزيارة التي يقوم بها الامير سعود الفيصل في اطار التشاور المستمر بين قيادتي البلدين حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي ضوء تطورات ومستجدات الاوضاع في المنطقة.

واضاف ان هذه الزيارة تكتسب اهميتها كونها ستبحث العديد من المواضيع التي ستسهم مساهمة فعالة في تعزيز وتوثيق علاقات الاخوة والتعاون بين البلدين على كافة الاصعدة، لا سيما ان سياسة السعودية اتسمت دائما بدعم ومساندة التضامن والتعاون والتنسيق لما فيه مصلحة وخير الامة العربية والاسلامية.

وقال: ان الزيارة ستشكل دفعا قويا للعلاقات الثنائية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية.

ويشار الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين وصل في العام الماضي الى حوالي 180 مليون دولار. وشهد التعاون التجاري نموا مضطردا في الصادرات والواردات من الجانبين ويتوقع ان يحرز تقدما ملموسا خلال الفترة المقبلة.

وكانت اللجنة الوزارية المشتركة قد عقدت اخيرا اجتماعا لها في عمان.

وعلى صعيد التعاون بين رجال الاعمال والقطاع الخاص في البلدين جرت اتفاقات لاقامة مشاريع استثمارية مشتركة في الاردن كما اقيم معرض للمنتوجات السعودية في عمان.

مؤتمر المحامين العرب يؤجل توزيع بيانه الختامي

تونس: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان البيانات الختامية للدورة 19 لاتحاد المحامين العرب الذي استهل اعماله في ساعة متاخرة من فجر اول من امس في مدينة سوسة التونسية قد تعذر صدورها حتى الآن وذلك بسبب التوصية الخاصة باطلاق سراح الاسرى الكويتيين في العراق. وكانت هذه التوصية قد اثارت جدلا عنيفا داخل المؤتمر وقد طالب المحامون العراقيون بشطبها فيما اصر الوفد الكويتي الذي يسانده فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب بالابقاء عليها وتضمينها ضمن توصيات وقرارات الدورة 19. واثار عدم صدور البيان الختامي تساؤلات عديدة في اوساط الصحافيين والوفود المشاركة والمراقبين مما دفع بسكرتارية المؤتمر الى الاعلان عن انها ستقوم بتوزيع البيانات الختامية الخاصة بالدورة 19 من مقرها في القاهرة. وتعد هذه المرة الاولى التي يتم ارجاء صدور قرارات الدورة الى ما بعد اختتام اعمالها بايام عديدة.

ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي، (يمين) يصافح عبد القادر اقصو، عضو وفد حزب «الرفاه» التركي الزائر. وبدا في الوسط النائب من «الرفاه» ايضا، كمال كيشيك. وكان الوفد امس في زيارة لمقر الخارجية الاسرائيلية في القدس المحتلة «لدراسة الواقع السياسي المحلي» (رويتر)

المزيد من الاضطراب يحيط بالائتلاف الحاكم في أنقرة

تداعيات دستورية قد تعجل بسقوط الحكومة التركية قبل الانتخابات المبكرة

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الانباء

زاد موقف الحكومة التركية اضطرابا بعد الاعلان الصادر اول من امس عن الدعوة الى انتخابات عامة مبكرة اضافة الى تنحي رئيس الوزراء، نجم الدين اربكان، لصالح نائبته وشريكته في الائتلاف، تانسو تشيلر. وهو الاعلان الذي تصورت الحكومة انه كفيل بان يسهل عليها تجاوز الازمة القائمة مع الجيش الذي يعتبر ان بقاء اربكان في رئاسة الحكومة خطر على العلمانية التركية. لكن قطاعا كبيرا من المحللين لا يتوقع للحكومة ان تتمكن من البقاء اساسا لحين موعد الانتخابات المبكرة، وقد يطاح بها برلمانيا او ان تسقط بفعل تداعيات دستورية قبل ذلك، لا سيما ان تمكنت المعارضة من تشكيل مشروع ائتلاف بديل.

ومصدر الاضطراب الجديد ان الائتلاف الحاكم لا يعتزم التعجيل بالدعوة الى الانتخابات المبكرة، اذ ترى تشيلر، زعيمة «الطريق القويم»، ان الانتخابات قد تعقد «قبل نهاية العام الحالي». ويذكر ان تشيلر ستتسلم رئاسة الحكومة من اربكان، زعيم «الرفاه»، بنهاية الشهر الحالي. وكان حسن اكينجي، نائب رئيس حزب «الطريق القويم»، قد أعلن امس ان الانتخابات المبكرة ستجري في نهاية العام طبقا لاتفاق مع اربكان. وجاء تصريح اكينجي اثر الاعلان الذي صدر امس الأول عن اربكان وتشيلر لاجراء انتخابات عامة مبكرة لحسم نزاع بين حكومته الائتلافية وجنرالات الجيش. ووافق اربكان على تسليم منصب رئيس الوزراء لنائبته وشريكته في الائتلاف خلال شهر في اطار اتفاق الدعوة لاجراء الانتخابات المبكرة. لكن تصريح اكينجي جاء متناقضا مع كلام رئيس الوزراء الذي قال اول من امس ان «الانتخابات يمكن ان تجرى في وقت قصير من خلال تحديث الكشوف الانتخابية. ولا اعتقد ان هناك حاجة لعملية طويلة».

ويتعين على اربكان ان يسلم اولا استقالته الى رئيس الجمهورية، سليمان ديميرل. وطبقا للتقاليد السياسية المعروفة سيرشح ديميرل وهو سياسي علماني زعيم الحزب الذي يتمتع حزبه باغلبية برلمانية ليشكل الحكومة. ومن المرجح ان يخول اربكان الذي يشغل حزبه 159 مقعدا في البرلمان بهذه المهمة ليشكل حكومة ترأسها تشيلر لتعد البلاد لخوض الانتخابات. ويرى المحللون في انقرة ان الحزبين الشريكين في الائتلاف سيواجهان صعوبات كبيرة في البقاء في السلطة قبل الانتخابات المبكرة وحتى في الحصول على موافقة البرلمان على اجراء هذه الانتخابات، وانجاز عملية انتقال منصب رئاسة الحكومة الى تشيلر.

كذلك يحتاج الشريكان الى دعم حزب الوحدة الكبرى اليميني المتشدد في البرلمان. ويجري هذا الحزب حاليا مفاوضات مع تشيلر وأربكان. وحتى لذا تجاوز الشريكان في الائتلاف الحكومي هذه الصعوبات، فمن غير المؤكد ان يوافق الرئيس ديميريل على تسلم تشيلر رئاسة الحكومة. فبامكان ديميريل دستوريا تعيين مسعود يلماز، زعيم حزب «الوطن الأم» اليميني الذي يحتل المرتبة الثانية في البرلمان بعدد المقاعد التي يشغلها بعد حزب «الرفاه»، بدلا من تشيلر التي ياتي حزبها في المرتبة الثالثة في البرلمان.

والتقت تشيلر ليلة امس مع ديميريل، بعد ان اعلنت مع اربكان عن قرارهما اجراء انتخابات مبكرة. لكن الرئيس التركي لم يصدر اي مؤشرات تدل على انه سيكلفها تشكيل الحكومة بعد استقالة اربكان. وقال المكتب الصحافي لديميريل بعد اللقاء ان «الدستور لا ينص على نقل مهام رئيس الحكومة في حكومة تناوب».

واضاف ان «الرئيس سيعمل بما يتفق مع الدستور في اي قرار يتخذ بشان الحكومة الجديدة». وقال احد المحللين ان استقالة اربكان وانتقال المنصب الى تشيلر يمكن ان يعتبر فرصة ذهبية لاسقاط هذه الحكومة دستوريا. وفي هذا السياق، اذا لم يكلف ديميريل تشيلر او اربكان تشكيل الحكومة، فان يلماز يمكن ان يتوصل الى صيغة بديلة او يمكن ان تجري انتخابات مبكرة في ظل حكومة انتقالية. ويمكن ان تفشل تشيلر في الحصول على ثقة البرلمان بحكومتها في حال عينها ديميريل رئيسة للوزراء. وقالت صحيفة «جمهوريت» في افتتاحيتها امس ان تركيا «تدخل في مرحلة من الاضطراب السياسي». ورأى محللون آخرون ان «هناك احتمال ألا تجري انتخابات على الاطلاق». وقال احد هؤلاء المحللين ان «غالبية النواب تعارض اجراء انتخابات تشريعية مبكرة. انها لا تريد التخلي عن الامتيازات البرلمانية قبل ثلاثة اعوام ونصف العام من الموعد الاعتيادي». ويفترض ان تجرى الانتخابات التشريعية بشكل اعتيادي في تركيا في ديسمبر (كانون الاول) عام 2000.

سفارة إيران في أبوظبي توزع برقية خاتمي للشيخ زايد

توقع وصول وفد إماراتي إلى طهران قريبا

أبوظبي - طهران:
«الشرق الأوسط»

في بادرة غير مسبوقة وزعت سفارة ايران في أبوظبي على وسائل الاعلام المحلية والاجنبية العاملة بدولة الامارات العربية المتحدة نص البرقية التي بعث بها الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ردا على برقية التهنئة التي كان رئيس دولة الامارات قد بعث بها الى الرئيس الايراني الجديد.

ورغم طابع المجاملة الذي غلب على البرقية ورغم عدم وجود اشارة مباشرة الى الخلاف الاماراتي - الايراني حول الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران إلا ان البرقية حملت ما هو ابعد من الصيغة البروتوكولية المعتادة اذ اعتبر الرئيس الايراني المنتخب، «ان ترسيخ العلاقات بين البلدين سيؤدي الى تعزيز الاستقرار والامن في المنطقة ويساهم في تنمية روح التعاون الاقليمي اكثر فاكثر».

كما اشار خاتمي في برقيته «الى القواسم المشتركة التاريخية والدينية والثقافية السائدة بين البلدين».

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان السفير الايراني في ابوظبي حسين صادقي تسلم السبت الماضي رسالة شفوية من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد لم يكشف النقاب عن مضمونها.

لكن مصادر دبلوماسية عربية في طهران قالت انها تتعلق بتعزيز العلاقات الثنائية بين طهران وابوظبي.

كما توقعت المصادر ان يكون صادقي قد حمل «تاكيدات جديدة من جانب ايران بانها على استعداد للجلوس مع الاماراتيين حول طاولة حوار مباشرة وبقلب مفتوح للبحث في سوء التفاهم الموجود بين البلدين لا سيما في ما يتعلق بموضوع الجزر الثلاث».

وتوقعت تلك المصادر «ان يسفر اللقاء الجديد عن تقدم ملحوظ في الجهود المبذولة منذ مدة لاستئناف الحوار المنقطع بين البلدين».

واضافت تلك المصادر «هناك بوادر ايجابية في الافق قد تترجم خلال الاسابيع القليلة المقبلة بزيارة وفد اماراتي على مستوى الخبراء الى طهران تمهيداً للزيارة التي تنتظرها ايران لوزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد والذي سبق ان وجهت له من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لزيارة طهران منذ عدة سنوات.

ويعتبر السفير صادقي خبيراً بالملف المتعلق بالجزر الاماراتية حتى قبل تعيينه سفيراً في ابوظبي اذ كان يشغل مدير الدائرة الخليجية في الخارجية الايرانية، كما انه مثل ايران في محادثات الدوحة الشهيرة عام 1994. كما تجدر الاشارة الى ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني كان قد اعلن قبل اسبوع «استعداد ايران للدخول في مفاوضات مباشرة ومفتوحة مع الامارات في اي مكان وعلى اي مستوى» وتلقت الامارات ذلك بارتياح. وعلى الصعيد ذاته ردا على بيان دول مجلس التعاون الخليجي حول آفاق التعاون مع ايران اكد الناطق باسم الخارجية الايرانية الدكتور محمود محمدي «بان ايران تعتبر ان الطريق الوحيد لترسيخ الاستقرار والامن في هذه المنطقة الاستراتيجية هو التعاون بين دول المنطقة. وان هذا التعاون كفيل بتقوية السلام والاستقرار الدوليين».

وفي ما يتعلق بالخلاف حول الجزر الثلاث فقد رأى الناطق الرسمي باسم الخارجية الايرانية: «بان الطريق الوحيد لرفع سوء التفاهم مع الامارات هو في الحوار الثنائي المباشر وان ايران على استعداد للتفاوض معها بهذا الشأن» مؤكداً في الوقت نفسه «ملكية ايران الثابتة وغير القابلة للجدال للجزر الثلاث».

وقالت المصادر ان ايران ابدت استعداداً «للبحث مع الامارات حول كل المسائل العالقة بين طهران وابو ظبي في اطار حوار مفتوح ومفاوضات ثنائية مباشرة دون اية شروط مسبقة من الجانب الاماراتي او من الجانب الايراني وذلك طبقاً لما ورد في البيان المشترك بين وزيري خارجية البلدين الصادر عقب آخر زيارة للوزير الدكتور علي اكبر ولايتي لدولة الامارات العربية المتحدة».

رفضت محاولات الدفاع التشكيك في شرعيتها

المحكمة العسكرية الأردنية تستمع لـ3 شهود من زملاء الجندي الدقامسة

عمان: «الشرق الأوسط»

استمعت المحكمة العسكرية الاردنية التي تحاكم الجندي الاردني احمد موسى الدقامسة المتهم بقتل 7 طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة الى اقوال ثلاثة شهود من زملاء المتهم امس وقررت تأجيل القضية الى الغد للاستماع الى بقية الشهود. كما قررت ان تكون جلساتها ايام السبت والاثنين والاربعاء من كل اسبوع.

وكانت المحكمة عقدت جلستها الثانية امس برئاسة العميد مامون الخصاونة في مقر الفرقة الرابعة الملكية في منطقة مرج الحمام التي تبعد 20 كيلومترا جنوب غرب عمان.

ويعمل الشهود الثلاثة الذين ادلوا باقوالهم امس في كتيبة ابي عبيدة الآلية التي تتولى حراسة الحدود الاردنية الشمالية مع اسرائيل.

وتقدم محامي الدفاع حسين مجلي نقيب المحامين بوكالة عن المتهم للدفاع عنه وليكون ناطقا باسم هيئة الدفاع التي تضم اربعة محامين غيره هم احمد النجداوي ونجيب الرشدان وسليم الزعبي وهاني الخصاونة. وذلك بناء على طلب المتهم احمد الدقامسة.

ومثل النيابة العامة العسكرية الرائد مهند حجازي كناطق عن هيئة النيابة العامة والمؤلفة من خمسة اعضاء.

وحاول محامي الدفاع ان يطعن في شرعية المجلس العسكري (المحكمة)، كما قدم طعنا في شرعية مجلس التحقيق والاقوال التي اخذت عند التحقيق من المتهم وردت المحكمة هذه الطعون على اساس ان هيئة التحقيق شكلت ضمن قانون الضباط لعام 1960.

وقدم النائب العام مهند حجازي ردا على الدفاع ولكن محامي الدفاع اتهم المجلس العسكري بعدم المساواة والعدالة في اعطاء الفرص بين الدفاع والنيابة العامة.

واتهم النائب العام الدفاع بانه يحاول تسييس القضية ويخرج عن اطار المحاكمة من خلال تلميحات وتصريحات مباشرة وغير مباشرة وتحويل المحكمة الى مهرجان خطابي.

وطالبت النيابة العامة المحكمة بالتعامل مع القضية من بعدها القانوني وعدم التطرق الى الخطابة والانشاء.

واكدت النيابة العامة انها لن تسمح باي شكل من الاشكال بالمس بنزاهة القضاء الاردني وبخاصة القضاء العسكري. سواء بحسن نية او غيره.

وبدأت الجلسة بالزغاريد عندما ادخل المتهم الى قفص الاتهام في المحكمة وقالت والدته «ربي وقلبي معاك وارفع راسك هؤلاء اخواتك واحباؤك واقرأ آية من القرآن الكريم».

وعندما استدعت المحكمة الشاهد الاول ابراهيم الشواهين وعمره 32 سنة اقسم اليمين وقال: «كنا نركب خزان مياه في منطقة الباقورة انا واربعة من زملائي، سمعت صوت رماية من اتجاه البرج الذي يوجد فيه احمد الدقامسة. واسرعت الى المكان ورأيت احمد يمسك بندقية من نوع ام 16 ويطلق النار على فتيات اسرائيليات وعندما حاولت الوصول اليه صوب البندقية نحوي وزملائي وقال لنا اثبتوا في مكانكم ثم صوب البندقية مرة اخرى نحو الفتيات ورمى دفعة من الطلقات عليهن حتى تعطلت بندقيته فاخذت سلاحه وسحبته الى الخلف وتحركت باتجاه الفتيات لاسعافهن، اما المتهم فاستعمل سيارة من نوع همر باتجاه البرج الشمالي وبعد ذلك ارسلناه الى قيادة السرية».

وذكر النائب العام العسكري الشاهد بافادته المكتوبة. حيث قال لم اشاهد اي شخص آخر يطلق النار على الفتيات باستثناء المتهم وانه لم يصل ومعروف في الوحدة باسم «احمد السكس» الا ان الدقامسة قال ان هذه الامور ملفقة.

وكان رئيس المحكمة قد اخرج والدة المتهم وزوجته ومنعهما من الدخول الى المحكمة.

اما الشاهد الثاني بلال حسن محمد من نفس الكتيبة قال لقد اتيت الى منطقة الباقورة ليوم واحد. وقال انه شاهد المتهم وهو يطلق النار على الفتيات الاسرائيليات وشهد الشاهد الثالث المقداد محمد بنفس الشهادة.

واستجوب الدفاع الشهود ولوحظ ان هناك تباينا في الاقوال حول المسافة بين البرج ومكان تركيب الخزان وعدد الحافلات والمسافة بين الحافلات والبرج في موضع الحادثة وزي الفتيات ففي حين قال الاول ان الفتيات كن يرتدين لباسا متنوعا قال الثاني ان جميع الفتيات كن يرتدين بنطلونات وبلوزات والثالث قال انهن عاريات ويرتدين تنورات.

واكد الشاهد الثالث ان احمد الدقامسة يصلي، وانه نقل الى مستشفى الامير راشد في اربد لتلقي العلاج لانه اصيب بضربة على رأسه بينما اوضح النائب العام انه اصيب بانهيار عصبي وكان في حالة غيبوبة.

ويذكر ان المحكمة احيطت بحراسة مشددة، حيث وجد داخل قاعة المحكمة نحو 27 من افراد الشرطة العسكرية لحماية الامن والنظام واعطيت تصاريح حمراء للصحافيين وصفراء لهيئة الدفاع وبيضاء للزائرين.

الرئيس اليمني يرحب بدعوة ليبيا لعقد قمة عربية في سبتمبر

صنعاء: من حسين الجرباني

رحب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس بدعوة الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لعقد قمة عربية في سبتمبر (ايلول) المقبل.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس صالح لمبعوث الرئيس الليبي العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس القيادة الذي وصل الى صنعاء اول من امس. وقال الرئيس صالح «ان اليمن يدعم عقد اي قمة عربية من شأنها توحيد الصف واعادة التضامن العربي وتعزيز قدرة الامة العربية على مواجهة التحديات المفروضة عليها».

وتسلم الرئيس صالح رسالة من الرئيس القذافي حملها اليه العقيد الخروبي تضمنت دعوة للمشاركة في القمة العربية التي تدعو ليبيا الى عقدها لتدارس الاوضاع العربية الراهنة والتحديات التي تواجهها الامة العربية.

بغداد أقرت استقطاعات من رواتب العاملين

الرئيس العراقي يقارن بين تجربة بلاده وتجربة الاتحاد السوفياتي السابق

لندن: «الشرق الأوسط»

طالب الرئيس العراقي صدام حسين، حكومته بخطة «للحشد والابداع يشارك فيها القطاع الخاص مع القطاع الاشتراكي تحول الحصار الى فرصة للتطوير» وكان الرئيس صدام يتحدث الى مجلس الوزراء الذي عقد جلسته الـ 15 ليلة امس في بغداد.

جاء ذلك في بيان بعثت به وكالة الانباء العراقية الى «الشرق الأوسط» في لندن موضحة ان المجلس تدارس عددا من القضايا التنظيمية والمالية واتخذ القرارات بشأنها كما ايد المجلس طلبا للرئيس صدام ان تدخر الدولة نسبة مجزية من رواتب ومخصصات العاملين فيها لمدة عام او اكثر، او الى انتهاء الحصار او قرب انتهائه، اي الاختيارات افضل. ولم تعط الوكالة المزيد من التفاصيل في هذا الشأن.

وكان الرئيس العراقي، قبل رئاسته الجلسة، قد بعث الى المجلس برسالة يوم 30 مايو (ايار) الماضي لمناقشتها.

وتحدث الرئيس العراقي عن سياسة التطور الصناعي في العراق، وتساءل: «من المعروف ان الاتحاد السوفياتي السابق حشد كل جهوده بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى من اجل قيام نهضة صناعية، ولكن هل سمح الغرب بتسرب العلوم والتقنية الغربية الى الاتحاد السوفياتي؟ ثم هل كان الاتحاد السوفياتي السابق خلال الاعوام 1941 و1945 و جزء منه بقدر حجم العراق الان مساحة وسكانا، وبقاعدته الصناعية اكثر تطورا من العراق؟

ومضى يقول: «ان التسابق بين الاتحاد السوفياتي السابق والغرب بقيادة اميركا بدأ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ولكن من سبق من في الميادين الاستراتيجية؟

«لقد سبق الاتحاد السوفياتي اميركا في هذه الميادين. ومنها الصواريخ عابرة القارات وكان اول دولة تغزو الفضاء الخارجي.

كما تسابقا في انتاج اسلحة التدمير الشامل والاسلحة التقليدية في البر والبحر والجو، وكان في بعضها متفوقا على اميركا وعلى الغرب.. ولكن الغرب واميركا سبقا الاتحاد السوفياتي في الميادين التي يتنافس القطاع الخاص في انتاجها وتطويرها في الصناعات الاستهلاكية وفي الخدمات، في حين كان دور القطاع الخاص في الاتحاد السوفياتي السابق معدوما، كما هو معروف».

وقال صدام حسين: «لكن يبقى السؤال الاساسي.. كيف تمكن الاتحاد السوفياتي لوحده من تحقيق هذا التطور رغم حصار الغرب التكنولوجي عليه؟» ولجاب الرئيس العراقي على تساؤله قائلا: «ان اهم عامل في التطور هو الابداع واهم سند للابداع هو القدرة على الحشد باتجاه الهدف. فلو افترضنا جدلا اننا مثل الاتحاد السوفياتي عام 1945 ونحن لسنا كذلك بل افضل، ونريد ان نمارس حقنا في التطور مثل بقية دول العالم، فهل يمكننا ان نتقدم بدون ان نبتكر ونبدع، ونبني مصانع وخطوط انتاج، ونصنع بدائل في المواد وفي طرق الصنع، ونتعاون مع كل من يريد التعاون معنا في مختلف الحلقات؟»

موجز

تعاون جامعي بين بغداد وموسكو

● وقع العراق وروسيا 4 اتفاقيات للتعاون العلمي بين جامعة بغداد والجامعات الروسية. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن وكالة الانباء العراقية ان التوقيع جاء خلال زيارة وفد برئاسة الدكتور عبد الإله الخشاب رئيس جامعة بغداد الى موسكو.

مباحثات حزبية عراقية إيطالية

● قالت اذاعة بغداد ان البرتو سيموني، رئيس وفد «التحالف الوطني الايطالي» جدد تضامنه مع العراق وتعاطفه مع معاناة شعبه. ونقلت الشرق الاوسط في عمان عن الاذاعة العراقية امس ان ذلك جاء خلال مباحثات لحزب «البعث الحاكم» ووفد «التحالف الوطني الايطالي» الزائر.

النقابات الأردنية تعلق لافتات سوداء ضد قانون المطبوعات

● بدأت النقابات المهنية الاردنية في تنفيذ اجراءات تصعيدية ضد الحكومة لحملها على الغاء قانون المطبوعات والنشر الذي ترى فيه تقييداً لحرية الصحافة وتضييق الخناق على الحريات العامة.

ووفقا لمكتب «الشرق الاوسط» في عمان علقت على مجمع النقابات المهنية في عمان ومقار النقابات في المحافظات أمس لافتات سوداء للتعبير عن رفض المهنيين للقانون وذلك تنفيذاً للبرنامج التصعيدي الذي وضعته النقابات المهنية لهذه الغاية.

وفد برلماني مصري يجري محادثات في واشنطن

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر برلمانية مصرية ان وفدا من مجلس الشعب سيبدا زيارة للولايات المتحدة منتصف الشهر الحالي. وقالت المصادر ان الوفد يحمل مطالب وايضاحات خاصة سواء في ما يتعلق بموقف مصر من عملية السلام او العلاقات الثنائية بين البلدين.

وتأتي في مقدمة المطالب التي ستجري مباحثات بشأنها مع قيادات واعضاء الكونجرس الاميركي ضرورة ربط الموافقة على اية مطالب اسرائيلية باعتمادات مالية اميركية جديدة لها بعدم استخدامها في اقامة المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة.

وكذلك طلب اعادة النظر في القرار الخاص بنقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل أبيب الى القدس وتاكيد تناقض تلك الخطوة مع كون الولايات المتحدة شريكا ووسيطا نزيها في عملية السلام، وايضا مع الاتفاقيات التي وقعت عليها واشنطن بين الفلسطينيين واسرائيل بخضوع تحديد مصير القدس المحتلة لمفاوضات المرحلة النهائية بين الجانبين.

كما سيحاول الوفد البرلماني المصري ايضاح الموقف العربي سواء على صعيد الدبلوماسية العربية او اتحاد البرلمانات العربية تجاه دعوات تجميد تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل وانها جاءت بسبب عرقلة عملية السلام، مع التاكيد على ثبات الموقف العربي الرسمي والبرلماني باعتبار السلام خيارا استراتيجيا.

ومن المتوقع ان يواجه الوفد البرلماني المصري بسؤال حول موقفه الرافض للاتصال مع الكنيست الاسرائيلي خلال هذه المرحلة ورفض استقبال وفود من الكنيست الاسرائيلي او زيارة وفود برلمانية مصرية لاسرائيل.

اختتام اجتماعات اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية

صنعاء: «الشرق الاوسط»

وصف الفريق اول ركن صالح بن علي المحيا رئيس هيئة الاركان العامة السعودي اجتماعات اللجنة العسكرية العليا المشتركة بين السعودية واليمن بانها كانت مثمرة وطيبة، وقال قبيل مغادرته صنعاء امس «انه في هذه الجولة الثامنة للجنة جرى تبادل الآراء ووجهات النظر حول كافة الامور المدرجة في جدول اعمال الدورة الثامنة للجنة العسكرية المشتركة بين السعودية واليمن».

واكد «ان اعمال اللجنة تكللت بالنجاح في اجتماعاتها خلال اليومين الماضيين في صنعاء».

وكان في وداع اعضاء الوفد السعودي في مطار صنعاء الدولي العميد الركن عبدان علي عليوة رئيس هيئة الاركان العامة في القوات المسلحة اليمنية واعضاء الجانب اليمني في اللجنة العسكرية العليا والسفير علي محمد القفيدي سفير السعودية في صنعاء.

اتفاق مصري ـ سوري على إعداد وثيقة للسوق العربية المشتركة

خدام يقترح في القاهرة مؤتمرا عربيا اقتصاديا بديلا لقمة الدوحة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام عقب مباحثات أجراها مع الرئيس المصري حسني مبارك صباح أمس ان تجميد عضوية اسرائيل في المؤتمر الاقتصادي امر لا جدوى منه، لان المؤتمر انشيء من اجل اسرائيل لتثبيتها كعضو وشريك في المنطقة. وبالتالي فانعقاد المؤتمر في الدوحة بدون اسرائيل لا يحقق ما أراده أولئك الذين سعوا لهذا المؤتمر.

واضاف قائلا: اذا كنا نريد عقد مثل هذا المؤتمر الاقتصادي فلماذا لا نعقد مؤتمرا اقتصاديا عربيا. ولماذا ندور حول اسرائيل والتعامل معها خاصة في ظل السياسة الاسرائيلية الراهنة التي تعرقل العملية السلمية وتلغي مرجعية السلم في المنطقة وتعقد كل المساعي المبذولة لإعادة السلام الى مساره الطبيعي؟

وقال خدام: نحن بحاجة لان نواجه التطورات الدولية المقبلة باقامة تكتل اقتصادي عربي اولا، وعندئذ نتعامل مع كل دول العالم من خلاله.

واعلن رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ان مصر وسورية اتفقتا على اعداد وثيقة تتضمن كل الأفكار الخاصة بالتكتل العربي الاقتصادي. وان التصور المصري سوف يستمد المضمون الأساسي لهذا الموضوع من خلال توصيات المجلس الاقتصادي التابع لجامعة الدول العربية وقرار القمة العربية الذي طالب بانشاء سوق عربية حرة تضمن تحرك رأس المال والسلع واقامة المشاريع المشتركة والاستثمار العربي المشترك. وأضاف لا بد كذلك من العودة الى بدايات الحديث حول التعاون الاقتصادي العربي منذ عام 1958 لتأسيس قواعد عملية تصلح لان تكون قاعدة قوية للاستثمار العربي في المنطقة ولزيادة حجم التجارة وإنشاء اتحاد عربي جمركي، وكل هذه الافكار ستكون نواة لفكر اكثر قد يعلن على دول اعلان دمشق او ما هو اكثر منها.

وافاد الجنزوري ان الاتصالات المصرية - السورية ستستمر لاتمام هذه الوثيقة واعدادها بشكل جيد.

وكان الرئيس مبارك قد عقد مباحثات مع خدام ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع صباح أمس استغرقت حوالي ساعتين.

ووصف خدام اللقاء مع الرئيس مبارك بانه يأتي في إطار التشاور وتبادل وجهات النظر بين الرئيس مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد، وعرض نتائج جولته لقطر وتونس وليبيا وهو امر كان متفقا عليه اثناء لقاء الرئيسين مبارك والأسد في شرم الشيخ منذ اسبوع.

وقال انه ركز في جولته التي انتهت في ليبيا على ثلاث قضايا تهم مصر وسورية والدول العربية:

1 - المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط ودول شمال افريقيا.
2 - موضوع الحلف الاسرائيلي التركي.
3 - السوق العربية المشتركة.

واكد خدام الاتفاق على قيام مصر وسورية باعداد وتحضير وثيقة تتعلق بتكتل اقتصادي عربي وسوق عربية مشتركة لتعرض على الدول العربية من اجل الانتقال الى مرحلة جديدة في العلاقات العربية والعمل العربي.

واضاف انه تحدث مع الرئيس مبارك حول آخر تطورات الاجتياح التركي للعراق وكل ما يتعلق بالتعنت الاسرائيلي حيال عملية السلام.

ولم تحدد مصر بعد موقفها من مسألة مشاركتها في القمة الاقتصادية ويبدو ان الامر ما زال في طور التشاور وقد يكون قرار المشاركة من عدمه مرتبطا بحدوث انفراج على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

فرنسا إلى أين الآن؟

لندن: من أمير طاهري



مع توجه زعيم الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان لتشكيل الحكومة، تدخل فرنسا فترة يمكن ان يصفها المرء بأنها فترة «تعايش مزدوج». فقد شهدت الجمهورية الخامسة، حتى الآن، تجربتين من «التعايش» بين رئيس من معسكر وجمعية وطنية من معسكر آخر يتمتع بالاغلبية.

لكن هذه هي المرة الاولى التي تجرب فيها فرنسا «التعايش المزدوج». وسيكون هناك اسلوب كلاسيكي لـ«التعايش» بين رئيس الوزراء جوسبان، وجاك شيراك، الرئيس المستمر في الرئاسة. لكن حزب جوسبان الاشتراكي لا يتمتع منفردا بالاغلبية في الجمعية الوطنية اذ ان له 240 مقعدا فقط من مجموع 577 مقعدا.

ويتعين على حكومة جوسبان، التي يهيمن عليها الاشتراكيون، ان تقوم بترتيبات «تعايش» مع الحزب الشيوعي - الذي زاد مقاعده من 24 الى 38 مقعدا - ومع «حركة المواطنين» بزعامة وزير الدفاع السابق جان بيير شوفنمون، وحزب «الخضر» بزعامة دومينيك فويان.

هذا النمط من التعايش لن يكون حميد العواقب. فالشيوعيون وجماعة شوفنمون يعارضون اي ايغال في التكامل الاوروبي اما الاشتراكيون فما يزالون ملتزمين بمثال الوحدة الاوروبية. وربما تخلى الاشتراكيون عن كل شيء عدا فكرة توسيع سيطرة الدولة على الاقتصاد. اما الشيوعيون وجماعة شوفنمون فما يزالون متعلقين بأسلوب التاميم والتخطيط الاقتصادي والاستثمار الحكومي، على الطريقة القديمة.

والاشتراكيون، كما هو معروف، يؤيدون الاطلسي تقليديا، اما الشيوعيون وجماعة شوفنمون فيقفون موقفا مناوئا لواشنطن ويعارضون عودة فرنسا الى الحلف.

اما ائتلاف يمين الوسط الموالي لشيراك فيتجه الى فترة وعرة، عصيبة. فالكثير من اطراف التحالف تلقي اللوم على شيراك ليس فقط بسبب سوء تقديره لمزاج الجمهور في هذه المناسبة، بل ايضا لانه ابعد الكثير من شخصيات يمين الوسط المهمة عن الحكومة بدافع من العداوات الشخصية.

مغزى نتائج الانتخابات

ما هي الاستنتاجات التي يمكن ان يستمدها المرء من طريقة تصويت الفرنسيين؟ هذا بعضها:

1 - هذا تصويت ضد شيراك وضد رئيس وزرائه الان جوبيه. فقد فاز شيراك بالرئاسة على اساس حملة روجت لبرنامج بدا قريب الشبه ببرنامج اليسار. ووعد بعدالة اجتماعية، وانهاء «الانقسام الاجتماعي» كما وعد بخفض الضرائب وزيادة معونات الضمان الاجتماعي وتوفير فرص عمل جديدة.

وعوضا عن ذلك راح يزيد الضرائب ويقلص قاعدة الحكومة حاصرا اياها في اصدقائه واقرانه المقربين، مراقبا تزايد اعداد العاطلين في قنوط وصمت. وبالطبع فإن جوبيه زاد الامور تعقيدا بأسلوب البارد المتعجرف الذي جرح مشاعر الفرنسيين ذوي المزاج المائل الى المساواة.

2 - مع ذلك صوتت نسبة كبيرة من الناخبين لصالح احزاب اليمين والوسط وعليه يظل اليسار اقلية من ناحية حجم الدعم الشعبي، رغم انه خرج من المعركة الانتخابية بأغلبية المقاعد في الجمعية الوطنية. وهذا يشبه الوضع في بريطانيا حيث فاز حزب العمال بغالبية ساحقة في البرلمان بمجرد حصوله على 43% من الدعم الشعبي.

3 - لعب اليمين المتطرف المتمثل في الجبهة الوطنية دور «المفسد» لائتلاف شيراك بكفاءة كبرى. ففي 70 دائرة فاز اليسار بمقاعدها لان ناخبي الجبهة الوطنية ساعدوهم لمجرد ازعاج شيراك واظهار غضبهم منه.

4 - لم يقدم اي معسكر برنامجا واضحا للناخبين. والواقع ان الاشتراكيين صاغوا الكثير من سياساتهم ارتجالا، نظرا لانهم لم يكونوا متهيئين للانتخابات المفاجئة، بل انهم كانوا حائرين في ما يجب تبنيه من سياسات.

5 - رغم ان الحزب الاشتراكي كان موحدا خلال الانتخابات، فهو مبتلى بالكتل المنقسمة. ولن يتبلور توازن القوى داخل الحزب الاشتراكي قبل مضي بعض الوقت. ومن المحتمل ان تطفح الخصومات والصراعات ما ان يبدأ القادة ذوو الوزن الثقيل بالتسابق على المناصب.

6 - تشكل الانتخابات انتصارا شخصيا لجوسبان. ورغم افتقاره الى الجاذبية، فإن وزير التربية السابق المرح هذا، حقق لنفسه شعبية واسعة كرجل نزيه وشريف، قريب من هموم الناس العاديين. واذا لم يقم باجراءات خرقاء خلال ولايته، فإن السنوات الخمس القادمة قد تخدمه بمثابة نقطة وثوب ممتازة لمحاولة رئاسية اخرى عام 2002.

السياسة الخارجية

عبر بعض المحللين عن القلق من ان حكومة جوسبان قد تعيد النظر جذريا في السياسة الخارجية الفرنسية. لكن ذلك ليس بمرجح. فالسياسة الخارجية، ابتداء، هي واحدة من ميزانين (الآخر هو الدفاع) التي يملك فيها الرئيس قولا اساسيا. وقد يقترح جوسبان تشكيل مجلس امن قومي، على الغرار الاميركي، لتنسيق نقلات السياسة الخارجية بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

وبقدر ما يتعلق الامر بالسياسة الاوروبية، فقد وعد جوسبان بابطاء وتيرة التكيف مع شروط العملة الموحدة. ولن يكون بمقدور شيراك معارضة مثل هذا الابطاء نظرا لميل الناخبين الفرنسيين اليه. مع ذلك، يظل جوسبان ملتزما التزاما ثابتا بالتكامل الاوروبي. ومن المرجح ان يلعب جاك دولور دورا اساسيا، اما بصورة مباشرة بالانضمام الى التشكيلة الوزارية، او بصورة غير مباشرة بوصفه «اكبر رجال الحزب سناً».

ومن المرجح ايضا ان تتخلى فرنسا، في عهد حكومة جوسبان، عن التحركات الشوفينية التي قام بها شيراك، بما في ذلك سعيه المثير للجدل الى اداء دور مستقل في عملية السلام في الشرق الاوسط والارجح ان تبدي حكومة جوسبان تعاطفا اكبر مع اسرائيل ولكن من دون تعكير العلاقات الفرنسية الوثيقة مع الدول العربية.

وهزيمة الائتلاف الموالي للرئيس شيراك يشكل نبأ سيئا للرئيس العراقي صدام حسين والعقيد الليبي معمر القذافي. فقد كان شيراك قد لمح الى رغبته في تطبيع العلاقات مع بغداد وطرابلس. وبالنسبة للعراق، كان يعد العدة لتحرك يرمي الى تخفيف عقوبات الامم المتحدة.

ولعل حكومة جوسبان ستكون اكثر ارتيابا في حكومة الملالي الايرانيين، رغم ان الاشتراكيين الفرنسيين رحبوا بانتخاب محمد خاتمي واعتبروه «تطورا ايجابيا». وقد سبق لشيراك ان عقد صلات وثيقة مع بعض الكتل في طهران منذ الثمانينات، وبرز بوصفه مدافعا قويا عن فكرة «الحوار النقدي» مع ايران.

ويمكن لصعود جوسبان ان يكون خبرا سيئا ايضا للرئيس الجزائري الامين زروال. فالحزب الاشتراكي الفرنسي دأب على تأييد جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية. كما ان جوسبان دعا، عشية الانتخابات، لتقديم دعم اكبر للديمقراطيين الحقيقيين في الجزائر.

أسئلة معلقة

وبالطبع يمكن لوزارة جوسبان ان تقيم علاقات اوثق مع ادارة الرئيس بيل كلينتون في واشنطن، وحكومة العمال الجديدة في بريطانيا.

ومن بين الاعضاء الخمسة عشر في الاتحاد الاوروبي هناك الآن 13 دولة تسيطر عليها حكومات اشتراكية. وثلاث من اكبر اربع دول اوروبية باتت يسارية الآن، وهي بريطانيا وايطاليا وفرنسا، مما يترك المانيا المستشار هيلموت كول المعقل الوحيد لليمين والوسط.

ولا عجب في ان فكرة ضخ المزيد من «الضمير الاشتراكي» اليقظ في اوروبا ازدادت قوة اكثر من اي وقت مضى. ومع ذلك تبقى الكثير من الاسئلة عالقة. هل يدعو شيراك الى انتخابات عامة اخرى خلال عامين، كما يسمح له الدستور؟ بمعنى هل سيتهاوى التعايش الكبير - بين شيراك وجوسبان؟

هل يستمر التعايش داخل معسكر اليسار لاكثر من عامين؟ وهل يضطر شيراك الى الاستقالة فيعجل بالانتخابات الرئاسية بنهاية عام 1998؟

من الواضح ان الناخب الفرنسي لم يكن يعرف الوجهة التي يريدها. ولكنه كان يعرف انه لا يريد المضي في الوجهة التي يسير فيها شيراك وجوبيه.

القوات النيجيرية سيطرت على مطار سيراليون الدولي

فريتاون - وكالات الانباء: سيطرت القوات النيجيرية التي تدخلت في سيراليون بعد الانقلاب العسكري على مطار دولي في لونغي بشمال العاصمة امس. وهناك قوات نيجيرية متمركزة بالفعل في المطار وفقا لاتفاقات اقليمية لحمايته من اي هجمات للمتمردين. ومنذ الانقلاب كان المطار تحت قيادة مشتركة بين القوات النيجيرية وقوات الانقلاب وسط جو يسوده التوتر.

وقال قائد عسكري نيجيري: سيطرنا على المطار صباحا وتبادلنا اطلاق النيران مع قوات من سيراليون ولكن ذلك لم يدم طويلا». وذكر ان النيجيريين وحلفاءهم من غرب افريقيا سيستخدمون المطار لجلب تعزيزات سريعة وسيستخدمون ايضا مطار هاستينغز بالضواحي الشرقية لفريتاون بالقرب من القاعدة النيجيرية.

وبدأت سفن نيجيرية بقصف فريتاون في الصباح بعد فشل مفاوضات مع قادة زعماء انقلاب الخامس والعشرين من مايو (ايار). واستمر تبادل اطلاق النار امس في حي يقع عند شاطئ فريتاون بين القوات النيجيرية من جهة وانقلابيي سيراليون الذين يساندهم المتمردون السابقون التابعون للجبهة الثورية الموحدة.

وكان دوي انفجارات عنيفة واطلاق رصاص لا يزال يسمع حتى مساء أمس حول فندق مامي يوكو الذي يبدو انه يقع في وسط ساحة القتال. اما بقية انحاء العاصمة فكان يسودها الهدوء. وفشلت المفاوضات التي بدأت مساء امس الأول بين قادة الانقلاب ودبلوماسيين بريطانيين ونيجيريين في التوصل لاتفاق.

الحكم على مؤسس شركة «هانبو» الكورية الجنوبية بالسجن 15 عاما

سيول - رويتر: اعلن التلفزيون الكوري الجنوبي ان محكمة في كوريا الجنوبية حكمت امس بالسجن 15 عاما على تشونج تاي سو مؤسس مجموعة «هانبو» المثقلة بالفضائح في قضية فساد هزت البلاد. وحكمت المحكمة على تشونج بو كيون رئيس هانبو ونجل تشونج بالسجن ثلاث سنوات، بعد إدانة الاثنين بالرشوة والاختلاس.

وحكم على 8 اشخاص آخرين من بينهم اعضاء كبار في البرلمان ووزير سابق ومصرفيون كبار سابقون بالسجن في ما يتعلق بفضيحة تقديم قروض مقابل رشاوى، ظهرت بعد افلاس شركة هانبو لصناعة الصلب في يناير (كانون الثاني) الماضي. وسجن كيم وو سوك وزير الشؤون الداخلية السابق 4 سنوات. ومن بين الساسة هونج أن جيل عضو «حزب كوريا الجديدة» الحاكم والذي حكم عليه بأشد عقوبة وهي السجن سبع سنوات. وقال كبير القضاة سون جي يول في حكمه: «اخطاؤكم سببت صدمة كبيرة للشعب الكوري وأضرت باقتصاد البلاد وسببت فوضى في المجتمع».

وكان طلاب محتجون في سيول قد القوا القنابل الحارقة والحجارة على قوات مكافحة الشغب في مصادمات لليوم الثالث على التوالي. ويطالب الطلاب باستقالة الرئيس كيم يونج سام لرفضه الكشف عن تفاصيل انفاقه على حملته الانتخابية.

وقال شهود العيان ان اكثر من 3 آلاف طالب تدفقوا على جامعة هانيانج في العاصمة مما دفع قوات مكافحة الشغب الى اطلاق وابل من القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم. ورد المحتجون بمهاجمة القوات مسلحين بقنابل حارقة وحجارة ومواسير معدنية. وقادت الاحتجاجات مجموعة يسارية محظورة تقول حكومة سيول انها تشكل خطرا على الأمن القومي وانها تعمل لصالح كوريا الشمالية.

وتسببت 3 أيام من اعمال العنف الطلابية، وهي الأسوا منذ عام تقريبا، في تناثر العبوات الفارغة للقنابل المسيلة للدموع والأنقاض في مناطق واسعة من سيول. وحاول الطلاب في وقت سابق الاجتماع في مقر مجلس بلدية سيول. غير ان قوات مكافحة الشغب ردتهم على اعقابهم وضربت نطاقا حول الطرق المؤدية اليه. وردد الطلاب هتافات «يسقط كيم يونج سام» و«اكشفوا النقاب عن أموال الانتخابات».

وطفت على السطح تساؤلات حول عملية تمويل الانتخابات التي اجريت عام 1992 في العام الأخير من فترة رئاسة كيم في اعقاب فضيحة رشاوى قدمت خلالها قروض لشركة هانبو الأمر الذي شاب مصداقية كيم وأدى الى اعتقال ابنه.

موجز

انفجار قرب وزارة الدفاع الألبانية

● اصيب 20 شخصا على الاقل في انفجار بمقهى بالقرب من وزارة الدفاع الألبانية في العاصمة تيرانا امس. وقالت «رويتر» ان 15 شخصا نقلوا الى المستشفى بعد انفجار عبوة ناسفة في دورة مياه. ويذكر ان المقهى، الواقع في وسط تيرانا، نقطة تجمع للاشتراكيين وهم المنافس الرئيسي لحزب الرئيس صالح بريشا في الانتخابات التي ستجرى في 29 يونيو (حزيران) الحالي. وذكر شهود انهم شاهدوا مراهقين يدخلان دورة المياه ومعهما عبوة وبعد خروجهما وقع الانفجار.

وفاة رئيس وزراء سوفياتي سابق

● توفي أمس نيكولاي تيخونوف، رئيس الوزراء في الاتحاد السوفياتي من 1980 الى 1985 في احد مستشفيات موسكو عن 92 عاما اثر اصابته بالتهاب في الرئتين تبعا لوكالة ايتار تاس. ولد تيخونوف عام 1905 في اوكرانيا. وأصبح نائبا لرئيس الوزراء عام 1976 ثم عين رئيسا لمجلس الوزراء عام 1980. وكان مقربا من الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف وعضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي من 1979 الى 1985.

استئناف مباحثات السلام في آيرلندا

● تستأنف اليوم في بلفاست المحادثات الرامية لوضع تصور للمؤسسات المستقبلية لآيرلندا الشمالية بعد ان تنعم بالسلام وذلك بعد توقف دام شهرين. وقالت «أ.ف.ب» ان هذه المفاوضات تأتي في الوقت الذي شهدت فيه ايرلندا الشمالية السبت والاحد الماضيين أعمال عنف قتل فيها شرطي واحبط اعتداء بسيارة مفخخة. وكان رئيس الوزراء توني بلير قد زار بلفاست في 16 مايو (ايار) الماضي لدفع عملية السلام.

آسيان يبحث الانتشار النووي

● اجتمع في العاصمة الماليزية كوالالمبور امس مسؤولون في اتحاد دول جنوب شرق آسيا (آسيان) لبحث امكانية اقناع القوى النووية العالمية الخمس باحترام معاهدة اخلاء منطقة جنوب شرق آسيا من الأسلحة النووية. ونقلت وكالة «برناما» الماليزية للأنباء ان الاجتماع بحث كيفية اقناع الدول النووية بالالتزام ببروتوكول المعاهدة التي وقعت خلال قمة آسيان الخامسة في مارس (آذار) الماضي.

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

المكاتب: BUREAUS

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419360

● مكتب جدة Jeddah Office

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص. ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط) تلكس 604397 Telex. 604397 ARBLS J رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885 ص. ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي ص. ب 26970 ـ ت: 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس: 652977

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص. ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة تليفون 3052059 ـ 3052068 ـ 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694

● لبنان LEBANON

برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ تليفون 800098 ـ 809092 ـ 800093 ـ 808896 فاكس: 806088

● الاردن JORDAN

تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص. ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

من نكسة الحرب إلى روعة العبور ومن وهج السلطة إلى وخز الضمير

محمد الحسن أحمد

ان نظرة تامل لما جرى في مثل هذا الاسبوع منذ ثلاثين عاما، لا تقود وفقا لحسابات ومرتبات ذلك الزمان الى ما انتهى اليه حال الامة العربية، ناهيك من التحولات المذهلة والتي لم ترد اصلا على البال بالنسبة الى العالم كله، وفي مقدمها نهاية الاتحاد السوفييتي.

كانت الامة العربية من فرط تخمة التعبئة تتصور ان النزال مع اسرائيل محكوم بنصر عربي لا محالة، ولذلك لم تصدق انها هزمت في ستة ايام، واستحقت تعبير «النكسة» الذي اطلقه جمال عبد الناصر على الهزيمة مؤملة في عبور النكسة بعد عام او اكثر قليلا بعد ان مرت مصر بهزات عنيفة بدءا باستقالة عبد الناصر مرورا بانتحار عبد الحكيم عامر انتهاء بمحاكمات الحرب.

بيد ان تخمة التعبئة الشعبية لم تكن كلها شرا بافرازات الذهول بالهزيمة، بل كان معظمها دافعا للتماسك والاصرار على «ازالة اسباب النكسة» وزادا للقيادة العربية المنكسرة والمتحفزة للتخطيط والاعداد والانقضاض على اسرائيل.

وشهادة للتاريخ، فان العرب لم يرفعوا الرايات البيضاء، بل ان قادة دول النفط بقيادة المرحوم الملك فيصل بن عبد العزيز، قد اوقفوا ضخ النفط كسلاح في المعركة ضد الولايات المتحدة على وجه الخصوص واوروبا اجمالا. ووقتها كان لهذا السلاح سحره واثره الى درجة كانت تنتكس فيها كل اسباب الحياة اذ توقفت الصناعات والمركبات العامة والخاصة وحتى اجهزة التبريد والتدفئة. وملأ صراخ امريكا العالم، واحسب ان العرب لو واصلوا صمودهم في استخدام ذلك السلاح ـ وكان هذا رأي المرحوم الملك فيصل ـ لارغم الغرب بقيادة الولايات المتحدة اسرائيل على الانسحاب الفوري من الاراضي التي احتلتها آنئذ خاصة انها كانت البادئة بالحرب. ولكن لماذا سحب ذلك السلاح من المعركة؟ وكيف؟ ومتى؟.. هذه الاسئلة سوف نجيب عليها تباعا.

اول لقاء عربي بعد الهزيمة انعقد في الخرطوم بعد خمسين يوما من نهاية الحرب، واذكر ان الخرطوم قد خرجت عن بكرة ابيها لاستقبال زعيمين على وجه الخصوص، عبد الناصر ـ وفيصل. وكانت تهتف «نحن نناصر عبد الناصر، وبترول العرب من اجل العرب». كان ناصر يرفع شعارات الصمود. وكان فيصل يستخدم سلاح البترول كامضى سلاح في تلك الظروف الحرجة التي باغتت الغرب وكادت تصيبه في مقتل.

وامام دهشة واستغراب الملوك والرؤساء في اول جلسة سرية للمؤتمر وقف عبد الناصر يطلب اعادة ضخ البترول، معددا الاسباب التي دعته الى ذلك الطلب. ومنها الحاجة الى المال لاعادة اعداد الجيوش والحصول على السلاح لبدء حرب الاستنزاف واستعدادا للمعركة الفاصلة. مبينا ان عدم الضخ يوهن مقدرات دول النفط في مواجهة التزاماتها ويحجب عن دول المواجهة القدرة على الصمود والتصدي. وبالفعل اتخذ الزعماء العرب قرارا باستئناف ضخ النفط وتم تخصيص مبالغ معينة من عائدات النفط بلغت مائة وخمسة ملايين دولار وخصصت سنويا لمصر وسوريا والاردن.

على كل حال، الآن بعد ثلاثين عاما مضت، نختلف في تقديرنا للامور. ولكن من حق بعضنا ان يتامل الصورة في ما لو قدر ترجيح كفة الملك فيصل وقتها في استمرار حظر ضخ البترول؟ ربما كانت الصورة الآن افضل مما وصل اليه الحال. ولعل مما يعزز هذا الاحتمال ان الغرب لم ينس او يغفر للملك فيصل ذلك الموقف الصلب بكل ما ترتبت عليه وقتئذ من آثار وما استتبع ذلك من تحوطات بمخزونات من الاحتياطيات النفطية واساليب الغدر.

حقا وصدقا، كانت قمة الخرطوم ـ بمقاييس ذلك الزمان ـ اكثر القمم فاعلية في عدم انفراط عقد الامة العربية وتشتتها واستسلامها، فمن ذلك المؤتمر صدرت اللاءات الثلاثة: «لا مفاوضات، لا اعتراف، لا صلح» والتي اصبحت عنوانا يعرف بها ذاك المؤتمر، ومن خلاله استطاعت القيادة السودانية وقتها لما لها من مكانة ووزن ان تضع حدا لحرب اليمن في اطار صلح مشهود ومشكور بين الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر. وعلى المرء ان يتامل مكانة السودان في ذلك الزمان مقارنة بما عليه الآن.

وبعد مؤتمر الخرطوم وبقوة دفعه وما استصحب الصمود والتصدي العربي من نتائج، شهدت الساحة العربية علامتين مضيئتين وسط عتمة حالكة السواد. هما: تصاعد انطلاقة حركة فتح التي كانت ظهرت الى المسرح السياسي عام 1965 ونشطت اكثر بعد الحرب لتصبح قائدة النضال الفلسطيني المسلح، ثم سيطرت على منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف بها العرب الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني واضحت الآن السلطة الفلسطينية مع كل ما رافق النضال الفلسطيني من انتكاسات وانتصارات وفقا للحالة العربية صعودا وهبوطا. ومهما اختلف او اتفق الناس مع حركة «فتح» او حولها فانها الامتداد الطبيعي لاحدى العلامتين المضيئتين بعد الهزيمة.

والعلاقة المضيئة الثانية، كانت حرب اكتوبر 1973 التي قضت على اسطورة «الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر» وحطمت خرافة «خط بارليف» الذي اعتبرته اسرائيل مانعا لن تستطيع الجيوش المصرية اختراقه او اقتحامه. وهذه الحرب التي قادها الرئيس المصري انور السادات بكل المقاييس كانت الحرب التي ردت للعرب كرامتهم ومن ثم انعشت آمالهم في استرداد اراضيهم المحتلة والوطن الفلسطيني السليب تحت شعار ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة.

لكن الرئيس السادات الذي طالما ردد شعار عبد الناصر ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة بعد حرب أكتوبر وما رافقها من نجاح محدود ومحسوب ايضا اخذ يتمنى ان تكون تلك هي آخر الحروب، وينشد السلام بالتفاوض. ومثلما فاجأ العالم بحربه الباهرة فاجأه مرة ثانية بهبوط طائرته في اسرائيل في تحد لم يسبق له مثيل ليخاطب الكنيست الاسرائيلي وليكسر الحاجز النفسي على حد تعبيره. وكان منظرا مثيرا ومدهشا ومستغربا ان يشاهد العالم الرئيس السادات وهو يترجل من طائرته ليصافح كل رؤساء وزعماء اسرائيل السابقين والحاليين في ذلك الوقت.

والحقيقة لم يكن الاندهاش قاصرا على العرب وانما حتى على الاسرائيليين، بل ان بعض قادة اسرائيل قد عبروا لاحقا بانه في واحدة من الاحتمالات التي اخذوها بعين الاعتبار ان الطائرة المعنية بحمل الرئيس السادات اليهم ربما تكون طائرة تحمل في جوفها صواريخ ومفرقعات لاغتيالهم جميعا مما دعاهم لاخذ تحوطات عسكرية لمواجهة مثل هذا الاحتمال!

تصوروا الى اي مدى كان هول الصدمة والمفاجأة حتى بالنسبة للاسرائيليين ناهيك من العرب اجمعين، ومن ثم العالم.

على كل حال تلك كانت خطوة غيرت مجرى التاريخ، ولكن الى اين؟ هذا ما اختلفت حوله الامة العربية وقتها والى هذا الحين. البعض تصور ان السادات سبق عصره بعدة عقود، والبعض حمله ولا يزال كل الانتكاسات التي المت بالعرب منذ تلك الزيارة والى الآن، لكن هيلموت اشمت زعيم المانيا السابق وصفه بانه اعظم رؤساء القرن العشرين.

ومهما اختلف الناس حوله يجب الاعتراف بانه بالقوة حرر اجزاء من الاراضي المصرية التي احتلت وبالتفاوض، حرر ما تبقى من اراض مصرية كانت تحت الاحتلال. ويجب ان يعترف له بانه فاوض بعد حرب كان هو المنتصر فيها. واننا نفاوض الآن بعد حرب كانت بيننا نحن العرب وكنا كلنا خاسرين فيها والرابح الاول فيها كان اسرائيل!.. كان يدعو ويستجدي منظمة التحرير للتفاوض في اوضاع احسن وبشروط افضل. وكانت المنظمة ترفض واسرائيل لا تخفي غبطتها بالرفض الفلسطيني.. ومن تواصي العرب على مقاطعة مصر.. الآن لنتامل كيف كان الحال وكيف اصبحنا!

بعد حرب الخليج العربية ـ العربية بكل ما افرزت من افلاس مادي وعسكري وهزائم نفسية وشتات عربي فوجئنا بالفلسطينيين والاسرائيليين يخرجون علينا بما عرف باتفاق اوسلو! اتفاق لا ينكر حتى مؤيدوه سلبياته وضعفه وغموضه. اما معارضوه فانهم يعتبرونه استسلاما. وبين سلامه الناقص حسب روايات بعض المنحازين له، والاستسلام حسب الرافضين له تتوالى على الاذهان اسئلة حائرة كثيرة.. المنحازون للاتفاقات يفزعون الى العالم ليمارس ضغوطا على اسرائيل من اجل الوفاء بشروط الاتفاق ويرون ـ وهم على حق ـ ان الولايات المتحدة الراعي والقوة العظمى الوحيدة قد انحازت الى اسرائيل بكلياتها ولذلك يتعشمون ان تلعب اوروبا دورا متميزا وان تنهض روسيا من كبوتها بحسبانها الراعي الثاني، والرافضون اصلا للاتفاق ليس لديهم ما يقدمونه بديلا للرفض. بينما اصبحت هناك سلطة فلسطينية في جزء من قطاع غزة والضفة يطرح وجودها عددا من الاسئلة بدون اجوبة. هل ترحل عن الاراضي المحررة؟.. ام تصمد فيها وكيف؟ هل تحاربها اسرائيل ام تحاربها اسرائيل.

انها مسائل في غاية التعقيد لا تقابلها اجابات منطقية محددة ومدروسة. ومع ذلك فان السلطة الفلسطينية بالرغم من محدودية بسط سلطتها في القطاع والضفة فانها تعامل كدولة في الغالب الاعم، وهي بهذه الصفة نريدها ان تكون الانموذج الامثل في الحكم وفي ريادة الديمقراطية وخدمة الشعب الفلسطيني الذي عانى الكثير ولكننا للاسف افزعتنا التقارير الصحفية التي نشرت اولا عن ما نسب اليها من تعذيب لمناضلين فلسطينيين يخالفونها الراي، ومن ثم اخجلتنا التقارير التي نشرت لاحقا عن مفاسد طالت قيادات وبعض كبار المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية، واستعصمنا على استحياء بالشك في ان ما كتب في الصحف الانجليزية لا يخلو من غرض حتى فاجأنا رئيس هيئة الرقابة الادارية الفلسطينية بتقرير يتجاوز في محصلته النهائية حجم المال الضائع ما ورد في الصحف البريطانية، مما جعلنا ننتقل من اجترار الذكرى الحزينة الى وخز الضمير والفجيعة فيمن حسبناهم القدوة لانتشال هذا الشعب العظيم المنكوب.

ومن المؤسف حقا ان المواطنين الفلسطينيين المسحوقين وهم يرصدون هذه الافعال الشنيعة لابد انهم يتاسون على احلامهم التي تتبدد. وبالمثل فان الاسرائيليين الذين يرون هذه النوعية من القيادات ويتعاملون معها لا يلامون لو انتعشت اطماعهم من جديد في هضم المزيد من الحقوق الفلسطينية.

وتبدو بارقة الامل في ان رئيس جهاز الرقابة الفلسطينية قد لاحق المخالفات وقدم تقريره واذاع شطرا منه وان الرئيس ياسر عرفات قد قرأه بتمعن وطالب بالمضي قدما في التحقيق والملاحقات العدلية.

لا بد من حساب، ولا بد من عقاب، ولا بد من ان ترد كل الاموال المنهوبة الى الشعب الفلسطيني، ولا بد ان يعلم العالم وبالاخص اسرائيل ان كل الايدي المرفوعة باسم الشعب نظيفة وان الالسن طليقة وان لا مساومة ولا تفريط في حق الشعب.

من هنا تبدأ مسيرة دولة فلسطين.. وما عدا ذلك فهو تفريط وخيانة، والتاريخ لن يرحم.

محمد خاتمي.. صمام أمان أم أكثر؟

امير طاهري

بعد عشرة ايام على فوز محمد خاتمي برئاسة الجمهورية الاسلامية الايرانية، لا يزال الكثيرون عاجزين عن استيعاب صدمة انتصاره المدوي.

من اسباب ذلك الافتراض العام القائل ان النظام القائم في ايران اليوم نظام متماسك بلا شروخ، مثل حجر الصوان. فقبل الانتخابات بقليل، استشهدت وكالة انباء عالمية بدبلوماسي غربي كبير في طهران قوله «كل الامور هنا معدة ومكتوبة سلفا. ولن يحصل شيء ما لم يكن معدا بعناية بالغة قبل حصوله». هذا التصريح نموذج مثالي يبين كيف يفشل حتى الدبلوماسيون المحنكون في ادراك الطبيعة الحق للنظام الايراني.

دعونا نتناول بعض المسائل المثارة. الاولى هي الادعاء القائل ان كل شيء معد ومكتوب في نظام كالنظام الايراني، وان لا شيء يمكن ان يحصل ما لم يصادق عليه كبار الزعماء.

هذه هي الفرضية المطروحة بصدد كل انظمة الحكم الشمولية. لكن التاريخ بين لنا مرارا ان اشهر «كتاب السيناريوهات» السياسية لا يستطيع ان يملي كل تفاصيل الحياة في مجتمع حيوي، ديناميكي، نابض. لقد كانت الانتخابات الايرانية معدة سلفا. هذا مؤكد وابتداء لم تسمح السلطة لغير اربعة مرشحين بخوضها. وكانوا جميعا مرشحين تعهدوا بالولاء للنظام. كما ضبطت حملات هؤلاء في اطار حدود مرسومة بعناية مقدما.

لكن «كاتبي السيناريو» لم يستطيعوا ان يتخيلوا ملايين الايرانيين، الذين دأبوا على مقاطعة الانتخابات منذ 1979، سيخرجون زرافات للادلاء باصواتهم. لقد كانت صناديق الاقتراع قد اعدت لمرشح النظام المفضل، رئيس المجلس، ناطق نوري. لكن اتضح، في يوم الاقتراع، ان اي مسعى لاعلانه فائزا يمكن ان يقود الى اضطرابات في طهران ونحو دزينتين من المدن الاخرى التي لم يفز فيها ناطق نوري الا باقل من 10 في المائة من الاصوات الفعلية. لقد وضع «كاتب السيناريو» بداية القصة ووسطها، لكنه لم يحدد نهايتها.

اما السؤال الثاني فلعله اكثر اثارة للاهتمام: ما الذي يدفع الايرانيين للتصويت الى خاتمي، وهو رجل لا يعرفون عنه الا اقل القليل قبل اسابيع لا غير؟

الجواب نجده في برنامج خاتمي المؤلف من اثنتي عشرة نقطة، والخطابات التي القاها خلال الحملة. من الواضح انه قدم نفسه بوصفه مرشح المعارضة. وان بضعة مقتبسات من برنامجه وخطاباته تكفي لتبيان انه كان يتحدث بلغة جديدة ويقدم شيئا جديدا:

1 ـ قال خاتمي «ان مجتمعنا ينبغي ان ينتقل بالتدريج الى حكم القانون» وهذا يعني بوضوح ان حكم القانون غائب حاليا. وقع هذا القول على اسماع الملايين مثل سماع الموسيقى بعد سنوات من الارهاب والترويع على يد زمر وعصابات حزب الله التي تقتحم البيوت والمحلات والمكاتب وحتى الحرم الجامعي باسم «المرشد الاعلى».

2 ـ وقال خاتمي «نحتاج الى احياء الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل للشباب». من جديد هذا يعني ان الاقتصاد الايراني اما في حالة موات او تدهور، وانه بحاجة الى انعاش سريع. وهذا الكلام يقع مثل الموسيقى على مسامع 40 في المائة من السكان العاملين الذين يعانون البطالة، وبخاصة الشباب الساخط منهم الذي يواجه حياة بلا مستقبل او مرتكز عيش.

3 ـ وقال خاتمي «يجب ان نعيد للمرأة كرامتها وحقوقها كاملة. يجب ان تتمكن النساء من بلوغ كل المواقع بما فيها المناصب العليا».

ان هذا النوع من الدعوات يطلق القشعريرة في اوصال العديد من الملالي، لكنه يشجع ملايين النساء على الركض الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهن الى خاتمي.

4 ـ وقال خاتمي «ينبغي ان يقوم نظامنا على ارادة الشعب المعبر عنها في الانتخابات». هذا كلام راديكالي حقا في اطار نظام «ولاية الفقيه» الذي يحق للا شبه امي، غير منتخب ان يتمتع بصلاحيات لا تحد، بما في ذلك صلاحية شطب الدستور، او حتى تعليق اداء بعض فروض الدين الاسلامي نفسه.

5 ـ وقال خاتمي «نحتاج الى تطور علاقات طبيعية ومثمرة مع سائر بلدان العالم وان نلعب دورنا وسط الاسرة الدولية». هذا يعني ان ايران لا تتوفر على علاقات طبيعية مع البلدان الاخرى.

ولو نزعنا الغلالة التعبيرية الخارجية عن خطاب خاتمي، لوجدنا انه يتحدث بوصفه ناقدا حادا، وان يكن معتدلا، لنظام الحكم الذي فشل في كل الميادين تقريبا.

ان برنامجه وخطابه جذبا انتباه الناس واهتمامهم واقنعهم ذلك بالتركيز على شخصه. وبدأوا يرونه رجل الارادة الحسنة القادر على تحقيق شيء من التعقل في نظام الحكم.

اما المسالة الثالثة، فلعلها شائكة ومحيرة اكثر.

هل حقا ان خاتمي مخلص في كلامه، ام انه يلعب دور صمام امان نظام حكم يتمرغ في ازمة عميقة؟

دعاة «نظرية المؤامرة» ان الامور لا تشبه قط ما تبدو عليه في المظهر. يزعمون ان النظام «جاء» بخاتمي لتعديل صورة الحكم، ولتجنب عقوبات اشد من الغرب، ولزيادة الصعوبات امام اي اجراء عقابي اميركي بالوسائل العسكرية.

ان نظرية المؤامرة ستظل تحتفظ برواجها وشعبيتها دوما. ولكن ينبغي لنا ان نفترض الاخلاص في قول خاتمي وعمله. وهذا بالتاكيد ما افترضته الملايين التي صوتت له. كما ان الذين يعرفونه لا يتفقون مع القائلين بانه مجرد ممثل في مسرحية معدة سلفا. وعلى اي حال ينبغي الا ننسى ان ارتيابات مماثلة انطلقت حول نزاهة رجال دين شيعة اخرين تحدوا نظام الخميني.

فمثلا ان اية الله محمود طالقاني الذي كان اول من يحذر الناس من مخاطر ولاية الفقيه، اتهم في 1980 بلعب دور زائف للمعارضة من اجل ارباك الاحزاب اليسارية. ولما توفي الرجل، في ما بعد، في ظروف غامضة، اتضح انه كان مخلصا في قوله وعمله الى ابعد الحدود.

كما اتهم اية الله كاظم شريعتمداري بـ «لعب دور» زائف. حين ادان نظام الخميني وحذر من ان «ولاية الفقيه» تعني انزال الحرب والخراب الاقتصادي والقمع السياسي والاجتماعي. ولم توفي الرجل وهو قيد الاقامة الجبرية في منزله بعد ان عانى من ضروب المهانة على يد نظام حكم الخميني اقتنع حتى اكثر بصدق مواقفه.

وهل تذكرون اية الله حسين علي منتظري، الرجل الذي اختاره الخميني نفسه خليفة له في الدين والسياسة؟ حين بدأ منتظري انتقاد الخميني، والتحذير من العواقب المؤسية لخلط الدين بالسياسة، زعم الكثيرون انه يتوخى نزع فتيل الوضع المتفجر وارباك خصوم النظام لكن منتظري دفع ثمن شجاعته غاليا. فقد اعدم اكثر من 100 فرد من اقربائه الاقربين، في اكبر عملية تطهير نفذها هاشمي رفسنجاني. ووضع منتظري نفسه قيد الاقامة الجبرية واغلقت حلقته الدراسية وصودرت كتبه واحرقت. واتضح ايضا ان الرجل مخلص في ما يقول ويعمل.

يمكن ايراد امثلة اخرى كثيرة. الواقع ان نظام حكم الخميني نفذ حكم الاعدام باكثر من 300 رجل دين شيعي، وان نحو 2000 رجل دين يرزحون في السجون بسبب معارضتهم للحكم. وهناك الآن عدة مئات منهم، بما في ذلك رجال دين بارزون، يرزحون في السجن، وكل «جريمتهم» انهم يعارضون نظام حكم يهدد الاسلام بمزجه الدين بالسياسة.

لذا ليس من المستحيل تماما ان يتوفر رجل دين من بين المراتب الشيعية على قدر كاف من الذكاء والحصافة لكي يدرك ان ايران تنحدر الى حماة كارثة متفجرة، مدمرة، ما لم تنفذ بعض الاصلاحات على عجل. وليس ثمة سبب يمنع ان يكون هذا الرجل خاتمي.

اعملوها.. يرحمكم الله!

احمد الربعي

وحدة قطر والبحرين.. ولم لا؟

الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة القى التحية الوحدوية على اشقائه في قطر. وحمد بن جاسم بن جبر وزير خارجية قطر رد على التحية مؤيدا ولكنه تساءل «كيف يجب ان تكون الوحدة ولماذا يجب ان تكون؟»

واقول لاخي حمد بن جاسم.. ما المسؤول باعلم من السائل! كيف يجب ان تكون الوحدة؟ بالغاء الحدود والسدود بين البلدين وبتنقية القلوب والعقول من كل ما يفرق ويشتت. فليركب الامير حمد بن خليفة طائرته من الدوحة ويحل ضيفا على اخيه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. ونحن نعرف ان الامير حمد رجل لديه القدرة على اتخاذ القرار وليبحث مسالة الوحدة بجدية، وستكون كل القلوب والافئدة معه وهو يخطو الخطوة.

اما سؤال الشيخ حمد بن جاسم وزير خارجية قطر «لماذا يجب ان تكون الوحدة؟» فمرة اخرى ما المسؤول باعلم من السائل. يجب ان تكون لان كل قطري له بيت في البحرين، وكل بحريني له بيت في قطر، ولان الناس متوحدة، والمصالح والقلوب متوحدة.

حمد في البحرين يدعو الى الوحدة. وحمد في قطر يتجاوب مع هذه الدعوة. ونحن نقول ان المسالة تحتاج ان تناقش بجدية، وسيكون لجوء المنامة الى الدوحة، ولجوء الدوحة الى المنامة هو اعظم حل للجان الوساطة بين البلدين، وللتحكيم الدولي، وللتوتر الذي يلف العلاقة بين البلدين، ولتبادل سفراء بين ابناء بلد واحد.

نتمنى ان يتورط اشقاؤنا في البحرين وقطر بمزيد من التصريحات الوحدوية، فهذا التورط الجميل كفيل بتحويل القضية من تصريحات صحفية الى اجتماعات ولقاءات جدية.

اهل البحرين واهل قطر يعلمون ان اسهل وحدة يمكن ان تتم هي وحدة قطر والبحرين فليتوكلوا على الله وليصبح اعضاء مجلس التعاون الخليجي خمسة اعضاء بدلا من ستة حتى ياتي اليوم الذي ننتظره على احر من الجمر، وهو ان يصبح الخليج وطنا واحدا، وعلما واحدا وارضا واحدة مفتوحة لابنائها من جبال ظفار الى جبال تهامة!

الى الشرق الاوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالاراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

الخبرة العالمية في التنبؤات الزلزالية كفيلة بتقديم أقل الخسائر

● من الدكتور بيوار خنسي ـ متخصص جيولوجي، مقيم في هولندا:

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» بالعدد (6691) بتاريخ 1997/3/24 مقالا تحت عنوان «التوقعات عن وقوع زلازل مدمرة في سورية تتسبب بتبادل اتهامات علمية وسياسية». ومن الضروري الاشارة الى بعض الحقائق العلمية من اجل عدم تشويه صورة العلم والعلماء ووضع الحقائق في موضعها ومن دون التقليل او المبالغة في تاثيرها على البشرية.

رغم عدم وجود قوانين عامة للتنبؤ عن وقوع الزلازل في منطقة ما، الا ان علماء الجيولوجيا في الصين، روسيا، امريكا واليابان تمكنوا من الوصول الى نتائج قيمة في حساب التنبؤات الزلزالية وتحديد مكان وزمان وقوعها بدقة واتخاذ الاجراءات الضرورية للوقاية منها والتقليل من الخسائر الناجمة عنها لا سيما الخسائر البشرية.

لقد استخدم علماء الصين الطريقة الجيوفيزيائية (قياس المغناطيسية) في دراسة تحديد الفترة الزمنية للحركة الزلزالية وتمكنوا فعلا من تحديد تاريخ وقوع الزلزال الذي تعرضت اليه مدينة (خايجين) الواقعة في الشمال الشرقي من الصين. وتبين للعلماء وجود تغيرات فيزيائية ناتجة من تحليل القيم المغناطيسية والكهربائية، وفي يناير (كانون الثاني) 1975، حصلوا على معلومات ادق بتغيرات قيم الجاذبية للمنطقة المحيطة بتلك المدينة، واعلنت الحكومة رسميا التحذير استعدادا لاتخاذ الاجراءات الضرورية وفي 1975/2/3 ازداد قياسات الزلازل الضعيفة، لا سيما في المساء، واعلنت الفرقة الزلزالية احتمال وقوع زلزال شديد خلال (24) ساعة المقبلة. خرج اهالي المدينة ليلا وفي صباح اليوم التالي، اي في 1975/2/4، ضرب زلزال شديد المدينة بقوة (7) بال على مقياس ريختر، تهدمت مئات المباني السكنية والعديد من المصانع.

استخدم العلماء الروس المعلومات الجيوفيزيائية (قياس الموجات الزلزالية، تغير ارتفاع مستوى الماء في الآبار) في منطقة (كاما ـ جمهورية تاجيكستان)، وبناء على تحليل تلك المعلومات، اعلنت الفرقة الزلزالية في 1978/11/1 احتمال تعرض المنطقة خلال 24 ساعة المقبلة الى زلزال قوي، ووقع الزلزال بعد 6 ساعات من اعلان الانذار، بقوة 7 بال على مقياس ريختر.

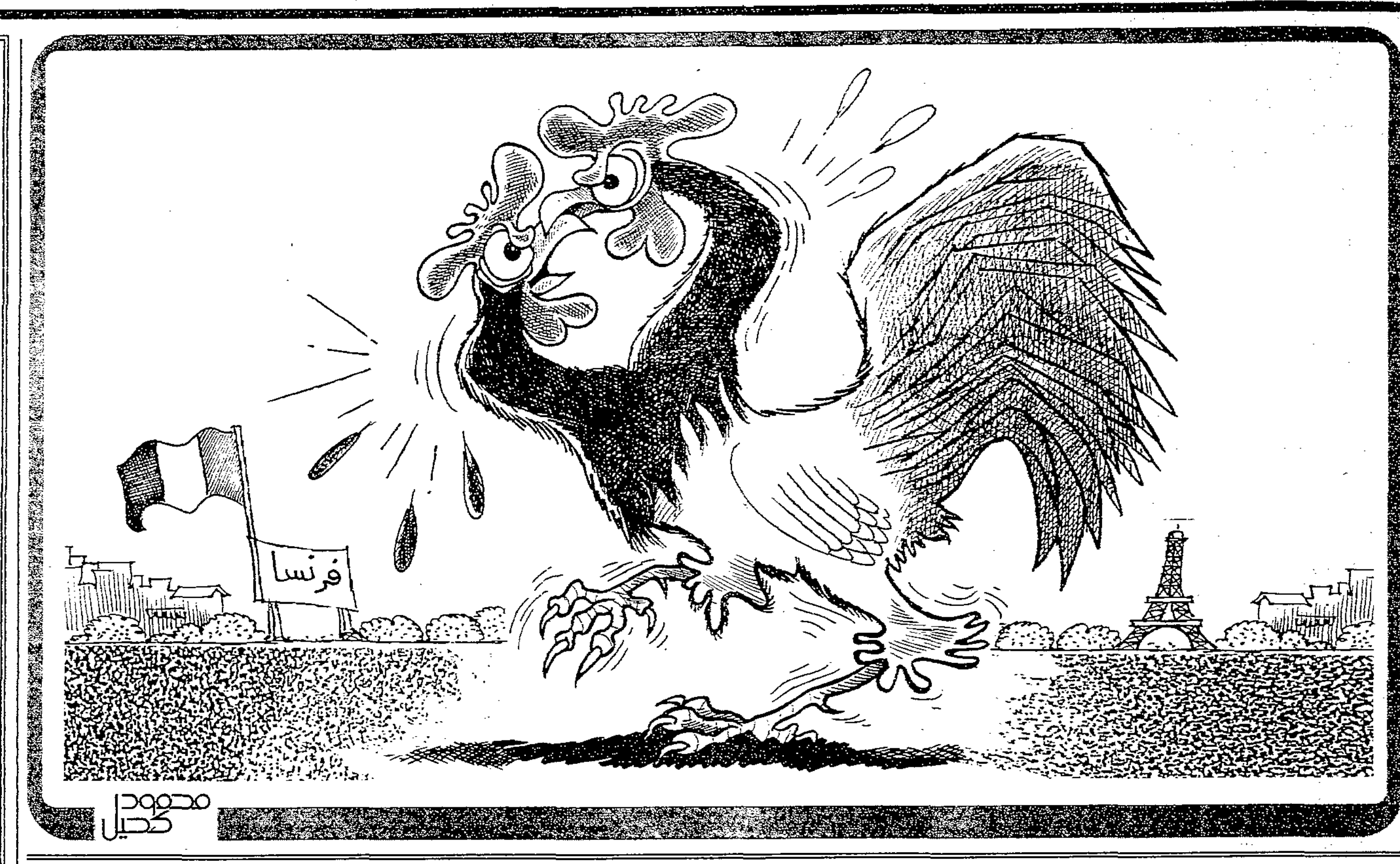
كما واستخدم علماء امريكا طريقة قياس المغناطيسية الارضية في منطقة تواجد الفوالق العميقة، لا سيما (محل تقاطع وانحناء وتشعب تلك الفوالق العميقة) لتلازم المراكز الزلزالية بتلك المواقع، ثم تطبيق هذه الطريقة على منطقة كاليفورنيا وفي 1974/11/26 حدثت تغيرات في قياس المغناطيسية لتلك المنطقة وانها ناجمة بفعل الحركات والتيارات لباطن الارض (ضمن طبقة المانتال) الواقعة تحت القشرة الارضية والتي تعتبر مصدر الحركات التكتونية والزلازل الشديدة وتعكس آثارها على سطح الارض من خلال الفوالق العميقة التي تصل جذورها الى تلك الطبقة، وتحرك المنصهر الصخري او التيارات الساخنة من خلالها مؤدية الى تغير قياسات المغناطيسية الطبيعية لسطح الارض، وانطلاقا من هذه الفكرة العلمية حذرت الفرقة الزلزالية من احتمال تعرض منطقة كاليفورنيا الى زلزال شديد خلال (24) ساعة المقبلة وفعلا وقع الزلزال في 1974/11/27 وبقوة 5.2 بال على مقياس ريختر، اضافة الى ان علماء اليابان تمكنوا من حماية بلدهم من الزلازل وتقليل اقل الخسائر بفعل الاهتمام بدراسة علم الزلازل، لا سيما في المناطق التي تقع ضمن او القريبة من الاحزمة الزلزالية، لا سيما اليابان والدول الواقعة على امتداد السواحل الشرقية والجنوب الشرقية لقارة آسيا.

وتمتاز المنطقة الواقعة ضمن الحدود المعروفة لاطراف (بحسر التيسس) التي مرت بمرحلة الانقراض والتقلص وتكوين السلاسل الجبلية على آثارها والمعروفة بنشاط الحزام الزلزالي الحالي ومن اخطر مواقعها، تكمن في الفوالق الواقعة الى الشمال وجنوب حدود آثار ذلك البحر، وان الحدود الفاصلة بين بلوك زاكروس ـ طوروس والبليت العربي تقع على امتداد الفالق العميق والمندفع، المعروف بفالق (عمان زاكروس طوروس وقبرص) وتمتاز بتركيبها المعقد، لا سيما في مناطق تقاطعها مع الفوالق العميقة ذات الاتجاهات العمودية او شبه العمودية عليها او مناطق تشعبها ومن ابرز تلك الفوالق المعروفة هي (نظام فوالق العقبة ـ لبنان)، تمتد من البحر الاحمر نحو الشمال والشمال الشرقي بمسافة (1100 كم) وبعرض (5 ـ 20 كم) وازاحة (2 ـ 5) تمتاز بانحنائها وتشعبها في المنطقة الواقعة الى الجنوب من مدينة دمشق، اضافة الى تداخلها مع (فالق سيناء الشمالية وفوالق بالمير الشمالية والجنوبية) والتي تصل جذور تلك الفوالق الى الجزء السفلي من القشرة الارضية والتي تبلغ سمكها في منطقة الشرق الاوسط ما بين 60 ـ 64 كم (بريوسف ـ 1984) بينما تصل جذور (فالق العقبة ـ لبنان) الى طبقة (المانتا) الواقعة تحت القشرة الارضية.

وكما يتواجد تقريبا مجموعة من الفوالق العميقة التي توازي (فالق العقبة ـ لبنان) وتقع الى الجنوب والشرق منها وتمتد من البحر الاحمر باتجاه الشمال والشمال الشرقي، مؤدية الى تقسيم (البليت العربي) الى عدد من اجزاء غير متجانسة وتمتد بالاف الكيلومترات، تصل بعض من تلك الفوالق الى ايران، تركيا والى حدود الاتحاد السوفياتي السابق. ان استمرار حركة البليت العربي نحو الشمال والشمال الشرقي بفعل ديناميكية باطن الارض بمعدل (1.25سم/سنة) ويتسع على حسابها البحر الاحمر، تؤدي تلك الحركة المستمرة نسبيا الى حركة اجزاء البليت الغير المتجانسة عموديا الى احداث الخلل اثناء الحركة وتعكس آثارها على المناطق الضعيفة والتي تتطابق مواقعها مع مواقع واتجاه الفوالق العميقة، وتزداد آثارها، لا سيما في مناطق انحناء وتقاطع الفوالق ذات الاتجاهات المختلفة ويجب الحذر اكثر من المناطق التي تقع على آثار امتداد الفوالق التي تصل جذورها الى (طبقة المانتال ـ طبقة الجبة)، ومنها (فالق العقبة ـ لبنان)، مع الاهتمام الاكثر بمناطق انحنائها وتشعبها وتقاطعها مع الفوالق العميقة الاخرى.

ولتحقيق ذلك من الضروري الاستفادة من خبرة علماء الزلازل، ومنطقة الشرق الاوسط عامة تشابه منطقة كاليفورنيا من حيث تواجد الفوالق العميقة فيها، وعليه يمكن التاكيد على استخدام خبرة علماء الاميركان، اضافة الى خبرة علماء الصين وروسيا واليابان في قياس التغيرات الجيوفيزيائية والتي تنجم من التغيرات الباطنية للارض، وعليه من الضروري الاهتمام بدراسة التغيرات الجيوفيزيائية (تغير مستوى المياه، تغير مكونات المياه الكيمياوية، متابعة حركة الحيوانات الغير الطبيعية في حدائق الحيوانات، ودراسة آثار (الحركات الشديدة والمدمرة) التي تعرضها المنطقة في اعوام (1007م، 1058م، 1666م) في العراق وتعرض مدينة دمشق لزلزال شديد عام (1837م) ومن خلال الاهتمام بنظرية علماء الزلازل التي تؤكد بان (الزلازل المدمرة تكرر وبفترات زمنية معينة) واستنادا الى هذه الفكرة، فاذا تمكن علماء الزلازل في منطقة الشرق الاوسط بتحديد الفترة الزمنية بين [(3) زلازل متكررة في منطقة واحدة وبفترة زمنية معينة] يمكن استخدام تلك الفكرة بالتنبؤ في تعرض المنطقة مستقبلا الى زلزال مدمر للحذر منها ولاجل تقديم اقل ما يمكن تقديمه من الضحايا والخسائر.

وفي نفس الوقت يجب الحذر من المشاكل الناجمة من (التنبؤات غير الصائبة) لا سيما في المدن الكبيرة مشاكل تامين الاهالي اثناء ترك بيوتهم، وما ينجم من مضاعفات خطيرة (كالنهب والسرقة وفقدان السيطرة التنظيمية على المدن اضافة الى المضاعفات النفسية الناجمة عن ذلك ـ الخوف والقلق، لذا من الضروري جدا، عدم بث الانذارات عبر وسائل الاعلام الا بعد التدقيق المستند على مجموعة من النتائج العلمية المتطابقة مع بعضها البعض في تحليل الدراسات الخاصة بالتنبؤات الزلزالية، ومن هنا يتطلب على المختصين والجهات المعنية بالاستفادة من الخبرات العالمية في مجال التنبؤات الزلزالية ووضع الحقائق في موضعها، من دون التقليل او المبالغة، وفق ما يتطلبه اقتصاد وسياسة هذا البلد او ذاك والزلازل لا تعترف بالحدود الدولية لذا لا داعي الى تشويه صورة العلم والعلماء.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المحامون في سوسة

عندما يعلن ان هناك اجتماعا لنقابة مهنية تفترض فورا انها بصدد خدمة المنتسبين اليها في مهنتهم بشكل ما. ولكن تبدو بعض النقابات العربية لا تخدم سوى زعاماتها في الساحة السياسية.

ولنستعرض ما حدث في مؤتمر المحامين العرب الذي عقد في مدينة سوسة التونسية.

في المؤتمر تشب خلاف بين المشاركين وعلا الصراخ بين المحامين عند قراءة البيان الختامي الذي يمثل خلاصة الجلسات الماضية وقراراتها.

لم يكن النزاع بين الحضور من المحامين على مسائل مهنية مثل: قضية الترافع، او خلاف على حقوق المتهمين امام القضاء، او حقوقهم عند الايقاف او السجن، او حق المحامي في الحصول على المعلومات التي تخص موكله، او فتح جلسات المحاكم وجعلها علنية وربما تلفزيونية، او تطوير مهنة المحاماة والرفع من مستوى اعضاء النقابة، او التضامن مع محامين معتقلين، او تحسين اوضاعهم المعيشية، او التناقش على قضايا قانونية، او غيرها.

لم يكن الخلاف على اي من هذه المسائل، بل لم تطرح للنقاش الاساسي. كان العراك على قضايا سياسية. محامون مع الكويت ومحامون مع العراق. محامون يرفضون ادخال فقرة تطالب باطلاق اسرى الكويت لدى العراق ومحامون يرفضون ادراج مطلب برفع الحصار عن العراق، وهكذا.

هؤلاء هم ممثلو نقابات المحامين في العالم العربي الذين ضمنوا معظم البيان مسائل سياسية مكررة تخص ليبيا والسودان وفلسطين والعراق والكويت وغيرها. كل هذه القضايا كما نعلم لا يوكل فيها محامون ولا ينظر فيها امام القضاء العربي. وقد كفى المحامون وزراء الخارجية العرب شر النقاش ولم يعد للسياسيين شيء يحكون فيه في اجتماعاتهم المقبلة.

والمحامون ليسوا وحدهم لاهين تاركين شؤون مهنتهم في مثل هذا المؤتمر الكبير بل كثير من النقابات المتخصصة تفعل ذلك حيث لا تجد بعض نقابات الاطباء، مثلا، تتحدث عن الامراض والاعراض والعلاج. صارت تتحدث هي الاخرى في السياسة! وهناك نقابات للمهندسين واطباء الاسنان وغيرهم.

ولا شك انه جميل ان يكون لدى كل انسان شعور وطني او اسلامي يريد ان يعبر عنه، او ان يساند قضية بعينها. وهذا امر متاح له في منتديات عديدة غير مهنية في حين يفترض ان تركز النقابات جل نشاطها لخدمة المنتسبين لها وتحرص على تطوير اوضاع المهنة التي اسست من اجلها.

وهنا نرى في المعارك التي ثارت بين المحامين على مسائل كويتية وعراقية انها لم تفعل سوى شق الصف، اي صف النقابة، بعد ان شق الصف العربي السياسي، وهشم. وبيانهم الرنان لم يعط المحامون شيئا لأحد. كان بامكانهم ان يتبنوا قرارا سياسيا مثل هذا. عبر الفاكس فيوفرون على اتحادهم ونقاباتهم وانفسهم تكاليف مالية طائلة الى مدينة سوسة.

فبيانات التضامن مليئة بمثلها الصحف وهي لن تؤكل العراقيين خبزا ولن تفك اسر الاسرى الكويتيين! والمتحمسين من النقابيين خيارات اخرى حيث كان بامكانهم التطوع في الجيش للحرب بدلا من المحاماة، او على الاقل تقديم تبرعات مالية من مرتباتهم لهذه القضايا. بعضهم يبحث عن الزعامة او النجومية على حساب الاعضاء الساكتين الذين يدفعون الثمن!

الصحافة بين التشويق والإثارة (7)

مصطفى أمين في سني الانكفاء

غسان الإمام

● لماذا لم يفكر مصطفى أمين وعلي أمين وهيكل في اصدار صحافة مصرية في الخارج؟

تمضي الايام ثقيلة متباطئة. وتمضي السنين باسرع من الايام! فبعد غد (الخميس) تطوي حرب يونيو ذكراها السنوية الثلاثين.

ولو عاش جمال عبد الناصر لكان الآن في التاسعة والسبعين. لكنه صمد بعد الهزيمة ثلاث سنين فقط فكانت مرحلة الانطفاء في حياته قصيرة جدا. وصمد مصطفى امين منذ واقعة حبسه 31 سنة. فكانت مرحلة الانكفاء طويلة في حياته.

لا اقارن بين الواقعتين. فلا وجه للمقارنة بين هزيمة أمة وسجن صحافي متهم بالتجسس. ولا اقارن بين الرجلين. نعم كان كلاهما في صلابة الفولاذ، لكن عبد الناصر هدته الهزيمة، لانه كان مسؤولا عنها امام الأمة. واعتبر مصطفى أمين واقعة السجن حافزا له لبدء حياة جديدة.

غير ان مصطفى امين فقد تألقه السياسي والصحافي منذ دخوله السجن في عام 1965. لقد احتفظ بشهرته الواسعة. لكن لم يسترجع قط «نجوميته» بعد الخروج من السجن في أوائل عام 1974. فقد ظلت التهمة سيفا معلقا فوق رأسه بقية حياته. وخرج بعفو من رئيس الجمهورية، ولم يخرج بحكم براءة من القضاء.

وهكذا، كان مستحيلا اسناد منصب صحافي الى «المتهم» مصطفى أمين. بل رفض السادات السماح له بالعودة الى تدريس الصحافة لطلبة الجامعة الاميركية، لانه «كفانا مصطفى أمين واحد».

انه لأمر شاق على رئيس التحرير ان ينتهي عمله فجاة في الحادية والخمسين. فهي سن الخصب والعطاء والنضج. ولو ان جانبا يسيرا مما اصاب مصطفى أمين قد حل بصحافي لامع آخر لانتهت حياته الصحافية حيث توقف. لكن مصطفى أمين من معدن آخر في حيويته وجرأته وصموده. لذلك من الصعب ان نصدق اليوم انه رحل عن دنيا ملأها صخبا وجدلا... والغازا، وملأها معجبين وأعداء وحسادا.

خرج مصطفى أمين من السجن وهو في الستين. وسمح له فقط بان يكتب زاوية، مجرد زاوية على ربع عمود. فاستأنف كتابة «فكرة» شقيقه الراحل علي. لقد احتفظ برشاقة قلمه، لكن سجن السياسة افقده سحره وسخريته، ثم افقده سجن العمر والشيخوخة افكاره الجديدة.

كان مصطفى أمين يعتبر «أخبار اليوم» أهم حدث في حياته. فهي «مولدي الأول وولي عهدي». لكن لماذا لم يفكر في اصدار صحيفة أخرى؟

يستعيد مصطفى أمين سخريته الناعمة في الاجابة. فهو لم يفكر لانه يؤمن «بتحديد النسل». لكني اعتقد انه كان يستحيل عليه اصدار صحيفة جديدة في مصر. واذا كانت صحته تسمح فظروف مصر لا تسمح لأسباب قانونية وسياسية وشخصية كثيرة، في مقدمتها التهمة العالقة به.

لماذا لم يفكر مصطفى أمين في اصدار صحيفة في الخارج، في أوروبا، مثلا؟

قلت ان هناك عامل السن. ثم جاءت المبادرة من الصحافة اللبنانية. واللبنانيون يتفوقون على أشقائهم المصريين والسوريين في روح المغامرة. وعندما نشبت الحرب الاهلية بعد عام من الافراج عن مصطفى أمين، حملت المجلات اللبنانية «عفشها» وجاءت الى اوروبا.

وكانت الصراعات العربية تغري الصحافة اللبنانية المهاجرة بالتكسب والربح في جو أكثر حرية. لكن «النزهة السياحية» لم تطل. فقد أفقرت حروب الخليج العرب. ولم تستطع «الفهلوة» اللبنانية الانسجام مع قوانين وأنظمة حسابية وضريبية اكثر دقة وامانة مما في لبنان السائب.

فكان الانسحاب والعودة بصمت وبلا ضجة.

لكن العامل الأهم هو ان العرب الخليجيين استغنوا عن «خدمات» الصحافة اللبنانية، ووجدوا لديهم الاطر (الكوادر) والمال والشجاعة لاصدار صحافتهم الدولية بانفسهم. وكان النجاح كبيرا. فالصحافة الخليجية تنطلق من لندن لتصل يوميا الى رأي عام عربي اوسع في الوطن والخارج، وبروح عربية واسلامية تتجاوز المحلية الترسيسية التي لم تستطع الصحافة اللبنانية المهاجرة الخروج منها لتطرح نفسها صحافة عربية حقيقية.

كانت السبعينات فرصة ذهبية لمصطفى وعلي امين ولهيكل للاقدام على المغامرة واصدار صحافة مصرية في الخارج. فقد كان في سراج العمر من الزيت ما يكفي لاضاءة التجربة. وربما كانت اشارة واحدة من الاصبع كافية لتوفير التمويل العربي.

لكن العمالقة لم يقدموا لأسباب مصرية بحت. وفي مقدمتها، كما ذكرت، افتقاد الرغبة في المغامرة خارج الوطن. فروح مصر تسكن الصحافيين المصريين. وحياتهم وفكرهم وقارئهم وشارعهم السياسي دائما في مصر، وفي مصر وحدها. فهم لا يطيقون العيش خارجها وخارج بلاط صحافتها.

واذا كنت اكثر انصافا لمصطفى أمين واشد امانة معه لقلت ان مرحلة الانكفاء بدأت عمليا منذ قيام الثورة الناصرية في عام 1952. لقد فرض زواج المصالح بقاءه في الساحة الصحافية وعلى رأس مؤسسته. لكن العصر الناصري لم يكن ليقبل بصحافة السبق الاخباري والتشويق وصولا الى الاثارة.

وهكذا، فقد مصطفى أمين وهجه الصحافي ونفوذه السياسي اللذين تمتع بهما عندما كان كاتب القصر الأول على مدى ثماني سنوات. وتراجعت اهمية افتتاحيته السياسية في «اخبار اليوم». ثم ها هو عبد الناصر يؤمم في مطلع الستينات الصحافة، فيبقي مؤقتا على الصحافي الكبير رئيسا لتحرير «أخبار اليوم»، لكن يضع رقيبا عليه خالد محيي الدين رئيس مجلس الادارة.

ولعل من الطرافة ان انكفاء مصطفى امين قابله تألق نسبي لشقيقه علي في العصرين الناصري والساداتي. باتت «فكرة» علي اكثر جاذبية من افتتاحيات مصطفى. فقد كان علي اكثر حرية في توجهاته الاجتماعية والانسانية، فيما كان مصطفى مقيدا في توجهاته السياسية.

كان علي أمين اشد حذرا وتحفظا من توأمه مصطفى. وبقي على الأقل في الوسط الصحافي في مصر وخارجها طيلة غيبة شقيقه مصطفى في السجن. لكن لم ينغمس في ترهات السياسة. وعندما انقطع عن الكتابة في صحف مصر توجه من لندن الى بيروت ليكتب «فكرة» في صحيفة «الانوار» اليومية الصادرة عن دار «الصياد».

بيد ان تفوق علي امين تركز اساسا على صقل اخراج صحف ومجلات دار «اخبار اليوم»، وعلى التوجه نحو صحافة الصورة والتسلية والمواضيع الحياتية اليومية. واخفق في اجتذاب القارئ السياسي في لبنان. فلم يتمكن من فرض لونه الصحافي على مطبوعات دار «الصياد»، على الرغم من ان سعيد فريحة عميد الدار كان يفاخر بانتمائه الى مدرسة التابعي ومصطفى امين في التشويق ورشاقة الاسلوب.

يكتب مصطفى امين عن شقيقه الراحل علي: «كان علي أمين يعيش في الغد وكنت انا اعيش في الماضي والحاضر. فكر كل يوم في تغيير الجريدة، او في اضافة باب جديد الى ابوابها... ودراسته للهندسة افادته بأن جعل الهندسة تدخل في الصحافة حتى في رسم الصفحات. ودرس آلات الطباعة والتطورات التي حدثت فيها. وكان يهتم دائما بان تكون في مصر احدث وسائل الصحافة».

كان علي امين اول من تنبه الى ان المجلة الاسبوعية لا تستطيع منافسة الصحيفة اليومية في السبق الاخباري. وعندما اصدر «هي» في منتصف الخمسينات ركز على صانعي الاخبار بدلا من المواضيع والاحداث. لكن المجلة الملونة لم تحقق الغرض الاساسي من اصدارها وهو منافسة مجلة «صباح الخير» المبتكرة التي اصدرتها دار «روزاليوسف». واود ان اذكر هنا ان اية مجلة او صحيفة لا تعرف سلفا القارئ الذي ستتوجه اليه تضيع وتشرد وتفقد مبرر صدورها.

لكن فشل «هي» لم يفت في عزيمة علي، فصرف كل جهده لتطوير مطبوعات دار «اخبار اليوم». ووصلت «آخر ساعة» الى اوج اناقتها وانتشارها في تلك الفترة، على الرغم من فقدانها هيكل كاتبها السياسي الاول الذي نقله عبد الناصر الى «الاهرام».

وهكذا، لم يغب علي امين عن قارئ الستينات والسبعينات حتى في غيبته عن مصر خلال وجود شقيقه في السجن. وعندما عاد الى مصر وجد مكانه فورا كرئيس لتحرير «الاهرام» التي غادرها هيكل. ثم نقله السادات على راس «اخبار اليوم»، وبقي فيها الى يوم وفاته. وكان انذاك في الثانية والستين.

لكن علي امين لم يكن منافسا لشقيقه او سببا في انكفائه. فقد كان هيكل هو المنافس، وهو الخصم، وهو البديل لمصطفى أمين في العصر الناصري.

وأظن ان الحرب الساخنة والباردة بين الصحافيين الكبيرين تستحق ان تكون خاتمة هذه السلسلة من الاحاديث عن الراحل مصطفى امين وعن الصحافة المصرية.

عدوان يونيو 67: قراءة جديدة (2)

أحمد حمروش

كان إيقاع الأحداث سريعا، واسرائيل تهيىء المسرح للعدوان. تباعدت أماكن الأحداث، ولكنها تجمعت في شعور مشترك بان امرا ما يختمر.

في اليمن حدث اعتداء على مقر النقطة الرابعة الأمريكية في صنعاء ورفض السلال إنذار الحكومة الأمريكية قائلا (لتفعل امريكا ما تشاء).

في اسرائيل اتخذ الكنيست يوم 9 مايو (أيار) 1967 قراراً بإعطاء الحكومة الاسرائيلية حق القيام بعمليات عسكرية ضد سوريا.

في مصر رفض جمال عبد الناصر طلبا تقدمت به بعض قطع الأسطول السادس الأمريكي لزيارة الموانئ المصرية يوم 15 مايو لأن اسرائيل تعتمد في أمنها على الأسطول، وفي نفس الوقت أصدر قراراً بحشد قوات مصرية في سيناء.

في سوريا تقدمت الحكومة الى مجلس الأمن يوم 14 مايو معلنة أنها ستواجه أي عدوان اسرائيلي بكل طاقاتها.

وفي يوم 24 مايو 1967 الذكرى التاسعة عشرة لقيام اسرائيل وقعت عدة أحداث مثيرة.

قام الجيش الاسرائيلي بعرض عسكري في منطقة القدس الاسرائيلية التي كانت أرضا منزوعة السلاح بناء على اتفاقيات الهدنة، وصرح ليفي أشكول بان بؤرة (الارهابيين) في سوريا وان اسرائيل سوف تتخذ الأسلوب المناسب.

وفي غمرة هذا التطور أصدر جمال عبد الناصر تعليمات بسحب قوات الطوارئ الدولية، ووجودها كان مثار هجوم دعائي ضد مصر، وفسر جمال عبد الناصر موقفه في حديث مع الصحافي الفرنسي ايريك رولو نشر في «لوموند» يوم 19 فبراير (شباط) 1970 قال فيه بالتحديد:

«لم ارد شن الحرب عام 1967 والقادة الاسرائيليون يعرفون ذلك جيدا، لم يكن في نيتي إقفال خليج العقبة بوجه السفن الاسرائيلية، لم أطلب من يوثانت أن يسحب قوات الأمم المتحدة من غزة وشرم الشيخ المشرفة على مدخل الخليج، لكن فقط من جزء من الحدود الممتدة من رفح الى ايلات، إلا ان أمين عام الأمم المتحدة قرر بناء على نصيحة موظف أمريكي كبير في المنطقة سحب جميع هذه القوات ليضعني في الموقف المجبر على ارسال القوات المصرية الى شرم الشيخ وإقامة الحصار، وهكذا وقعنا في الفخ الذي نصب لنا».

تفسير جمال عبد الناصر للموقف بعد ثلاث سنوات تقريبا، اكد مسؤوليته عن الدخول في الفخ الذي نصبته اسرائيل على حد قوله وهو الأمر الذي أعلنه صراحة في خطاب التنحي يوم 9 يونيو (حزيران) 1967 بعد وقوع الهزيمة، وهو أمر يظهر لنا ان التحركات العسكرية أخطر من أن تكون ورقة في اللعبة السياسية، وأن القرارات التي تتصل بهذه التحركات يجب ألا تكون متعجلة أو دون دراسة متأنية ودون العرض على مجلس الأمة.

وصاحب سحب قوات الطوارئ الدولية قرار اسرائيلي بإعلان التعبئة واستدعاء الاحتياطي وتصريح للمشير عامر يقول فيه (ان تحرك قواتنا يقلب موقف العدو الاسرائيلي رأسا على عقب)!!

لم تكن القوات المسلحة المصرية على المستوى المطلوب لمعركة قتالية، وذلك نتيجة للظروف التي سبق أن ذكرتها، ولم يكن امام اسرائيل، بعد أن نجح الصقور فيها في تصعيد الموقف وتجسيد الخطر العربي من التحركات العسكرية والتصريحات الاعلامية، إلا شن حرب وقائية.

الأمور تتحرك بسرعة فائقة، وقرار اغلاق خليج العقبة هز العالم بعنف شديد، وأجهزة الاعلام تتنبأ بنشوب الحرب، وصقور اسرائيل منحتهم الظروف فرصة تبرير العدوان.

يوثانت، سكرتير الأمم المتحدة، يصل الى مصر يوم 23 مايو لمحاولة الوصول الى حل وسط بعد سحب قوات الطوارئ يقضي بأن تسمح مصر للسفن الأجنبية المتجهة الى اسرائيل بعبور خليج العقبة، مع محاولته اقناع الحكومة الاسرائيلية بعدم ارسال بواخر اسرائيلية في الخليج عبر مضيق تيران.

وشمس بدران، وزير الحربية المصري يسافر الى موسكو.

وأبا ايبان وزير خارجية اسرائيل يسافر الى فرنسا وبريطانيا وأمريكا.

القادة السوفييت يتحفظون على بعض الخطوات التي اتخذت والتي قد تدفع الى التورط في حرب غير محسوبة النتائج، والسفير المصري يرسل تقريراً بذلك الى الرئيس مباشرة وحمله إليه محافظ الاسكندرية الذي كان يزور موسكو، خشية أن يكون شمس بدران لم يستوعب الموقف السوفيتي، وتقديراً منه لما يحيط بالموقف من أخطار.

الكاتب الفرنسي جان لاكوتير يقول في كتابه (عبد الناصر) تعليقا على زيارة شمس بدران انه اصطدم بانتقاد كوسيجن للأخطاء المؤسفة التي ارتكبتها مصر، وهي عرض العضلات في سيناء وحصار مضيق تيران، وأوصى بألا تتضمن المعدات الحربية الممنوع مرورها البترول كما أوصى وزير الدفاع السوفيتي بالانسحاب التدريجي للقوات المرابطة في سيناء.

أنطوني ناتنج يشير الى أن عبد الناصر لم يستشر القادة السوفييت قبل اغلاق خليج العقبة، وانهم كانوا على حذر من أي صدام عسكري قد يدفع الى مواجهة مع أمريكا.

وخرجت الأمور من قبضة جمال عبد الناصر، الذي قبل اقتراح يوثانت سكرتير الأمم المتحدة (بفترة تنفس) تراجع فيها الأمور، وقد رفضت اسرائيل، ولكن امريكا اقترحت تراجعا مصريا عن قرار سحب قوات الطوارئ لحين عرض الأمر من جديد على الأمم المتحدة، وصدرت «الأهرام» يوم 28 مايو بعنوان رئيسي يقول (جونسون يناشد القاهرة ضبط النفس).

لم يكن جمال عبد الناصر، حتى هذه اللحظة، يتصور ان الخيوط قد أفلتت من يده وان الحرب قد أصبحت وشيكة. فقد التقى بزملائه أعضاء مجلس قيادة الثورة وقال لهم: (انا لن أحارب).

ووصل الملك حسين الى مصر يوم 30 مايو 1967 وعقد اجتماعا مع جمال عبد الناصر استمر ست ساعات وتم فيه عقد اتفاقية دفاع مشترك، كما تم الاتفاق على اعادة فتح مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وذهاب أحمد الشقيري الى هناك، وانضم العراق الى الاتفاقية أيضا يوم 4 يونيو.

وتشير بعض المصادر الى ان معلومات جمال عبد الناصر عن القوات الاسرائيلية لم تكن صحيحة تماما نتيجة ضعف المخابرات الحربية المصرية، فاعتقد انها سوف تحتاج الى وقت يمتد حوالي 6 أسابيع للدخول في القتال، وانها لابد أن تعتمد على قوى خارجية كما اعتمدت في عدوان 1956.

ولذا تصور جمال عبد الناصر ان مظاهرته العسكرية في سيناء سوف تكون ورقة رابحة في لعبته السياسية، ولكن موشي ديان قال في ما بعد: (كان يجب وجود 80 الف جندي مصري في سيناء لقبولي الوزارة)، وكان ديان قد دخل وزيرا للدفاع في الحكومة الاسرائيلية يوم 30 مايو، مع مناحم بيجين ممثل الليكود الذي أصبح وزيرا للدولة، وكان هذا دليلا على ان الحرب قادمة.

ولكن يوثانت أرسل روبرت أندرسون مندوبا عنه الى مصر اول يونيو، وكان أندرسون قد لعب دور الوسيط بين عبد الناصر وبن جوريون عام 1956، وتم الاتفاق على ايفاد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية لمقابلة الرئيس الأمريكي جونسون يوم الثلاثاء 6 يونيو.

ولكن زكريا محيي الدين لم يسافر، ولعبة جمال عبد الناصر السياسية التي اعتمدت على المظاهرة العسكرية وصلت الى حافة الهاوية، ولم يستطع ان ينقذ نفسه في اللحظات أو الأيام الأخيرة. فقد كانت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية بصقورها المتعطشة للحرب قد أعدت المصيدة ولم يعد هناك تفكير في التراجع.

والقراءة الجديدة لعدوان يونيو (حزيران) 1967 مازالت مستمرة بعد ان انطلقت الخطة الاسرائيلية التي اختارت لها الاسم الكودي الوديع (الحمامة)!!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

انقلاب مدني في تركيا

● تدخل العسكريين في الشؤون السياسية في تركيا لن ينتهي طالما بقيت ذهنية الحفاظ على تراث كمال أتاتورك هدفا سياسيا للمؤسسة العسكرية

بعد احد عشر شهرا على تبوئه السلطة كأول رئيس وزراء اسلامي في تركيا خضع نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» لضغوط المؤسسة الكمالية ـ نسبة الى كمال اتاتورك ـ وأعلن انه سيسعى لاجراء انتخابات مبكرة في البلاد.

قرار اربكان الاحتكام الى الناخب التركي قد يكون المخرج السياسي مما يمكن اعتباره انقلابا مدنيا قادته المؤسسة الكمالية بجناحيها، العسكري والحزبي، والحصيلة الطبيعية لحملة ضغوط عسكرية مباشرة بدأت تخرج الى العلن منذ شهر فبراير (شباط) الماضي حين طالبت القيادة العسكرية حكومة اربكان بالتراجع عما وصفته بـ«سياستها الاسلامية». وكان مطلبها آنذاك اغلاق المعاهد الدينية غير المرخص لها رسميا وفرض قيود على انتشارها.

ولم تخف المؤسسة العسكرية التركية ـ التي تعتبر نفسها قيمة على تراث كمال اتاتورك العلماني ـ ان معركتها مع من تصفهم بـ«الاسلاميين» هي قضية «حياة أو موت» بالنسبة لتركيا العلمانية والعضو في حلف شمال الاطلسي. ومن هذا المنطلق لم تقصر المؤسسة العسكرية ضغوطها على التدخل المباشر في مسيرة الحكومة المدنية في انقرة بل استعانت بالجسم القضائي ايضا لاقامة دعوى امام المحكمة الدستورية تطالب باغلاق حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان بداعي انه «يهدد النظام العلماني» في تركيا.

الا ان المؤسسة العسكرية النافذة في تركيا، والتي اطاحت بثلاث حكومات مدنية منذ عام 1960، تخطئ في اعتبار معركتها مع «الاسلاميين» محصورة بحكومة حزب «الرفاه»، فالانبعاث الاسلامي في تركيا ليس وقفا على حزب «الرفاه» فقط بوجود ما لا يقل عن عشرة تنظيمات وجماعات ذات ميول واتجاهات اسلامية مختلفة وتعمل كلها للنهوض الاسلامي من خلال مؤسسة الاوقاف غير الرسمية.

وكذلك تدرك المؤسسة العسكرية ان توجه حكومة اربكان «الاسلامي» لا يشكل خطرا عليها ولا على علاقتها بحلف شمال الاطلسي، فهو توجه يدعو الى الاسلام الاجتماعي من خلال اعترافه بالحريات الديمقراطية والتعددية الحزبية، اضافة الى ان ابقاء زمام وزارات التربية والتعليم والخارجية وقيادة القوات المسلحة بيد الملتزمين بالمعتقدات الكمالية ـ وبطلب من المؤسسة العسكرية نفسها ـ هو «ضمانة» العسكريين من اي تغيير جذري في سياسات تركيا.

ربما كانت ضغوط المؤسسة العسكرية تصب في مصلحة المؤسسة المدنية في نهاية المطاف على اعتبار ان هذه الضغوط حدت من قدرة حكومة اربكان على التحرك بحرية في تحقيق اهدافها وان الاحتكام الى الناخب التركي قد يسفر عن تفويض اقوى لحزب «الرفاه».

الا ان تدخل المؤسسة العسكرية في شؤون المؤسسة المدنية في تركيا يبقى المعضلة المزمنة التي خلفها النظام الكمالي والظاهرة المطلوب وضع حد لها اذا كانت تركيا الحديثة ملتزمة فعلا بالديمقراطية الغربية وباللعبة البرلمانية الناجمة عنها.

«الشرق الأوسط»

* * *

ما الذي يجري داخل «الفساد الفلسطيني»؟

● ما هي الحقيقة وراء قضية الفساد الفلسطيني التي تمت اثارتها بتقرير رسمي صادر عن هيئة تابعة للرئيس نفسه؟ ان طرح هذا السؤال له اسباب موجبة، لان الامور بدأت تختلط علينا، ولا ندري ما هي الحقيقة

هناك من يقول ان جهات ما في السلطة الفلسطينية، هي التي زودت الصحافي البريطاني الشهير «ديفيد هيرست»، اثناء زيارته لغزة، بمعلومات عن الفساد، نشرها في مقاله الذي اثار ضجة كبيرة، (الغارديان)، تمس كلها الدائرة الاعلى في السلطة، وان «هيئة الرقابة» حين اصدرت تقريرها، فقد ضمنته وقائع واتهامات للحلقة الثانية والحلقة الثالثة في السلطة، كرد على ما تم تسريبه الى صحيفة «الغارديان»، وكأن الامر هو تبادل التهديدات كي يصمت الجميع فهل هذا صحيح؟

وهناك من يقول ان تقرير هيئة الرقابة الاتهامي، والذي صدر عن مكتب عرفات، حظي بدفاع عن الهدر وتسيب الاموال، بادر اليه «الطيب عبد الرحيم» امين عام الرئاسة في الكلمة التي القاها امام المجلس التشريعي (97/5/28)، ويبرر فيها كل عمليات الهدر، ومن ذلك قوله في كلمته «اقدمت السلطة الوطنية على تخصيص اراض حكومية لشركات استثمارية باسعار اقل من السوق، لتحقيق البعد التنموي وجذب الاستثمار، ولرفع المعاناة عن شعبنا في ايجاد المسكن الملائم»، ثم قال «لقد ادى ما تقدم، في عرف الذين يتعاملون بالارقام فقط، الى تبديد في المال العام، وان الحكم الصحيح لا بد ان يأخذ بعين الاعتبار الظروف التي كانت تحيط بالبدايات، قسراً أو بارادة السلطة». فهل هذا الكلام، تأكيد لتقرير هيئة الرقابة أم دعوة لالغائه والتقليل من شأنه؟

لقد اعلنت السلطة انها ستشن حربا على الفساد، وامتلأت الاذاعة والتلفزيون بالاخبار البهيجة عن هذا الاتجاه، وبعد ايام قامت السلطة نفسها باعتقال صحافي لانه كتب مقالا يتحدث فيه عن الفساد كما ورد في تقرير هيئة الرقابة. فهل تريد السلطة مقاومة الفساد حقا ام تريد منع أي حديث عن الفساد؟

ولقد قيل قبل ايام في غزة، ان السلطة الفلسطينية قررت تحويل (شركة البحر) الى شركة حكومية. والسؤال هو ماذا كانت الشركة قبل ذلك؟ هل هي شركة شخصية وفي هذه الحال لا يجوز تحويلها الى شركة حكومية الا بقرار تأمين او مصادرة او شراء او تعويض، ولم نسمع ان شيئاً من هذا قد حدث. ان القائمين على شؤون (شركة البحر) هم جميعاً مستشارون كبار في السلطة، فبأي صفة تولوا تلك المناصب في الشركة، هل تم ذلك بصفة حكومية، أم شخصية؟

وقيل أخيراً أن السلطة قررت تشكيل (لجنة وطنية) لدراسة تقرير هيئة الرقابة. واذا كان تقرير هيئة الرقابة يتحدث عن الفساد والهدر، فالمطلوب ليس تشكيل (لجنة وطنية) بل لجنة تحقيق، فلماذا يتم كل شيء إلا تشكيل لجنة التحقيق هذه؟

انها اسئلة وأسئلة، وليس هناك من يقدم أي جواب، حديث كثير عن الفساد، وتقارير رسمية عن الفساد، مع عدم وجود اي اجراء رسمي ضد الفساد.

ما الذي يجري؟

بلال الحسن

* * *

مقامرة شيراك الخاسرة

● فوز اليسار في الانتخابات الفرنسية مقامرة خاسرة لشيراك وقد تقود لتأجيل العملة الاوروبية الموحدة

لن تقتصر نتيجة المقامرة الخاسرة التي اقدم عليها الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالدعوة الى انتخابات مبكرة للبرلمان على السياسات المحلية الفرنسية بعد ان عاد الاشتراكيون مجددا الى الواجهة ليشكلوا الحكومة برئاسة ليونيل جوسبن بعد اقل من 5 سنوات من هزيمتهم الكبيرة امام اليمين.

وكان شيراك يسعى الى الحصول على تفويض قوي من الناخبين في الاستمرار في سياسات اعادة هيكلة الاقتصاد وجعله اكثر تنافسية، الا ان النتيجة جاءت بضربة مباشرة لقضية الوحدة النقدية الاوروبية.

والرسالة المباشرة التي ارسلها الناخبون الفرنسيون هي انهم غير راضين عن السياسات التي اتبعتها حكومة آلان جوبيه التي كانت تهدف تقليص دور الدولة في الاقتصاد وخفض النفقات العامة والقطاع العام والضمانات الاجتماعية بهدف ان يكون الاقتصاد الفرنسي في وضع قوي يمكنه من دخول مرحلة العملة الاوروبية الموحدة بعد حوالي عام ونصف من الآن.

وكانت تيارات الوسط واليمين في فرنسا ترى انه حتى يكون الاقتصاد الفرنسي اكثر تنافسية لا بد من تقديم التضحيات الآن، لكن هذه التضحيات كانت مؤلمة خاصة في بلد كانت الدولة دائما تلعب دورا اقتصاديا قويا، وأدى ذلك الى ارتفاع معدل البطالة الى اكثر من 12% وتباطؤ نمو الاقتصاد، وشهدت فرنسا الكثير من الاضرابات التي رافقت محاولات الحكومة خفض نفقات التأمينات الاجتماعية.

والى حد كبير فان ما يطرحه اليمين الفرنسي صحيح اذا ارادت فرنسا ان تطور اقتصادها وتجعله على مستوى مماثل لالمانيا. لذلك فان الاسواق المالية لم تشعر براحة من فوز الاشتراكيين. لكن من جهة اخرى فان الانتخابات تثبت انه لا يمكن تجاهل البشر ومطالبتهم بتضحيات تفوق طاقاتهم.

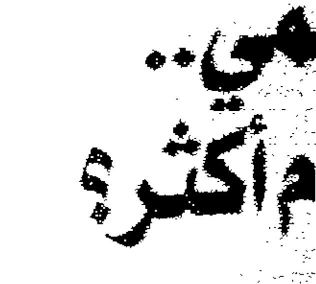
والظاهر ان الايقاع الذي تقود به المانيا الاتحاد الاوروبي نحو العملة الموحدة والوحدة النقدية اقوى من ان تتحمله الدول الاوروبية بما في ذلك المانيا ذاتها التي بدأ اليسار فيها يسن اسنانه استعدادا للانتخابات التي ستجري العام المقبل وسيكون متسلحا فيها بانتصار يسار فرنسا.

ولا يتوقع احد ان يعلن جوسبن انسحاب فرنسا من مشروع الوحدة النقدية، لكن المرجح انه سيطالب بسياسات اكثر مرونة خاصة في القضايا الاجتماعية، وهو ما سيجعل العلاقة بينه وبين شيراك متفجرة، بينما سيضعف موقف الرئيس الفرنسي في تحالفه الاستراتيجي مع المستشار كول في المانيا داخل الاتحاد الاوروبي.

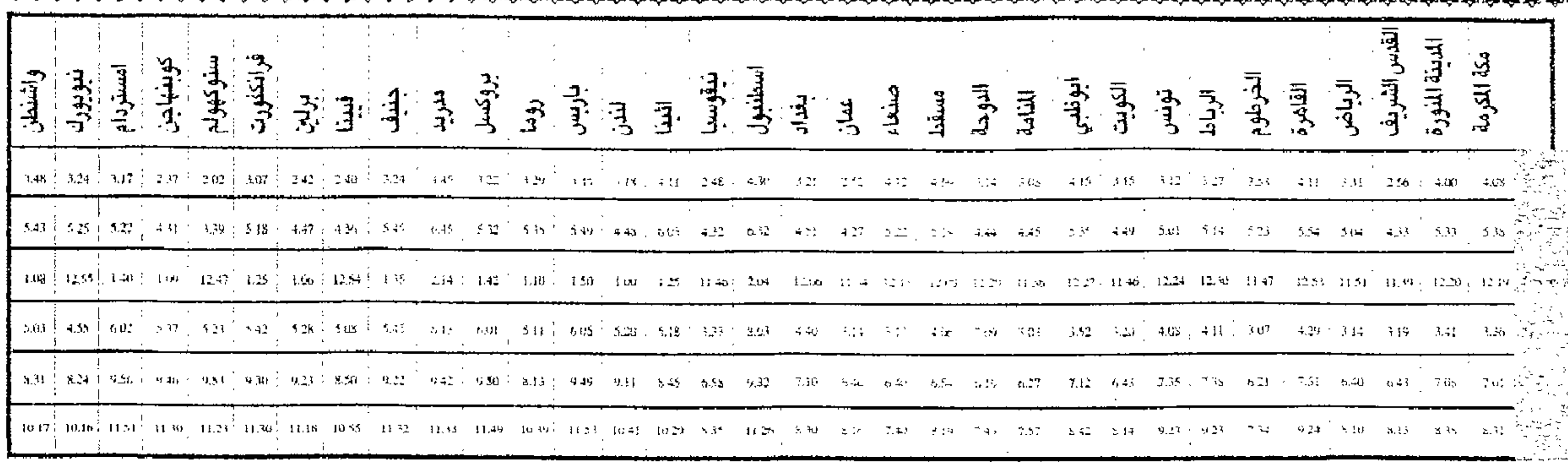
والمتوقع ان يقوي وجود الاشتراكيين في الحكم في فرنسا التيار الداعي داخل الاتحاد الاوروبي الى تأجيل موعد اصدار العملة الموحدة (اليورو) عن موعده المحدد في اول عام 1999، الى ما بعد عام 2000 وحتى تكون الدول الاعضاء اكثر استعدادا اقتصاديا لها.

ويبدو في ضوء وجود العمال في الحكومة في بريطانيا، وصعود اليسار بعدهم بشهر الى الحكومة في فرنسا. والخلاف الحادث بين الحكومة الالمانية والبنك المركزي حول اعادة تقويم احتياطي الذهب لتعديل وضع الاقتصاد محاسبيا، وكذلك الخلافات حول من يكون في القطار الاول للعملة الموحدة.. يبدو انه قد لا يكون امام اوروبا سوى التأجيل. حتى لا يهزم المضاربون في الاسواق اليورو اذا خرج ضعيفا.

علي ابراهيم



القرآن كريم ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ (76) يوسف / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاغن	أمستردام	نيويورك	واشنطن
4.08	4.00	2.56	3.31	4.11	[illegible]	3.27	3.12	3.15	4.15	3.08	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	4.30	2.48	4.11	[illegible]	[illegible]	3.29	3.22	[illegible]	3.24	2.40	2.42	3.07	2.02	2.37	3.17	3.24	3.48
5.36	5.33	4.33	5.04	5.54	5.23	[illegible]	5.01	4.49	[illegible]	4.45	4.44	[illegible]	5.22	4.27	[illegible]	6.32	4.32	6.03	4.43	5.49	5.35	5.32	6.45	[illegible]	4.36	4.47	5.18	3.39	4.31	5.22	5.25	5.43
12.19	12.20	11.49	11.51	12.53	11.47	12.30	12.24	11.46	12.27	11.56	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	2.04	11.46	1.25	1.00	1.50	1.10	1.42	2.14	1.35	12.54	1.06	1.25	12.47	1.00	1.40	12.55	1.08
3.36	3.41	3.19	3.14	4.29	3.07	4.11	4.08	[illegible]	3.52	3.03	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	4.40	[illegible]	[illegible]	5.19	5.28	6.05	5.11	6.01	[illegible]	[illegible]	5.08	5.28	5.42	5.23	5.37	6.02	4.55	5.03
7.01	7.05	6.43	6.40	7.51	6.21	[illegible]	7.35	6.45	7.12	6.27	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	7.10	9.32	6.58	8.45	9.11	9.49	8.13	9.50	9.42	9.22	8.50	9.23	9.30	9.51	9.46	9.56	8.24	8.31
8.31	8.35	8.15	8.10	9.24	7.34	9.23	9.23	8.14	8.42	7.57	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	8.30	11.26	[illegible]	10.29	10.45	11.23	10.39	11.49	11.33	11.32	10.55	11.18	11.30	11.23	11.30	11.51	10.16	10.17

وما ينطق عن الهوى

عن زيد بن ثابت، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم قال: «صلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة»

متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين مع عبادك الذين تحبهم ويحبونك ورضيت عنهم ورضوا عنك برحمتك يا أرحم الراحمين.

قانون الأحوال الشخصية من أخطر مشاكل الأسرة المسلمة في أوروبا

عبد الصمد بنكيران *

لقد كان طبيعيا ان ينتج عن استقرار الاسرة الاسلامية في اوروبا في بيئة لم تكن بنياتها مستعدة لاستيعاب هذه الواقعة الاجتماعية الجديدة بكل ابعادها، مشاكل عديدة ومتنوعة تتفاوت في حدتها وخطورتها. وطبيعي ايضا ان نجد هذه المشاكل تختلف حسب نمط الاسرة وتكوينها ومستواها المادي والثقافي وعدد افرادها الخ...

فما هي اذن المشاكل التي تعاني منها الاسرة الاسلامية في اوروبا؟

ان مشاكل الاسرة الاسلامية في اوروبا مشاكل معقدة ومتشابكة، ولكننا سنحاول ان نشخصها ونحلل ابرز مظاهرها في ما يلي:

مشاكل قانون الاحوال الشخصية:

اذا انطلقنا من الفكرة القائلة ان القانون أو النظام التشريعي هو تعبير عن الخصوصية الحضارية، فإن قانون الاحوال الشخصية الاسلامي يعكس بصفة مباشرة خصائص الحضارة الاسلامية.

العلاقات الداخلية:

لا شك ان انتقال الاسرة الاسلامية الى اوروبا بشكل مفاجئ كانت له آثاره العميقة على مستوى البناء الداخلي للاسرة والعلاقات التي تتحكم في مسارها، والادوار المنوطة بكل فرد من افرادها.

فالنظام التقليدي للاسرة الاسلامية في ما يخص العلاقات والادوار يقوم على اساس ترتيب موقع الافراد داخل الاسرة ترتيبا عموديا. ويحدد الادوار فيها انطلاقا من الوظيفة التربوية والدينية والاجتماعية للاسرة. فنلاحظ مثلا افضلية الأب على الابن والكبير على الصغير، والذكر على الانثى. ونجد ان الاب هو صاحب القوامة ورب الاسرة يرأسها ويحميها ويعولها. ويطيعه جميع افرادها. ولكن هذا النظام وجد نفسه في اوروبا في مواجهة مع نظام اخر للعلاقات والادوار قائم على المساواة وعلى النزعات الفردية والمنافع المادية، الشيء الذي نتج عنه صراع واضطراب في المواقف والسلوكات واختلال في القواعد والروابط التي يقوم عليها بناء الاسرة المسلمة.

اضف الى ذلك الصدمة الحضارية والنفسية التي احدثها الانتقال الى وسط اجتماعي وثقافي متميز بقيمه الاجتماعية وعاداته الاستهلاكية وضغوطه النفسية والاقتصادية.

وهكذا نجد انه على مستوى العلاقات الزوجية مثلا، تعيش كثير من الاسر الاسلامية باوروبا ازمة حادة تؤدي في كثير من الاحيان الى صراعات داخل الاسرة، وتنتهي غالبا بتصدع كيان الاسرة، وتشتت شملها. ويدل على ذلك كثرة حالات الطلاق داخل اوساط المهاجرين المسلمين. والذي تختلف اسبابه حسب نمط الاسرة ومستواها المادي والثقافي ثم حسب الجيل الذي تنتمي اليه. وغالبا ما تكون المشاكل راجعة - وخاصة بالنسبة الى الجيل الاول - الى رغبة المرأة في العمل خارج البيت والتحرر من سلطة الزوج، وتحقيق نوع من الحرية والاستقلال، حيث يرفض الزوج وربما يقبل تحت ضغط الظروف الاقتصادية على اساس الاستفادة من الاجر. وقد تكون راجعة الى قرار الزوج الرجوع الى الوطن بعد تقاعده عن العمل، فترفض الزوجة. أو تكون راجعة لما يتعلق بتربية الابناء ومشاكلهم، او غير ذلك.

ولا يخفى ما يترتب على الطلاق من تشتت للاسرة. وضياع للابناء ورسوبهم وانحرافهم. كما لا يخفى ما له من اثر سيئ على المطلقات اللاتي يجدن انفسهن بعد فشلهن في الزواج امام مسؤولية كبيرة يعجزن عن تحملها، خاصة مع جهلهن باللغة وبقيم المجتمع الاوروبي، مما يجعلهن في حاجة الى مساعدة اجتماعية.

اما في ما يخص علاقة الآباء بالابناء فتكتسي صبغة خاصة حيث يطبعها الصراع والتناقض بين جيلين مختلفين:

الجيل الاول: جيل الآباء الذي تربى في بيئة ثقافية معينة، ويمثل نموذجا معينا للتفكير. وهو غير مهيأ عقليا ونفسيا واجتماعيا للاندماج في الوسط الجديد.

والجيل الثاني: الابناء الذين ولدوا في ارض اوروبا، او نشأوا فيها. فتشبعوا بقيمها وعاداتها وتقاليدها، واصبحوا يميلون اليها اكثر مما ينسجمون مع ثقافة الآباء، التي غالبا لا يفهمونها ولا يعتبرونها صالحة للبيئة الاوروبية.

ولكي نفهم طبيعة الصراع والتناقض، لابد من تحليل نفسية الأب المهاجر، الذي اصطدم عند مجيئه بواقع مختلف عما كان يحلم به. واقع يتمثل في ظروف الحياة والعمل من جهة خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار جهله او سوء معرفته باللغة وقواعد السلوك في المدن الكبرى الصناعية وبالإجراءات الإدارية المعقدة فيها. ومن جهة اخرى في مواقف الآخرين منه وتصرفاتهم نحوه. هذه التصرفات المشوبة بالتمييز تارة والعنصرية الصريحة تارة اخرى. فينتج عن ذلك اضطراب نفسه بنفسه، وشعوره بانه نكرة. ويصبح نكران الذات عنده (بمعنى نكران الخصوصية الحضارية والثقافية) شرطا لاندماج قد يتحقق وقد لا يتحقق.

وهذا الموقف الغامض من الهوية اسهم الى حد ما في تدهور العلاقة بين الآباء والابناء. ذلك ان رغبة الآباء في الارتقاء من خلال نجاح ابنائهم دراسيا وارتقائهم اجتماعيا، حملتهم على التشبه بالنموذج المسيطر، وحدت بهم الى الرفع من شأن هذا النموذج على حساب نماذجهم الثقافية التي يفترض ان تكون هي المرجع للابناء. بينما نجد جيل الابناء ينظر الى هذه الهوية الثقافية نظرة سلبية، حيث يعتقد انها هي السبب في مشاكله، حتى انتهى به الامر الى ان يقرن بينها وبين فشله الدراسي. الشيء الذي تسبب في توتر الاجواء داخل الاسرة، واثر على سلطة الابوين ثم انعكس على التوازن النفسي للابناء فاصبحوا يعيشون صراعا نفسيا وتمزقا داخليا ادى ببعضهم الى القطيعة النهائية. وبعضهم اثر الحفاظ على الصلة. ولكنه يعيش نوعا من الازدواجية في الشخصية.

لقد فقد الآباء اساس سلطتهم عندما عجزوا عن القيام بدورهم كموجهين ثقافيين واجتماعيين لابنائهم، ولعدم امتلاكهم الادوات الضرورية، وعلى رأسها اللغة التي اتيح لابنائهم ان يتعلموها. بل لقد اصبحت هي لغتهم الام كما اكد ذلك استطلاع الرأي السابق، الذي اثبت ان 55 في المائة من ابناء المهاجرين الى فرنسا، يعتبرون الفرنسية لغتهم الام. وانه قبل 15 سنة كان ابناء المهاجرين المسلمين يستعملون اللغة العربية اكثر مما يستعملونها الآن. فنتج عن هذا العامل اللغوي ان ازدادت الهوة اتساعا بين الآباء والابناء وانعدم التواصل داخل الاسرة او كاد.

وقد كان من العوامل التي اسهمت كذلك في ضعف الآباء وعجزهم على مواجهة قضايا تربية ابنائهم، زيادة على الوسط غير المشجع والظروف غير المساعدة، تقلص حجم الاسرة بفعل الهجرة. فاذا كانت التربية في الاسر التقليدية التي نشأ فيها الآباء مهمة ليست مقصورة على الاسرة الصغيرة، بل تتجاوزها الى الاسرة الكبيرة (العائلة والاقارب)، من جهة النساء: الام والعمات والخالات والجدات، ومن جهة الرجال: الاب والاعمام والاخوال والاجداد. فإن الآباء الذين جاءوا الى اوروبا دون بقية افراد العائلة الموسعة، وجدوا انفسهم كأنهم مجردون من النفوذ والسلطة. وعاجزون عن مواجهة مشاكل ابنائهم والقيام وحدهم بواجب التربية. ولذلك نجدهم يخلقون مجتمعهم عن طريق الجيران الذين هم في الغالب ابناء نفس المنطقة التي ينتمون اليها في الاصل. ويعيشون شبه حياة جماعية. وفي كثير من الاحيان كذلك نجد الآباء يبحثون في المساجد عن اجوبة لتساؤلاتهم وانشغالاتهم في تربية ابنائهم، ولكن الاجوبة في بعض الاحيان تكون غير مقنعة او غير ملائمة للبيئة الاوروبية.

ويواجه الأب صعوبة اكبر في تربية الفتاة بصفة خاصة والتعامل معها. حيث ان الفتاة تتأثر بمن حولها من الفتيات الاوروبيات، فتريد ان تقلدهن في تحررهن من سيطرة الاسرة، وهكذا تحدث مشاكل كثيرة. فقد تربط الفتاة المسلمة علاقة مع شاب غير مسلم، ثم تريد ان تتزوجه فيرفض ابوها. ولكنه لا يستطيع منعها ولا اقناعها بالتراجع عن رأيها. فتختار البنت في النهاية القطيعة مع اسرتها، وتفضل ان تستقل بنفسها لتعيش حياتها بكل حرية على غرار غيرها من الفتيات الاوروبيات.

مشاكل الفشل الدراسي:

لقد رأينا في ما سبق تأثيرات الهجرة على جوانب كثيرة من حياة الاسرة المسلمة في اوروبا. وسنرى الآن تأثيرها كظاهرة ثقافية على الواقع التربوي والتعليمي لابناء المهاجرين.

ان موضوع التربية والتعليم اصبح من المشاكل الكبرى التي يعاني منها ابناء المهاجرين المسلمين الذين يتابعون دراستهم في المدارس الاوروبية، نظرا لعدم استجابة هذا التعليم الاوروبي لحاجيات ومتطلبات الجالية الاسلامية في هذا المجال، وعدم مراعاته لخصوصياتها الثقافية والحضارية من جهة. ومن جهة اخرى نظرا للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تعيش فيها هذه الجالية والتي تنعكس بالضرورة على الواقع التربوي والتعليمي.

والملاحظ ان ظاهرة الفشل والرسوب في الدراسة سمة بارزة في واقع ابناء المهاجرين المسلمين وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان نسبة كبيرة منهم قد رسبوا على الاقل في سنة دراسية، وان نسبة كبيرة لا تصل الى التعليم الثانوي، فإن وصلوا يوجهون الى التعليم المهني او التقني لسد حاجيات القطاعات الصناعية من اليد العاملة المتخصصة، وبالتالي تعويض الآباء. واما التعليم الجامعي، فإن نسبة من يصل اليه من ابناء الاسر الاسلامية تكاد تكون ضعيفة جدا.

لا بد ان نتساءل اذن امام هذا الوضع غير السليم عن الاسباب التي ادت الى ظاهرة الاخفاق الدراسي عند ابناء الاسر الاسلامية المهاجرة.

يمكن ارجاع الاسباب الى نوعين: اسباب ذاتية تتعلق بالاسرة، واسباب خارجية.

فاما الاسباب الداخلية، فتتلخص في النقط الآتية:

1 - ضعف موارد الاسرة وعجزها عن الوفاء بحاجيات الطفل من الناحية الدراسية، فهي تنتمي الى طبقات توجد في آخر درجات السلم الاجتماعي.

2 - عدم توفر الجو المناسب للدراسة والمراجعة داخل البيت، وذلك لضيق مرافقه وضعف تجهيزه، ولوجود بعض الشواغل كالتلفزة مثلا، التي تظل طيلة اليوم مفتوحة في بعض البيوت، واحيانا لوجود النزاعات والمشاكل داخل الاسرة مما ينعكس سلبيا على نفسية الطفل واستعداده.

3 - قلة اهتمام الآباء بدراسة ابنائهم وعدم اعطائها القيمة التي تستحقها. فيمكن للاب مثلا ان يستبقي ابنه في البيت اذا كان في حاجة اليه لقضاء اغراض ادارية (الترجمة) ويتم اثقال كاهل البنت بالاعمال المنزلية. كما انه يمكن التضحية ببعض الايام من السنة الدراسية في سبيل السفر خلال العطلة.

4 - غياب الآباء معظم الوقت عن بيوتهم اما في العمل او المقهى او غير ذلك.

5 - عجزهم عن مساعدة ابنائهم في المراجعة واداء التمارين المنزلية لاميتهم في الغالب، علما بان الدراسة العصرية تحتاج الى المراقبة اليومية والمتابعة المستمرة.

6 - عدم تتبع الآباء لاحوال ابنائهم وسلوكهم وسيرهم المدرسي، فهم لا يزورون المدارس التي يدرس بها اولادهم وان استدعوا اليها الا نادرا، وبصفة خاصة عندما تحدث مشكلة تستدعي حضور الأب.

أما الاسباب الاخرى الخارجية، فيمكن تلخيصها في ما يلي:

1 - تجمع ابناء المهاجرين بشكل كثيف في مدارس معينة اصبحوا يشكلون فيها الاغلبية، الشيء الذي ادى الى تحول هذه المدارس الى مدارس مغلقة وشبه معزولة (Ecoles Ghettoisees) ثم بالتالي الى ضعف مستواها باعتبارها تضم تلاميذ متحدرين من فئات اجتماعية محرومة، ولذلك نجد ان المعدلات الضعيفة لهؤلاء التلاميذ لا تسمح لهم بولوج بعض انواع التعليم الثانوي فيتم توجيههم الى شعب اخرى اقل اهمية. في حين ان المدارس الموجودة في احياء اخرى (راقية) والتي ليس فيها تلاميذ من اسر مهاجرة او فيها نسبة قليلة نجد ان نسبة نجاحها عالية الشيء الذي يخول تلاميذها متابعة دراستهم في التعليم العالي.

2 - تملص الاساتذة من اداء واجبهم بحجة تدني المستوى لدى ابناء المهاجرين، وربما لعنصرية في نفوسهم تجاه الاجانب، وكذلك لوجود عائق يتمثل في صعوبة التواصل بينهم وبين تلاميذ ينتمون الى ثقافة اخرى غريبة عنهم يجهلون عنها كل شيء تقريبا.

3 - التمييز والعنصرية والنظر الى اطفال المهاجرين دائما كأجانب، الشيء الذي يترك اثره في نفوسهم ويجعلهم يفقدون الثقة بالنفس، ثم يولد عندهم بالتالي نوعا من العدوانية ومحاولة اثبات الذات عن طريق العنف احيانا.

4 - قلة او انعدام فرص الشغل امام ابناء المهاجرين الحاصلين على الشواهد، بسبب التمييز والعنصرية في بعض الاحيان، مما يجعل الآخرين يشعرون بنوع من الاحباط وخيبة الامل. وتفقد كلمة «مستقبل» بالنسبة اليهم معانيها. ويتساءلون حينئذ عن جدوى متابعة الدراسة.

5 - عدم استجابة المقررات والمناهج الدراسية لحاجيات ومتطلبات ابناء المهاجرين، ويؤكد ذلك ظهور اتجاه داخل اوساط المدرسين والمربين يدعو الى تغيير السياسة التعليمية تجاه ابناء المهاجرين، واعتماد تعليم اكثر تنوعا من الناحية الثقافية (Enseignement Interculturel) يفسح المجال لثقافة المهاجرين كي تعبر عن نفسها وتكون اكثر حضورا في البرامج التعليمية.

هذه بعض اسباب الاخفاق الدراسي عند ابناء المهاجرين المسلمين في اوروبا، وهي تبين لنا ان موضوع التعليم موضوع جد حساس، وانه يستحق ان يكون اولى الاولويات من حيث الاهتمام، لأن الفشل في المدرسة يعني الطرد. والطرد يعني التهميش الاجتماعي والثقافي. الشيء الذي تكون له انعكاسات خطيرة ونتائج وخيمة تتمثل في الميل نحو الانحراف والجريمة.

* استاذ بالمعهد الاسلامي الاوروبي ببروكسل

No. 6762 - Tuesday 3/6/1997 ● 1997/6/3 العـدد 6762 - الثلاثاء



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

العراق يبدأ مفاوضات مع الصين لتطوير حقل نفطي بقيمة 500 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

بدأت امس في بغداد مفاوضات بين الحكومة العراقية والصين لتطوير حقل «الاحدب» النفطي بقيمة 500 مليون دولار تمهيدا لتوقيع عقده مع شركة النفط الوطنية الصينية الحكومية.

وترأس عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي وزهو يونغ جانغ رئيس الشركة الصينية مفاوضات تطوير الحقل الذي يبعد عن جنوب بغداد بنحو 180 كيلومترا ويقدر احتياطيه بنحو مليار برميل. واكتشف الحقل في عام 1979 قبيل اندلاع الحرب مع ايران وتقدر وزارة النفط العراقية انتاجه بنحو 80 الف برميل يوميا.

وقال سفير الصين في بغداد ان تطوير الحقل من قبل الشركة الصينية التي تسعى الى دخول سوق صناعة النفط العراقية «سيفتح افاقا جديدة للعلاقات الوثيقة والمتينة بين بغداد وبكين».

وقال مسؤول عراقي كبير امس ان الاتفاق الذي يجري التفاوض بشانه يقضي باستثمار الصين نحو نصف مليار دولار في تطوير الحقل على مدى 26 عاما.

ويأمل وفد الشركة الصينية الذي وصل الى بغداد يوم الاحد ويضم 31 عضوا في التوصل الى عقد مماثل مع عقد وقعه العراق مع مجموعة من شركات روسية لتطوير حقل «غرب القرنة» العملاق يقضي باستثمار 3.5 مليار دولار على مدى 23 عاما على الحقل الواقع على بعد 500 كيلومتر جنوب بغداد. واعلن وزير النفط العراقي اخيرا ان بكين مهتمة ايضا بتطوير حقل «الحلفاية» الذي يقدر احتياطيه بنحو 5 مليارات برميل وطاقته الانتاجية بنحو 250 الف برميل يوميا.

ويمنع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ اغسطس (آب) 1990 تنفيذ العقد النفطي مع روسيا والصين ويتعين على كافة الاطراف انتظار رفع العقوبات عن العراق قبل بدء تنفيذ العقود. وتؤيد الصين وروسيا وهما من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن رفع العقوبات عن العراق خلافا للولايات المتحدة.

ويقدر العراق كلفة اعادة تاهيل وتطوير صناعته النفطية بعد رفع الحظر بنحو 30مليار دولار.

وقالت مصادر نفطية في الشهر الماضي ان بغداد تجري ايضا مفاوضات لتوقيع اتفاق مع شركة «اجيب» الايطالية التابعة لمجموعة «ايني» العملاقة للطاقة لتطوير حقل «الناصرية» بتكلفة تقدر بنحو ملياري دولار وانها تسعى ايضا لتوقيع عقود مماثلة مع شركتي «توتال» و«الف اكيتان» الفرنسيتين.

ومن جهة اخرى قال مهندس عراقي متخصص في الطاقة الكهربائية في عمان ان العراقيين «يعانون منذ ما بعد حرب الخليج الثانية من استمرار انقطاع التيار الكهربائي، باستثناء القصور الرئاسية ودور المسؤولين الحكوميين والحزبيين والعسكريين ومصانع هيئة التصنيع العسكري» مضيفا في حديث لـ«الشرق الاوسط» امس ان وزير الصناعة والمعادن العراقي عدنان عبد المجيد جاسم «حاول ان يموه الحقائق عندما قال في مؤتمر صحافي عقد اخيرا ببغداد ان نحو مليوني عائلة عراقية تعاني من انقطاع التيار الكهربائي دون ان يذكر الرقم الحقيقي للذين يعانون من انقطاع الكهرباء» مشيرا الى ان العدد «يبلغ نحو 17 مليون فرد يعانون من هذا الانقطاع لساعات طويلة يوميا».

واضاف ان وزير الصناعة صرح قبل اسبوع بان وزارته «اصلحت المحطات الكهربائية وان العراقيين لن يعانوا هذا الصيف من انقطاع التيار الكهربائي واتهم المتجاوزين على الشبكات الكهربائية بالتخريب مهددا باتخاذ العقوبات الرادعة».

لكن المهندس العراقي قال «كل ما قيل ويقال عن حملات الاعمار التي بدأت بعد حرب الخليج لاصلاح ما دمرته الحرب ثبت عدم صحته اذ كان ومايزال المسؤولون يؤكدون بانه تم اصلاح ما دمرته الحرب وعاد بافضل ما كان عليه» مؤكدا ان التجربة اثبتت عكس تلك تماما «اذ تعاني مقاسم المياه والهواتف ومراكز الطاقة الكهربائية وضخ المياه من اعطال متكررة».

واضاف «ما جاء في حديث وزير الصناعة حول انقطاع التيار الكهربائي يتعارض مع كل تصريحات المسؤولين في وزارته والوزارات السابقة ويفضح الادعاءات الاعلامية التي ارادت ان تظهر بان كل شيء في العراق عاد كما كان عليه».

وقال «فيما لا تقطع الكهرباء عن المناطق التي يقطنها كبار المسؤولين والحزبيين والعسكريين لا ينقطع عنها التيار الكهربائي حتى لدقائق وتبقى شوارعها مضاءة على مدار الساعة يوميا يقطع التيار الكهربائي عن المستشفيات والجامعات والمدارس والوزارات ومساكن المواطنين حتى عند ارتفاع درجات الحرارة الى 50 درجة مئوية ومع شحة مياه الشرب».

وقال ان «حملات الاعمار» والحملات التي تحمل اسم «نداء القائد» تهدف الى الاصلاح المؤقت لبعض المرافق الخدمية التي سرعان ما تعود وتتعطل مجددا والعائلات معرضة لكوارث الامراض بسبب استخدام مياه غير مكررة بالكامل او بتكرر انقطاع التيار الكهربائي لاكثر من 10 ساعات يوميا واحيانا لعدة ايام متتالية».



وزير النفط العراقي مع الوفد الصيني امس في بغداد (رويتر)

السعودية تصدر أول تقييم إحصائي للثروة السمكية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدرت شعبة الاحصاء السمكي بادارة المصائد البحرية بوزارة الزراعة والمياه ومن خلال التعاون الفني الياباني في مجال الاحصاء السمكي كتاب الاحصائيات السمكية في المملكة العربية السعودية والذي يشتمل على ثلاثة اجزاء هي «الاحصائيات السمكية في المملكة العربية السعودية» واحصائيات الصيد وجهد الصيد لقطاع المصائد التقليدية البحرية على الساحل السعودي، واحصائيات التجارة الخارجية للمنتجات السمكية في المملكة» وتعد هذه الاحصائيات مطلبا رئيسيا لنظام اداري جيد للثروة السمكية في المملكة للتمكن من اتخاذ القرارات الصائبة للمحافظة على تنميتها واستغلالها الاستغلال الامثل. وقال تاكاميسيا كوسانو ممثل «جايكا» في المملكة انه استجابة لطلب الحكومة السعودية اوفدت الحكومة اليابانية من خلال «جايكا» توشيفومي ساكوراي كخبير ياباني في مجال الاحصاء السمكي للمساعدة في اعداد كتاب الاحصائيات السمكية وقام مع مدير عام ادارة المصائد البحرية عبد العزيز اليحيى والموظفين السعوديين بالادارة باعداد الدراسات والمخططات لهذا المشروع.

تكلفته 25 مليون ريال

«الراجحي» السعودية تنتقل لمقرها الجديد في أغسطس

جدة: «الشرق الأوسط»

تستثمر مؤسسة الراجحي التجارية للصيرفة نحو 150 مليون ريال في انشاء وتنفيذ عدد من المشروعات الاستثمارية والعقارية في جدة. وقال مساعد المدير العام في المؤسسة لـ«الشرق الأوسط» ان المؤسسة دشنت اخيرا اول هذه المشاريع وهو مجمع سكني تكلفته نحو 80 مليون ريال. واضاف ان المركز الذي جرى تنفيذه شراكة بين المؤسسة ممثلة بمسؤولها الاول ومديرها التنفيذي عبد الرحمن بن عبد العزيز الراجحي وبين محمد بن سعد السحيلي يتكون من ثلاثة ابراج سكنية تجارية ويقع على مساحة 10 آلاف متر مربع ويحتوي على 82 شقة ممتازة و48 شقة فاخرة و10 معارض تجارية كبيرة تبلغ مساحتها 400 متر مربع تم تأجيرها بالكامل وساحات مسقوفة لاغراض ترفيهية. وقال ان المؤسسة بصدد اقامة مجمع سكني من 16 فيلا بنظام التمليك في جدة وانها وقعت عقد تنفيذ المجمع مع مؤسسة المروة للتجارة والمقاولات بتكلفة 16 مليون ريال وينتظر الانتهاء من المشروع في نهاية العام المقبل.

وتم الانتهاء من وضع الدراسات النهائية والتصاميم في قسم العقارات والهندسة التابع للمؤسسة لانشاء مركز تجاري سكني بتكلفة 30 مليون ريال يتوقع الانتهاء منه وبدء التشغيل في غضون 30 شهرا.

بسبب شبهات حول انخفاض أسعارها

توقع تحويل قضية بيع قطع بحرية في الكويت إلى النيابة العامة

الكويت: من فادية الزعبي

رجح وزير الكهرباء والماء ووزير المواصلات الكويتي جاسم العون ان يتم تحويل تقييم وبيع قطع بحرية من مخلفات النظام العراقي باسعار تقل عن قيمتها بفارق كبير الى النيابة العامة.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» قبيل ترؤسه مجلس ادارة المؤسسة العامة للموانئ مساء امس ان موضوع الاجتماع هو المزاد العلني الذي بيعت من خلاله القطع البحرية على اساس انها «خردة» باسعار زهيدة اتضح في ما بعد انها قطع صالحة للاستعمال. وقال ان تقييم القطع تم سابقا من قبل لجنة شكلت لهذا الغرض.

وبعد اكتشاف صلاحية استعمالها امر العون بتشكيل لجنة اخرى لتقديم تقرير بهذا التقييم الذي تشوبه شبهة قد تؤدي لتحويل الموضوع الى النيابة العامة. وامتنع عن توجيه اي اتهام لاي فرد قائلا انه من المرجح ان يسفر اجتماع الاثنين الى تحويلها للنيابة العامة التي تملك وحدها حق توجيه الاتهام تبعا لتحقيقاتها وقناعاتها لكنه اكد ان فارق السعر «كبير جدا» بين بيع القطع البحرية في المزاد العلني على انها خردة وبين بيعها كقطع صالحة للاستعمال.

ومن ناحية اخرى اجرى وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي امس مباحثات مع رئيس شركة النفط الصينية «ساينوبك» تتعلق باشتراك مؤسسة البترول الكويتية مع الشركة في مشروع لتملك وتحديث احدى المصافي القائمة في الصين وتزويدها بالنفط الخام.

وقالت مؤسسة البترول الكويتية انها عقدت عدة اجتماعات مع وفد «ساينوبك» لبحث تفاصيل الدخول في المشروع المشترك وتسويق النفط الكويتي في الصين وان اجتماعات الطرفين اسفرت عن اتفاق على متابعة المباحثات بعد دراسة المعلومات التفصيلية التي قدمها الوفد الصيني للجانب الكويتي.

واضافت ان الاستثمار في مرافق التكرير في الصين يعتبر من الاهداف الاستراتيجية لمؤسسة البترول الكويتية اذ يفتح امامها اجال طويلة الامد لتسويق النفط الخام الكويتي. وقالت ان «ساينوبك» هي كبرى الشركات الحكومية النفطية الصينية التي تتولى امتلاك وتشغيل مصافي التكرير ومصانع البتروكيماويات في البلاد.

ولم تكشف الشركة عن قيمة الاستثمار في المشروع المشترك ولا مكان مصفاة النفط المراد المشاركة في تملكها وتحديثها لكن الاستثمار الكويتي في اعمال النفط في الصين ليس جديدا اذ دخلته الكويت منذ الثمانينات.

رفع الإنتاج إلى 4.5 مليون طن سنويا

الرازي السعودية توقع عقد رابع مصنع للميثانول

الرياض: من بدر الخريف

وقعت الشركة السعودية للميثانول «الرازي» التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» امس عقدا مع شركة «ميتسوبيشي» اليابانية للصناعات الثقيلة لانشاء مصنع رابع للميثانول الكيماوي في اطار مجمعها المقام بمدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) الذي يعد اكبر مجمع لانتاج الميثانول في العالم. وسيسهم المصنع الجديد في رفع اجمالي الطاقة السنوية لمصانع «سابك» من الميثانول الى حوالي 4.5 مليون طن.

ووقع العقد عن «الرازي» رئيس مجلس ادارتها مؤيد بن عيسى القرطاس وعن «ميتسوبيشي» كينيشيروفيوجي مديرها العام.

وقال ابراهيم بن عبد الله بن سلمه رئيس مجلس ادارة «سابك» بان الطاقة السنوية للمصنع تبلغ 850 الف طن وسيكون لها دورها في تعزيز اسهامات «سابك» في اسواق البتروكيماويات العالمية ودعم مكانة مجمع «الرازي» مضيفا في ضوء الاتفاق تتولى الشركة اليابانية الاعمال الانشائية والهندسية والتوريدية لمصنع «الرازي» الرابع المتوقع استكماله في مايو (ايار) عام 1999 اذ تستغرق اعمال التنفيذ 25 شهرا. وسيجري تشغيله بنفس التقنية المستخدمة في المصانع الثلاثة الاخرى في المجمع وهي تقنية التصنيع المرخصة من «ميتسوبيشي».

وقال ابن سلمة الى ان الطاقة السنوية الحالية لمجمع «الرازي» تبلغ نحو 1.4 مليون طن وانه يجري العمل في تشييد مصنع «الرازي - 3» المخطط دخوله مرحلة التشغيل التجريبي الشهر المقبل لترتفع الطاقة السنوية للمجمع الى 2.25 مليون طن، وانها ترتفع مرة اخرى الى 3.1 مليون طن في عام 1999 مع بدء انتاج مصنع الرازي - 4 الذي يأتي مواكبا لزيادة الطلب على الميثانول في الاسواق العالمية.

وقال ان المشروع الجديد يسهم في رفع اجمالي الطاقة السنوية لمصانع «سابك» من الميثانول الى حوالي 4.5 مليون طن، اذ تنتج الشركة الوطنية للميثانول «ابن سينا» نفس المادة بطاقة سنوية تبلغ نحو مليون طن. كما ان شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات (جيبك) في البحرين التي تملك «سابك» حصة متساوية فيها مع البحرين والكويت تنتج سنويا حوالي 450 الف طن من الميثانول.

واضاف ان للميثانول استخدامات عديدة في الصناعات التحويلية مثل الفورمالدهايد ومشتقاتها (اليوريا - فورمالدهايد)، و(الميلامين - فورمالدهايد) و(الفينول - فورمالدهايد) التي تشكل اساسا لصناعات الخشب الرقائقي والالواح الليفية والادوات المنزلية والمواد اللاصقة المقاومة للماء والمواد العازلة. كما تمثل عنصرا اساسيا لانتاج مادة مثيل ثالثي بوتيل الاثير التي تضاد الى الوقود بدلا من مركبات الرصاص لتقليص العوائم الضارة والحد من تلوث البيئة. وتعد سابك من اكبر منتجي ومصدري هذه المادة في العالم بانتاجها الذي يصل الى حوالي 3 ملايين طن سنويا.

وقال مؤيد القرطاس رئيس مجلس ادارة «الرازي» ان الاقبال المحلي على (الميثانول) في تصاعد ملموس نظرا لنمو القطاع الصناعي التحويلي الوطني ويتوقع ان يسجل النمو معدلات اعلى في ظل اقدام رجال المال والمستثمرين السعوديين على اغتنام الفرص الصناعية الواعدة التي تتيحها الصناعات السعودية الاساسية ذات المواصفات العالمية.

وتاسست «الرازي» مناصفة مع مجموعة شركات يابانية ممثلة في شركة ميتسوبيشي ودخل مجمعها الانتاج في عام 1983 بطاقة سنوية قدرها 600 الف طن ولعبت دورا كبيرا في ادخال المملكة سوق تصدير الميثانول لاول مرة وواصل مجمعها تحقيق معدلات انتاجية عالية مما شجع «سابك» على تنفيذ توسعة اطلق عليها «الرازي - 2» الذي اسهم في رفع طاقته السنوية لمعدلها الحالي والذي يعتبر اكبر مجمع موحد للميثانول في العالم.

بعد تعاملات محمومة دامت 10 أيام

تراجع معاملات الصناديق الأجنبية في الأسهم الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

خففت صناديق الاستثمار الاجنبية نشاطها في البورصة الاردنية امس بعد نشاط محموم استمر زهاء 10 ايام تركز على الاسهم الاكثر تميزا في السوق، وخاصة اسهم شركات التعدين والبنوك وشركات الادوية.

ولجأت صناديق الاستثمار الاجنبية الى تخفيف نشاطها بعد الارتفاع القياسي لاسعار الاسهم عندما بلغ مؤشر الاسعار الرسمي 164.8 نقطة لكن بعض الصناديق نفذت صفقات متوسطة على اسهم الاسمنت في اواخر جلسة التداول ظهر امس. وقال عبد المطلب ابو حجلة نائب رئيس جمعية الوسطاء في سوق عمان المالي لـ«الشرق الأوسط» ان الارتفاع الكبير الذي حققته الاسهم ناجم عن شراء خارجي انتقائي شمل 10 اسهم على الاقل وان الارتفاع ناجم عن طلب كبير مقابل عرض محدود للاسهم الجيدة.

ودعا ابو حجلة المؤسسات والصناديق والمؤسسة الاردنية للاستثمار الاسراع في بيع جزء من محفظتها الاستثمارية لاتاحة عدد مناسب من الاسهم الجيدة امام المستثمرين المحليين والاجانب.

وقال مصدر مسؤول في سوق عمان المالي لـ«الشرق الأوسط» ان 64 صندوقا استثماريا اجنبيا يقومون بالاستثمار في السوق الاردنية اضافة الى شركات استثمارية عربية وان قانون الاوراق المالية والشفافية التي تتمتع بها السوق ساعدت في اجتذاب استثمارات اجنبية وعربية جديدة.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول منافسة الودائع المصرفية للاسهم قال ناصر العمد مدير عام الشركة المتحدة للوساطة المالية ان القناعة التي توفرت لدى المتعاملين في السوق بان اسعار الفائدة البنكية التي استقرت عند مستويات عالية تشير الى عدم ارتفاع آخر للفائدة وبالتالي فإن هذا المؤثر قد استقطع بالنسبة لاتجاهات الاسعار في السوق المالي.

واضاف ان مستويات الاسعار للاسهم «مناسبة للاستثمارات الاجنبية» وان الصناديق والمحافظ المحلية بدأت في اعادة النظر في تركيبة المحافظ بهدف اعادة هيكلتها بالتخلي عن جزء من الاسهم الجيدة لصالح اقتناء اسهم متوسطة الجودة، وهي من اسهم الشركات الصناعية والخدمية الجيدة التي لم يمض على تاسيسها اكثر من 5 سنوات.

وقال ان عمليات جني الارباح التي نفذت امس ادت الى تهدئة الاسعار مؤقتا لكنه توقع ان تعاود الارتفاع خلال الايام المقبلة مع فترات هدوء.

10 آلاف طن إنتاج الموسم الحالي

«الصمغ العربي» السودانية توقع صفقات تصدير بقيمة 24 مليون دولار

الخرطوم: من محمد سعيد الحسن

تعاقدت «شركة الصمغ العربي» السودانية على تصدير 15 الف طن من الصمغ العربي مع مجموعة شركات تبلغ قيمتها 24.22 مليون دولار. أفاد بذلك «الشرق الأوسط» مدير عام الشركة سليمان محمد احمد، قائلا ان جهودا تبذل لزيادة الكميات المصدرة للسوق التقليدية في اوروبا واليابان. واضاف ان السودان يصدر 60% من الصمغ رغم المنافسة من دول افريقية مصدرة للصمغ تعرض انتاجها باسعار اقل بكثير من اسعار الصمغ العربي والتي حددت 2200 دولار للطن للصمغ المنظف و2600 دولار للطن للصمغ النقاوة، باعتبار ان الصمغ العربي يتميز بخصائص الجودة الى جانب عمليات النظافة التي تتبع قبل تصديره.

وقال لـ «الشرق الأوسط» ان انتاج الصمغ العربي في الموسم الحالي هبط الى 10 آلاف طن عن المواسم الماضية. وقال ان الانخفاض جاء نتيجة لظروف تأخير اعلان اسعار المنتج المحلي في مناطق الانتاج وليس بسبب عوامل طبيعية بسبب خلو الموسم من الآفات.

ووصف هبوط انتاج الموسم الحالي بانه «غير مزعج» بسبب احتفاظ شركة الصمغ العربي بمخزون وقائي يقدر بنحو 30 الف طن مما يمكن بالايفاء بالتعاقدات الراهنة واي تعاقدات جديدة. وقال ان سياسة الاحتفاظ باحتياطي وقائي شكل «عاملا ايجابيا» للشركات الخارجية وطمانتها لوجود انتاج متوفر مقابل استهلاك ثابت.

واضاف ان ادارة الشركة «لا ترغب في رفع الانتاج الى اكثر من الاستهلاك الواقعي كتثبيت لنظرية العرض والطلب». وتوقع ان يكون انتاج موسم 1998/1997 مساويا للاستهلاك وفي حدود 10 ـ 15 الف طن.

وعن مشروع تصنيع الصمغ العربي قال انه تم طرحه كشراكة بين شركة الصمغ العربي والمنتجين والولايات المنتجة للصمغ العربي مضيفا: لكن نجاح تنفيذ المشروع يعتمد على مشاركة الدولة وعلى توفر امتيازات في التصنيع والتصدير باعتبار ان شركة الصمغ العربي هي شركة مساهمة عامة توزع ارباحا سنوية على المساهمين وتوفي بالتزاماتها المالية والضريبية والزكاة وتساهم في مشاريع «قومية» وفي توفير الخدمات في مناطق الانتاج النائية. وتساهم الشركة ايضا في تاسيس اول معهد ابحاث للصمغ العربي في جامعة كردفان وقدمت له 200 مليون جنيه سوداني.

«اليرموك للتأمين» الأردنية ترفع رأس المال إلى 2.8 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

طلبت شركات التامين الأردنية من الاتحاد العام للتامين السعي لدى وزارة الصناعة والتجارة لاعادة النظر في أسعار التامين الالزامي على السيارات لعدم ملائمتها مع التعويضات المدفوعة خاصة بعد ان ارتفعت اسعار قطع غيار السيارات وحوادث السير في الأردن وارتفع عدد الشركات العاملة الى 26 شركة تامين تنافست بشكل حاد في ما بينها الأمر الذي الحق بها خسائر كبيرة.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة اليرموك للتامين عوني الساكت ان نتائج تامين السيارات لدى معظم شركات التامين في الأردن ولدى شركة اليرموك نتائج سلبية ، وكانت «اليرموك» قد حققت خسائر بلغت 0.23 مليون دولار من التامين الالزامي انعكس سلباً على النتائج العامة للشركة والتي لم تتجاوز ارباحها عن 40 الف دولار العام الماضي.

وقال في الجمعية العمومية ان الشركة زادت من انتاجها العام الماضي حيث نمت الاقساط المتحققة بنسبة 7 في المائة وبلغت 3.9 مليون دولار (36 في المائة) من فرع السيارات وهي نسبة اقل مما كانت عليه عام 95 حينما بلغت 48 في المائة من مجمل الاقساط بسبب تراجع حصة الشركة من حصيلة الاقساط لدخول شركات جديدة الى سوق التامين الأردني.

وكانت الجمعية العمومية قد قررت توزيع 0.21 مليون دولار أرباحاً على المساهمين عادلت اكثر من خمسة اضعاف أرباحها لعام 96، وتم تامين ذلك من الاحتياطي الاختياري والأرباح المدورة عن اعوام سابقة.

كما قررت رفع رأس المال بمقدار مليون سهم (حوالي 1.41 مليون دولار) ليصبح رأس المال 2.8 مليون دولار حسب متطلبات مراقبة التامين التي دعت الشركات التي تقل رؤوس اموالها عن ذلك لرفعه الى هذا المستوى.

ويذكر ان الشركة تاسست عام 1980 لممارسة كافة اعمال التامين واعادة التامين ، ويبلغ رأس المال حالياً 1.41 مليون دولار ، واظهرت الموجودات مع نهاية العام الماضي نمواً بنسبة 2.2 في المائة ووصلت الى 6.3 مليون دولار ، وبلغت حقوق المساهمين 2.8 مليون دولار واحتياطي الايداع تحت التسوية 3.2 مليون دولار منها 2.1 مليون دولار حصة شركات اعادة التامين الاجنبية.

«الجريسي» للكومبيوتر السعودية تفوز بعقد مصلحة الأرصاد وحماية البيئة

الرياض: من محمد البسام

وقعت مؤسسة «الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات» عقد تشغيل وصيانة مع مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية بقيمة 47 مليون ريال.

وستقوم «الجريسي» بمقتضى العقد بالاشراف على اعمال التشغيل والصيانة في المصلحة وتوفير الخبرات الفنية والمتخصصة للتعامل مع الانظمة المستخدمة في المصلحة. وتغطي الخدمات انظمة المركز الرئيسي في جدة وجميع محطات الرصد الموزعة عبر المملكة والمطارات الرئيسية.

وقال فؤاد حمدان المدير العام التنفيذي لشركة «الجريسي» ان العقد «يعد خطوة جيدة تخطوها مؤسسة محلية، اذ ان الخدمات المطلوبة للعقد تغطي انظمة معقدة وسنستخدم خبراتنا المحلية في تشغيلها وصيانتها ويعد دلالة واضحة على ان الحكومة السعودية قطعت شوطا كبيرا في الاعتماد على المؤسسات المحلية للتنفيذ».

واضاف ان انظمة المصلحة تعتبر «من احدث الاجهزة الالكترونية تطورا في العالم، وتستقبل البيانات والصور الرقمية من الاقمار الفضائية ومراكز الرصد العالمية والمحلية وتقوم بتحليلها واصدار التقارير المفصلة عنها».

وقال ان مهام الشركة ستشمل ايضا تطوير البرامج التطبيقية التي تعمل عليها الانظمة.

للتوفيق بين مصالح الحكومة والمستثمر والمستهلك والعامل

التخصيص في الكويت.. وتجارب دول أخرى

ناصر الصانع *

تعرفت الدول في ادارتها لاقتصادياتها على تعاظم نفقات القطاع العام وشيوع القناعة بان ادارتها تحتاج الى مهارات تجارية ومالية وادارية وفنية عالية وهي امور يفتقر اليها القطاع العام اضافة الى الحاجة الى فتح مجالات جديدة امام القطاع الخاص لاطلاق العنان للمنافسة واستقطاب راس المال الاجنبي وتوطين رأس المال الوطني وتوفير فرص عمل حقيقية امام العمالة المتزايدة كما هو الحال في الكويت.

وهناك بعد هام جداً لا يقل اهمية عن البعد الفني عند دراسة برامج الخصخصة في دولة، وهو البعد السياسي والقانوني وضرورة تهيئة المجتمع لقبول فكرة التخصيص، ولدعم هذا البرامج الطموح ولا شك ان استضافة برامج الخصخصة تكون من خلال ادوات تنفيذية وهذا اسلوب قد لا يفي بكامله او لوحدة وانما يحتاج الى ادوات تشريعية ولان التشريعات ترتبط بقرارات سياسية وترتبط بعوامل ضغط اجتماعية فلا بد من التخطيط جيداً لتحضير البيئة التشريعية والسياسية لقبول برامج الخصخصة اذ لا تنجح الخصخصة في بلد تحكمها تشريعات تحد من حركة رؤوس الاموال، وقد لا تنجح الخصخصة ايضا في دولة لا تتفاعل مع الانظمة الضريبية بشكل يشجع استقطاب رؤوس الاموال الاجنبية او اذا كان القطاع الخاص يركز على اهداف تجارية بحتة على حساب اهداف وطنية واجتماعية. وحتى تكون عمليات الخصخصة ناجحة يجب الاستفادة من تجارب الدول التي سبقتنا في برامج التخصيص.

التخصيص يشمل 4 اطراف: الاول وهو شريك رئيسي هو الدولة بوصفها مالكة للمؤسسات المطروحة للبيع، والثاني هو المستثمر سواء كان مواطناً او اجنبياً، شخصاً طبيعيا او اعتباريا بوصفه الطرف المشتري، والثالث هو المستهلك بوصفه محور النشاط الذي تقوم به الدولة لتوفير احتياجاته باسعار مناسبة، والرابع هو الموظف بوصفه يمثل القوى البشرية التي يعتمد عليها نشاط المؤسسة.

ان تجاهل اي طرف من الاطراف الاربعة هو تجاهل لشريك رئيسي في برامج الخصخصة واي برنامج للخصخصة لا يدرس بعناية هذه الاطراف الاربعة ويقرأ طموحاتها وما ترغب فيه، ويفهم التناقضات التي قد تكون بالضرورة احيانا متنازعة يعرقل مشاريع الخصخصة فالمستثمر يسعى لتعظيم ارباحه وضغط نفقاته وبيع سلعته باعلى الاسعار فيما يسعى المستهلك لشراء افضل السلع باقل الاسعار اما الدولة فتسعى الى بيع ما تطرحه من اصولها باعلى سعر لتحقيق اكبر ايراد لتتمكن من مواجهة الالتزامات المالية.اما الموظف فآماله كلها تنحصر في الحصول على راتب ومزايا مجزية فضلا عن مساهمته في جهود التنمية وان يحافظ على حقوقه ومكتسباته المتمثلة في ساعات عمل محددة واجازات ومكافآت نهاية الخدمة وغيرها من التعاقدات الوظيفية لاي عامل في العالم ورغبة في ان يؤدي هذا العمل في البيئة الجديدة الى مناخ صحي جديد.

اذا قررت الدولة وفي الكويت يوجد توجه رسمي وشعبي في الدخول ببرامج الخصخصة ولا شك ان جزءاً من التوجه بدأ بشكل جزئي في البرنامج التي تقوده الهيئة العامة للاستثمار في خصخصة الاسهم الحكومية. ولكن خصخصة البنية الاساسية لا تزال تحتاج الى العديد من التحضيرات لضمان نجاحها فلا بد ان تراعى المحاذير التي نتعلم من خلالها ومن دروس العالم المختلفة ولا بد ان نجسد هذه المحاذير وهذه الطموحات في التشريعات. ويجب ان تكس التشريعات مصالح الاطراف الاربعة في عملية الخصخصة. تهدف تشريعات الخصخصة الى عدد من الامور ولعلنا نتذكر هنا المشروع بقانون او الاقتراح بقانون الذي قدم في مجلس الامة في العام الماضي الذي دار حوله حوار طيب بين السلطتين فضلاً عن مساهمة البنك الدولي في اثراء المشروع بالنصح والمشورة.

في التشريع الذي تجري دراسته قطع شوط طيب ونركز على المبادئ التالية:

- حماية عملية الخصخصة ذاتها من ما يهددها من عوامل الفشل.
- حماية مصالح المستثمرين
- حماية مصالح قوى العمل الوطنية.
- حماية مصالح المستهلكين.
- حماية حقوق المجتمع.

بحث مجلس الامة بديلين من التشريعات قائمتين على دروس من التجارب الدولية:

- الاول هو اصدار تشريع واحد يعالج جميع قضايا الخصخصة وهو اسلوب اخذت به فرنسا والمغرب وايران ونيجيريا والارجنتين وبنما وروسيا وبولندا والمجر.
- الثاني هو اصدار مجموعة من التشريعات لكل عملية خصخصة على حدة كما حدث في بريطانيا وكندا وماليزيا.

لكن ما نتحدث عنه هنا لا يعفينا من تسليط الضوء على بدائل اخرى كعقود الايجار وعقود الادارة وعقود الامتياز وعقود المشاركة في رأس المال وعقود البيع ونقل الملكية وغيرها من اجراءات البيع كالبيع المباشر والمزاد والاكتتاب العام. واهتم التشريع الجارية دراسته الان في الكويت بمسائل مهمة في هيكلية ادارة عمليات الخصخصة اهمها انشاء هيئة او مجلس او لجنة عليا يراسها مسؤول كبير في الدولة وجهاز اخر تنفيذي يتولى المهام التنفيذية وتكون للجهاز والمجلس صلاحيات الاشراف على اعمال الجهاز التنفيذي لتحديد مجالات الخصخصة واختيار الاساليب المناسبة لتحقيق الخصخصة ووضع البرنامج الزمني والاشراف على المؤسسات التي يتم تحويلها الى شركات واتخاذ قرارات دمج او تضييق مجال عمل بعض الشركات الحكومية وقرارات البيع وشراء اسهم القطاعات والشركات الداخلة ضمن البرنامج.

وفي ماليزيا عهدت لرئيس مجلس الوزراء رئاسة اللجنة العليا للخصخصة فيما اسند ذلك في نيوزلندا للوزير المختص اما في المكسيك فعهد به الى وزير المالية اما اعضاء اللجنة العليا فيجب ان يكونوا على قدر عال من النزاهة وامكانية التفرغ الكامل لمثل هذا العمل فليس للجنة العليا للخصخصة تشابه بني لجنة عليا اخرى لا تتطلب اعمالها التفرغ فهذا عمل لا شك انه مضن وفيه مجهود كبير.

ولا شك ان للمحاذير التي يتحدث عنها الكثيرون نحذرها نحن ويجب ان نخطط لعدم وقوعها ونشير هنا الى محاذير المشاركة الاجنبية في عمليات الخصخصة. واستثنى مشروع القانون المقدم امام مجلس الامة مشاريع انتاج النفط من برامج الخصخصة لحيويتها ولاستراتيجيتها والنظر لها بنظرة تحذر كثيراً من ايكالها الى اي مستثمر اجنبي. هذه السلبيات التي يجب ان نعد لها قد يكون المستثمر الاجنبي قد يهيمن على انشطة وقد يكون لديه الحرص الكافي على الموارد الطبيعية عند استغلالها او المحافظة على البيئة رغم ان للمستثمر الاجنبي عدة فوائد اهمها نقل التقنية المتطورة والادارة الحديثة والنظم المالية التي تمكن من تطوير مهارات القطاع الخاص المحلي والاستفادة من امكاناته التمويلية في الدول التي تحتاج الى مصادر للتمويل.

وللتغلب على هذه السلبيات يتعين مراعاة ما يلي:

- تحفيز القطاعات التي يجوز للمستثمر الاجنبي المشاركة فيها وتحديد الحد الاقصى للملكية فيها.
- فرض قيود على بيع المستثمر الاجنبي لاسهمه لاطراف اجنبية اخرى.
- تحديد الالتزامات الضريبية للمستثمر الاجنبي بصورة واضحة.
- بيان قواعد منح للمستثمر الاجنبي تسهيلات او حوافز مالية او دعما للمواد الخام والطاقة والخدمات الاساسية الاخرى.
- وضع ضوابط عامة على وسائل الانتاج كاستخدام تقنيات امنة تحافظ على البيئة من التلوث وتستغل الموارد الطبيعية بشكل فعال.

اما قضية القضايا فهي البعد السياسي والقانوني بل السياسي بشكل خاص حول ضرورة حماية حقوق العاملين ولعلنا كممثلين في البرلمان نستمع الى الخصخصة من خلال اذنين، اذن تستمع الى صوت العمل الفني والعمل المضني والعمل التخصصي واذن تستمع فيها الى صوت العمالة التي تتخوف يوماً بعد يوم من مصيرها في ما لو خصخصت المؤسسات التي تعمل بها ومن هذا المحور نجد ان عنصر العمالة وحقوقها يأخذ جانبا مهماً جداً في الدراسة والتخطيط له اذا اردنا نجاح الخصخصة. وهنا يجب ان نتعلم من الدول الاخرى لضمان الحقوق المكتسبة للعاملين في القطاع العام ومنح حرية اختيار البديل المناسب طالما تتوفر لديه متطلبات الاستفادة من البدائل المتاحة ومراعاة مبدأ للمساواة في التعامل مع العاملين ضمن المراكز القانونية المماثلة ومنح اولوية للعمالة الفائضة للعمل في الادارات الحكومية الاخرى وتوحيد قوانين العمل في الشركات الحكومية والشركات الخاصة حتى تتم المنافسة بينها على اسس متساوية وحماية حقوق العمالة الوطنية ذات الكلفة العالية مقارنة بالعمالة الوافدة ولا بد من معالجة هذا الوضع تشريعيا. وفي هذا العنصر يتحدث الكثيرون الان عن شركات حكومية على برنامج الخصخصة ويتخوفون على حقوقهم ومستقبلهم الوظيفي. ولا شك انهم بذلك يشكلون جماعات ضاغطة في المجتمع ومن حق اي مجموعة ضاغطة في ظل نظام ديمقراطي كالنظام الكويتي ان تعبر عن تخوفها وان تحصل على طمأنة وعلى شفافية اثناء طرح برامج الخصخصة والا يكون لدينا ما يسمى مجدول الاعمال غير الظاهر» تجاه العمالة ومصارحة واضحة في النهج الذي نتوجه اليه. اذا كان للانسان اذن ثالثة فهي ما يسمعها من المستهلكين الذين يتخوفون من زيادة الاسعار وسوء الخدمات ولا شك ان اي مستثمر يطمح الى هامش من الربح خاصة ان الخدمات التي تقدمها الشركات الاحتكارية لا بد من مراقبة اسعارها بهدف حماية المستهلك من اي ارتفاع غير عادل في الاسعار مع ضمان مستوى ادنى للجودة ومستوى خدمة العملاء، اما بالنسبة للمجالات التي يتسع فيها نطاق المنافسة فان قوى العرض والطلب كفيلة بذاتها بحماية المستهلك وعادة تناط مهام الرقابة المالية والفنية على شركات القطاع الخاص باجهزة الرقابة الحكومية.

اما المجتمع وحقوقه فلا بد ان تنعكس في هذا التشريع فيجب ضمان توفير الخدمات العامة الاساسية كتوفير المياه والكهرباء والاتصالات والخدمات التعليمية والصحية والموانئ والمطارات وغيرها ومراعاة الاعتبارات الامنية وضمان حماية حقوق المجتمع.

من امثلة هذه المعالجة ما يلي:

- قصر العمل في مجالات الانشطة الاستراتيجية على العمالة الوطنية وفرض ضوابط على نسب العمالة الاجنبية فيها.
- تجنب الاعتماد على الاجهزة والمعدات المستوردة من دولة واحدة وحظر استيرادها من دول محددة.
- منح الدولة حقوقا استثنائية لادارة المرافق العامة في حالات الطوارئ والحرب.
- فرض قيود على نسب ملكية المستثمر الاجنبي في القطاعات الحيوية ذات الطابع الامني.
- تشديد الرقابة لمنع تسرب المعلومات ذات الطابع الامني لدول معادية او استغلالها دولياً ضد الدولة.

أما المحور الاخير فهو ما اشتهر على تسميته في الكويت وفي حياتنا السياسية المعاصرة «بحماية المال العام» ولا شك انه فور طرح اي مشروع للخصخصة يتهامس الافراد والمؤسسات باستمرار حول من سيشتري. وفي مجتمع صغير مثل الكويت توجد دائما «نظرية المؤامرة» فهذه الشركة ستعطى لفلان وهذه قد اجلت لفترة لاحقة لكي يشتريها فلان وهذه جهزت بشروط ميسرة لفلان وهكذا. وهنا لا بد من الشفافية الواضحة في حماية المال العام عند طرح اي مرفق من المرافق للبيع والخصخصة ويجب ان نتعلم من الدول الاخرى فاذا دخل الفساد في مثل هذه العملية فان كل المشروع معرض للتوقف ان لم يعد بنتائج وخيمة على الدولة والمجتمع، فقد صاحب عمليات الخصخصة عند تنفيذها في بعض الدول نوع من الفساد المالي لذلك يجب ان تتضمن تشريعات الخصخصة النص على عقوبات رادعة ضد التلاعب والاستغلال من العاملين في الاجهزة التي تقوم بتنفيذ عمليات الخصخصة حفاظاً على المال العام.

* رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الامة الكويتي

مؤشر بورصة الكويت يفقد 27 نقطة

الكويت: من فادية الزعبي

تأثر حجم التداول في سوق الكويت للاوراق المالية امس بقرار محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح الذي تم تعميمه على البنوك المحلية اول من امس والقاضي بالزام البنوك بالتوقف عن تقديم تسهيلات الهامش (المارجن) وتنويع الضمانات مقابل التسهيلات المقدمة لغرض شراء اوراق مالية.

فقد خسر مؤشر بورصة الكويت امس 27 نقطة عن اقفال اول من امس الذي بدوره كان متراجعا 49.2 نقطة عن يوم السبت الماضي المتراجع ايضا 8.8 نقطة عن اقفال يوم الاربعاء. وفي حين ابدى بعض المتعاملين تشاؤما حيال هذا التراجع في حجم التداول الذي بلغ امس 188.297 مليون سهم بقيمة 50.392 مليون دينار (حوالي 167.805 مليون دولار) اعتبر عضو مجلس ادارة شركة الاتحاد لوساطة الاوراق المالية محمد شهاب في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» هذا التراجع في حجم التداول عاديا بعد فورة تداول عالية شهدها السوق في الاشهر القليلة الماضية بسبب تسهيلات «المارجن».

وقال ان حجم التداول في السوق ما زال اعلى من مستواه الذي كان عليه قبل السماح بتسهيلات «المارجن» ونصح المستثمرين المتوفرة لديهم سيولة مالية بشراء اسهم الشركات المضمونة وذات الادارة والعوائد الجيدة مثل البنوك وصناعات الكويت والتسهيلات التجارية وغيرها. قائلا ان هذا الوقت هو انسب وقت للشراء.

وعلى صعيد ايقاف التسهيلات الائتمانية التي تقدمها البنوك لتمويل عمليات المتاجرة في الاوراق المالية «المارجن» تضمنت تعليمات محافظ بنك الكويت المركزي التي وجهها للبنوك المحلية الزام تلك البنوك بمعاملة التسهيلات الائتمانية ـ بكافة اشكالها ـ المقدمة لغرض تمويل شراء اوراق مالية بالاسس والقواعد ذاتها التي تخضع لها التسهيلات الائتمانية المقدمة لاغراض اخرى، والالتزام الكامل بما تضمنته التعليمات المبلغة للبنوك في 1993/12/28 بشأن ترشيد وتنظيم السياسة الائتمانية لدى البنوك المحلية.

وتضمنت تعليمات المحافظ ايضا للبنوك وقف منح اية تسهيلات ائتمانية جديدة في كافة صورها لتمويل عمليات المتاجرة في الاسهم في سوق الكويت للاوراق المالية (سحب على المكشوف، تسهيلات هامش، قروض مباشرة) واتخاذ الاجراءات اللازمة لتخفيض الارصدة المستخدمة في تلك التسهيلات والقائمة وقت صدور هذه التعليمات ليكون الحجم الاقصى للتسهيلات المستخدمة لتمويل هذا النوع من النشاط ما لا يزيد عن 10 في المائة من اجمالي المحفظة الائتمانية المقدمة للعملاء المقيمين، او 25 في المائة من راسمال البنك بمفهومه الشامل ايهما اقل بحيث يتم الوصول لهذه النسبة في موعد اقصاه نهاية العام الحالي.

والزم المحافظ البنوك بأن تقدم للبنك المركزي برامج زمنية محددة لتخفيض ارصدة تلك التسهيلات القائمة لديها وقت صدور هذه التعليمات للوصول الى تلك النسبة.

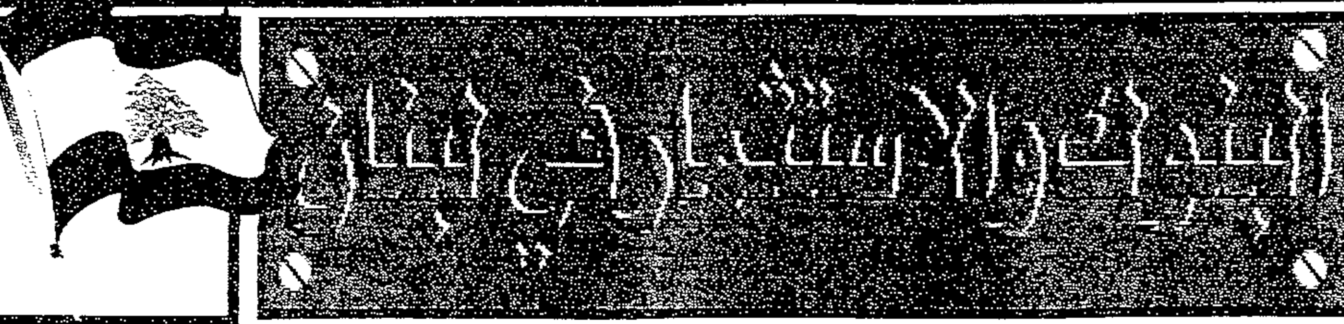
وفي تصريحات صحافية واكبت صدور هذه التعليمات قال محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح انه لوحظ اخيرا التزايد المستمر في ارصدة تسهيلات «المارجن».

ووفقا للبيانات المقدمة من البنوك فقد وصل حجم التسهيلات عموما الى 425 مليون دينار (حوالي 1.41525 مليار دولار) منها 96 مليون دينار (حوالي 319.68 مليون دولار) قروض «مارجن» وحوالي 70.6 مليون دينار (حوالي 235.098 مليون دولار) مبالغ موجهة لتمويل برنامج بيع حصة الحكومة في الشركات التي تساهم فيها.





المادة التحريرية: علي زين الدين
تصوير: جوزيف أبي رعد





اقتصاد ينمو... والمحاذير كثيرة

لبنان المتطلع إلى دور حيوي

مع اطلال العام 1993، بدأت خطة النهوض الاقتصادي في لبنان تأخذ طريقها وفق شعارين اثنين:

الاول: «ان صنع الدور والمستقبل المنشودين هو من شأن الادارة اللبنانية وحدها».

الثاني: «تحصين البيئة الداخلية وفك ارتباطها عن حيثيات ومجريات تطورات الاقتصاد العالمي وعملية السلام». وقد كان هذان الشعاران ضروريين من اجل افشال محاولات تهميش الدور الاقتصادي للبنان واضعاف قدراته وقلة نموه. ووجدا طريقهما نحو التغيير الفعلي منذ نحو اربع سنوات وتحديداً مع مجيء حكومة الحريري وتوليها الحكم وما لقيته هذه الخطوة من تأييد ودعم دولي وعربي ووطني على حد سواء. الامر الذي احدث صدمة للاقتصاد الوطني ارتكزت على مجموعة من الاجراءات والتدابير التصحيحية في المجال الاقتصادي العام والتي اثمرت بدورها عدداً من الانجازات اعادت للبنان اعتباره الاقتصادي والمالي والاستثماري على الساحة العالمية والاقليمية.

ويمكننا ايجاز انجازات السنوات الاربع السابقة 1993 ـ 1996 كما يلي:

1 ـ انطلاق برنامج شامل لاعادة بناء وتطوير البنية التحتية وقطاع الاسكان والصناعة والسياحة والخدمات وغيرها من القطاعات الاقتصادية الحيوية، بتمويل داخلي يصل الى 76%، خارجي في 24% وبمشاركة القطاعين الخاص (9مليارات دولار) والعام (3 مليارات دولار).

2 ـ تبني نهج التخصيص للمشروعات الحكومية، في اطار خطة اعادة الاعمار لا سيما في مجالات البنية التحتية وباساليب تمويل معاصرة مثل البناء ـ التشغيل، التحويل (B.O.T) ، الامر الذي اتاح للمستثمرين من الداخل والخارج فرصاً استثمارية جذابة.

3 ـ تصميم وتنفيذ برنامج والتثبيت والتوازن النقدي يقوم على الركائز والمقدمات التالية:

ـ ضبط الضخ النقدي الى السوق بما يلائم احتياجات النمو المتوازن.

ـ السيطرة على معدلات التضخم السنوية وابقاؤها في حدود 10% سنوياً.

ـ تحقيق وصون الاستقرار النقدي بتحسين سعر صرف الليرة اللبنانية ازاء العملة الاجنبية (الدولار) بمعدل يناهز 3% سنوياً.

ـ تخفيض معدل دولرة الاقتصاد بشكل تدريجي، وارجاع الثقة بصفة متزايدة بالعملة الوطنية.

ـ اعادة تكوين الاحتياطي الرسمي من العملات الاجنبية ليناهز اليوم عتبة 5 مليارات دولار.

4 ـ ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي العام وبقيم حقيقية الى مستويات مرتفعة تقارب 6% سنوياً في المتوسط وذلك بالرغم من ظروف الركود الاقتصادي العالمي والتطورات الاقليمية غير المؤاتية.

5 ـ الحفاظ على وضعية ايجابية لميزان المدفوعات على الرغم من الحجم الكبير نسبيا للعجز التجاري (بفعل التغطية الضعيفة للمستوردات من قبل الصادرات الوطنية التي تقرب 15%) وذلك يعود الى التوقعات المالية الخارجية التي لم تتوقف او تتراجع.

6 ـ عودة لبنان الى خريطة الاقتصاد والاستثمار والمال العالمية تباعاً وتدريجياً من خلال:

ـ الدخول الى حلبة التمويل العالمي من خلال اصدارات الدين العالمية (من قبل الدولة وعدد من المصارف).

ـ استئناف وتزايد حجم تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى الداخل.

ـ بلورة الدولة اللبنانية عدداً من المشروعات الاستثمارية الكبرى ذات الجدوى الاقتصادية والمالية.

ـ تمكن لبنان من الحصول على بعض المساعدات المالية الدولية.

ـ عزم الدولة على اقامة سوق مالية منافسة، قائدة في المنطقة وعلى مستوى العالم، وتستند الى سوق وطنية تتوسع يوما بعد يوم، مع اعطائها البعدين الاقليمي والعالمي الملائمين، وتطوير دور القطاع المصرفي في سوق رأس المال وزيادة الاصدارات المالية الحكومية والخاصة كما ونوعاً.

هذه الانجازات الاقتصادية استطاع لبنان ان يحققها بالرغم من الظروف والمؤشرات العالمية والاقليمية غير المؤاتية، والتي يجيء في طليعتها المساعي الجارية على مستوى العالم من اجل تأسيس شراكات او تكتلات او تحالفات اقتصادية استراتيجية ستستأثر بلا شك في تسيير تطورات الاقتصاد العالمي مستقبلا، وتعثر مفاوضات السلام على الاقل مرحليا بسبب التعنت الاسرائيلي الشديد وانعكاساته السلبية على المناخ الاقتصادي في المنطقة عموما، وتسارع حركة الانفتاح والتحرر والابداع في الاسواق العالمية واشتداد حمى المنافسة على اكتساب اجزاء متزايدة في هذه الاسواق. واستمرار طغيان حالة الركود الاقتصادي العام على مستوى العالم وانتشار مؤشراته على الدول، ومحاولات التهميش لاسواق عدد من الدول وابعادها عن خريطة الاستثمار العالمية وغيرها.

والسؤال المطروح هنا، هل هذا يعني ان التحديات والصعوبات والاستحقاقات قد زالت من وجه اقتصاد لبنان ومستقبله خلال المرحلة المقبلة؟ من المؤكد ان الصعوبات والتحديات والاستحقاقات لا تزال قائمة في غير مجال، انطلاقا من التحولات التي يشهدها العالم والمنطقة الامر الذي يقتضي لمواجهتها قدرا اكبر من الارادة والجهد والمثابرة والتضامن والكثير من الموارد المالية والبشرية من اجل تمكين لبنان من المضي في تعزيز الدور الذي يريد صنعه بين دول المنطقة والاسواق الصاعدة. لذا فان الامر يتطلب التركيز على عدد من الملفات الاقتصادية التي من دون معالجتها لن يصبح لبنان مهيئا للانخراط بالفعالية المطلوبة في المنافسة الاقتصادية المفتوحة على نطاق عالمي من اجل كسب الثقة والاهتمام الدوليين، وكسب الاستثمارات الاجنبية المباشرة الباحثة عن فرص توظيف مجزية في دول صاعدة اقتصاديا. ويمكن تلخيص هذه الملفات كما يلي:

1 ـ ضرورة تكييف سياسة «التثبيت النقدي» المتبعة منذ سنوات وكذلك سياسة اسعار الفائدة، مع تطور المتغيرات الاقتصادية الاساسية، بما يؤهل لقيام سعر صرف «حقيقي» وسعر فائدة «حقيقي» في سوق المال اللبنانية، وبما يقضي على المخاطرة التي تهدد من حين لاخر احتياطي المصرف المركزي من العملات الاجنبية.

2 ـ احكام السيطرة التدريجية على وضعية المالية العامة للدولة من اجل ابقاء العجز المالي والمديونية العامة ضمن مستويات مقبولة من الناتج الداخلي حتى لا يتهدد مستقبل التوازن الماكرو اقتصادي، وحتى تتعزز الثقة الدولية بقدرة الادارة اللبنانية على الوفاء بارقام الموازنة العامة المعلنة.

3 ـ ضرورة الاستعداد لمرحلة تحرير تجارة السلع والخدمات المالية وغير المالية على نطاق عالمي وفي اطار «منظمة التجارة العالمية» وذلك عبر قيام الادارة اللبنانية باجراء التعديلات المطلوبة في الانظمة التجارية والانفتاح المطلوبين. وهذه المواكبة العالمية ستمكن لبنان من مواجهة المنافسة الدولية القادمة في عقر داره خلال السنوات القادمة.

4 ـ الاسراع في عملية تكوين وتطوير سوق المال على اسس تكفل تحوله التدريجي الى مركز مالي منافس على المستوى العالمي والمنطقة، وهذا يتطلب بدوره تنظيم الجهاز المصرفي وتوسيع دوره في سوق راس المال وفي التوظيف الاقتصادي العام، وكذلك اعادة هيكلة بورصة بيروت على اسس متينة مع الاخذ بعين الاعتبار اهمية زيادة ربطها ببورصات المنطقة والعالم الاكثر تطوراً.

5 ـ حتمية الاسراع في معالجة اوضاع الادارة العامة التي تشكل، بحالتها الراهنة احدى اكبر العقبات امام تحسين القدرات التنافسية للاقتصاد اللبناني. وبالتالي فان خلق ادارة حديثة تستقطب كوادر بشرية مؤهلة وتعتمد في اعمالها المكثفة الشاملة وتفعل ادوات الرقابة كل ذلك من شانه جعل مؤسسات الدولة المركز الرئيسي لبلورة خصائص ودقائق السياسات الحكومية المؤثرة في النمو الاقتصادي في البلاد.

ويمكن القول بان عام 1996 كان عام الانجازات القياسية في تاريخ العديد من المصارف اللبنانية لا سيما تلك الداخلة في نادي العشرة الكبار. كما كان عام التوسع الكبير في حجم الاعمال والربحية على حد سواء وكذلك التوسع في الاسواق المالية والعالمية والدور المتعاظم للمصارف اللبنانية في دعم خطى الاعمار والانماء. ويعود ذلك الى السياسة النقدية المتبعة منذ اربع سنوات التي تهدف الى ضبط التضخم بهدف التوصل الى ثبات اسعار الانتاج والاستهلاك. ومتى تم تامين المناخ الملائم الذي يؤدي بدوره الى تراجع في بقية الفوائد مما يساعد للتوصل الى نمو اقتصادي حقيقي ومستمر مع المحافظة طبعاً على الاستقرار الاجتماعي. هذه السياسة التي انتهجها مصرف لبنان منذ العام 1993 وما تبعها من اجراءات وتشريعات، ادت الى تحقيق نتائج مهمة في بقية القطاع المصرفي. وتشير النتائج الى تنامي معدل الموجودات بما يتراوح بين حد ادنى قدره 10.6 % كما تراوح معدل ارتفاع ودائع العملاء بين 21.4% كحد ادنى و 68.5% كحد اقصى وتراوح معدل توسع حجم التمويل للاقتصاد بين 10.6% كحد ادنى و76.1% كحد اقصى. كما تراوح معدل تزايد حقوق المساهمين بين 4% كحد ادنى و227.7% كحد اقصى وتنامي معدل تنامي الارباح الصافية بين 50% و1650% ويأتي هذا النمو الكبير الذي يحققه النظام المصرفي في لبنان مع تعزيز الاستقرار السياسي وثبات سعر الصرف وتراجع معدل التضخم الى اقل من 9% العام 1996. ورغم ان هذه الارقام تعتبر اولية وقد يطرأ عليها تعديلات الا انها غالبا ما يتم تثبيتها مع تغييرات طفيفة لا تؤثر في قيمة المعطيات ودلالاتها. وفي هذا المجال تفيد احصاءات مصرف لبنان ان نسبة التضخم في لبنان للعام 1996 متوقع ان تستمر بنفس النسبة في السنة الحالية. حيث ادى هذا التراجع في مستويات التضخم الى انخفاض سريع في بنية الفوائد المدفوعة على مختلف التوظيفات بالليرة اللبنانية. وقد سجلت الفوائد المدفوعة على سندات السنتين تراجعاً من 22% الى 16% خلال الفترة الممتدة من تشرين الثاني من العام 1996 وشباط في العام 1997، وقد واكب هذا التراجع تخفيضاً على الفائدة الفضلى للحسابات المدينة في العملة اللبنانية من 24% الى 16% واللافت هنا هو ان التراجع بالفوائد لم يعطل حركة التحاويل الى لبنان ومن العملات الاجنبية الى العملة الوطنية بل حقق لبنان فائضاً في ميزان مدفوعاته لغاية نيسان 1997 بلغ 500 مليون دولار اميركي كما ان مصرف لبنان تدخل بدوره شارياً اكثر من 900 مليون دولار اميركي منذ بداية العام الحالي. وتراجعت نسبة الدولرة في الودائع المصرفية الى 55% في نيسان 1997.

ويقول رياض سلامة حاكم مصرف لبنان ان الثقة المتزايدة في الاقتصاد اللبناني والتوقعات الايجابية لمستقبله اضافة الى الاستقرار النقدي مكنت لبنان من تطوير قدرته بالتمويل الذاتي وبارساء القواعد الحديثة لاطلاق التمويل والتسليف المتوسط الاجل. هذا النوع من التسليف لم يكن متوفراً حتى في الفترة التي سبقت الحرب في لبنان. ولا بد من الاشارة هنا الى القوانين التي اقرتها الحكومة والمجلس النيابي والتعاميم الصادرة عن مصرف لبنان والتي تصب جميعها في خانة تامين المناخ الملائم لتطوير وتحديث الاسواق المالية والمصرفية والى وضع اسس مثبتة للتسليفات المتوسطة الاجل. هذه القوانين والتعاميم ادت الى سلسلة اصدارات من السنوات والاسهم قامت بها المصارف اللبنانية في الاسواق المحلية والدولية وبكافة العملات.

ويؤكد الاستاذ سلامة بان الاقبال المشجع على هذه الاصدارات فاق التوقعات ونال اهتمام المؤسسات والافراد محلياً وعربياً ودولياً. وبالاضافة الى اصدارات الحكومة اللبنانية في اسواق اليوروبوند ساهمت اصدارات المصارف الى ادخال لبنان في الاسواق المالية العالمية. وبالفعل، فقد تزايد اهتمام المؤسسات الدولية بالاصدارات اللبنانية أكانت بالعملة الوطنية او بالعملات الاجنبية وذلك بعد ان قامت عدة مؤسسات دولية بدراسة وتصنيف ملاءة لبنان فاعتبرته دولة مليئة، وحددت مخاطرة بالاطر السياسية اساساً.

ان نظرة شمولية وناصعة على السوق المالية اللبنانية تشير الى ان حجم هذه السوق لا يقاس بسوق لبنان او بالسوق الثانوية فيه، انما يقاس بالسوق الدولية وبشكل خاص في بورصتي لندن واللوكسمبورغ.

والاوراق المالية اللبنانية بدأت منذ اكثر من سنة تقريباً تطرق ابواب الاسواق الدولية، وتأخذ حيزاً من اهتمام صانعي السوق والمتداولين وجمهرة المستثمرين. والظاهرة الملفتة في هذه الاصدارات تتمثل في الاقبال الكبير على الاكتتاب في هذه الاوراق سواء عند اصدارها او التداول فيها في ما بعد. حتى ان بعض الاصدارات قد تمت في فترات قياسية وصلت في بعض الاحيان الى نصف ساعة، هذا فضلاً عن الاسعار الجيدة التي اخذت تتحسن من اصدار الى آخر.

ولا شك ان هذه الاصدارات التي تقدر حاليا بنحو 700 مليون دولار (5 بنوك لبنانية فقط) ما كانت لتتم لولا توافر عدد من العوامل المحلية وفي طليعتها الدور الذي لعبه مصرف لبنان في حفز المصارف على تعزيز مواردها المالية ذات الآجال المتوسطة في السوق الخارجية هادفا تمكينها من القيام بدور تمويلي اكثر فعالية لا سيما للاقراض المتوسط والطويل، ولاكسابها خبرة التعاطي والتعامل مع الاسواق الدولية، فضلا عن التأسيس لسوق المالية.

ويمكن القول ان حجم الاوراق المالية اللبنانية المتداولة في الخارج بين سندات وشهادات ايداع وايصالات ايداع دولية تصل الى 7.5 مليار دولار بينها سندات حكومية وشهادات ايداع عائدة الى بعض المصارف والى شركة سوليدير واذا كان البعض يرى بان التداول ما زال حتى اليوم محدوداً من حيث التنوع، فذلك يعود بالطبع الى كون السوق المالية لا تزال في بداية الطريق والى افتقار السوق المحلية للشركات المساهمة فيها.

وفي هذا الاتجاه يسعى مصرف لبنان الى تطوير الصناعة المصرفية والاسواق المالية من خلال مهامه كمصرف مركزي يهدف جعل لبنان مركزاً مالياً للشرق الاوسط وهناك الكثير من العناصر التي تساهم في اعطاء لبنان مميزات فضلى تجعله الاكثر قدرة على البروز كسوق مالي اقليمي. ومن هذه العناصر موقع بيروت الاستراتيجي والجغرافي. والتراث العريق لبيروت كمركز مصرفي دولي وقانون السرية المصرفية وقانون العقود الائتمانية ونسب الضرائب المنخفضة على الاشخاص والاعمال وحرية تحويل العملة دون اية قيود اضافة الى غياب الرقابة والقيود على نقل الرساميل. ان لبنان يطور اسواق الرساميل لديه ليكون مركزاً مالياً اقليمياً جاذباً للرساميل. وفقاً للقواعد العالمية، وعامل كفاءة للتمويل المتوسط والطويل الاجل لبلدان وشركات المنطقة. وفي هذا المجال رأى الدكتور ناصر السعيدي الحاكم الاول لمصرف لبنان: «ان عملية التطوير هذه يجب ان تكون من اولويات صانعي القرار وذلك لسببين:

ـ ان الاسواق المالية المتطورة ولا سيما سوق الاسهم يمكن ان تخفض من عبء الدين الخارجي على الدولة عبر استقطاب رؤوس الاموال وتأمين السيولة والتمويل اللازم بكلفة ومخاطر اقل.

ـ تسمح الاسواق المالية المتطورة في المشاركة في تمويل عمليات التحول الاقتصادي والخصخصة التي تشهدها اقتصادات المنطقة ولا سيما في سورية ومصر، من خلال تنفيذ عمليات مالية متطورة من شأنها استقطاب جزء من السيولة العائدة للعرب والمستثمرة خارج منطقة الشرق الاوسط والتي تقدر بحوالي 600 مليار دولار اميركي.

جانب من مشروع «سوليدير» لاعادة اعمار وسط بيروت (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

نائب حاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي:

بيروت ستصبح مركزا ماليا للشرق الأوسط

في شهر اغسطس (آب) من العام 1993 صدرت عن الحكومة اللبنانية تعيينات هيئة حاكمية مصرف لبنان، حاملة اسماء جديدة وغير متوقعة للقطاعين المصرفي والمالي. ودارت تساؤلات وثارت هواجس حول الاستراتيجية النقدية التي ستتبعها هذه الهيئة القادمة بمعظمها من القطاع الخاص خارج لبنان. ومن طبيعة عمل ومهام بعيدة نسبيا عن رسم وتنفيذ السياسات العامة في المجالين النقدي والمالي.

ومع اقتراب ختم السنة الرابعة من الولاية القانونية لهيئة الحاكمية المحددة بخمس سنوات، تبددت التساؤلات والهواجس وارتسمت بوضوح معالم خطة واعية ومدروسة باتقان، اثارت الاعجاب محليا وخارجيا وحظيت بالكثير من التقدير والثناء الذي سيقود غالبا، الى اعطاء المزيد من الوقت لهذه الهيئة لاستكمال ما بدأته من عملية تحديث وتطوير شاملة للقطاعين المصرفي والمالي. وذلك عبر التجديد لها بولاية ثانية تنتهي في العام 2003. وهو احتمال قوي يتعزز باستمرار مع تسجيل المزيد من الانجازات والنجاح.

وتقوم عملية الاصلاح النقدي الشامل، على استراتيجية اعادة النظر بالقواعد البنيوية والهيكلية للقطاعين المصرفي والمالي واعادة بناء اسواق العمل وفق اسس جديدة تتناسب مع واقع لبنان ما بعد الحرب. وآفاق دوره الاقليمي الجديد. وذلك يتطلب اعادة صياغة نظام مالي ومصرفي متطور من دون المس بالمبادئ الأساسية القائمة على الاقتصاد الحر والسرية المصرفية وتتطابق هذه الاستراتيجية مع قاعة باتت راسخة واكيدة لدى الجميع في لبنان، حكومة وقطاع خاص وقطاعات اهلية، مفادها بأن لبنان ما بعد الحرب هو غيره ما قبلها، وان اعادة بناء الاقتصاد الوطني يفترض احمال ميزات سابقة كالسياحة والخدمات والبحث عن ميزات جديدة، في طليعتها تحويل بيروت الى مركز مالي متميز في منطقة الشرق الأوسط وتأكيد هذا الدور في عملية توزيع الحصص والأدوار. من هنا يكتسب الحوار مع الدكتور ناصر السعيدي النائب الأول لحاكم مصرف لبنان واحد ابرز المخططين لعملية الاصلاح النقدي والمالي، اهمية خاصة من خلال القاء الضوء على ابرز المحطات والمعالم المتعلقة بهذه العملية.

● كيف ترون دور بيروت المستقبلي عموما والمصرفي خصوصا؟

- في الحقيقة، لا يمكننا المقارنة بين دور لبنان في السابق والدور المستقبلي الذي نقرأه من خلال ما طرأ من متغيرات داخلية واقليمية، ففي فترة ما قبل الحرب، تولى المصرف اللبناني دور الوسيط بين الدول المنتجة للنفط ودول الغرب وساهم البترودولار في انعاش القطاع المصرفي، ثم تطور النشاط الى التحويل التجاري، بدءا بالتجارة اللبنانية وتاليا بالتجارة المثلثة اي بين بلدان اوروبا واميركا وبين الدول العربية، ثم لاحقا تمويل قطاع التجارة بين اوروبا الشرقية وبلدان افريقيا والبلدان العربية.

وأود التأكيد بأنه لا يمكننا استرجاع الدور السابق للأسباب التالية:

- خلال السنوات العشرين الماضية تطور القطاع المصرفي العربي سواء في الخليج أو في البلدان الأخرى، بحيث نشأت مصارف محلية تكونت لديها الرساميل والخبرة والقدرة، ولم تعد تعتمد على المصارف اللبنانية لتوظيف اموالها او لتمويل تجارتها الخارجية.

- تنامي وجود المصارف الاجنبية في المنطقة العربية وفي منطقة الخليج بشكل خاص، وهي بامكانياتها الكبيرة قادرة على منافسة اي مصارف اخرى.

- تراجع امكانات ومداخيل وفائض ميزان المدفوعات في دول الخليج بسبب انخفاض سعر النفط.

من هنا، كان لا بد لنا من البحث عن دور جديد ينسجم مع هذه المتغيرات، وهذا الدور الذي اسميه خيارا استراتيجيا، يتطلب جعل لبنان سوقا مالية لمنطقة الشرق الأوسط تستقطب رؤوس الأموال من الخارج لتوظيفها في لبنان والدول العربية. وهذا ما دفعنا الى حث المصارف اللبنانية الى الاتجاه نحو مصارف الأعمال والاستثمار لتمويل مرحلة الاعمار اللبنانية، والتحضير لانشاء الأدوات المالية كي تتمكن من تمويل الاقتصادات العربية.

● وهل الظروف مؤاتية لهذا الدور؟

- لا شك ان الظروف الصعبة التي عاناها لبنان خلال 17 عاما من الحروب، تركت اثارا سلبية على القطاعين المصرفي والمالي، ومع البدء بورشة الاعمار وباعادة بناء البنية التحتية برزت اهمية تطوير القطاع المصرفي وخلق سوق مالي يقوم على اسس سليمة ومشجعة للاستثمار ولتمويل المشاريع الاعمارية.

لذلك، يسعى مصرف لبنان الى تطوير الصناعة المصرفية والأسواق المالية من خلال مهامه كمصرف مركزي، بهدف المساهمة في جعل لبنان مركزا ماليا في المنطقة، وهنا يفترض الاجابة عن بعض الاسئلة واهمها يتعلق بماهية العناصر التي تساهم في اعطاء لبنان مميزات افضلية تجعله الأكثر قدرة على البروز كسوق مالي اقليمي ونحن نراها كالآتي:

● موقع بيروت الاستراتيجي والجغرافي.

● التراث العريق لبيروت كمركز مصرفي دولي.

● قانون السرية المصرفية وقانون العقود الائتمانية.

● الانخفاض النسبي في معدلات الضرائب على الأشخاص والأعمال.

● حرية تحويل العملة.

● غياب الرقابة والقيود على نقل الرساميل.

أما لجهة الركائز الأساسية لتأمين فاعلية الأسواق المالية اللبنانية لا سيما البنية التحتية القانونية فهي:

● تحديد الأدوات المالية والأسواق وآلية عمل مؤسسات الوساطة المالية.

● سن قوانين حماية المستثمرين.

● تقليص كلفة التداول والمقاصة عبر استحداث وديع مركزي.

● توضيح الهيكلية التنظيمية للأسواق عبر خلق مرجعية واحدة تتمثل في المجلس الوطني للأسواق المالية.

● تقليص مستوى الضرائب والرسوم على العمليات في الأسواق.

● اعتماد معايير ومقاييس حديثة للمحاسبة والتدقيق.



الدكتور ناصر السعيدي

● في ضوء هذه المعطيات، ما هو الحجم الحالي والحجم المتوقع لسوق لبنان المالية على المدى المنظور؟

- يمكن تلخيص الحجم المالي للأسواق المالية في لبنان حاليا على الشكل التالي: هناك 8 شركات مدرجة على بورصة بيروت يتم التداول بأسهمها برسملة اجمالية قدرها 2.77 مليار دولار اميركي، اضافة الى اسهم غير مدرجة برسملة اجمالية قيمتها 232 مليون دولار، فتصبح الرسملة الاجمالية نحو 3 مليارات دولار اي ما يوازي 23% من الناتج المحلي الاجمالي، اما سوق السندات اللبنانية فيبلغ حجمها نحو 1.88 مليار دولار فيصبح الاجمالي نحو 4.8 مليار دولار. اما بالنسبة للحجم المرتقب، فليس هناك طريقة عملية يمكن اعتمادها من اجل تقدير حجم رسملة اي سوق ناشئ، بالتالي، فان التقديرات ترتكز على توقعات النمو الاقتصادي من جهة، وعلى احتياجات التمويل في القطاعين العام والخاص من جهة اخرى. فاذا اعتمدنا التماثل مع الأسواق الناشئة المتشابهة حيث تصل نسبة الرسملة الى 50% من الناتج المحلي الاجمالي، فهذا يعني ان الحجم المتوقع للسوق اللبناني سيكون بحدود 6.5 مليار دولار، على ان يشكل القطاع المصرفي والمالي ركائز هذه الرسملة، اضافة الى السياحة والاعلام والتصنيع الزراعي، وذلك يتطلب الوصول الى ركائز السوق التي ذكرناها.

● هل تصب سياسة الاصلاح النقدي أو المصرفي في صلب هذا الخيار الاستراتيجي؟

- منذ تسلمنا حاكمية مصرف لبنان في شهر اغسطس (اب) عام 1993، عملنا على وضع البنية التحتية القانونية لتحديث وتطوير القطاع المالي عموما والمصرفي بشكل خاص وكانت وضعية هذا القطاع عبارة عن شركات للصيرفة ومؤسسات مالية ومصارف تجارية، ووجدنا ان هناك فراغا لجهة المؤسسات التي يمكن ان تلعب دورا في تطوير القطاع المالي وكذلك نقصا في الأدوات المالية الجديدة، لأن لبنان لم يتطور وينتظر منذ حوالي عشرين سنة على هذا الواقع. فكان في البداية مشروع قانون يهتم بتنظيم شركات الصيرفة ومؤسسات الوساطة واستفدنا من صدور القانون الخاص بالعقود الائتمانية الذي يجيز للبنك المركزي تنظيم الأسواق المالية فاصدرنا المشروع عبر تعميم من المجلس المركزي. ولأن همنا في البداية كان مؤسسات الوساطة، ولدينا عدد لا بأس به ويعملون بدون ترخيص قانوني وبالتالي بدون مراقبة، مما يؤدي الى حصول نتائج سلبية وكارثية في بعض الاحيان. وهذا ما حصل فعلا وكانت الحصيلة خسارة نحو 1280 مشارك بمبالغ بلغت نحو 220 مليون دولار. فقد سعينا الى اتخاذ اجراءات باسرع ما يمكن لمعالجة هذه المشكلة التي تتجاوز الشركات المحلية الى شركات اجنبية تعمل في لبنان، لذلك انشأنا نوعا جديدا من مؤسسات الوساطة وفرضنا الترخيص لها من قبل مصرف لبنان ثم اعتبرناها مؤسسات وساطة مالية فقط يقوم الى جانبها مؤسسات تدير محافظ اموال وتؤتمن عليها وهي صناعة جديدة نشأت منذ عدة سنوات. واذكر هنا ان صناديق الاستثمار ناشرة عالمية وتعتبر من اهم الأدوات المالية الجديدة في اميركا واوروبا.

ثم انتقلنا الى المصارف التجارية وسمحنا لها بالقيام بالوساطة وبالعمل من خارج الميزانية بموجب قانون العقود الائتمانية، اضافة الى تنظيم اعمال مصارف الأعمال وتوجيهها نحو التسليف للقطاع الخاص للآجال المتوسطة والطويلة. كما أصدرنا التعاليم المتعلقة بشركات الصرافة والوساطة وادارة الأموال وصناديق الاستثمار.

● علقتم أهمية كبيرة على قانون العقود الائتمانية، فأين تكمن معطياته ومبرراته؟

- ان قانون العقود الائتمانية من أهم القوانين المالية التي عرفها لبنان بعد قانون السرية المصرفية لأننا فتحنا المجال عبره للمصارف اللبنانية لكي تعمل خارج ميزانياتها، واذكر هنا بالمصارف السويسرية حيث المبالغ الموجودة خارج الميزانية تمثل ثلاثة اضعاف ميزانياتها، وتظهر مؤشراتها ان معظم نتائجها محققة من خارج الميزانية، وهي موارد مستمرة وبالتالي فهي أهم من فرق الفوائد العائدة للودائع داخل الميزانية وهناك نقطة ثانية مهمة جدا في هذا المجال، وهي ان هناك قسما كبيرا من العمليات التي نسميها عمليات اسلامية هي في الأساس عمليات عقود ائتمانية، مما يعني اننا لسنا بحاجة الى اطار خاص لعمل المصارف او العمليات الاسلامية.

كما ان هذا القانون يتيح للقطاع المصرفي توسيع قدرته على استيعاب الرساميل التي تديرها البنوك الاسلامية التي تتعامل بالمرابحة.

اذا، الهدف من قانون العقود الائتمانية، اجتذاب رساميل جديدة وتشغيلها لصالح الطرف «المستأمن». وهذا يفرض على المصارف التمتع، بشكل حازم، بشروط الشفافية والاخلاص والأمان والادارة الكفوءة. ولا شك ان ادخال هذه الأداة المالية الجديدة الى السوق المالية الناشئة في لبنان، سيزيد من حجم هذه السوق ويعزز عمقها وسيولتها. وهو ما سيؤدي الى خلق قناة جديدة لتمويل المشروعات الاستثمارية في اطار خطة اعادة الاعمار.

● وماذا عن التمويل التأجيري؟

- ان قانون تنظيم عمليات التمويل التأجيري، يهدف الى تأمين التمويل الطويل المدى للقطاعات الانتاجية. وتقوم فكرته على انه يعوض عن استعمال الرأسمال الخاص في شراء معدات معينة لمشروع معين تنتفي الحاجة اليها في مرحلة لاحقة. ففي العديد من الحالات يتعذر على المؤسسات الاستحصال على التمويل اللازم من المؤسسات المصرفية والمالية لصعوبة تقديم ضمانات كافية، اضافة الى استحالة الحصول على رهن المنقول. وهذه الطريقة تسد هذه الثغرة، وهي معتمدة كثيرا في اوروبا الغربية وفي اميركا، وهي تساعد على تنشيط المؤسسات وحمايتها.

● كيف تقيمون قانون السماح للمصارف التجارية بادراج 30% من اسهمها في البورصة؟

- لقد هدف هذا القانون، واثبتت التجربة عبر البنوك الثلاثة التي استفادت من هذا القانون حتى الآن الى عدة اهداف اهمها:

- زيادة الاستثمارات المطلوبة من المصارف للدخول في التقنيات الحديثة.

- مواكبة عملية اعادة الاعمار والتنمية.

- زيادة الموارد الذاتية للمصارف وتعزيز سيولتها ونسب ملاءتها.

- تنشيط الأسواق المالية.

ان هذا القانون الذي ترافق مع اصدار تعميم يفرض على المصارف زيادة اموالها الخاصة، يساهم بخلق الأطر والأسس الضرورية لتحفيز وتعزيز رسملة القطاع المصرفي ولتطوير السوق النقدية والمالية التي يسعى مصرف لبنان الى دعمها وتشجيعها، كما يهدف الى تبسيط اجراءات التفرغ عن جزء من اسهم المصارف وفقا لنظام حدوث شروطه بشكل واضح ودقيق، ومراقبة اهلية وكفاءة وملاءة الأكثرية المسيطرة على ادارة المصرف، دون ان يعيق ذلك امكانية المستثمرين في التوظيف في القطاع المصرفي، كما يهدف الى تشجيع اصدار سندات الدين من المصارف والمؤسسات المالية بأي عملة وفق حدود ونسب يضعها مصرف لبنان، ويراعي فيها دواعي السلامة والاستثمار وشروط التوظيف المتوسط والطويل الأجل.

● في ضوء هذه المعطيات، كيف تقيمون الوضع المالي والمصرفي في لبنان؟

- ان وضع القطاع المصرفي والمالي في تطور مستمر، ففي العام 1992 طلبنا الى المصارف رفع نسبة الملاءة وفقا للمعايير الدولية، وقد استطاع القطاع المصرفي الوصول الى نسبة عالية تجاوزت 15% بعدما كانت بحدود 7% فقط عام 1993، فيما مفردات بال تطلب نسبة 8% وهناك اتجاه لرفعها الى 12% وفي مجال الأموال الخاصة، استطاع القطاع المصرفي ذاتيا وتطبيقا للتعميم الصادر عن مصرف لبنان، الذي يفرض تكوين رأسمال بقيمة 10 مليارات ليرة للمركز الرئيسي و250 مليون ليرة لكل فرع، ان تحقق نموا متزايدا بلغ 68.5% عام 1993 و52% عام 1994 و69.5% عام 1995 و69.6% عام 1996 و69.4% حتى نهاية ابريل (نيسان) من هذا العام، مع توقع ان تكون النسبة الاجمالية في نهاية العام مماثلة للأعوام السابقة.

كذلك عرفت الودائع والتسليفات نموا متزايدا منذ العام 1993، حيث نمت الودائع (ليرة وعملات اجنبية) بنسبة 29.9% وعام 1994 بنسبة 28.7% وعام 1995 بنسبة 17.3% وعام 1996 بنسبة 25.4% فيما يتوقع ان تنمو بنسبة تتجاوز 29% عام 1997 منها نسبة 6% تحققت حتى نهاية ابريل (نيسان) الماضي. وفي جانب التسليفات، بلغت نسبة النمو 27% عام 1993 و32.2% عام 1994 و32.3% عام 1995 و22.9% عام 1996 ويتوقع ان تبلغ النسبة 18.9% عام 1997.

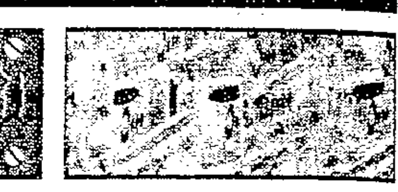
● أخيراً وليس آخر، كيف تلخصون استراتيجية العمل والأهداف؟

- ان على لبنان ان يطور أسواق الرساميل لديه ليكون مركزا ماليا اقليميا جاذبا للرساميل وفقا للقواعد العالمية، وعاملا كقناة للتمويل المتوسط والطويل الأجل لبلدان وشركات المنطقة ويجب ان تكون عملية التطوير هذه من أولويات صانعي القرار، وذلك لسببين رئيسيين:

1- ان الأسواق المالية المتطورة، ولا سيما سوق الأسهم يمكن ان تخفف من عبء الدين الخارجي على الدولة عبر استقطاب رؤوس الأموال وتأمين السيولة والتمويل اللازم بكلفة ومخاطر اقل.

2- تسمح الأسواق المالية المتطورة في المشاركة في عمليات التحول الاقتصادي والتخصيص التي تشهدها اقتصادات المنطقة ولا سيما في سورية ومصر، من خلال تنفيذ عمليات مالية متطورة من شأنها استقطاب جزء من السيولة العائدة للعرب والمستثمرة خارج منطقة الشرق الأوسط والتي تقدر بحوالي 600 مليار دولار.

مصرف لبنان



رئيس مجلس إدارة البنك اللبناني السويسري

المطلوب تصنيف البنوك وفق المعايير الدولية

يعتبر الدكتور تنال صباح من ابرز المصرفيين المخضرمين في لبنان، الذين عايشوا احوال وتطورات القطاع المصرفي اللبناني قبل الحرب وخلالها وبعدها، وانتقل في تجارب مصرفية متعددة، قبل ان يستقر اخيراً، كرئيس لمجلس ادارة البنك اللبناني السويسري، دون ان يتخلى عن دوره العام حيث يتولى امانة صندوق جمعية مصارف لبنان.

ويقول صباح:

«من واجب الصحافة الاقتصادية تسليط الاضواء اكثر على النسب المالية المتعارف عليها عالميا بين المصارف بدل التركيز على قائمة تدرج حجم المصارف ولربما هذا التصرف ساهم الى حد كبير في عدم تثقيف المواطن اقتصاديا وماليا ومصرفيا الامر الذي ساهم في عدم توجيه المستهلك توجيها صحيحاً لتقييم وتفهم ميزانيات المصارف ولتفحص نسبها المالية المهمة... لا بل لربما ساعدت الصحافة الاقتصادية العربية واللبنانية بالاخص على بناء عقلية مناضلة مصرفية مبنية على الاحجام دون سواها ولذلك نجد اكبر المطبوعات اللبنانية تهتم في نهاية كل عام باول عشرة مصارف من حيث حجم الميزانية او حجم الودائع او حجم التسليفات او حجم رأس المال من دون ايلاء اهتمام مماثل للنسب المالية التي تحرص المصارف المركزية على مراقبتها في كل دول العالم وهي النسب التي بناء على صلابتها وسلامتها يتم اعطاء المصارف تصنيفا معينا من قبل مؤسسات الـ «التصنيف» العالمية مثل STANDARD POOR IBCA MOODYS. ولربما ليس من العجب انه في ظل هذا الجو والمفهوم الاستهلاكي العام لم تجد المصارف في لبنان ولربما اكثر مصارف العالم الثالث، من حاجة الى العمل على تصنيف نفسها من قبل هذه المؤسسات العالمية لان السوق الاستهلاكي والتجاري غير مؤهل لاعطاء هذه المقومات العلمية مهنيا اولويات اساسية وبالطبع هذا ناتج عن عدم التوجيه التثقيفي الصحيح عبر الزمن.

لذلك اعتقد بانه انطلاقا من هذه النظرة العلمية المجردة لتقييم المصارف حزم «مصرف لبنان» الجدل القائم في لبنان ولو من دون قصد حول جدوى المصارف الاجنبية والوطنية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة بالزام الجميع بنفس المعايير والنسب المتعارف عليها عالميا لا بل كان اكثر تشددا في بعض الاحيان عن المعايير والمعدلات المتبقية عالميا.. وبذلك اظن ان مصرف لبنان كان الرائد في عقلنة السوق وارشاده ووضعه على اسس علمية في التعامل العام اما اهم هذه النسب والمعايير المصرفية المعتمدة عالميا هي:

1 - الملاءة: وهي بشكل مبسط نسبة الاموال الخاصة للمصرف وبشكل اساسي رأس ماله مقسمة على ديونه. والتي يجب ان لا تقل عن 8% عالميا والمتبعة في مصرف لبنان الزاميا هذه النسبة تحدد لكل المصارف المخاطر التي يمكن للمصرف ان يأخذها نسبة لرأس ماله. وهي تعكس قدرة البنك بالاتكال على رأسماله نسبة ظاهرة لتخطي اي مصاعب.

2 - السيولة: وهنا الكلمة تحمل معناها المقصود وقد تختلف نسب السيولة من دولة الى اخرى الا انه في لبنان يمنع البنك المركزي تدني السيولة في العملات الاجنبية عن 30%. والسيولة تعكس قدرة المصرف على اللجوء الى امواله السائلة في الطريق الصعبة.

3 - نسبة رأس المال الى مجموع الميزانية: هذه النسبة حسب المعايير الدولية لا يجوز ان تقل عن 8%، وهذه النسبة تمنع المصارف من تنمية ميزانياتها او بالاحرى وجوداتها ومتطلباتها من دون تنمية رأس مالها بشكل غير متوازن لان رأس المال المصرف هو ركيزته الاساسية التي ينطلق منها وهذه النسبة تمنع المصارف من زيادة مطلوباتها بشكل لا يتوازن مع رأس مالها والا تشكل هذه الزيادة في الميزانية مخاطر على رأس المال.

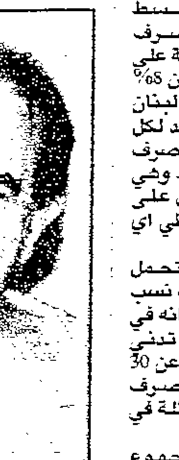
4 - نسبة الربحية من رأس المال: وهذه النسبة تبين النسبة المئوية لمردود رأس المال السنوي. ان هذه النسبة تشير الى قدرة الادارة وفعالية توظيفاتها المصرفية فهذه المعلومة هي ضرورية لحاملي اسهم هذا المصرف والتي هي نسبة اساسية في تقييم سهم المصرف في الدول النامية.

5 - نسبة الربحية الى حجم الميزانية: هي النسبة المئوية المحصلة من تقسيم ربحية لمصرف على حجم ميزانية وهذه تعكس قدرة الادارة وسلامة توظيفاتها وفعالية جهازها العلمي... واذا تدنت هذه النسبة تعكس تضخيما للميزانية من دون انتاج ربحي ولربما كان هذا لقرض تضخيم الميزانية في نهاية العام.

الى ما هنالك من نسب اخرى ثانوية تبين كلفة الودائع والمرور على التوظيفات وكلفة الادارة... الخ التي كلها تعكس جدية المصرف والتزامه العمل المصرفي التقني.

● هل تقصد تفضيل نوع من المصارف على نوع آخر؟

- ما عنيته هو ليس مدحا باحد ولا ذما باحد وقد حان لنا ان نخرج من عصر الاخبار الاقتصادية الى عصر التحليل الاقتصادي المجرد وتحمل مسؤولية التأهيل الاقتصادي والمهني للسوق والمستهلك لان هذا بدوره سوف يساعد على بناء اقتصاد اقدر واقوى وبلا شك نمو وربحية اكبر للمصارف وسائر القطاعات الاقتصادية وبنفس الوقت نكون قد تعاطينا مع اولى مسؤوليات مؤسساتنا الاجتماعية والتي لم تطرح في مجتمعنا بعد. على المؤسسات الاقتصادية البدء بتحديد مسؤولياتها الاجتماعية لأنه ليس من اقتصاد مربح في مجتمع غير شفاف.







الدكتور تنال صباح

اما في لبنان فان اكثر المصارف تقوم بنفس النشاطات التجارية على شتى اختلافها ولو فاقت قدرة بعض المصارف في تسويق هذه الخدمات عن القسم الاخر... الا انه بحكم الحجم نجد المصارف الاجنبية والمصارف اللبنانية الكبيرة تتمتع بحكم حجمها على قدرة في استقطاب الديون الخارجية المخصصة لمساعدة لبنان وقدرة اصدار سندات تدين بالدولار طويلة الامد وقدرة تقاسم المشاريع التنمية في لبنان.

لذا ارى التحديات مختلفة لاكثر المصارف ومن يبرز هو من يقدر ان يواجه كل هذه التحديات ويلتزم بكل المعايير الدولية التي تفرضها البنوك المركزية وفي نفس الوقت ينتج ارباحا تجنب المساهمين عندما يصبح للسوق شفافية اكبر وتأهيل للمستهلك تساعد على فهم هذه الشفافية.

● هل تطبقون ذلك في البنك اللبناني السويسري؟

- نحن في البنك اللبناني السويسري، بناء على خصائص هيكلية المصرف المتميز وباختصار تاريخ خبرته السويسرية وشبكتنا المصرفية العالمية وعلاقتنا المباشرة بالاسواق المالية العالمية وصناديق الاستثمار السويسرية وقدرة خدمة الزبائن بتحريك حساباتهم في سويسرا من لبنان حتى ساعات متأخرة من الليل... وبسبب قلة فروعنا وقلة موظفينا وبسبب اعتمادنا نظام «تيلير» منذ عشرين سنة والذي ابتدأت بعض المصارف المحلية تطبيقه مؤخراً ولسبب ارتفاع نسبة ملاءتنا الى 30% آثرنا التميز في بعض المجالات وتناسينا القسم الآخر اذ تخصصنا في الامور التالية:

1 - خدمة رجال الاعمال المتميزين بعلاقاتهم الدولية على المستوى التجاري والشخصي لما لنا من شبكة عالمية وخاصة في سويسرا ولما لجهازنا الاداري من خبرة طويلة في هذا المجال.

2 - خدمة رجال الاعمال ذوي الاهتمام الخاص بالاسواق المالية وصناديق الاستثمار السويسرية لما لنا من علاقة مباشرة وسريعة بهذه الاسواق ولساعات متأخرة ليلا.

3 - الاهتمام بالزبائن الذين يتطلبون ملاحقة متواصلة لاعمالهم عبر موظف الحسابات في دائرة العمليات المصرفية الخاصة وحتى ساعات متأخرة ليلاً.

4 - قدرتنا منذ عشرين سنة على منح كل عميل كل الخدمات من كل فروعنا وكأنه يتعامل مع فرعه الاساسي.

5 - اعطاء زبائنا استشارات مجانية في مجالات التوظيف المالي والاستثماري وفي بعض الشؤون القانونية.

● كيف ترى دورك كمصرفي وكعضو لمجلس ادارة، وامين صندوق جمعية مصارف لبنان؟

- واجبي كرئيس للبنك اللبناني السويسري العمل على الابقاء على الخدمة المميزة وتطويرها مع التقنيات المستحدثة لقدرة المنافسة كذلك اشعر بواجب العمل على تأهيل السوق وعقلنته علميا عبر اظهار شفافية اكبر للمستهلك كما هو واجبي نحو المساهمين العمل على زيادة ربحية المصرف التي قاربت 5% خلال العام الماضي كعائد على الرأسمال.

اما واجبي كعضو مجلس ادارة في جمعية المصارف نحو المصارف الاخرى فهو دفع مجالات التعاون بين المصارف وتوضيح ما تقدمت به سابقا بان كل مصارف لبنان خاضعة لنفس المقاييس والمعايير وتثقيف المستهلك لبناء قاعدة اقتصادية اقدر تفكر نوعيا وليس كميا.. لذلك اتمنى اخيرا على الصحافة ان تبدأ بنشر تدرج المصارف بناء على صلابة النسب المالية المعتمدة عالميا مع ما اعتدنا عليه ولربما قد نتفاجأ بان بعض المصارف المتوسطة قد تفوق نسب صلابتها المالية نسب بعض المصارف الكبيرة كما هو الحال في لبنان.

البنوك والاستثمار في لبنان

رئيس بورصة بيروت غبريال صحناوي:

السوق المالي متطور.. ويستقطب الاستثمارات

يعتبر الخبراء والمراقبون الاقتصاديون، ان عودة النشاط والعمل الى بورصة بيروت مطلع العام 1996 الماضي، بعد توقف قسري استمر طوال سنوات الحرب، كانت من اهم المؤشرات المطابقة للدور الذي يطمح لبنان الى لعبه كمركز مالي متطور في منطقة الشرق الاوسط.

ومن البديهي ان انعكاسات الحرب وآثارها فرضت نفسها بقوة على السوق المالي في لبنان. كما ان المتغيرات التي حصلت في الاسواق القريبة والابعد في المنطقة والعالم، فرضت تحولات جذرية في هيكلية البورصة وطبيعة عملها. فالشركات التي كانت مسجلة في الردهة وعددها 38 عانت كثيرا من آثار الحرب وعجز معظمها عن تلبية المتطلبات الجديدة بسرعة. فعاد قليل منها بعد تنظيم اوضاعه وانضمت مؤسسات جديدة لبورصته الوليدة فبلغ عددها 8 شركات حتى الآن.

لكن الملفت، ان عودة البورصة التي كانت خجولة وبطيئة في البداية، شهدت في الاشهر الاخيرة «جرعات» نشاط قوية وشاملة دفعت باجمالي الرسملة للاسهم المتداولة الى حدود 2.5 مليار دولار، وهو رقم مشجع في خلال 15 شهرا فقط من العمل. وكان النقل الاكبر لهذه «الجرعات» من خلال دخول شركة اعادة اعمار وسط بيروت التجاري «سوليدير» التي تعد من اكبر الشركات في منطقة الشرق الاوسط حيث تبلغ قيمة اسهمها المدرجة وحدها نحو 1.950 مليار دولار. كذلك في دخول القطاع المصرفي، للمرة الاولى، الى البورصة حيث يتم التداول حاليا بنسبة 30% من اسهم ثلاثة مصارف وهذا العدد مرشح للتزايد باستمرار.

ويقول رئيس مجلس ادارة البورصة غبريال صحناوي ان التوقف القسري للبورصة خلال الحرب واعادة فتحها عام 1996، اتاح العمل على وضع اسس حديثة للعمل تنسجم مع المعايير الدولية وتستخدم التقنيات الحديثة. وهذا ما اخر، نسبيا، موعد فتح البورصة، حيث تم تغيير النظام الداخلي ومكننة التداول وانجاز جميع عمليات التسلم والتسليم من خلال شركة «ميدكلير». ولم يعد ممكنا ان يكون الوسطاء في البورصة افرادا. حيث فرضت اللوائح الجديدة وجود الوسطاء من خلال شركات او بنوك استثمار.

يضيف صحناوي: «وعلى اعتبار ان المتغيرات الحاصلة في العالم حولنا طوال السنوات الماضية فرضت توجهات وطبيعة اعمال تتجاوز الاسواق المحلية، وهذا ما دفعنا الى تطبيق النظام العالمي للمحاسبة، ضمن افق وتصور مسبقين، بان اي اطار محلي لم يعد كافيا لقيام سوق مالية. وان الانفتاح على العالم الخارجي في هذا المجال لم يعد خيارا متاحا بقدر ما هو ضرورة لا يمكن تجاوزها».

وضمن آلية التغيير والمواكبة، تنتقل بورصة بيروت نهاية العام الجاري الى مبنى جديد مؤهل لاستيعاب تنامي حجم انشطتها من النواحي الفنية والادارية والتقنية، وسيكون هذا المبنى في اقرب نقطة الى شارع المصارف في وسط بيروت التجاري، ويقول صحناوي: «ان التطوير الاضافي في برنامج التداول عملية مستمرة، وفي خلال الاشهر المقبلة سنعمل على ادخال المزيد من التقنيات والمكننة الى عمليات البورصة وتسهيل جميع المعاملات، وذلك بالتعاون مع بورصة باريس التي امدتنا بمساعدات ملموسة عند فتح البورصة مطلع العام الماضي».

وقال: ان الحجم الحالي للعمل يتمثل بوجود اسهم مدرجة تابعة الى 8 شركات بينها 3 بنوك وشركة اعمار بيروت و3 شركات لانتاج الاسمنت وشركة لانتاج الادوات والمعدات الصحية، وتبلغ القيمة الاجمالية للاسهم 2.419 مليار دولار، كما هي في نهاية ابريل (نيسان) فيما يبلغ عدد الاسهم 450 مليون سهم. ومن الواضح ان العدد المتدني للشركات، ربما يعود الى عدم قدرة الشركات التي كانت مسجلة بالسابق على التأقلم والتكيف بسرعة مع الشروط والمواصفات الجديدة لادراج اسهمها، كما يعود الى حرصنا على التطبيق الدقيق لاحكام المرسوم رقم 7667 الصادر بتاريخ 1995/4/16، وبالاخص المادة 91 منه التي تفرض الآتي:

1 - التقدم من البورصة بكافة محاضر الجمعيات العمومية العادية وغير العادية وجانب الادارة المودعة لدى امانة السجل التجاري وذلك في مهلة اسبوعين من تاريخ ايداعها.

2 - اخذ موافقة اللجنة (في البورصة) بهدف تحديد جدول للعمليات على الصكوك المالية.

3 - اعلام الجمهور واللجنة وفقا للاصول المحددة من قبل اللجنة، بكل عنصر او تطور من شأنه ان يحدث تأثيرا على وضع المصدر المالي او على نشاطه.

4 - نشر الميزانيات والحسابات السنوية الختامية الموحدة والمصدقة في نشرة البورصة ضمن مهلة ستة اشهر من تاريخ اقفال الحسابات.

5 - نشر عناصر النتائج للمصدر كل ستة اشهر في نشرة البورصة الرسمية وذلك وفقا للاصول المحددة من قبل اللجنة.

6 - التزام كل مصدر صك مالي سعرا في اي من السوق الرسمية او الموازية للبورصة باعلام مساهميه في اي وقت او ظرف اعلاما صحيحا بكافة المعلومات التي تهم هؤلاء المساهمين ومعاملتهم معاملة عادلة دون اي تفريق مهما كان عدد الصكوك التي يملكونها. كما انه يلتزم بالامتناع عن كل اجراء من شأنه الايهام بسعر الصك المتداول.

8 - الالتزام بتزويد البورصة بكافة المعلومات والمستندات حول اي تغيير جوهري في طبيعة الاعمال وفي الادارة وفي تعيين مدققي الحسابات وعمليات بيع او نقل لموجودات تفوق قيمتها 65% من قيمة الاستثمار البورصي وسوى ذلك.

ان هذه الالتزامات، بالاضافة الى التزامات اخرى واردة في المرسوم لم تعتد عليها الشركات والمؤسسات العاملة في لبنان. لكن القطاع المصرفي، وبموجب طبيعة عمله، يوجد سهولة في تطبيقها اذا قررت ادارته ذلك. وهذا ما جعل المصارف السباقة في انجاز ملفاتها لدخول البورصة.



غبريال صحناوي



يضيف صحناوي: «ان متابعة تطور العمل في البورصة يظهر ايجابيات وانجازات محققة حتى الآن، ففي البداية كان حجم التداول نحو 4 آلف سهم يوميا وبقيمة لا تتجاوز 4 آلف دولار. اما حجم التداول الحالي فهو يتراوح بين 200 و300 الف سهم يوميا وبقيمة تتراوح بين 2 و3 ملايين دولار اي ما يماثل 7 الى 10 اضعاف خلال الفترة المنقضية من عمل البورصة. اما من حيث القيمة الاجمالية للعمليات داخل البورصة فقد بلغت 65 مليون دولار عام 1996، وارتفعت الى نحو 138 مليون دولار خلال الاشهر الاربعة الاولى من عام 1997 الجاري مما يدفعنا الى الاعتقاد بان هذا الرقم يمكن ان يتجاوز 700 مليون دولار في نهاية هذا العام، بالنظر الى الاعتبارات التالية:

1 - تسجيل اسهم شركات ومؤسسات جديدة في التداول، ومنها شركات ذات رأسمال كبير نسبيا يتم العمل على انجاز ملفاتها، وهي عائدة للقطاعين المصرفي والسياحي.

2 - الارباح الكبيرة التي حققتها الاسهم وخصوصا اسهم المصارف.

3 - استمرار تراجع معدلات الفوائد على الليرة اللبنانية في سندات الخزينة وفي حسابات الادخار.

4 - الوعي المتزايد لطبيعة واهمية السوق المالية.

5 - مشاركة استثمارات خارجية في السوق المالي المحلي، من خلال الربط الذي تم مع بورصتي القاهرة والكويت، وامكانية ربط بورصات عربية اخرى.

6 - التطور الايجابي للاوضاع الداخلية في لبنان، وتعزيز الثقة الدولية باقتصاده الوطني ومتانة مؤسساته.

7 - نجاح المصارف اللبنانية في اختراق الاسواق الدولية والحصول على تمويل مباشر منها.

9 - نمو حركة السياح ورجال الاعمال والمشاريع والاستثمار من الدول العربية، وبالاخص الخليجية، باتجاه لبنان.

10 - القوانين النقدية اللبنانية المشجعة على الاستثمار، وبالاخص قانون السرية المصرفية واخيرا قانون العقود الائتمانية.

وحول عملية الربط التي تمت مع بورصتي الكويت والقاهرة التي بوشر بتنفيذها مطلع العام الجاري، يقول صحناوي: «ان الربط بين البورصات العربية الثلاث هو من اهم اتفاقات التعاون الاقتصادي العربي ذات الطابع التنفيذي، ويمكن ان يشكل النواة الصالحة لتأسيس سوق مالية عربية مشتركة، لان المستثمر في اي من هذه الدول او من خلال اي من البورصات الثلاث باتت تتوفر لديه فرص استثمارية اوسع واشمل وان هذا الربط بوجود شركات مقاصة نافذة، سيؤدي الى انشاء شركة وساطة عربية مهمة تعرض خدماتها للمستثمر في عدة بلدان في وقت واحد».

اضاف صحناوي: «لا تزال التجربة في بداياتها ولا تزال نتائجها متواضعة بالنظر الى حداثتها والى اهتمام المستثمرين باسواقهم المحلية حيث شهدت اسعار الاسهم ارتفاعات كبيرة وضغوطا شديدة على الطلب. في القاهرة وستكون هذه التجربة بمعطياتها وما اعترضها من مشكلات تنفيذية فيصلب محاور هذا المؤتمر، ونحن نعتبر ان الهدف الاساسي يتجاوز النتائج السريعة خصوصا وان معوقات ادارية وفنية لا تزال تحول دون تحقيق عمليات هامة، ومنها ان الاستثمار في بورصة الكويت مقتصر فقط على الرعايا الخليجيين بموجب القوانين النافذة. وتتم معالجة هذه المشكلة من خلال مشروع قانون نأمل اقراره قريبا، وهو يسمح لغير الخليجيين بالاستثمار في بورصة الكويت. كما ان بورصة القاهرة مستخدمة بعدد كبير من الوسطاء يتجاوز 105 وسطاء، فيما عدد الشركات التي يمكن ان تستفيد من عملية الربط لا يتجاوز 30 شركة. وفي المقابل، استطعنا انجاز المزيد من الخطوات الفنية والتقنية لتعزيز الربط حيث بدأنا نشر معلومات على صفحات وكالة رويتر تتيح للمستثمر الاطلاع على وضع الشركات في البورصات الثلاث، وانجاز عملياته وفقا للمعلومات المتوفرة لديه، وسنعمل قريبا على نشر هذه المعلومات على شبكة «الانترنت»، كما اننا سهلنا الالتقاء بين الوسطاء العرب، ولقاءات دورية بين المسؤولين على البورصات».

وحول مدى الاهتمام الذي يبديه المستثمرون خارج لبنان ببورصة بيروت يقول صحناوي «لا شك ان مديري الاستثمار العرب والدوليين يهمهم اولا وبالاضافة الى السيولة المتوفرة في الاسواق، الشفافية والمصداقية ونظام المقاصة والضمانات التي تؤمنها القوانين والانظمة التي تحكم عمل المصدرين والوسطاء. ونحن نعتقد اننا استطعنا، وبالتعاون مع بورصة باريس، ان ننفذ في بورصة بيروت المعايير والمواصفات المعمول بها في البورصات العالمية».

وهل يمكن تخصيص بورصة بيروت مستقبلا؟

يجيب صحناوي: «من الواضح ان خصخصة البورصة غير وارد حاليا وفي المدى المنظور، وان الثابت ان الحكومة اللبنانية لا تضع يدها على المؤسسات العامة العاملة. هناك فقط بعض المؤسسات الخدماتية التي تجري حاليا اعادة تأهيلها. ويمكن ان تتحول الى القطاع الخاص في السنوات اللاحقة.

كذلك، فان بورصة بيروت لا تعاني اي مشكلات او خسائر في عملها، بل على العكس، انها تتقدم وتتطور بسرعة كبيرة ويتطور معها حجم الاستثمار في السوق المالي والمحلي، واود ان اشير هنا الى ان نسبة 50% من الاستثمارات الحالية في البورصة عائدة لاموال غير مقيمة في الداخل وموزعة على لبنانيين يعملون في الخارج ورعايا عرب بنسبة 70% وعلى استثمارات غير عربية بنسبة 30%.

البنك الأهلي التجاري السعودي ـ بيروت نحو علاقات اقتصادية أمتن بين لبنان والمملكة

يلعب البنك الأهلي التجاري السعودي دورا هاما ورائدا في الاقتصاد السعودي، الا ان فرعه في بيروت يلعب دورا لا يقل اهمية في الاقتصاد اللبناني والعلاقات التجارية بين السعودية ولبنان.

دخل البنك الاهلي التجاري الى السوق اللبنانية منذ العام 1952، وكان يسمى في ذلك الحين شركة صالح وعبد العزيز آل الكعكي وسالم بن محفوظ، كفرع للمؤسسة السعودية التي تحمل الاسم نفسه. وفي العام 1953 حمل هذا الفرع اسما جديدا هو «المصرف السعودي لشركة صالح وعبد العزيز آل الكعكي وسالم بن محفوظ» قبل ان يصبح في العام 1955 البنك الاهلي التجاري السعودي. ويعتبر البنك من اقدم المصارف العاملة في القطاع المصرفي في لبنان.

علاقات أوثق

وقد لعب البنك الاهلي التجاري السعودي دورا بالغ الاهمية منذ تأسيسه في تنشيط الاستثمارات السعودية في لبنان، وفي رعاية مصالح رجال الاعمال والسياح في لبنان وفي ادارة ممتلكاتهم.

كما ساهم البنك في توفير التسهيلات والخدمات للمصدرين اللبنانيين، حيث كان لبنان في طليعة الدول المصدرة الى المملكة. وشهدت الصادرات اللبنانية تطورا كبيرا قبل الحرب. وقد لعب البنك من خلال شبكة فروعه التي تغطي مختلف المناطق دورا كبيرا في خدمة مصالح الجالية اللبنانية في السعودية. وشكل رافدا اساسيا على امتداد اربعة قرون في تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

خدمات متميزة

وامتدادا لخدماته المتميزة في السعودية، يقدم البنك الاهلي التجاري لعملائه في لبنان خدمة مصرفية راقية تشمل قطاعات متعددة. ففي موسم الحج من كل عام يقوم البنك باصدار حوالي 15.000 شيك للحجاج، الى جانب بيع البنكنوت للحجاج ووكلاء السفر.

وفي مجال العقارات ادرك البنك الاهلي التجاري السعودي - بيروت اهمية الخدمات التي يمكن ان يقدمها لعملائه الكرام وخاصة السعوديين والخليجيين، حيث يقدم خبراؤه ارشادات وتسهيلات قانونية للعملاء في مجال التملك العقاري.

والى جانب ذلك، يقوم البنك بادارة الاراضي والابنية والشقق، واجراء مفاوضات مع المستأجرين وتحديد وتحصيل بدلات الايجار والاستثمار والمحافظة على العقار وصيانته. الى جانب ذلك يقوم البنك بتمثيل مالكي العقارات امام كافة المحاكم والدوائر ذات العلاقة. ذلك الى جانب نشاطات البنك في بيع وشراء العقارات، وتقديم الاستشارات والنصح حول افضل السبل لاستثمار العقار والدراسات الاقتصادية والفنية ذات الصلة.

وتشمل عمليات الخزينة بيع وشراء جميع انواع النقد الاجنبي، واستثمار الاموال في الاسواق المحلية والعالمية، وعمليات التمويل وتبادل الودائع وبيع وشراء الاسهم، وغيرها من مختلف العمليات المصرفية.

البنك المتحد للسعودية ولبنان في شارع الحمرا

وتعزيزا لدور البنك في السوق اللبنانية وتفعيلا لنشاطاته في فترة ما بعد الحرب، فقد قررت الادارة العامة للبنك الأم في المملكة اعادة هيكلة البنك في لبنان، وكانت هناك ضرورة ملحة لصاحب خبرة بالاسواق المحلية والاقليمية، وعلى هذا الاساس فقد تم تعيين السيد هاني الحسامي مديرا عاما للبنك كاول لبناني يشغل هذا المنصب.

وفي اطار عملية اعادة الهيكلة تم رفع رأس المال الى 6.6 مليار ليرة. كما تمت مكننة كافة عمليات البنك، واعيدت هيكلة الاقسام وبوشر بتدريب الكوادر البشرية بعد ان تم توظيف عدد من الكفاءات.

ومن اجل ذلك تم شراء طابقين في مبنى فردان بلازا، وجرى افتتاح المقر الجديد في حضور رئيس مجلس الادارة الشيخ محمد بن محفوظ.

وعن استراتيجية العمل في هذه المرحلة يقول هاني الحسامي: «ان هذه النقلة النوعية التي تحققت مع عودة السلام هي دليل على الثقة بلبنان دورا ومستقبلا. والبنك في بيروت يستهدف بشكل اساسي خدمات العملاء السعوديين الذين لديهم استثمارات في لبنان، وخدمة الجالية اللبنانية في السعودية وتعزيز التبادل التجاري بين البلدين. ولا تقتصر اعادة الهيكلة على ذلك بل انها تستهدف تفعيل مساهمة البنك في السوق اللبنانية. وذكر الحسامي ان البنك يستعد لتقديم خدمات جديدة منها الخدمات الاستثمارية ومنتجات الخزينة، كما سيتم قريبا تركيب جهازي صرف الى فردان.

واكد الحسامي ان البنك لا يهدف الى منافسة المصارف المحلية، ولكنه يتطلع الى دور اكثر فاعلية لخدمة العلاقات بين لبنان والمملكة العربية السعودية.

الأولى التي تقدم للمجلس التشريعي وقيمتها 866 مليون دولار

إقرار موازنة فلسطين المقبلة بعد جدل حول الضرائب ومخصصات سفر الرسميين

القدس المحتلة:
من محمود أبو عيد

اقر المجلس التشريعي الفلسطيني مشروع قانون موازنة السلطة الفلسطينية للعام 1997 بعد ضغوط كبيرة مارسها اعضاء المجلس التشريعي على اختلاف انتماءاتهم السياسية واوضاعهم الاقتصادية. وقد وصلت هذه التهديدات الى حالة التلويح بحجب الثقة عن الحكومة التنفيذية من قبل اكثر من 68 من اعضاء المجلس البالغ 88 عضواً.

وحصلت «الشرق الأوسط» على مشروع قانون الموازنة بالكامل اضافة الى التوصيات والملاحظات التي قدمتها لجنة الموازنة العامة والتي يرأسها سعدي الكرنز الذي اشار الى خصوصية هذه الموازنة كونها المرة الاولى التي تقدم فيها السلطة التنفيذية موازنتها للمجلس التشريعي. وقال «بدأ العمل بإعداد الموازنة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي».

ويبلغ مجموع الميزانية 1711.5 مليون دولار مقسمة الى بابين. الاول يتضمن الموازنة الجارية والموازنة الرأسمالية والثاني الموازنة التطويرية وتم تفصيل الباب الاول على النحو التالي:

● الموازنة الجارية من الايرادات (الايرادات المحلية والمعونات الخارجية المخصصة لتمويل النفقات الجارية مثل الرواتب والاجور والنفقات التشغيلية والتحويلية الاخرى.

وتمثل النفقات بالرواتب 59% من الايرادات فيما تشكل النفقات التحويلية 16% من حجم الايرادات المحلية.

اما النفقات التشغيلية فتبلغ 25% من الايرادات المحلية والنفقات الرأسمالية العادية 6% من الايرادات المحلية وحسب هذه النسب قد يصل العجز في الميزانية البالغة 866 مليون دولار الى 51.8 مليون دولار.

وتم تبويب الايرادات على النحو التالي:

● الضرائب على الدخل والارباح: 60.60 مليون دولار
● الجمارك والرسوم: 303.60 مليون دولار
● ضريبة القيمة المضافة: 338.40 مليون دولار
● ضريبة الاملاك: 1.00 مليون دولار
● ايرادات غير ضريبية: 110.60 مليون دولار

وتم تقديم 51.80 مليون دولار من المساعدات والمنح لتغطية العجز في الموازنة.

اما بالنسبة للنفقات فتقسم على:

● رواتب واجور: 481.29 مليون دولار
● نفقات تشغيلية: 204.60 مليون دولار
● نفقات تحويلية: 132.46 مليون دولار
● نفقات رأسمالية عادية: 47.70 مليون دولار

واشارت اللجنة في ملاحظاتها على البنود الواردة في الميزانية الى ضرورة توسيع قاعدة دافعي ضريبة الدخل بحيث لا يقتصر على موظفيها السلطة او العمال الذين يعملون في اسرائيل ودعت الى ايجاد نظام يحقق بين السلطة الوطنية والمواطنين في العمل على ضمان وصول عامل استحقاقات الشعب الفلسطيني من هذه الضريبة والتي تحصل في غالبيتها من الجانب الاسرائيلي.

ودعت اللجنة ايضا الى ضرورة تدعيم موازنة دائرة المساحة ودائرة تسجيل الاراضي بما يضمن توفير الكفاءات البشرية والامكانيات الفنية وايضا الى اتخاذ خطوات تشجيعية لتشجيع المواطنين على تسجيل اراضيهم.

وفي ملاحظاتها على الايرادات غير الضريبية اوصت اللجنة بايجاد انظمة تضمن التزام الوزارات بتوريد كافة الرسوم والاموال المتحصلة وبضرورة تسجيل الايرادات المتحصلة من الهيئة العامة للبترول والشركة الفلسطينية للخدمات التجارية (الاسمنت) ومن ايرادات سلطة النقد والتبغ وغيرها من المؤسسات التجارية العامة.

وحول النفقات ابدت اللجنة عدة ملاحظات في ما يخص الرواتب والاجور خاصة وان جميع الوزارات تفتقر الى هيكلية تنظيمية واضحة مقرة من مجلس الوزراء كما ان التعيينات لا تتم وفق الحاجات الفعلية او وفقاً لوصف وظيفي هذا بالاضافة الى وجود تضخم في حجم الوظائف العليا.

وبحثت لجنة الموازنة في المجلس التشريعي ايضا النفقات التشغيلية وقالت ان السفر في مهمات رسمية يتعرض لسوء الاستخدام واوصت بان يقوم مجلس الوزراء باعداد نظام خاص لبند السفر بحيث لا يزيد عدد اعضاء اي من الوفود الرسمية الى الخارج عن 3 اعضاء.

وحول ايجارات مكاتب الوزارات قالت ان ايجارات المباني الحكومية تشكل نسبة عالية من النفقات التشغيلية تصل الى 36.5% في بعض الوزارات. وأوصت بضرورة ان تبدأ السلطة التنفيذية فوراً بانشاء مجمعات حكومية في اطار خطة خمسية وبترشيد الانفاق في اعمال الماء والكهرباء والبريد والبرق والهاتف.

وحول النفقات التطويرية البالغة 845.15 مليون دولار اوصت اللجنة بالتالي:

● حصر دور وزارة التخطيط والتعاون الدولي في اعداد الدراسات والتخطيط للمشاريع وليس الاشراف على المشاريع.
● تفعيل دور وزارة المالية حيث يجب ان تدخل جميع الايرادات والمساعدات والمنح الخارجية.
● ان تكون جميع القروض والمنح الخارجية بعلم مجلس الوزراء وتنسيب وزير المالية وموافقة المجلس التشريعي.
● منع عمل اي موظف حكومي كمستشار او موظف في المشاريع التطويرية.

وفي باب التوصيات العامة دعت لجنة الموازنة الى:

● تطوير دائرة الموازنة العامة في وزارة المالية بما يتضمن الرقابة الداخلية وسرعة التدخل لمنع وقف اية تجاوزات.
● استحداث دائرة تعنى باعداد الانظمة واللوائح الداخلية الخاصة بالتنظيم وتحديد اسس آليات الانفاق.
● استكمال التشريعات المالية.
● تقديم مجلس الوزراء تقريرا شاملا حول القروض والمنح والهبات الخارجية.
● قيام السلطة التنفيذية بتقديم تقييم اقتصادي مالي للمجلس التشريعي يبين جميع المؤشرات الاقتصادية.
● التركيز على الاصلاح الاداري وتبني تقنيات حديثة.
● العمل على تحصيل المستحقات الفلسطينية لدى اسرائيل.
● توريد كافة الايرادات غير الضريبية لحساب واحد في وزارة المالية كشرط لموافقة المجلس التشريعي على الموازنة العامة.

الحكومة تتجه نحو الصناعات التي تعتمد العمالة المكثفة

الصناعيون الأردنيون يطالبون بحوافز إضافية لمواجهة المنافسة الخارجية

عمان: «الشرق الأوسط»

تركز الحكومة الاردنية في خططها المستقبلية على اقامة صناعات تعتمد العمالة المكثفة لاستيعاب الاعداد الكبيرة التي تنضم الى سوق العمل سنويا، بالاضافة لايجاد فرص عمل لاكثر من 130 الف عامل يعانون البطالة في الاردن.

وقال سليمان الحافظ وزير المالية الاردني على هامش المعرض الشامل للصناعات الاردنية الذي يستمر حتى غد بمشاركة 122 شركة صناعية ان الصناعات الاردنية تمكنت من تحقيق التوازن بين الجودة والسعر ونجحت في تطوير منتجاتها. واضاف ان الصناعيين في القطاعين الحكومي والخاص يعملون معا من اجل تطوير الانتاج الاردني وزيادة درجة تنافسية الانتاج الاردني محليا وفي اسواق التصدير الخارجية.

وشدد على ان اقتراب الاردن من التوقيع النهائي على اتفاقية الشراكة الاوروبية والانضمام الى اتفاقات اخرى منها منظمة التجارة العالمية يحتم على الصناعيين التعامل بجدية لتطوير الانتاج الصناعي.

وقال ان الحكومة حريصة على التعرف على المشاكل التي تعترض الصناعة الاردنية لبلوغ حلول مناسبة وبتدعيم العمل المشترك مع الصناعيين من خلال غرفة صناعة عمان لوضع الحلول العلاجية التي تعترض الصناعة.

وقال صناعيون اردنيون لـ«الشرق الأوسط» ان الانتاج الاردني يكافح من اجل البقاء في ضوء تحرير التجارة والانفتاح العالمي. وقال احدهم ان الاستمرار في استيفاء رسوم جمركية على المدخلات الصناعية يلحق ضررا كبيرا بالصناعة الاردنية او يقلل من قدرتها التنافسية.

ووصف مصدر في غرفة صناعة عمان الحوافز المقدمة للصناعيين الاردنيين بانها غير كافية او لا تفي بالغرض بالمقارنة مع الحوافز والمزايا التي تقدمها الدول المجاورة.

واضاف ان ارتفاع تكاليف رأس المال جراء السياسة النقدية المتشددة وسياسة الاغراق الخارجي والبيروقراطية في الاجهزة الجمركية والضريبية تحول دون تقدم الصناعة الاردنية في ظل ظروف متحركة ومتحررة.

أرباح «بنك الأردن» تفوق 7 ملايين دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر بنك الاردن توزيع نصف سهم مجاني على المساهمين من خلال رسملة 7.4 مليون دولار من الاحتياطي الاختياري والارباح المدورة وطرح 5.25 مليون سهم جديد ضمن خطته لرفع رأس المال الى 29.06 مليون دولار. وقررت الجمعية العمومية تدوير حوالي 4.02 مليون دولار من ارباح عام 1996 البالغة 7.1 مليون دولار استعدادا لاجراء الرسملة في العام الحالي.

وقال توفيق الفاخوري رئيس مجلس ادارة البنك، ان البنك حقق نتائج قياسية، العام الماضي بزيادة الارباح الصافية بنسبة 70 في المائة عن عام 1995 وتمكن من تنمية الودائع وزيادة عدد المتعاملين في الاردن وفلسطين ورفع قيمة الودائع بنحو 19 في المائة الى 645.2 مليون دولار.

وارتفعت المحفظة الائتمانية بنسبة 7.2 في المائة الى 321.5 مليون دولار قدمت كتمويلات في الاردن وفلسطين منها حوالي 21 في المائة تحويلات في مناطق السلطة الفلسطينية. وقال فايز ابو العينين المدير العام ان موجودات البنك زادت 17 في المائة الى 644.2 مليون دولار، وان البنك راعى في ادارة موجوداته ومطلوباته وجود أموال ذاتية كافية لتغطية نسب محددة من الموجودات باوزان مخاطرة تتناسب مع طبيعة الاستثمار. وبلغت نسبة كفاية رأس المال 12 في المائة مما يفوق متطلبات المركزي الأردني البالغة 10 في المائة.

وتاثرت نتائج اعمال البنك بالمخصصات التي الزم البنك بأخذها من قبل البنك المركزي واعدام ديون، اذ وضع مخصص للتسهيلات بقيمة 5.4 مليون دولار واعدام ديون قدرها 2.2 مليون دولار في العام الماضي فيما اعدم 2.5 مليون دولار في عام 1995. وتأسس البنك في عام 1960 لممارسة اعمال البنوك التجارية في الاردن وفلسطين ويشغل 67 فرعا ومكتبا. ويعتبر الفاخوري من اكبر المساهمين ويملك نحو 24 في المائة من رأس المال البالغ الآن 14.8 مليون دولار.

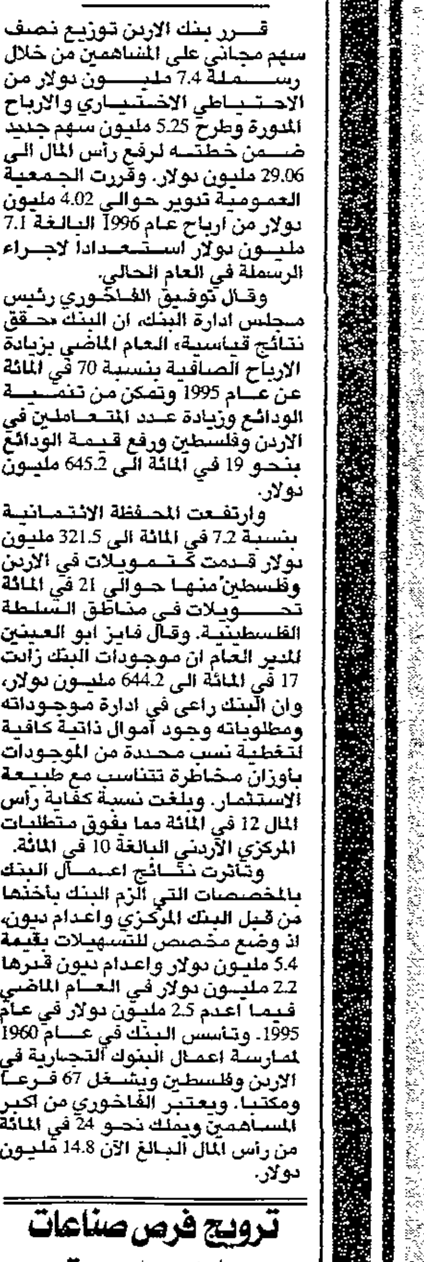
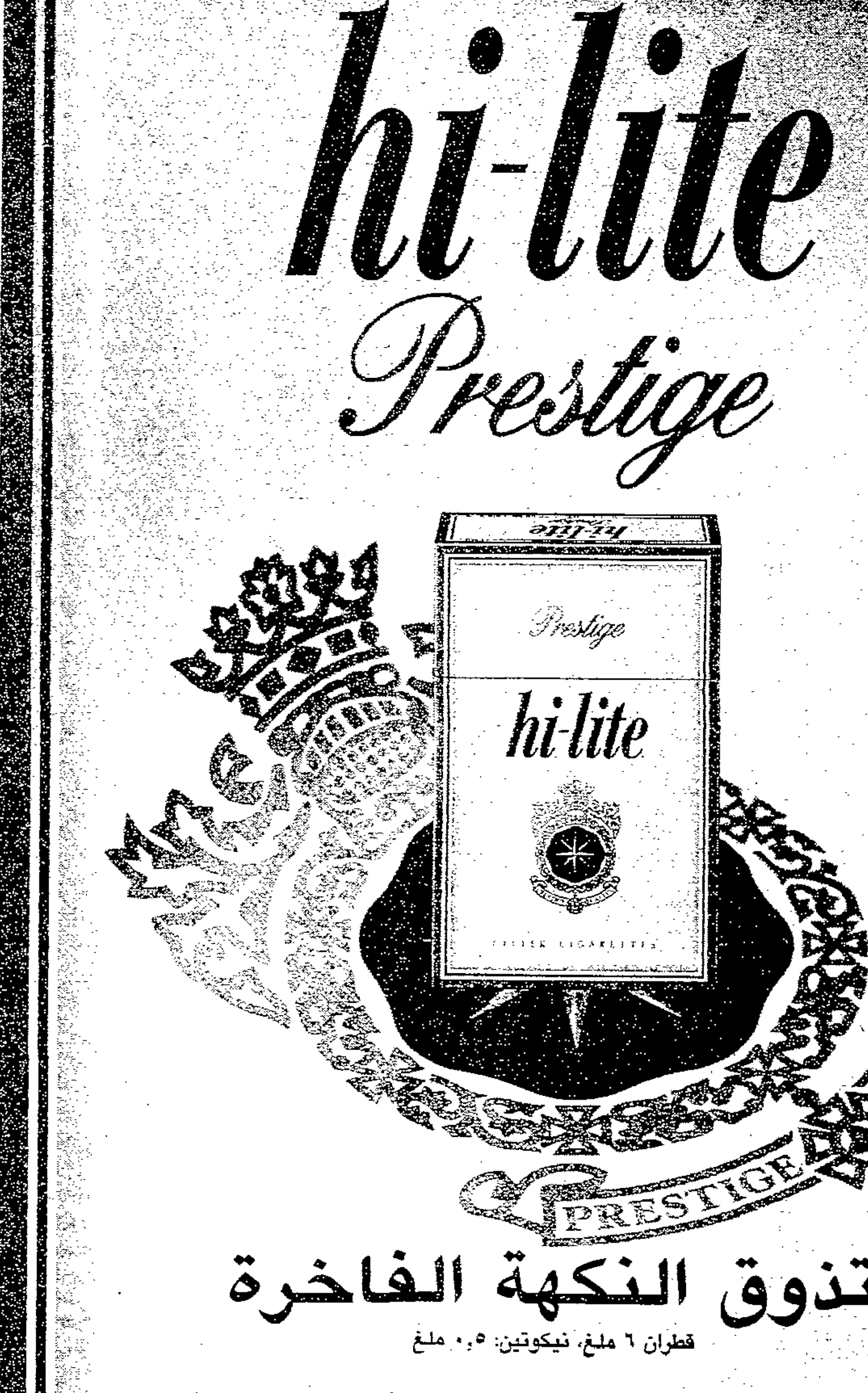
ترويج فرص صناعات المعادن العربية في واشنطن

الرباط: الشرق الأوسط

قال نائب المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين في الرباط أن المنظمة ستعقد ندوة دولية في خارج الدول العربية لأول مرة لترويج فرص الاستثمار في القطاع المعدني في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في واشنطن.

وستعقد الندوة بمشاركة الوكالة الدولية لضمان الاستثمار التابعة لمجموعة البنك الدولي وغرفة التجارة العربية ـ الأمريكية.

وسيشارك في الندوة ممثلو الوزارات والمؤسسات والشركات المعدنية ومؤسسات استثمارية عربية وشركات معدنية دولية ومؤسسات مالية مستثمرة في التعدين.

تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وامراض القلب والشرايين.

البحرين هذا الشهر...

وهذه بعض البرامج :

الموسيقى

٥ يونيو — حفل موسيقي لفرقة «امباسادورز أوف ذي أوبرا» تقدم من خلاله مجموعة رائعة من القطع الموسيقية ومشاهد من مسرحية «كارمن» بالاضافة الى بعض العروض الموسيقية من مختلف انحاء العالم ومشاهد لبعض أشهر مسرحيات برودواي. المكان: قاعة جلجامش بفندق الهلتون. التذاكر: ٢٠ ديناراً شاملة العشاء. تفتح الأبواب الساعة ٧,٣٠ مساء. هاتف: ٥٣٥٠٠٠.

الرياضة

١٥ ـ ١٨ يونيو — بطولة كرة الطائرة الشاطئية ضمن احتفالات البحرين بإجراء قرعة بطولة كأس العالم التاسعة للشباب. هاتف: ٧٢٨٩٥٦.

٢٠ يونيو — سباق يوم الجري الأولمبي لعام ١٩٩٧ بالاستاد الوطني. تبدأ فعاليات السباقات من ٣,٠٠ ـ ٨,٠٠ مساء. هاتف: ٧٢٥٥٠٠.

فعاليات يومية في جزيرة الابتسامة المشرقة

رحلات بحرية

ليس هناك أفضل من الابحار على متن إحدى السفن لاكتشاف جزر البحرين الساحرة. تقوم الخليج للسياحة بتنظيم جولات سياحية بحرية طوال العام (حسبما تسمح حالة الطقس) وذلك من المنامة أو من سترة الى جزر الدار، هاتف: ٢١١٠٢٥.

مراكز تسلية الأطفال

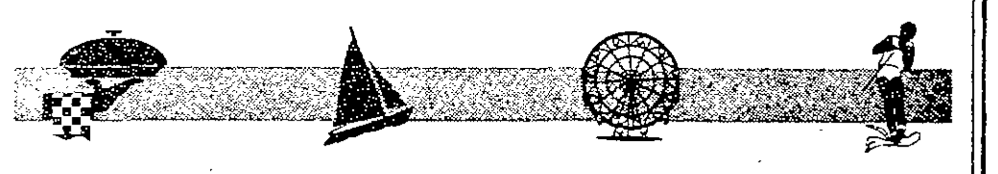
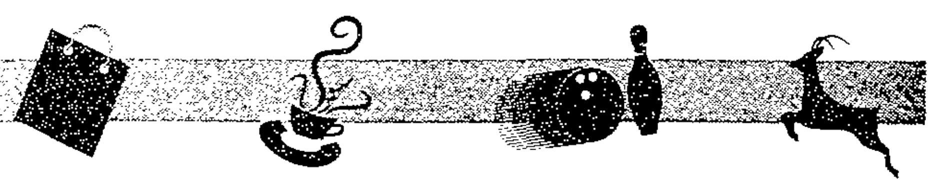
أوقات من المرح والترفيه للأطفال في كدز ورلد وفانتازيا مع العديد من الألعاب المسلية والألعاب التي تنمي مهاراتهم وألعاب الليزر وغيرها. تقع صالة ألعاب كدز ورلد بشارع الجنبية، هاتف: ٦٨٠٠٠٠، بينما تقع صالتي فانتازيا بمجمع النادي الأهلي ومجمع التأمينات، هاتف: ٢٥٠٨٠٨.

التسوق

مجموعة واسعة من أشهر المحلات المحلية والعالمية تجدونها في أحدث وأفخم المجمعات التي افتتحت مؤخراً في البحرين. مجمع السيف، هاتف: ٥٨١١١١ ومجمع العالي، هاتف: ٥٨١٠٠٠، ومجمع التأمينات الاجتماعية، هاتف: ٢٩١٥٥١.



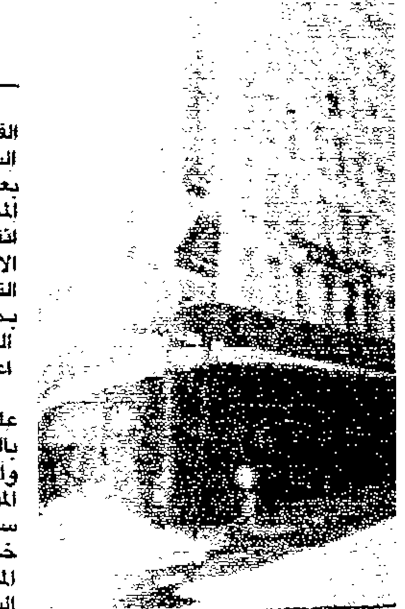
وعلى مدار العام، ستجدون في البحرين العديد من الأماكن الترفيهية والعائلية التي يمكنكم زيارتها ومنها مراكز ألعاب وسباق السيارات للأطفال، أرض المرح للتزلج على الجليد، البولينغ، محمية العرين، المتاحف، مراكز الفنون والحرف اليدوية، مراكز الرياضات المائية، مجمعات التسوق الراقية، وأكثر من ٥٠٠ مطعم تقدم مختلف أنواع الوجبات العالمية والمحلية الشهية.

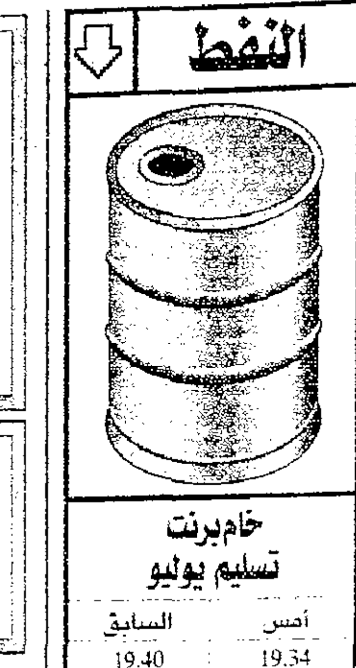
تعتبر هذه المعلومات صحيحة في تاريخ ورودها وقبل طباعتها.



شاهدونا على شبكة الانترنت: http://www.bpmb.com
صدر عن مجلس البحرين للترويج والتسويق



النفط



خام برنت تسليم يوليو

أمس	السابق
19.34	19.40

مؤشرات الأسهم العالمية

	المؤشر	الإغلاق	التغير
طوكيو	«نيكاي»	20451.85	▲ 383.0
نيويورك*	«داوجونز»	7321.60	▼ 9.4
لندن	«فوتسي»	4562.8	▼ 58.6

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

67.49 / 0.5794 / 0.3544 — 190.42 / 1.6347 / 2.824 — 0.0052 / 0.006 / 0.1494 — 116 / 0.611 / 1.725

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6 شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3897
استرليني	6.1254	5.9449	0.6287	5.9980	0.6135	0.4972	1.1578	5.5354

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.4000	12.07	1.6123	5.8020	1.9290	1698.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1360	1.3785	145.3	1.4200	273.70	6.53

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

وسط عملية انتقاء للأسهم المستفيدة من انتصار اليسار

بورصة باريس تستقبل الاشتراكيين بارتفاع بعد تعهدات باستمرار السياسة الأوروبية

باريس: من عقبة علي الصالح

سجلت اسعار الاسهم في بورصة باريس تحسنا ملحوظا، في جلسة تعامل بعد ظهر امس بعد انتصار الاشتراكيين في الانتخابات التشريعية الفرنسية. رغم ان جلسة التعامل الصباحية سجلت تراجعا ملحوظا في مؤشر «كاك 40» لسوق الاسهم الفرنسية. ولا يلاحظ على المتعاملين في السوق الفرنسية اي توتر خاص «لاننا تعودنا على الاشتراكيين» على حد قول احدهم. لكن بنفس الوقت فان ارتفاع اسعار بعض الاسهم وانخفاض اسعار اخرى يعكس ما ينتظره السوق من حكومة ليونيل جوسبان، حيث يلاحظ ارتفاع اسهم شركات التوزيع والتجارة، لان السوق يتوقع ارتفاعا في الرواتب والاجور يزيد الطلب الداخلي سيكون لمصلحة شركات السوبرماركت والمخازن الكبرى (مثل كارفور، جاليري لافاييت) بينما تسجل شركات صناعة الاسلحة (شركات داسو، لاجاردير، ماترا، الكتيل) انخفاضا في اسعار اسهمها يستمر منذ بداية الاسبوع الماضي، وهي شركات كانت تستعد لاعادة هيكلة كاملة لهذا القطاع في فرنسا عبر تخصيص «تومسون» و«ايروسباسيال» التي اعلن جوسبان انه سيستوقف تخصيصها. ايضا جميع الشركات التي كانت تستعد لاعادة هيكلة داخلية (عبر تسريح عدد من عمالها) انخفضت اسعار اسهمها نظرا لتوقع وضع قيود ادارية جديدة على حق الشركات بتسريح العاملين فيها لاسباب اقتصادية، وهذا حال شركة «رينو» لصناعة السيارات. واهم ارتفاع الاسهم يخص الشركات التي تحقق القسم الاكبر من عملياتها في اسواق التصدير مثل «لوريال» و«بيج» لان التغيير السياسي الفرنسي لن يؤثر على نتائجها. على جبهة العملات، يلاحظ استمرار الهدوء في اسواق الصرف خصوصا تجاه المارك الالماني، مما يدل على ثقة المتعاملين استمرار الحكومة الفرنسية في سياستها الاوروبية، خصوصا اذا تم تعيين جاك دولور الرئيس السابق للجنة الاوروبية كمسؤول عن هذا الملف في الحكومة التي ستعلن خلال هذا الاسبوع. ايضا فان تعيين دومينيك شتروس كاهن في وزارة الاقتصاد (حسب ما يتردد في الكواليس) يرضي الاسواق والفعاليات الاقتصادية، نظرا لخبرته التي اكتسبها عندما كان وزيرا للصناعة في حكومات الرئيس الراحل فرنسوا ميتران، وهذا سبب الهدوء الملحوظ في اسواق الذهب حيث لا يعتقد المتعاملون بتغيير مهم للسياسة الاقتصادية الفرنسية.

لكن تبقى امام جوسبان مجموعة من التناقضات. مثل تقليص العجز الحكومي من جهة، وزيادة الرواتب والاجور من جهة اخرى، خصوصا ان التوتر الاجتماعي داخل فرنسا ما يزال كبيرا جدا ويهدد بانفجار حقيقي. وبكل تأكيد فان الحزب الشيوعي المتحالف مع الاشتراكيين سيحاول الاستفادة من هذا الوضع للضغط عليهم بتغيير سياساتهم الاقتصادية. ايضا فان مشروع تقليص عدد ساعات العمل الى 35 ساعة اسبوعيا دون تخفيض للرواتب يبدو حتى الآن غامضا، ولا يمكن لرئيس الوزراء الجديد التهرب من هذا المشروع لانه شكل، طوال الحملة الانتخابية، محور برنامجه الانتخابي لحل مشكلة البطالة.

أسهم «هاليفاكس» تتألق في أول يوم تعامل ببورصة لندن

ارتفاع الاسترليني والدولار مقابل المارك مع تصاعد الشكوك ببدء الوحدة الأوروبية في موعدها

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الجنيه الاسترليني امس صعوده بحدة مقابل المارك، الذي انخفض مقابل جميع العملات في اعقاب فوز اليسار الفرنسي في الانتخابات البرلمانية، وسط توقعات بانطلاقه فوق 2.82 مارك. كما استفاد الدولار ايضا من مشاعر القلق بشأن احتمال تأجيل الوحدة النقدية الاوروبية عن موعدها المقرر ومن الفوز الحاسم لليسار الفرنسي الذي اضاف عنصرا جديدا الى هذا القلق. غير ان نتائج الانتخابات الفرنسية انعكست سلبا على غالبية بورصات الاسهم الاوروبية، بما فيها بورصة لندن التي كانت التوقعات تشير الى ارتفاعها مع بدء التعامل باسهم «هاليفاكس» في البورصة بعد ان تحولت من جمعية للاقراض العقاري الى بنك مدرجة اسهمه في البورصة.

وتألق الجنيه الاسترليني امام المارك في اوروبا ليترفع باكثر من فينيهين بعد صدور بيانات اقتصادية بريطانية بينما انخفض امام الدولار. وزاد المعروض النقدي البريطاني ام 4 بنسبة 10.2 في المائة في العام المنتهي في ابريل (نيسان) مقارنة مع التوقعات بنمو نسبته 10.4 في المائة. وبدأ الاسترليني موجة الصعود امام المارك صباح امس بعد ان عزز فوز اليسار الفرنسي المخاوف بشأن انطلاق الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المقرر. وقد صحت توقعات المحللين عندما قالوا نه اذا تمكن الاسترليني من تدعيم مستواه هذا الذي حققه في نهاية الاسبوع الماضي فانه سيكتسب قوة دفع ويمضي صاعدا لتحدي مستويات فوق 2.81 مارك. وبالفعل فقد تجاوزت العملة البريطانية هذا المستوى وعبرت 2.82 مارك قبل ان تستقر عند 2.819 مارك.

كما قفز الدولار لاعلى مستوياته منذ اربعة اسابيع مقابل المارك بعد ان دفع القلق من فوز اليسار الفرنسي المستثمرين ومشاعر القلق بشأن احتمال تأجيل الوحدة النقدية الاوروبية عن موعدها المقرر لشراء العملة الاميركية معتبرينها ملاذا آمنا. واستهدفت العملة الاميركية الوصول الى مستوى 1.7370 مارك الذي كان المحللون يعتبرونه مستوى مقاومة رئيسيا في ابريل (نيسان) الماضي. وفي اسواق الاسهم عوضت بورصة باريس معظم الخسائر التي سجلتها في المعاملات المبكرة امس عندما فقد مؤشرها اكثر من 3 في المائة اثر فوز اليسار في الانتخابات الفرنسية العامة. وبدأ اداء السوق يتحسن وسط توقعات بان الحكومة الجديدة التي يهيمن عليها الاشتراكيون لن تتبع سياسات تتعارض كثيرا مع اقتصاد السوق. وكانت الانظار قد تركزت على الاسواق الفرنسية حيث انتاب المستثمرون قلق في البداية نتيجة فوز اليسار وما يستتبعه من اعتماد الاشتراكيين على الحزب الشيوعي لتشكيل حكومة وضمان تحقيق اغلبية برلمانية.

وفي فرانكفورت لم تتأثر الاسهم بالاحداث الفرنسية وارتفع المؤشر 1.7 في المائة بتشجيع من ارتفاع الدولار.

اما في لندن فتراجعت الاسهم 0.5 في المائة بعد موجة بيع لجني الارباح، فقد حولت الاسهم البريطانية اتجاهها من الارتفاع الى الانخفاض مع تراجع اسهم قطاع البنوك نتيجة عمليات بيع لجني الارباح بعد نجاح تعويم اسهم جمعية «هاليفاكس» للاقراض العقاري وبدأ التعامل في اسهم «هاليفاكس» 774.5 بنس مما ادى الى ارتفاع اسهم هذا القطاع عند الفتح. وقال متعاملون ان سوق الاسهم تأثرت سلبا بنتائج الانتخابات الفرنسية وضعف السندات الالمانية وقوة الجنيه الاسترليني.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7274 مارك و116.49 ين مقارنة مع 1.7075 مارك و116.37 ين في أواخر معاملات أوروبا يوم الجمعة. وبلغ الجنيه الاسترليني 2.8190 مارك و1.6317 دولار مقارنة مع 2.7975 مارك و1.6360 دولار يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 23.9 نقطة الى 4597.4 نقطة. وفي باريس صعد مؤشر كاك 31.14 نقطة الى 2615.878 نقطة ليعوض خسائره الكبيرة في بداية المعاملات. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 57.78 نقطة اي بنسبة 1.63 في المائة ليغلق على 3605.62 نقطة.

2400 استرليني «هدية» لكل زبون من تعويم «هاليفاكس»

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد عامين ونصف من الانتظار، حقق امس كل واحد من خمسة اشخاص بالغين في بريطانيا متوسط مكاسب يبلغ 2400 جنيه استرليني بعد نجاح عملية تعويم اسهم «هاليفاكس»، اثر تحولها من جمعية مشتركة للاقراض العقاري الى بنك مساهم.

ومن شأن تعويم اسهم «هاليفاكس»، الى جانب اربع عمليات مشابهة اخرى يتوقع ان تشهدها بريطانيا هذا العام، ان تخلق قاعدة واسعة من مالكي الاسهم لم تشهد بريطانيا مثيلا لها من قبل. وبموجب عملية تعويم «هاليفاكس» فقد حصل كل زبون من زبائنها البالغ عددهم 8 ملايين شخص على كمية من الاسهم يتراوح متوسطها حول 320 سهما، او ما قيمته 2400 جنيه استرليني طبقا لسعر السهم الواحد عند بدء تداوله امس والبالغ 7.5 دولار. ومن المتوقع ان يتسلم كل زبون في «هاليفاكس» سواء كان مقترضا منها او مودعا فيها ما لا يقل عن 200 سهم. وسيتسلم المودعون ما يصل الى 981 سهما لكل منهم. وذلك اعتمادا على كمية الاموال التي استثمروها في الجمعية، في حين سيتسلم كل مقترض عقاري 200 سهم، مما يجعل الحد الاقصى لكمية الاسهم التي سيتسلمها كل زبون في «هاليفاكس» الى 1381 سهما.

No. 6762 - Tuesday 3/6/1997 ● العـدد 6762 - الثلاثاء 1997/6/3

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

في انتظار تحسين الخدمات البريدية

السودانيون يلجأون للمسافرين لنقل رسائلهم

البريد والبرق من أشهر المرافق القومية التي عرفها السودان. كما عُرف بكفاءة خدماته وسرعته مما جعله مستحوذا على ثقة كافة السودانيين في القرى والمدن وايضا في الخارج. ولكن منذ السبعينات اصابه التدهور المريع مثله مثل غيره من المرافق الخدمية وانصرف الجمهور عنه، حيث أصبح يفضل ارسال خطاباته ورسائله وتحويلاته المالية عبر من يثق فيهم من المسافرين. وتجري الآن جهود مكثفة لاعادة تأهيل هذا المرفق الخدمي والحيوي واستعادة ثقة الجمهور فيه، وهو جهد يتم في ظروف صعبة ولكن ليس بالمستحيل. والتقت «الشرق الأوسط» رئيس مجلس ادارة هيئة البريد والبرق السوداني حسين صديق، الذي تناول خدمات البريد والبرق كيف بدأت قبل مائة وثلاثين عاما وكيف ازدهرت ثم كيف بادت واندثرت وكيف يجري العمل على استرداد كفاءتها ومكانتها من جديد.

مجموعة من طوابع بريد سودانية

(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

انشئ اول مكتب بريد عام 1867 في مدينة سواكن شرق السودان واول طابع صدر في مارس (آذار) 1898 والذي يحمل صورة الجمل. وقد استخدم هذا الطابع على مدى خمسين سنة ويحتفل بعامه المائة في مارس (آذار) المقبل، واكتملت خطة الخدمة والاتصالات البريدية والبرقية عام 1915 حيث اصبحت مصلحة البريد والبرق احد اهم مراكز الخدمة الضرورية والهامة في السودان، وقامت بدور امني بتسهيل الاتصالات بين العاصمة والمديريات، ودور خدمي وقومي في الربط بين الاجزاء القريبة والبعيدة في السودان، حسبما يقول رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للبريد والبرق السودانية لـ «الشرق الأوسط».

كما اشتهر موظفو البريد والبرق بانهم الاكثر ثقافة ومعرفة وإلماماً بما يجري في العالم بحكم انهم اول من يطالعون الصحف والمجلات والمطبوعات والكتب قبل ارسالها للعناوين المحددة لها، ولذلك كانوا اول من عرف وسرب نبأ ثورة 1919 في مصر وكذلك اعلان الحرب العالمية الاولى وكذلك تجربة التحرير الوطني السلمية التي قادها المهاتما غاندي في الهند وكذلك الحركة النقابية في اوروبا، وقد اشتركوا في تكوين جمعية الاتحاد السوداني كحركة سياسية تعبر عن تطلعات المواطنين في تلك الفترة.

أول حكومة

وعندما شُكلت اول حكومة وطنية برئاسة اسماعيل الأزهري وعين مبارك زروق كاول وزير للمواصلات عام 1954 ركزت الحكومة الوطنية على دعم خدمات البريد والبرق ووفرت لها الاعتمادات المالية التي تدعم خدماتها بكفاءة وسرعة وانتشار، وبلغ عدد مكاتبها في تلك الفترة 210 مكاتب في مدن السودان، وتم الاشتراك في جميع خطوط الطيران العالمية بالخرطوم لنقل رسائل السودان الى الخارج بمثلما يتم احضارها الى الداخل وفي اقصر وقت، كما انها في الداخل تعاملت مع هيئة السكة الحديد وهيئة النقل النهري لنقل البريد وتوصيله في نفس اليوم.

المعاملات المالية

يقول رئيس مجلس ادارة هيئة البريد والبرق السودانية حسين صديق ان دور هيئة البريد لم يقتصر على مهامها وانما امتد الى المعاملات المالية حيث تقوم بتسلم التحويلات المالية من العاملين في الدولة، وارسالها الى اسرهم في مدن وقرى السودان البعيدة، وايضاً بتسلم فواتير التسديد الخاصة بالكهرباء والهواتف والضرائب، وكذلك تقوم بصرف معاشات جنود القوات المسلحة وايضا عمال الري المصري الذي يتلقون حوالاتهم المالية من مصر، وايضا تشجع الهيئة المدخرات الصغيرة من خلال دفتر التوفير.

وكان غالبية الضباط والجنود والموظفين والعمال يفضلون الاحتفاظ بمدخراتهم الصغيرة في دفاتر التوفير بالبريد والبرق وقد كان الرئيس السوداني الأسبق جعفر محمد نميري من بين من احتفظ بمدخراته كضابط في القوات المسلحة في البريد والبرق.

كما كانت لهيئة البريد والبرق برقياتها وبطاقاتها الخاصة بالتهنئة في المناسبات.

السرية التامة

اشتهرت هيئة البريد ايضا بان جميع مهامها ومعاملاتها تتم بسرعة وسرية تامة حيث يلتزم كل موظف بالقسم الخاص باداء مهامه بامانة ونزاهة وسرية فلا يكشف او يبوح بمعلومات عرفها من خلال البرقيات، مع الحرص التام على سرية الرسائل البريدية بعدم فتحها وتوصيلاتها الى عناوينها فور وصولها.

بداية الانهيار

يعزى الى رئيس مجلس ادارة هيئة البريد والبرق حسين صديق انه مع مطلع السبعينات وصدور قرارات التاميم والمصادرة والتي ضربت الاقتصاد السوداني في الصميم فاخذ في التصدع وبالتالي اخذت خدمات البريد والبرق طريقها للانحدار والترصد السريع خاصة ان كفاءة ومقدرة خدماتها مرتبطة بكفاءة وخدمات السكة الحديد والنقل النهري. وأدى ضعف وضمور الخدمات الى نقص حاد في النقد الاجنبي دون مواصلة التعامل مع شركات الطيران العالمية لنقل الرسائل الى الخارج. وتقلصت مكاتب التلغراف من 300 الى 10 مكاتب. وظهر الخلل جليا في كافة الخدمات وبالتالي حدثت فجوة كبيرة بين الجمهور والمؤسسة التي كان يعول على خدماتها الضرورية والمتميزة بالسرعة والكفاءة الى جانب معقولية الرسوم او القيمة.

نقل الرسائل عبر المسافرين

وتدنت الخدمات الى درجة لم يعد فيها احد مطمئنا على ارسال بريده عبر الهيئة، فلجأ المواطنون الى من يعرفونهم في حالة سفرهم الى الداخل او الخارج لنقل رسائلهم او خطاباتهم او اماناتهم الى ذويهم واسرهم، اما بالنسبة للسودانيين في الخارج فقد لجأوا لمن يسافرون منهم الى السودان، لنقل الرسائل والمصروفات المالية الى ذويهم رغم ان القانون يحظر نقل الرسائل باليد. ولكن لادراك الجميع بما آلت اليه الخدمات البريدية فانهم لجأوا الى ما هو محظور لضمان الاتصال بأهلهم.

البداية لاسترداد الثقة

يواصل رئيس مجلس ادارة هيئة البريد والبرق حديثه قائلا ان الدولة ادركت مدى الخسارة القائمة التي لحقت بالبلاد من جراء انهيار مرفق خدمي وقومي كالبريد والبرق لذلك فانها قررت بذل الجهد مرة اخرى في محاولة لتاهيل هذا المرفق الضروري والحيوي واسترداد ثقة الجمهور فيه مرة اخرى، وشكل مجلس ادارة للهيئة ووفرت له الامكانات لشراء الاجهزة المختلفة والناقلات للبريد وشراء المعدات والآليات لاعادة التأهيل المطلوب بالنسبة للبرق واستخدام اجهزة اللاسلكي عوضا عن نظام التلغراف القديم وانشاء اسطول بري لنقل البريد اسبوعيا الى الولايات السودانية المختلفة.

منافسة الشركات الخاصة

يؤكد رئيس مجلس ادارة هيئة البريد والبرق ان الهيئة بدات بالفعل في تنفيذ خطط تحسين الخدمات رغم انها تواجه خدمات الشركات الخاصة التي استفادت كثيرا من فترة تدهور خدمات البريد والبرق واخذت في تقديم تلك الخدمات على نحو يمكنها من استحواذ ثقة المتعاملين معها، ومع ذلك نعتقد انه بمقدورنا استرداد ثقة الجمهور في ادائنا وخدماتنا وبكفاءة اعلى وبتكلفة اقل، وكمثال فان رسوم ارسال رسالة عبر البريد والبرق للخارج تبلغ 9 آلاف جنيه سوداني بينما تبلغ تكلفة ذات الرسالة عبر الشركات الخاصة نحو 50 الف جنيه سوداني.

التعاون مع 45 دولة

استطاعت هيئة البريد والبرق السودانية تجديد اتصالاتها الخارجية والتعاون مع 45 دولة في مجال البريد السريع، وايضا انشاء شركة البريد للتجارة والاستثمار لتعمل في كافة المجالات الاستثمارية وتحويل العائد لصالح تحسين وتحديث الخدمات البريدية وجعلها في المقدمة واعادة الثقة بينها وبين الجمهور.

وقال رئيس مجلس ادارة هيئة البريد والبرق انه من حسن حظ الهيئة ان لديها ممتلكاتها وعقاراتها في مواقع مهمة ومتميزة في المدن، كما انها ما تزال تحتفظ بخبراتها البشرية وستزيد من كفاءتهم بمزيد من التدريب المتقدم، وكذلك فان لدى الهيئة مطبعة بريد خاصة لطبع طوابع البريد ويجري العمل على تاصيلها وتشغيلها وكذلك يجري تحويل الورشة السلكية لتعمل لصالح هيئة البريد والبرق.

قال رئيس مجلس ادارة البريد والبرق: لقد اشتهر مبنى البريد والبرق والذي بني في مطلع هذا القرن بانه كان احد العلامات المعمارية المميزة في قلب العاصمة السودانية ونعمل الآن على اعادة تاهيل المبنى واعادته الى صورته المعروفة باعتباره تراثا حضاريا ينبغي الحفاظ عليه الى جانب انه معلم من المعالم العاصمة السودانية.

لقد توقف النظام الادخاري القديم بعد صدور فتوى شرعية خاصة بالفوائد والربا، ويجري الآن العمل على اعادة الإدخار من خلال تطبيق النظم الإسلامية في المعاملات المالية وذلك لتشجيع الطلاب والاسر والعاملين للادخار في البريد والبرق.





تعايش شيراك ـ جوبيه وتأثيراته على الاتحاد الأوروبي والسياسة الخارجية

قصي صالح الدرويش

للمرة الثالثة في تاريخ الجمهورية الخامسة، اي منذ العام 1958 يعيش النظام الفرنسي تجربة تعايش بين رئيس جمهورية وحكومة مناقضة له سياسيا، ولكن تجربة التعايش الثالثة تختلف عن التجربتين السابقتين (1986 ـ 1988) و(1993 ـ 1995) ذلك انهما الاولى بين رئيس يميني وحكومة يسارية وليس العكس. وتختلف ايضا بانها لم تات نتاج انتخابات تشريعية عادية خسرها معسكر الرئيس كما حدث في السابق وانما نتاج انتخابات استثنائية سابقة لاوانها اثر قرار رئاسي بحل البرلمان، وهي المرة الاولى في تاريخ فرنسا التي يخسر فيها رئيس الجمهورية رهانه بحل البرلمان، ففي المرات الاربع السابقة التي حل فيها البرلمان جاءت نتائج الانتخابات المبكرة لصالح الرئيس. وخلافاً لتجربتي التعايش الماضيتين والتي كانت مدة كل منهما عامين، فان المدة القانونية الطبيعية لتجربة التعايش الجديدة خمس سنوات كاملة، في ظل هذه المعطيات ترتسم ملامح مرحلة التعايش الجديدة بشكل مختلف عن السابق، واول هذه الملامح ان الرئيس جاك شيراك يدخل التجربة من موقع ضعف، فهو الذي قرر حل البرلمان وبالتالي فان نتائج الانتخابات كانت مناقضة له شخصياً، وتحالف احزاب اليمين التقليدي او الديمقراطي الذي يعتمد عليه الرئيس شيراك خرج من الانتخابات مهزوما وهزيلا اضعف من اي وقت مضى، حيث لم يحصل الا على 31.5% من اصوات الناخبين، حيث خسر اكثر من مائتي مقعد برلماني في انتخابات واحدة.

والأهم من ذلك ان احزاب اليمين مقدمة على انفجارات عزيمة تحت وقع الهزيمة الانتخابية، وفي عملية اعادة بناء احزاب اليمين قد يجد الرئيس شيراك نفسه في عزلة اشد، لان قسما من قادة احزاب اليمين يحمله شخصيا مسؤولية الخسارة بل الخسارات المتلاحقة التي تعرض لها اليمين في الانتخابات المتلاحقة منذ عام 1981.

وكل هذا يدفع الى الاعتقاد بان الرئيس شيراك وفي مرحلة اولى على الاقل سيلتزم نوعا من الحياد الرئاسي، ليس استجابة لمقتضيات الدستور وما يحدده من صلاحيات لرئيس الجمهورية وللحكومة بقدر ما سيكون استجابة لعلاقات القوة القائمة فوق ارض الواقع السياسي. وسيترك هذا آثاره على الميدان الاكثر حساسية والاكثر تاثيرا على هيبة فرنسا ودورها في العالم، وهو ميدان السياسة الخارجية.

في ظل الدستور القائم يتمحور الحكم ومؤسساته حول منصب رئيس الجمهورية، فقد فصل دستور الجمهورية الخامسة على مقاس الجنرال دوغول، وتعاظم دور ونفوذ الرئيس تم على حساب دور البرلمان وبالتالي دور الحكومة، فبينما يفترض ان رئيس الحكومة هو بالضرورة رئيس الاغلبية البرلمانية، فان دستور الجمهورية الخامسة يجعل من رئيس الجمهورية الرئيس الحقيقي والوحيد للاغلبية البرلمانية ـ الرئاسية، وهو ما يجعل بعض السياسيين ينتقد ويعارض بشدة تجربة التعايش، معتبرا اياها مناقضة لروح الدستور الفرنسي كما انتقد وعارض رئيس الحكومة السابق ريمون بار.

بل وفي الحملة الانتخابية الاخيرة ركز قادة اليمين وفي مقدمتهم رئيس الحكومة الان جوبيه على مخاطر التعايش وما تؤدي اليه من اضعاف لفرنسا ودورها وقدرتها على الدفاع عن مصالحها في الساحة الاوروبية والدولية، لانها ستكون مضطرة للتعبير عن نفسها برأسين.

وحتى وقت قريب كان الراي السائد في الطبقة السياسية ان ميداني الخارجية والدفاع ميدانان تابعان فقط لرئيس الجمهورية، وانطلاقا من هذا الفهم للدستور رفض الرئيس ميتران عام 1986 اكثر من اسم قدمه جاك شيراك لوزارتي الخارجية والدفاع بحجة انه لا يستطيع ان يعمل معهما. ولكن في تجربة التعايش الثانية تطور هذا التفسير من ان الدفاع والخارجية ميدانان محفوظان او تابعان لرئيس الجمهورية فقط، الى ميدانين يتشارك في صلاحياتهما رئيس الجمهورية والحكومة. وسبق لليونيل جوسبان اثناء الحملة الانتخابية ان اكد رفضه لتفسير تبعية السياسة الخارجية لرئيس الجمهورية، وطرح مع اصدقائه فكرة تشكيل مجلس للسياسة الخارجية.

ولا يعتمد ليونيل جوسبان في هذه القضية على عدم وضوح الحدود بين الصلاحيات الدستورية فقط وانما وبالدرجة الاولى على الرباط العضوي والوثيق بين السياسة الخارجية والسياسة الاقتصادية الداخلية خصوصا في اطار انتماء فرنسا للاتحاد الاوروبي الذي تؤثر قراراته مباشرة على السياسات الاقتصادية لكل بلد. ومن هنا تتجه الانظار الى التغيرات التي قد تطرأ عى مواقف فرنسا ازاء العملة الاوروبية وازاء اتفاقية ماستريخت وازاء قضايا السياسة الخارجية بشكل عام.

من الناحية العملية لا توجد خلافات اساسية بين المواقف الاوروبية لليونيل جوسبان رئيس الحكومة الجديد ومواقف الرئيس شيراك الاوروبية فالاثنان مؤمنان ومصممان على المضي في طريق استكمال الاتحاد الاوروبي. والتحفظات التي وضعها ليونيل جوسبان على روزنامة الدخول الى حيز التنفيذ بالنسبة للعملة الاوروبية والشروط المصاحبة لذلك، تلتقي مع التحفظات التي عبر عنها جاك شيراك بشكل غير مباشر اثناء حملة الانتخابات الرئاسية عام 1995 حين لوح بامكانية تنظيم استفتاء شعبي حول ذلك. المشكلة تكمن في حلفاء ليونيل جوسبان المعارضين بشكل اكثر راديكالية واكثر منهجية للاتحاد الاوروبي وللعملة الاوروبية وهم الحزب الشيوعي الذي يملك 38 مقعدا في البرلمان الجديد وحركة المواطنين التي يتزعمها وزير الدفاع الاسبق جان بيير شوفنمنت والتي تملك سبع مقاعد وكذلك حركة الخضر التي تملك هي الاخرى سبع مقاعد، وكل هذه القوى معارضة باشكال متفاوتة لطريقة بناء الاتحاد الاوروبي المستعملة ولروزنامته وهي قوى لا غنى لليونيل جوسبان عنها لضمان اغلبية برلمانية لحكومته. ومع ذلك يستطيع ليونيل جوسبان ان يضبط مواقف حلفائه الاوروبية حول شعار التركيز على الجانب الاجتماعي في البناء الاوروبي لكي لا يطغى عليه الجانب المالي كما حدث حتى الآن.

ومن زاوية اخرى ستجد الحكومة اليسارية الفرنسية الجديدة امكانيات اوسع للحركة والتحالف داخل نسيج الاتحاد الاوروبي، حيث ان الغالبية الساحقة من حكومات الدول الاوروبية الاعضاء في الاتحاد هي حكومات اشتراكية ـ ديمقراطية وقد يؤدي ذلك الى تغير هام في داخل الاتحاد الاوروبي، تغير في مراكز القوى وخريطة التحالفات فيه.

كان توني بلير اول الزعماء الاوروبيين الذين اتصلوا بليونيل جوسبان مساء الاحد الماضي ليهنئه بحرارة على فوزه وحزبه بالانتخابات، بينما كان المستشار هلموت كول يهاتف مطولا الرئيس شيراك للتشاور معه حول تاثيرات نتائج الانتخابات على المواقف الاوروبية لفرنسا.

وتعكس هاتان المكالمتان قلق الوضع الجديد واحتمالاته الممكنة، فحتى الآن قام بناء الاتحاد الاوروبي على تفاهم استراتيجي وثيق بين المانيا وفرنسا وعزز هذا التفاهم العلاقة الاستثنائية التي قامت بين هلموت كول وفرنسوا ميتران ثم بين هلموت كول وجاك شيراك. ووقف التحالف الالماني ـ الفرنسي في مواجهة الضغوط الانجليزية التي حاولت عرقلة تقدم البناء الاوروبي الاتحادي.

والسؤال الذي يرتسم في الافق منذ اعلان النتائج يدور حول امكانية قيام محور جديد بين الحكم العمالي البريطاني والحكم الاشتراكي الفرنسي على حساب العلاقة الاستراتيجية الالمانية ـ الفرنسية، ومثل هذا المحور يرضي الى حد كبير الاطراف المعارضة للوحدة الاوروبية في فرنسا، والتي كانت تعتبر ان هذه الوحدة وبالطريقة التي بنيت فيها، ونظمت على أساسها مؤسساتها وميكانيزماتها ـ بمثابة تكريس للهيمنة الاقتصادية الالمانية على الاتحاد، وقد يكون هذا موضع اخذ وجذب في المستقبل بين الرئيس شيراك ورئيس حكومته ليونيل جوسبان، الا اذا لحق التغيير المانيا ايضا بمناسبة الانتخابات القادمة.

وقد تكون مواضيع السياسة الخارجية الاخرى ميدانا لتناقضات اشد بين الرئيس شيراك وليونيل جوسبان على اساس انها اقل تاثيرا على السياسة الاقتصادية الداخلية للحكومة. وعلى اساس ان وجهات النظر بينهما تختلف واحيانا بشكل جذري بالنسبة لبعض ملفات وقضايا السياسة الخارجية ومن بينها السياسة العربية لفرنسا.

لقد عرف عن ليونيل جوسبان في السبعينات تاييده لقضايا العالم الثالث من زاوية يسارية وكان قد بدأ نشاطه السياسي كطالب بالتظاهر ضد استمرار الوجود الفرنسي في الجزائر، وفي نهاية السبعينات شغل في الحزب الاشتراكي منصب مسؤول العلاقات الخارجية. ولم تكن له مواقف خاصة مثيرة للجدل او حتى للانتباه قبل حادثة قانا فقبل ساعات قليلة من جريمة قانا البشعة فوجئت الاوساط العربية والصديقة للعرب بتصريح عجيب لليونيل جوسبان يقول فيه انه يتفهم ويؤيد العملية الاسرائيلية في لبنان، ومنذ ذلك الوقت اعتبر في اغلب الاوساط العربية مؤيدا لاسرائيل ضد العرب، ولكن بعض المثقفين العرب والفرنسيين يخففون من موقفه هذا بالقول: انه موقف في اطار تاييد شخصي لشمعون بيريز في الحملة الانتخابية الاسرائيلية آنذاك اكثر منه تاييدا للسياسة الاسرائيلية بشكل عام، وبغض النظر عن صحة او عدم صحة هذا الرأي فان ليونيل جوسبان لن يكون من مؤيدي بنيامين نتنياهو، وعلاقاته مع ياسر عرفات جيدة، ولكن من الصعب اعتباره صديقا للعرب كما هو الامر بالنسبة لجاك شيراك.

وبالنسبة للمنطقة العربية بشكل عام لن يكون ليونيل جوسبان عنصر دفء في شرايين العلاقات العربية الفرنسية، خصوصا وانه ليس من النوع الذي يرجح العلاقات الشخصية في العلاقات الدولية، فشخصيته بطبعها ميالة لنوع من الصرامة الباردة. ولكن ما قد يتركه هذا من آثار سلبية على العلاقات المتميزة لفرنسا مع دول الخليج ومع سورية ومع مصر قد يتم التخفيف منه وربما ازالته بشكل كلي اذا تم اختيار شخصية مناسبة لمنصب وزير الخارجية، ففي هذه الحالة ستعالج قضايا العلاقات الخارجية في اطار العلاقة بين الرئيس شيراك ووزير الخارجية بعيدا عن ليونيل جوسبان. خصوصا اذا كانت شخصية وزير الخارجية الجديد قوية كما هو حال جاك دولور الذي يتردد اسمه لهذا المنصب.

وسيكون من الصعب على ليونيل جوسبان التاثير على نزعة الإستقلال التي ينتهجها الرئيس شيراك ازاء الولايات المتحدة، نظرا لشعبية هذه النزعة في الشارع الفرنسي، ولانها تلقى اصداء ايجابية داخل تحالف اليسار نفسه سواء لدى الحزب الشيوعي او لدى مجموعة وزير الدفاع الاسبق جان بيير شوفنمنت وحتى داخل الحزب الاشتراكي. وبالتالي فانه قد لا يجد مصلحة ايضا في عرقلة الرغبة نحو اقامة علاقات اقتصادية وثيقة مع العراق.

وبالنسبة للتطرف الاصولي فان ليونيل جوسبان سيكون اكثر صرامة من الناحية النظرية لمنطلقاته العلمانية المعروفة وقد يترك هذا آثاره على درجة العلاقة مع ايران بشكل او باخر، ولكنه في الوقت نفسه يعلن موقفا متميزا عن الموقف الفرنسي حتى الآن من احداث الجزائر، فليونيل جوسبان ينتقد بشدة دعم النظام العسكري في الجزائر، ويدعو الى تغيير السياسة الفرنسية ازاء الجزائر، لتقوم على اساس الدعوة الى مزيد من الديمقراطية الفعلية والى الحوار السياسي واحترام حقوق الانسان.

وقد ينسحب هذا الموقف على الموقف من الحكم التونسي باعتبار ان ليونيل جوسبان له علاقات صداقة مع احمد بن صالح عبر الاشتراكية الدولية ومع بعض شخصيات المعارضة مثل خميس شماري، ولكن هذه العلاقات قد تبقى في اطار الكواليس المغلقة ما لم يتم تفجيرها من قبل عناصر لها مصلحة في ذلك.

ويمكن الرهان على نزعة الواقعية عند ليونيل جوسبان للتخفيف من حدة المواقف ذات المنطلقات الايديولوجية فليونيل جوسبان يعرف ان مرحلة الستينات والسبعينات انتهت، وسيكون مهموما في نجاح سياسته الاجتماعية والاقتصادية اكثر مما سيكون مهموما بالبحث عن حلول للمشاكل الخارجية والتعليق عليها. هذا مع العلم ان ليونيل جوسبان هو في الاصل موظف في وزارة الخارجية، فبعد تخرجه من المدرسة الوطنية للادارة عين في وزارة الخارجية الا انه وبعد احداث 1968 وجد الملابس الدبلوماسية ضيقة عليه ففضل خلعها لتدريس الاقتصاد في الجامعة قبل ان يتفرغ للعمل السياسي.

وفي عام 1993 حين خسر مقعده الانتخابي ووجد نفسه من دون عمل اراد اعتزال السياسة وقدم طلبا للعودة الى عمله في وزارة الخارجية ولكن وزير الخارجية آنذاك الان جوبيه رفض في صيغة المماطلة، وكان لهذا الرفض دوره في دفع ليونيل جوسبان الى ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية، وبالتالي المضي على طريق استلام الحكم، وفي الوقت الذي ستجري فيه مراسيم التسلم والتسليم بين ليونيل جوسبان ورئيس الحكومة السابق الآن جوبيه قد يراجع هذا الاخير نفسه، ليعترف بان اول اخطائه العديدة كان رفض طلب ليونيل جوسبان بالالتحاق بوزارة الخارجية، فبدلا من هذا ها هو يلتحق بقصر ماتينيون ليس كموظف على طريق التقاعد، وانما كرئيس حكومة يتطلع الى مستقبل واعد.

الانتخابات المغربية

تقديرات تشير إلى أن النساء لا يمثلن سوى 1 في المائة من المرشحين

المغربيات يرغبن بتمثيل أفضل في الانتخابات المحلية

الرباط: من منصف السليمي

تشير التقديرات الى ان نسبة النساء المرشحات للانتخابات المحلية المغربية تبلغ 1 في المائة تقريبا، من اصل 102400 مرشحا، رغم أن عدد النساء يشكل حوالي نصف عدد الناخبين في المغرب والذي يبلغ زهاء 13 مليون ناخب.

وطبقا لنفس التقديرات فان حضور المرأة ضمن مرشحي الاحزاب في الانتخابات المحلية الحالية، هو أبرز في أحزاب «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» و«الاتحاد الدستوري» و«التجمع الوطني للأحرار» ويتراوح عدد النساء ضمن مرشحي الأحزاب الأربعة بين 150 الى 200 امرأة.

ولا يتوقع أن يتجاوز معدل حضور النساء في المجالس المحلية المقبلة التي ستفرزها انتخابات 13 يونيو (حزيران) الحالي نسبة 5 في المائة في حالة فوز كل المرشحات اللواتي تقدمن للاقتراع. وتمثل نسبة النساء ضمن أعضاء مجالس الجماعات المحلية (البلديات والجماعات القروية) حاليا، 0.53 في المائة.

وكانت أوساط نسائية مغربية مختلفة، قد ابدت امتعاضها من ضعف حضور المرأة ضمن مرشحي الأحزاب رغم الحضور المهم للمرأة في القاعدة الناخبة بالبلاد، وبادرت في الأونة الأخيرة خمس منظمات نسائية (غير حكومية) قريبة من اوساط المعارضة لتوعية أوساط القرار في الأحزاب السياسية المغربية بضرورة تفعيل دور المرأة في الانتخابات والحياة السياسية بشكل عام. كما قامت هيئات نسائية في أحزاب «الوفاق» و«الوسط» بمساعي لاقناع قادة أحزابهم باعتماد معدل معين لتمثيل المرأة ضمن مرشحي هذه الأحزاب.

وتضم مختلف الهيئات القيادية للأحزاب المغربية نساء، كما توجد هيئات نسائية موازية في جل الأحزاب وتركز البرامج الانتخابية للأحزاب المغربية على دور المرأة في التنمية وفي تسيير الشؤون العامة. ويرى مسؤولون في أحزاب مغربية مختلفة بان كل الأحزاب يؤكدون ايمانهم بدور المرأة في كافة المستويات ويشاطرون الهيئات النسائية قلقها ازاء ضعف حضور المرأة، كما يلاحظون بان هنالك تقدما نسبيا يتم في هذا الميدان ولو كانت معدلات حضور المرأة لا تزال دون الطموحات.

لكن مسؤولي عدد من الأحزاب يعتقدون ان توسيع مشاركة المرأة ضمن المرشحين، تواجهه عدة صعوبات يتصل بعضها بالواقع الاجتماعي وبواقع المرأة نفسها حيث تكون في بعض الأحيان أقل تفرغا للسياسة ولتسيير الشؤون العامة. فيما يرى حزبيون آخرون أن العنصر الحاسم في اختيار المرشحين هو البحث عن النجاعة وحظوظ الفوز للمرشح قبل الاعتبارات المتعلقة بالمرأة أو الرجل.

قضية حاملي الشهادات العاطلين تطغى على مهرجان منظمة العمل

أسفي: من لحسن مقنع

فرضت قضية حملة الشهادات العاطلين نفسها خلال المهرجان الخطابي لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي في آسفي والذي حضره أكثر من 400 شخص. فقد استقبل العاطلون وفد قيادة المنظمة برئاسة امينها العام بنسعيد أيت ايدر في مظاهرة صغيرة رددوا خلالها شعارات واناشيد زجلية تتحدث عن وضعيتهم التي لم تتغير مع تعاقب الحكومات والوعود منذ عام 1990.

وخلال المهرجان الخطابي تلي بيانان صادران عن الفرع المحلي لجمعية العاطلين التي دعت الى القيام باعتصام ابتداء من يوم الاثنين في مقر الاتحاد المغربي للشغل في آسفي، وسيتوجه هذا الاعتصام يوم الخميس في مسيرة سلمية باتجاه العمالة.

وخلال خطابه تحدث بنسعيد عن برنامج المنظمة وركز على المطالب الديمقراطية وحقوق الانسان وتحدث عن مسؤولية الأحزاب في اختيار مرشحيها ومسؤولية المواطن في اعطاء صوته وفي مراقبة ناخبيه. وقال ان الكارثة التي أصابت الأحزاب الديمقراطية هي كون «المؤسسات قد استقطبت العديد من مناضليها الذين استفادوا من خلال وجودهم في هذه المؤسسات وأصبحت لهم مصالح».

وقال بنسعيد ان غالبية المنخرطين في الأحزاب الديمقراطية معلمون وأساتذة لا تتجاوز رواتبهم الشهرية 2000 درهم وحين يصبح هؤلاء في البرلمان فانهم يتقاضون 3000 درهم ومع المدة تتغير طبيعة هؤلاء اذا لم يكونوا محصنين فتصبح لهم مصالح.

وقال ان امثال هؤلاء الذين استفادوا لا تجب اعادة ترشيحهم، غير أنهم حين يرفض الحزب اعادة ترشيحهم فانهم يتقدمون بصفة لامنتمين. وقال بنسعيد ان القوى الديمقراطية يجب أن تطرد من صفوفها كل الذين يبحثون عن الاستفادة وأن تغلق الباب أمام العناصر الفاسدة القادمة من الأحزاب الأخرى والذين ينظرون الى المؤسسات كمواقع لقضاء مصالحهم الفردية وليس كمواقع للكفاح من أجل الاصلاحات الديمقراطية السياسية والاجتماعية.

وتحدث بنسعيد عن الجهة (المنطقة) وقال ان هذه المؤسسة الجديدة قد أعطيت لها صلاحيات اقتصادية كبيرة وحذر من وقوعها في براثن المفسدين.

لقطة تجمع أيت ادر بنسعيد مع الكوميدي المغربي احمد السنوسي



صورة التقطتها عدسة «الشرق الأوسط» اول من امس في مدينة صفر (شمال وسط المغرب) تظهر بداية الحملة الانتخابية في البادية المغربية (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

الكفاءة والنزاهة أبرز المقاييس لاختيار مرشحي الأحزاب المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقاربت آراء مسؤولي الأحزاب المغربية بشأن المقاييس التي اعتمدوها لاختيار مرشحيهم للانتخابات المحلية، وأكد مسؤولون في سبعة أحزاب مختلفة التوجهات، أن الكفاءة والنزاهة هما أبرز المقاييس لاختيار المرشح.

وقال عبد الله أزماني الرئيس المنتدب لحزب الاتحاد الدستوري ان اختيار مرشحي حزبه تم بناء على مقاييس الكفاءة والنزاهة وبناء على التزامهم ببرنامج مرن ينطلق من واقع المرحلة التي يشهدها المغرب والتي تتميز بالتوافق والتراضي. واضاف أن الاتحاد الدستوري «وعيا منه بأهمية وضع برامج قابلة للتطبيق العملي ومستفيدة من التفكير والتجربة والخطأ الذي حصل في الماضي وضع الأن برنامجا له محاور متعددة ومتنوعة لكن نقطة ارتكازه هو الشخص الذي له الكفاءة والنزاهة والاخلاص لتنفيذ هذا البرنامج».

وقال أزماني ان الاتحاد الدستوري «لم يهيئ مشروعا جاهزا لا يتجزأ يؤخذ كله أو يترك كله بل هو قابل للتكيف للكاني والزماني وحسب الظروف التاريخية والاقتصادية ذلك أن الحزب يعتبر أن المجلس البلدي أو الجماعة القروية هي قبل كل شيء خلية سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية».

ويرى محند العنصر الأمين العام للحركة الشعبية فان مرشحي حزبه ملتزمون أخلاقيا وسياسيا حتى تكون وعودهم وخطابهم مطبوعة باحترام المواطن وكرامته، مشيرا الى أن الحزب تعهد بمواكبة مسار أعضاء المجالس المحلية الذين سيحظون بثقة الناخبين للمساهمة في تأطيرهم وتوجيه عملهم في الاطار الذي حددته الحركة الشعبية.

وأكد عيسى الورديغي الأمين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي أن «القطيعة مع التجارب الفاسدة التي راكمت آفات اجتماعية خطيرة من فقر وبطالة وأمية وانتشار الرشوة والمحسوبية وتبذير المال العمومي رهينة بانخراط الجميع في الانتخابات الجماعية وعدم الاستسلام لليأس».

وأوضح الأمين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي أن برنامج الحزب يستند الى الأمل «في التغيير من أجل مجتمع تنتصر فيه قيم الحرية والعدالة والتضامن والمساواة بين المرأة والرجل والتوازن والتكامل بين الجهات» وأن مرشحي حزبه سيقومون «بأداء المهمة العامة من أجل جماعات نظيفة في مغرب نظيف».

وأكد عبد العالي التكناوتي عضو اللجنة المركزية لحزب الاستقلال «أن حزب الاستقلال تقدم بمرشحين راعى في اختيارهم ارتباطهم بالدائرة الانتخابية بالحي والدوار (القرية) حيث توجد التنظيمات المحلية للحزب». وأضاف أن كل مؤسسات الحزب تعمل على «ضبط الترشيحات للقمة بالاضافة الى مراعاة الأخلاق الحميدة والسمعة وسط الحي والكفاءة العلمية والقدرة على تحمل الأعباء والتشاور المستمر مع المواطنين». وقال ان «قيام حزب الاستقلال بواسطة أجهزته وتنظيماته بفرض رقابة مستمرة على سلوك وعمل المنتخب واتخاذ الاجراءات الفورية لردع العناصر المنحرفة» بالاضافة الى تتبع عمل المنتخب وتكوينه المستمر داخل اطار الجمعية المغربية للمستشارين البلديين كلها عوامل تشكل «ضمانة اضافية بالنسبة للمواطنين».

وأكد خلا السعيدي وهو مسؤول قيادي في الحركة الوطنية الشعبية أن حزبه ينطلق أولا من أراء المواطنين الذين ينتمون الى هيئتها «كما نلجأ في بعض الأحيان الى استشارة أناس غير منتمين سياسيا ويحظون بثقة المواطنين لتقديم المرشح الملتزم أخلاقيا». وعن تغطية الحزب لربع عدد الدوائر عزا السعيدي ذلك الى «ايمان الحركة بالآخر»، مبرزا انه «كلما لمسنا أننا نتوفر على الأفضل رشحنا أنفسنا. وكلما لمسنا أن هناك ما هو أفضل تركنا المجال للآخرين».

وقال الطاهر شاكر مسؤول الحزب الوطني الديمقراطي انه يجب اختيار الرجل المناسب للمكان المناسب، مضيفا أن حزبه ملتزم بالتصريح المشترك روحا ونصا «واعتمد في اختياره لمرشحيه في الدوائر الانتخابية المحلية على الكيف لا الكم» وذلك ليكون «في مستوى الحدث وفي مستوى هذه الأخلاق السياسية الجديدة وهذا المناخ العام الجديد لنكون جميعا عند حسن ظن الشعب المغربي وظن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني».

وأوضح أن حزبه يشترط في المستشار الجماعي (عضو مجلس البلدية) «أن يكون ديمقراطيا وأن يكون وطنيا وأن يكون قادرا على رفع التحديات وقادرا على بناء المؤسسات الوطنية الدستورية السليمة والقوية والقادرة على ربح الرهانات المستقبلية المطروحة حالا ومستقبلا».

وأشار الحافظ الفؤادي مسؤول منظمة العمل الديمقراطي الشعبي الى أن المنظمة تريد تجربة جماعية جديدة تكرس مشاركة المواطن في الشؤون العامة لجماعته، وقال في هذا الصدد ان الجماعة «ملك للمواطن وأن ذلك لن يتحقق الا اذا كان هذا المواطن يشعر بأن الشخص الذي سيصوت عليه يمثله حقيقة وعنده ارتباط واتصال مع المشاكل التي يعيشها المواطن». وأكد الفؤادي أن المنظمة حرصت على أن «يكون لمرشحيها كفاءات مختلفة وخبرة ميدانية لكي يتم تفادي الارتجال الذي ميز التسيير الجماعي في التجارب السابقة».

تصدرها منظمة العمل الديمقراطي الشعبي

صحيفة حزبية جديدة باسم «المنظمة»

الرباط: من علي أنوزلا

يصدر غدا في مدينة الدار البيضاء العدد الأول من صحيفة «المنظمة» التي ستكون لسان حال منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة). ويتولى بنسعيد أيت ايدر الأمين العام للمنظمة مسؤولية ادارة هذه الصحيفة التي ستحل محل صحيفة «الأنوار» التي كان يصدرها نفس الحزب منذ أن انشق عنه الحزب الاشتراكي الديمقراطي. واختلف الحزبان حول ملكية صحيفة «أنوال» الناطقة باسم المنظمة قبل انشقاقهما.

وقال الحسين كوار مدير نشر الصحيفة الجديدة ان الاصدار الجديد هو استمرار لتجربة «أنوال» التي صدرت في منتصف السبعينات، ولتجربة «الأنوار» التي ستتحول الى شهرية. وأضاف كوار ان الصحيفة الجديدة، التي ستصدر أثناء الحملة الانتخابية في 12 صفحة وستطبع 30 ألف نسخة، ستنهج نفس التوجه الاعلامي الذي يتبناه الحزب. الا أنه اعتبر أن صدور «المنظمة» سيكون مؤقتا حتى يتم الترخيص للحزب من جديد باصدار صحيفته الأصلية «أنوال».

وقال كوار إن حزبه ما زال مصرا على اصدار «أنوال» التي يتنازع حول ملكيتها مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي وذكر أن محكمة الاستئناف في الرباط سبق لها أن أصدرت حكما يقضي بالغاء القرار الاستعجالي الذي بموجبه اوقفت الصحيفة عن الصدور. وأوضح أن الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف أخر تنفيذ الحكم بدعوى أنه لم يتلق نسخة منه، وعندما أبلغ بأن الوثيقة مسلمة من قبل وزير العدل المغربي «اختلق أسبابا أخرى» على حد تعبير كوار، ومن بين هذه الأسباب أن ثمة دعوى استعجالية تفرض «حراسة قضائية» على نفس الصحيفة.

وأضاف كوار أنه في حالة انتهاء هذه الدعوى سيتم اصدار صحيفة «أنوال» من جديد.

«التقدم والاشتراكية» يدعو لميثاق شرف للمنتخبين في البلديات

الرباط: «الشرق الأوسط»

يولي برنامج حزب التقدم والاشتراكية (معارضة) الأهمية للعمل الجماعي البلدي باعتباره النواة الأساسية والخلية الأولى للبناء الديمقراطي، فهو يعتبر الجماعة (البلدية) مدرسة للتكوين الجماعي والسياسي يتمرس فيها المواطن على تدبير الشؤون العامة مع ما يتطلبه ذلك من اكتساب الكفاءات والمهارات.

ويهدف برنامج حزب التقدم والاشتراكية الى ترسيخ وتعزيز الديمقراطية المحلية بوصفها وسيلة وغاية في الآن نفسه تسعى الى خدمة المواطن عن طريق تمكينه من اكتساب حقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالاعتماد على مشاركته في كل عملية للتنمية المحلية الشاملة. ويرى أن تحسين وتنويع الخدمات العمومية المقدمة من قبل الجماعات المحلية كفيلان بخلق ظروف عيش ملائمة للمواطن واطار صحي وبيئي مناسب لمتطلبات العصر. ويعد التقدم والاشتراكية بالعمل على أن تكثف الجماعات المحلية تدخلاتها الاقتصادية بالاعتماد على مخطط التنمية مع التركيز على استحداث المناطق ذات الأنشطة الاقتصادية بناء على دراسة جدوى عملية وانشاء وتجهيز مناطق صناعية وفتح محلات تجارية وحرفية لفائدة المقاولين الشباب واقامة شركات محلية وجهوية للاستثمار بمساهمة الجماعات المحلية والغرف المهنية والمستثمرين.

كما سيعمل الحزب على تشجيع الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية وتسهيل ظروف وشروط تطويرها، وكذلك على تخصيص اعتمادات الانعاش الوطني لتكثيف المشاريع المنتجة واخضاعها لرقابة المنتخبين. ويدعو البرنامج الى اعطاء دور أساسي للجماعات المحلية في النهوض بالتعليم الأولي على مستوى التأطير والتجهيز والتوجيه للوصول الى ارساء المدرسة الجماعية التي تسهر على تربية الأطفال وتعليمهم وتنشئتهم تنشئة سليمة جسميا وعقليا ودينيا وسلوكيا ومساهمة الجماعات المحلية في توسيع وصيانة المؤسسات الصحية عن طريق تعبئة الامكانيات المالية، خاصة العقارية والبشرية، لهذا الغرض والعمل على تحسين الخدمات الصحية المرتبطة بمهام الجماعة خاصة ما يرتبط بمجال حفظ الصحة مع ربطه بمهام حفظ البيئة وتحسين اطار العيش، وتشجيع الشباب على ممارسة مختلف الرياضات عن طريق تقديم الدعم المادي والمعنوي للجمعيات الرياضية، واعداد الملاعب وتجهيزها وصيانتها، وتخصيص نسبة مهمة من ميزانية الجماعات لدعم النشاط الثقافي مع وضع برامج مشتركة مع وزارتي الثقافة والسياحة ومؤسسات القطاع الخاص لدعم وتحسين التجهيزات السياحية وحماية الآثار التاريخية واقامة المتاحف ودعم الدور الاجتماعي للجماعات المحلية في مجال التوعية ومحاربة الآفات الاجتماعية (محو الأمية، رعاية الطفولة، الانحراف، الشيخوخة).

ولتقوية وتزويد الموارد المالية للجماعات يدعو البرنامج الى: العمل على الرفع من حصة الجماعات المحلية من الضريبة على القيمة المضافة وتوزيعها اعتمادا على مقاييس موضوعية مع توظيفها في التجهيز، وتحسين المالية المحلية للجماعات بالزيادة من المداخيل الذاتية عن طريق اقامة مشاريع اقتصادية وتدبير أمثل للممتلكات الجماعية مع الحرص على ضبط التكاليف ومحاربة التبذير، واعتماد التقنيات الحديثة في اعداد الميزانية والصفقات ومتابعة تنفيذها، وجعل الميزانية أداة لتطبيق سياسة المجلس الجماعي في مختلف الميادين ومراقبة تنفيذها مع ربطها بمخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتراب الجماعة، وتنويع مصادر التمويل بالانفتاح على السوق المالية ومداخيل الشراكة وكذلك المساعدات والقروض الممنوحة من قبل المنظمات والوكالات الدولية لتعزيز اللامركزية.

ويدعو البرنامج الى تعزيز الموارد البشرية، والتدبير العقلاني والعصري للشؤون الجماعية، والى التسيير الديمقراطي والشفاف للشؤون الجماعية، وتعزيز التعاون الجماعي. كما يدعو الى تكوين ميثاق شرف للمستشارين الجماعيين يلزمهم بالتصريح بممتلكاتهم في بداية ونهاية ولايتهم الجماعية، والتعهد بعدم استغلال مسؤولياتهم الجماعية لقضاء مصالحهم الشخصية، والحرص على ترشيد المال العام واعطاء الأسبقية للنفقات الأساسية والتعهد بمحاربة كل أشكال الفساد والتبذير والرشوة والانحراف.

علي يعته

الصحافيون المغاربة يخوضون غمار الانتخابات البلدية

الرباط: من محمد الراوي

يخوض الصحافيون المغاربة بقوة غمار الانتخابات المحلية (البلدية والقروية) في المغرب، ليس فقط كمتتبعين بالتغطية والتحليل والتعليق والنقد، ولكن أيضا كمرشحين يمثلون كافة التيارات المتنافسة في الساحة السياسية بالبلاد.

وليست هذه أول انتخابات يشارك فيها الصحافيون المغاربة، فمنهم من يخوض تجربة الانتخابات المحلية للمرة الثالثة مثل محمد نبزر سكرتير تحرير صحيفة الاتحاد الاشتراكي، بل منهم من سبق له الوصول الى قبة البرلمان كما هو الشأن بالنسبة للعربي المساري الذي كان رئيسا للفريق الاستقلالي (معارضة) في مجلس النواب (البرلمان)، وأحمد الزايدي الذي نجح في الانتخابات التشريعية السابقة ممثلا لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة). وتجدر الاشارة الى أن الأمثلة الواردة هنا مقتصرة على الصحافيين الذين دخلوا الغمار السياسي، ولا يشمل السياسيين الذين اهتموا بالكتابة الصحافية ويدخل في سياقهم معظم الزعماء الحزبيين، اذ أن كل الصحف الحزبية يديرها ويتحكم في أعمدتها قادة سياسيون شاركوا في معظم الانتخابات ودخلوا قبة البرلمان مرارا.

لكن المثير للانتباه في الانتخابات المحلية الجديدة التي ستجري في 13 من الشهر الحالي، هو العدد الكبير من الصحافيين الذين تجاوز عددهم ثمانين مرشحا، بزيادة أكثر من 150 في المائة عما كان عليه الأمر في الانتخابات السابقة عام 1992 كما أن الأمر لم يتوقف هذه المرة على الصحافيين الرجال، ذلك أن مجموعة من الصحافيات أغرتهن التجربة فدخلنها مرشحات بألوان مختلفة، فهذه نسيمة الحر صاحبة برنامج «بصراحة» الذي تقدمه القناة الثانية تترشح باسم التجمع الوطني للأحرار، فيما اختارت فاطمة التواتي صاحبة البرامج الثقافية في القناة الأولى أن تترشح بلون حزب الاستقلال، أما خديجة البقالي من اذاعة الرباط فقد فضلت أن تترشح مع الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية شأنها في ذلك شأن زميلتها نجية بطل، وتشارك نعيمة فراح بلون التجمع الوطني للأحرار. والملاحظ أن الصحافيين المشاركين في هذه الانتخابات يمثلون مختلف وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة، غير أن الأغلبية الساحقة هي من نصيب الصحافة المكتوبة، ولعل ذلك راجع لاعتبار واحد هو أن معظم المرشحين ينتمون لأحزاب المعارضة، وهي لا تملك من وسائل الاعلام غير الجرائد اليومية والأسبوعية.

ولا تقتصر ترشيحات الصحافيين المغاربة على المراكز الحضرية التي يقيمون فيها أو تصدر فيها الصحف التي يعملون بها، فقد اختار بعضهم أن يترشح في مسقط رأسه حتى لو كان مدينة نائية أو قرية صغيرة أو بادية. ففي هذا السياق اختار حسن عبد الخالق، المعلق السياسي بجريدة العلم الناطقة بلسان حزب الاستقلال (معارضة)، ترشيح نفسه في مسقط رأسه في مدينة تاوريرت (شرق البلاد)، حيث يبدو أنه يتوفر على حظوظ قوية اعتبارا لأن أحزاب الكتلة المتحالفة مع حزب الاستقلال لم تقدم مرشحا منافسا في هذه المنطقة. واختار عبد الله البقالي من نفس الجريدة الترشح في مسقط رأسه في مدينة العرائش (شمال الرباط)، فيما اختار بوشعيب الزعنوني بادية مجاورة لسيدي سليمان (شمال شرق الرباط) حيث ترشح باسم حزب التجمع الوطني للأحرار (وسط).

وفي هذا الصدد يأتي حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) على رأس الأحزاب المشاركة في هذه الانتخابات، وهو لم يقتصر على ترشيح العاملين في صحفه مثل محمد نبزر ويونس مجاهد وعبد الرحيم أريري ومحمد خيرات ومحمد الحنوشي، ولكنه استقطب كذلك صحافيين من مؤسسات اعلامية أخرى مثل محمد الدوخة من وكالة المغرب العربي للانباء وخالد المختاري المحرر السابق في مكتب «الشرق الأوسط» في الرباط. ويحتل حزب الاستقلال (معارضة) المركز الثاني في هذا الترتيب، فعلاوة على حسن عبد الخالق وعبد الله البقالي، تضم لوائح هذا الحزب نعيم كمال ومحمد بلفتوح وحمادي الغاري.

وضمن لوائح منظمة العمل الديمقراطي الشعبي يشارك في هذه الانتخابات كل من محمد العوني المحرر في اذاعة الرباط وعبد الرحيم تغنوت من أسبوعية «مغرب اليوم» وادريس الوالي صاحب أسبوعية «صدى تاونات» الجهوية، فيما يمثل الحزب الديمقراطي الاشتراكي اطالع سعود الأطلسي رئيس تحرير «السياسة الجديدة» ورفيقه محمد برني.

ويتصدر التجمع الوطني للاحرار مجموعة أحزاب الوسط في هذا السياق اذ تضم لوائحه بوشعيب الزعنوني ومحمد بغادة ورشيد ناجع، فيما يشارك المصور محمد العبدلاوي ضمن لوائح حزب العمل. أما أحزاب الوفاق المشاركة في الحكومة الحالية، فمن أبرز الصحافيين المرشحين الذين يمثلونها محمد البوعناني صاحب سلسلة من البرامج التلفزيونية الناجحة. واختار آخرون أن يدخلوا غمار هذه الانتخابات بصفة لا منتمين كما هو الشأن بالنسبة لكل من عمر الطيبي من وكالة المغرب العربي للانباء ومحمد بلغازي الذي سبق له أن أصدر سلسلة من الأسبوعيات الساخرة وحسن أعراب صاحب أسبوعية «السياسة»، ومصطفى البحر رئيس تحرير جريدة «الصدى».

مقاطعة وراء الستار

عبد القادر الشاوي*

في معنى «الحملة»، هذا الهيجان المنبعث من كل الأصوات المشاركة في العملية الانتخابية الآن دون استثناء ولا تحديد. برامج متشابهة، مع تأكيد متباين هنا أو هناك على النزاهة والشفافية ومحاربة المال «الحرام» (وهل يجوز التزوير بالمال الحلال؟)، صيغت تحت وقع الضرورة متضمنة لمشاريع التنمية الجهوية والبناء الاقليمي حسب الجماعات (البلديات) والحاجيات، وحسب الأوهام أيضا، لأن ما كل جماعة تحتاج اليوم، قبل الغد، الى المجاري، أو الى مجمع ثقافي، أو الى تعبيد الطرق وتنقية المجاري الموحلة. ولكن، هي الأصوات اللاغطة بالاصلاح الذي يبدو اليوم كما لو أنه كان محبوسا في جميع الأفئدة الديمقراطية منذ خمسة وعشرين سنة خلت.

غير أننا قليلا ما ننتبه الى النوام... أولئك الذين لا نسمع لهم لغط أو لم تذهب «الحملة» الجارية بقلوبهم الى يوم الاقتراع القريب. أولئك الذين اختاروا، في ما يبدو، لزمتهم تاريخا آخر سيكون صافيا وتاما لن تشوبه شائبة تزوير وقد يكون اصلاحه في غاية العدالة الاجتماعية والرفاه الاقتصادي ... الخ. فلا بد أن ننكر أنني بحزب الأستاذ عبد الله ابراهيم (الاتحاد الوطني للقوات الشعبية)، الذي لم يعد يأتي حراكا، منذ أن انسحب من (الكتلة الديمقراطية) قبل خمس سنوات: هل نعتبر هذا الحزب، بعد أن غادر الساحة طوعا أو مكرها، غائبا أم ماكرا؟ وهل ينام أعضاؤه ومناصروه على سلوانهم في الحرير، أم تراهم يراقبون مجريات الأمور من حولهم صامتين، قلوبهم تغلي من التشفي، الى أن يستوي العالم من حولهم على الشفافية المطلقة والنزاهة البريئة؟

مجرد سؤال يحضرني عفويا، لأننا لا نعرف حتى الآن أي موقف اختاره هذا الحزب، وليس من المرجح أن يكون قد أعلن عنه في السر لأعضائه أو في العلن للجمهور. وذلك ما يفهمني أن للعمل السياسي جوانبه العدمية أيضا، فأن تكون موجودا وأنت غائب يحول الوجود، بكل تأكيد الى غيبوبة، كما أفهم.

غير أن هناك جماعات أخرى لم ترض لنفسها هذا الغياب، فأعلنت مقاطعتها للانتخابات الجارية اعتقادا من قيادتها أن أسلوب التراضي غير ديمقراطي، وأن القوانين الانتخابية لا تضمن سلامة اللوائح ولا النزاهة، وأن البرلمان الذي صادق على هذه القوانين ليست له شرعية شعبية... الخ. والحضور هنا، في مقابل الغياب، لا يلهج الا بالديمقراطية الحقيقية التي تحترم فيها سيادة الشعب وارادته.

حسنا، هؤلاء اذن لم تحملهم الحملة الانتخابية، بل تراهم يعاكسونها طمعا في تعكيرها. وبقطع النظر عن قوتهم الذاتية في بلوغ ذلك أم لا، فانه يحق لنا أن نتساءل: ما لونهم؟ وعن أي مغرب يتكلمون؟

افكر في الألوان الموجودة الآن، فلا أجد إلا الأبيض، ولا أرى مغربا آخر غير هذا البلد الذي تخترقه الحملة الانتخابية حتى يرى نفسه في صندوق من زجاج.

* كاتب مغربي

العثور على جثة الأمين العام لنقابة بحارة الصيد الساحلي

اكادير: «الشرق الأوسط»

عثر مساء السبت في اكادير على جثة موناصر عبد الله الامين العام لنقابة بحارة الصيد الساحلي (فرع اكادير)، وقد أوضح بيان للمكتب الجهوي للشبيبة العاملة التابع للاتحاد المغربي للشغل (الاتحاد الجهوي لنقابات الرباط وسلا) والذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه عبر الفاكس، أن موناصر عبد الله اختطف في 27 مايو (ايار) الماضي.

وأعلن البيان ان جثة موناصر عبد الله عثر عليها «مكبلة ومشوهة أشد تشويه نتيجة التعذيب الاجرامي الذي تعرض له». ونند البيان بما وصفه بـ«الجريمة الشنيعة التي تعرض لها الشهيد موناصر عبد الله». وطالب البيان «السلطات بفتح تحقيق جدي حول ملابسات الجريمة ومعاقبة الأيادي القذرة التي اقترفتها»، كما «يناشد كافة الضمائر الحرة والمنظمات الحقوقية إلى التضامن مع عائلة الشهيد في محنتها..». يذكر أن الفقيد موناصر عبد الله من مواليد عام 1959، متزوج وأب لطفلين.

تجديد النخب

حسن أوريد *

من المفاهيم التي تداولها الخطاب السياسي المغربي بكثرة في السنين الأخيرة مفهوم التناوب، وتفتق عن تفريعات منها التناوب التوافقي من غير استناد الى القاعدة العددية في تشكيل الأغلبية، ومنها التناوب الديمقراطي الذي ينبغي أن يخرج من الصناديق وفق أغلبية واضحة.

وطبعا فان كلا التصورين ينطلقان من الايمان بان من تجليات الديمقراطية هو تداول السلطة، مثلما حدث اخيرا في بريطانيا حين تسلم حزب العمال الحكم أو عندما رسخ اليسار تفوقه في الدور الثاني في فرنسا. لكن هناك نوعا آخر من التناوب لا ينبغي ان تذهل عنه، هو تناوب الأجيال في ممارسة المسؤولية السياسية ليس فقط من داخل الأغلبية أيا كانت هذه الأغلبية ولكن أيضا داخل المعارضة أيا كانت هذه المعارضة وهو ما تنعته بعض الأدبيات بـ«التشبيب»، نقلا عن مصطلح فرنسي لا ينبغي أن يخلطه بمعناه الأدبي الذي يعني النسيب والغزل.

أما في العلوم السياسية فيطلق عليه بدورة النخب، وفق المصطلح الذي نحته العالم الايطالي باريتو. ومؤدى نظرية باريتو أن الجسم السياسي مثله مثل البدن ينبغي أن تسري فيه النخب بيسر كما يسري الدم في الشرايين لينعم الجسم بالنشاط والحيوية. أما اذا لم تسر الدورة في يسر فان الجسم لن يأمن أسباب المرض من انسداد الشرايين والتجلط والكوليسترول وآلام المفاصل وأمراض أخرى لا تخطر على بال، مما ينعكس سلبا على عطاء الجسم.

وطبعا فان تجدد النخب ليس غاية في حد ذاته الا بالقدر الذي يزرع دينامية جديدة وأفكارا جديدة، وتصورات أكثر التصاقا بالواقع وتعكس تطلعات المجتمع. ففي الولايات المتحدة مثلا صادفت نهاية الحرب الباردة صعود جيل جديد للسلطة سنة 1992 له تصور لأولويات الولايات المتحدة وكيفية انجازها، أولئك الذين نعتتهم الصحافة بجيل «البيبي بوم»، المكونين لـ«الديمقراطيين الجدد»، ومن الوارد أن تتبنى القيادات الأثيلة أفكارا جديدة، لكنها بنوة بالتبني غير تلك المنبعثة من رحم المجتمع وصلبه.

ان من دلائل عافية الجسم السياسي أن ترتمي نخب جديدة في الأتون، غير ان دفقا جديدا لا يعفي من الخطأ ولكنه بالتأكيد باعث للحركة والدينامية والتجربة.

ومن المؤكد أن تجديد النخب ليس وقفا على المواعيد الانتخابية لكن استحقاقاتها مناسبة لهذا التجديد. والمناسبة شرط كما يقول الفقهاء.

* كاتب مغربي

موجز

الاتحاد الدستوري يولي اهتماما خاصا بالشمال

● يولي حزب الاتحاد الدستوري (أغلبية نسبية) عناية خاصة لمنطقة الشمال المغربي في برنامج تجمعاته الخطابية، فمن بين 11 تجمعا يعقدها الحزب في مختلف جهات البلاد من 2 إلى 12 من الشهر الحالي، يخصص لمنطقة الشمال 7 تجمعات، اثنان منها في شفشاون واثنان في طنجة وثلاثة في تطوان.

وردة في قبضة فولاذية شعارا لـ«الاتحاد الاشتراكي»

● اتخذ حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» (معارضة) كشعار له خلال الحملة الانتخابية «وردة تمسكها قبضة فولاذية» وهو نفس الشعار الذي يستخدمه الحزب الاشتراكي الفرنسي منذ الانتخابات الرئاسية عام 1981 التي فاز فيها الرئيس الراحل فرنسوا ميتران تحت شعار «القوة الهادئة».

الانتخابات تشغل رسامي الكاريكاتير

● هيمن موضوع الانتخابات على رسامي الكاريكاتير في الصحف الحزبية، وتفنن الرسامون في تجسيد الخروقات التي تصاحب الحملة الانتخابية خاصة موضوع استعمال الأموال لإغراء الناخبين للإدلاء بأصواتهم لمن «يدفع أكثر».

عيون أخرى

ستيف هيوز

المساعدات الاقتصادية والكيل بمكيالين

لقد ساندت الولايات المتحدة موبوتو سيسي سيكو الرئيس السابق لزائير زهاء اثنين وثلاثين سنة، وكان دورها فاعلا لكي يحصل على بلايين الدولارات كمساعدات مالية واقتصادية. وحسب يومية «الفاينانشيال تايمز» البريطانية الشهيرة، فقد استطاع أن يكدس ثروة شخصية تقدر بأربعة بلايين دولار وذلك في حساباته الخاصة في بنوك خارجية. وكانت النتيجة أن زائير، أو جمهورية الكونغو الديمقراطية كما تسمى اليوم، تحولت من أحد أغنى البلدان الافريقية الى واحد من أكثرها فقرا، وأصبح الفساد والرشوة مستشريين، وأغلب المواطنين يعيشون في فقر مدقع، أما العملة الوطنية فتكاد تكون غير ذات قيمة. لقد تحول اليوم عن موبوتو كل أصدقائه الأقوياء الذين ساندوه من دون أن يحاسبوه من قريب أو بعيد عن تدبيره لشؤون بلده، بحجة انه كان يقاوم انتشار الشيوعية في افريقيا وتدفع الولايات المتحدة الرئيس لوران كابيلا ليرسي دعائم حكم ديمقراطي وينظم انتخابات حرة.

وطبعا فان هذا شيء محمود. لكنه يثير السؤال التالي، وهو لماذا لم تطالب واشنطن موبوتو قط بارساء نظام ديمقراطي تحت طائلة تقليص الدعم الاقتصادي لزائير؟ وسؤال آخر يخطر على البال وهو لماذا لا تمنح الولايات المتحدة والمؤسسات المالية دعما أكبر للدول التي تبنت مسلسلا ديمقراطيا، وذلك كجزاء لارساء نظام يسير فيه الشعب أموره؟

ومن المؤكد أن المغرب قد سلك مسلسل الديمقراطية خطوة خطوة لعقود تخللتها خمسة دساتير وعدة عمليات انتخابية، ومن المحقق أن المغرب كان دوما ضد المد الشيوعي وانه لعب دورا هاما في الحفاظ على السلام في عدة مناسبات.

بيد أنه يبدو أن الديمقراطية لا تجزئ.. بما فيه الكفاية، ذلك أن المغرب لم يحصل من المساعدات المالية ما حصلت عليه زائير من دعم مالي واقتصادي خلال اثنين وثلاثين سنة من حكم موبوتو الديكتاتوري.

* المدير السابق لوكالة رويتر في المغرب

بعد نجاحه في دور جيفارا في فيلم «إيفيتا»

بانديراس يحلم بدور بيكاسو

شخصيات

روما: «الشرق الأوسط»

انطونيو بانديراس المحبوب الجديد لهوليوود، 35 عاما، الذي ولد في ملقة الاسبانية، يمثل الرجل النموذجي لدول البحر المتوسط ولديه في الولايات المتحدة كما في مناطق اخرى حشد من المعجبين الذين يتابعون كل حركة له.

جمهوره من المعجبين يسمونه «انطونيو الجميل»، وتشاركهم ايضا ميلاني جريفث المرأة التي تملك قلبه والتي أنجبت له في الصيف الاخير طفلة جميلة كاملة اسمياها ستيلا ديل كارمن.

اخر افلام بانديراس فيلم «ايفيتا» والذي دخل دور السينما العالمية اخيرا ويروي قصة الشخصية غير العادية: ايفا بيرون زوجة الرئيس الارجنتيني الاسبق خوان بيرون، والذي لعبت دور المرأة القيادية فيه نجمة البوب مادونا وهي ظاهرة بحد ذاتها. والفيلم الذي اخرجه الن باركر، هو نسخة سينمائية للمسرحية الموسيقية التي عرضت في مسرح برودواي في نيويورك ولاقت استحسانا كبيرا. الفيلم جرى تصويره في الارجنتين وهنغاريا وانجلترا.

وفي فيلم ايفيتا قد يكتشف الجمهور شخصا جديدا في بانديراس، حيث يغني ويرقص رقصة المامبو ويلعب على الجيتار والبيانو. ويلعب بانديراس دورا صعبا للثائر الاسطوري المقاتل من اجل الحرية والارجنتيني المولد تشي جيفارا.

يقول بانديراس في مقابلة اجريت معه اخيرا في روما في هذا الفيلم «ايفيتا» يستطيع الجمهور ان يرى بنفسه بانني رجل لاتيني حقا يستطيع الغناء حتى عندما لا يكون في الحمام. ويعلم كيف يلعب على البيانو وكذلك الجيتار. ويضيف «اني رجل لاتيني ولكنني لست عاشقا لاتينيا كما يعتقد الناس. انا مجرد شخص عادي مغرم بحبيبته ومهووس بحب مخلوق هو ابنتي ستيلا دي كارمن». دخل بانديراس عالم السينما قبل بضع سنوات عن طريق متمرد السينما الاسبانية «بيدرو المودوفار» الذي منحه ادوارا رئيسية في بعض من اشهر افلامه. يقول بانديراس «انا ادين لبيدرو بالكثير وفوق كل ذلك بالعبارة التي اصحبت شعاري (الحياء وعدم الامان هما كالثياب لن ترتديها مرة اخرى بمجرد ان تخلعها)». وفي ما يلي مقتطفات من المقابلة:

● كم كان صعبا تمثيل دور تشي جيفارا في فيلم «ايفيتا»؟

ـ الشخصية شبح بالفعل، شخصية تشي الذي مثلتها هي لرجل يعمل بمفرده. ويتبع قواعد بيرتولت بريخت في طريقة اتصاله بالجمهور. وفي بداية الفيلم كانت لديه نظرة سياسية واجتماعية صلبة. ولا يعجب فعلا بـ«ايفا» دوارتي، حيث انها ليست علاقة بين رجل وامرأة انها اكثر من ذلك فهي علاقة حب البلد كله لقائده.

● منذ سنين خلت كنت نشطا يساريا راديكاليا هل ساعدك ذلك في لعب دور تشي جيفارا؟

ـ تشي كان بالنسبة الينا نوعا من البطل الحي. كان رجلا يقاتل من اجل الحرية وحقوق شعبه، في ذلك الوقت كنت اقرأ يومياته وتأثرت فعلا بصورة تشي عندما كان في الثانية والعشرين من عمره بدون لحية. كان يقف على الشرفة ويداه متشابكتان ببعضهما خلف رقبته ناظرا الى السماء.. وكأنه يحلم بالمستقبل.

عندما قرأت نص الفيلم عادت تلك الصورة الى ذاكرتي وكنت قد نسيتها تماما.. كانت الصورة بحد ذاتها دليلا لي يساعدني في تجسيد دور تشي في الفيلم. وفي بعض الاحيان كنت انظر الى تلك الصورة مرات عدة قبل مباشرة بعض الادوار الصعبة. لقد تمتعت فعلا بلعب دور ارنستو جيفارا قبل ان يصبح تشي الشهير.

● فيلم باركر قسم الرأي العام الارجنتيني.. ماذا كان شعورك بالعمل هناك؟

ـ لم تكن المرة الاولى في الارجنتين لقد كنت هناك عام 1984 في رحلة سياحية رائعة مع فرقة مسرحية، وهذه المرة عاملني الناس في بيونس ايريس كملك. اما بالنسبة لانقسام رأي الارجنتينيين في الفيلم فقد كان من السهولة توقعه ولكن من المبالغة القول ان الفيلم لم يكن محبوبا من قبل الارجنتينيين.

خلال التصوير وخاصة تلك المشاهد التي تحتاج الى جمع غفير من الناس فقد حظينا بلحظات رائعة لا تنسى. كان يتملك الشعور بان اولئك الناس لم يكونوا يصفقون استحسانا لمادونا كما كان مفترضا في النص بل كانوا يرون فعلا ايفا دوراتي من جديد وهي تطل من تلك الشرفة الشهيرة لقصر كازا روسادا.

● هذه السنة الاخيرة كانت خاصة بالنسبة لك، فيها تزوجت، وفيها رزقت بابنتك وفيها كذلك صورت هذا الفيلم الرائع.

ـ البعض قد يقول انها سنة حسنة الطالع وسعيدة، ولكنني لم احب ابدا هذه الفكرة في السعادة، لان ذلك يتطلب نوعا من الكمال لا اعتقد بوجوده. اود ان اقول ان هذه السنة الاخيرة ممتعة، وكانت ممتعة لي كوني رزقت بطفلة جميلة تتمتع بصحة جيدة، كانت كذلك ممتعة لميلاني بالرغم ان علاقة حبنا كشفتنا للعالم بطريقة جديدة. اما على الصعيد المهني فقد كانت سنة ايجابية بكل المقاييس.

● هل هناك اشياء لم تكن مرتاحا لها في عام 1996؟

ـ لم اكن مرتاحا لان يحكم علي الناس ليس كممثل بل كزوج واب، ويمكن تعريفي بانني مفرط على المستوى المهني ولكن في حياتي الخاصة اريد ان ابقى مجرد رجل عادي مع عائلة عادية.

● عندما غادرت مدريد الى هوليوود قبل بضع سنوات، قلت حينذاك بانك خائف. هل تجاوزت ذلك الخوف الآن؟

ـ اود ان اقول نعم انا خائف.. حتى في هذه المهنة فان انعدام الامان هو عبارة عن عنصر ثابت في حياتك.. لقد تغلبت على الخوف من الكاميرا وكذلك الرهبة من التمثيل بلغة اجنبية.

لقد اكتشفت خلال عملي في الولايات المتحدة ان النجاح ليس نتيجة للحظ بل هو نتيجة العمل الشاق والتضحيات الجسيمة. عالم السينما هو طريق شائك طويل ولكي تقطعه ليس عليك فقط ان تكرس ساعات لاجله بل اسابيع وسنين من حياتك وكذلك عقلك وقلبك. ان عملك كممثل يدفعك لان تعطي كل ما لديك. تلك هي الطريقة الوحيدة لتفوز باطراء واستحسان الجمهور.

● منذ مغامرتك الى هوليوود وانت تنجز الفيلم بعد الآخر، الا تشعر بالقلق من احتمال احتراقك؟

ـ في البداية كنت اقبل كل العروض اما الآن فاستطيع الخيار اكثر، انا احاول ان انتشر بطريقة لا تجعلني اتحول الى انسان آلي يقوم بعمل اشياء فقط دون ان يتخذ قرارات.

● لا احب فعلا ان يتخذ الآخرون القرارات نيابة عني لذلك تراني اقفز من فيلم هنا الى فيلم هناك، واستبدل فيلما جيدا بآخر ليس بنفس الجودة.. تلك هي الطرق للحفاظ على حريتي واستقلاليتي.

● كم بقي من ذلك الولد البسيط القادم من الاندلس في انطونيو بانديراس نجم هوليوود اليوم؟

ـ انا تماما كما انا، لم ابذل اي جهد لاكون مختلفا عما كنت عليه وما انا عليه الآن.

● لقد قلت انك لا تريد ان تكون ممثلا تقليديا لذلك العاشق اللاتيني ذائع الصيت. ولكن النجومية جعلت منك نموذجا. هل هناك نساء عديدات مهتمات بك؟

ـ انا بطبيعتي انسان مؤمن بالتزام بزوجة واحدة.. تزوجت لمدة ثماني سنوات من (انا ليزا) ثم طلقنا لكي اقيم زواجا جديدا مع ميلاني.. ولم يرني اي انسان اتنقل من فراش الى آخر.

● الى جانب كونك زوجا ممتازا هل تعتبر نفسك ممثلا جيدا؟

ـ كنت احاول لسنوات ان اكون كذلك، ولكنني لست متأكدا تماما اذا كنت قد بلغت ذلك.

● ما هو مشروعك القادم؟

ـ في القريب العاجل سأبدأ تصوير فيلم «زورو، ZORRO» ثم سألعب دور (المؤلف الموسيقي نيكولو باغانيني، Paganini) في فيلم آخر.

● هل هناك شخصية اردت دائما ان تؤديها في فيلم؟

ـ بيكاسو، بابلو بيكاسو. عندما كنت صبيا صغيرا في ملقة حيث نقل والدي اليها عشت قريبا جدا من المنزل الذي ولد فيه بيكاسو.. كنت افكر فيه عندما مثلت لاول مرة على خشبة المسرح.

بابلو بيكاسو

تحتضنه عمان بمشاركة أفلام من 6 دول عربية

مهرجان للفيلم العربي ـ الفرنسي

مهرجانات

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا المركز الثقافي الفرنسي للتعاون اللغوي في العاصمة الاردنية عمان الى اقامة مهرجان للأفلام الفرنسية والعربية، تبدأ عروضه في الأسبوع الأخير من شهر يونيو (حزيران) المقبل على شاشة المركز الثقافي الملكي في تظاهرة سينمائية ضخمة، تقام لاول مرة.

ومن المقرر مشاركة 6 دول عربية في هذا المهرجان هي: لبنان، وتونس، وفلسطين، وسورية، والجزائر، ومصر.

وحول نوعيات ومصادر الافلام المشاركة، ذكر المصدر ان فكرة المهرجان قائمة على تنظيم عروض وندوات نقدية وتحليلية عن الافلام التي تم تمويلها او اخراجها او تصويرها ضمن منح الابداع والتعاون الثقافي الذي ترعاه وزارة الثقافة ووزارة الخارجية الفرنسية سنويا، اضافة الى مساهمة مؤسسة السينماتيك الفرنسي.

ويشارك في المهرجان افلام مثل «كان يا ما كان بيروت» للمخرجة اللبنانية جوزفين حمص الذي اخرجته سنة 1995 وهو فيلم الافتتاح لاول ايام مهرجان الفيلم الفرنسي ـ العربي وتدور احداثه حول شابتين من سيدات المجتمع اللبناني، تنجحان في اقناع رجل عجوز بان يعرض عليهما بعض الوثائق الارشيفية السينمائية مما يضم بعض فصول حياته... وهكذا يبدأ العجوز في مهمته الجميلة الحنونة. واما فيلم «حيفا» للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي الذي اخرجه سنة 1995 من انتاج فرنسي ـ هولندي مشترك، فهو يجسد حياة شاب يعشق مدينته بجنون ويتجول في طرقاتها، متنكراً مناقبه في غزة وغيرها من المدن الى ان يعتقد انه كلما ابتعد عن حيفا بدا يشعر او يعتقد بانه مجنون. ومن سورية يشارك فيلم «الليل» لمخرجه محمد ملص الذي انتج واخرج فلمه بدعم من فرنسا، وهو من الافلام العربية ذات الخصوصية، يجسد معاناة ام وابنتها عندما يتضيان النهار في تذكر احد المقاتلين الفلسطينيين الذين كانوا على صداقة معهم.

ومن تونس يأتي فيلم «باي ـ باي» للمخرج كريم دريدي الذي اخرج الفيلم وصوره ما بين تونس وباريس. ويحكي مأساة عائلة مهاجرة الى خارج حدود الوطن لعدة اسباب وتبدأ معاناة الانسجام والحياة مع الغرب. واما المخرج المصري يسري نصر الله فتقدم له مصر فيلم «مرسيدس» احد ابرز الانتاجات السينمائية الفرنسية ـ المصرية المشتركة الذي تم اخراجه سنة 1993 عن قصة حب لشابة تعشق دبلوماسيا افريقيا تتعرف عليه اثناء حفلة كبيرة في القاهرة ثم تبدأ حكايات اخرى عن الواقع المصري ـ الافريقي.

ويختتم المهرجان بالفيلم الجزائري «ماكادو» للمخرج بلقاسم حجاوي الذي انتجه واخرجه بمعونة فرنسية وتمويل السينماتيك الجزائري، وهو فيلم يتحدث عن شاب يدعى «العربي» يلجأ الى احد بيوت الفلاحين وقد شارف على لفظ انفاسه الاخيرة، ويعمل الفلاح البسيط على اعادته للحياة، متذكراً معه مفاصل اساسية من حياته ومعاناته. ويحتمل ـ حسب المصدر الفرنسي ـ مشاركة عدد من المخرجين وافلامهم في العديد من الندوات والمناقشات التي سترافق مهرجان الفيلم الفرنسي ـ العربي الذي ينتهي في اواخر يونيو المقبل في العاصمة الاردنية عمان.

ختام ساخر لمهرجان فاتر

جوائز

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

حمل مهرجان السينما المصرية الثالث الكثير من المفاجآت طوال فترة انعقاده في اواخر مايو (أيار) الماضي. ورغم انتهاء المهرجان واعلان جوائزه فما زالت اصداء تلك المفاجآت تثير الكثير من الجدل بين النقاد والفنانين انفسهم.

واذا كان افتتاح المهرجان قد اتسم بغياب نجوم السينما المصرية بسبب وجود عدد منهم في مهرجان «كان» فإن حفل ختامه جاء متمسكا بالشكل نفسه. والطريف غياب النجوم الحاصلين على الجوائز الكبرى للمهرجان ومنهم احمد زكي الحاصل على جائزة أحسن ممثل عن دوره في فيلم «حسن اللول» ونبيلة عبيد الفائزة باحسن ممثلة عن دورها في «المرأة والساطور»، ومن مفاجآت المهرجان فوز فيلم «القبطان» للمخرج سيد سعيد بجائزة الانتاج الاولى كأحسن فيلم بجانب فوزه بثلاث جوائز أخرى هي احسن ممثل ثان للممثل والمخرج احمد توفيق والسيناريو لسيد سعيد والموسيقى لراجح داود، اما جائزة التصوير فاستحقها محسن نصر عن فيلم «المرأة والساطور» وفقدت ساندرا نشأت فرصتها في الحصول على جائزة العمل الاول لها وهو «مبروك وبلبل»، واقتنص الجائزة المخرج الشاب زكي فطين عبد الوهاب الذي استحقها عن فيلمه «رومانتيكا»، وهو عمله الأول أيضا، بينما حصل نادر جلال على جائزة أحسن اخراج عن فيلم «حسن اللول».

وذهبت جائزة التمثيل الثانية لشيرين رضا عن فيلم «نزوة»، بينما توقع الكثيرون ان تكون من نصيب هالة صدقي عن دورها في «تفاحة»، أو «المرأة والساطور». واغرب ما حمله المهرجان هو كلمة محمود امين العالم رئيس لجنة التحكيم التي انتقد فيها الافلام التي تقدمت للمسابقة ووصفها بالسطحية ومناقشة الظواهر السلبية أو العرضية في الحياة.

وفي مسابقة الأفلام التسجيلية والقصيرة فاز احمد فهمي بجائزة شادي عبد السلام. كما فاز شادي الفخراني بجائزة لجنة التحكيم عن «بص على اللي جنبك»، وحصلت المخرجة هالة خليل على جائزة افضل فيلم «طيري يا طيارة» وفاز بجائزة العمل الأول التسجيلي اقل من 15 دقيقة محمد سليمان عن «مأساة تنورية»، وحصل على جائزة افضل فيلم احمد كامل القليوبي عن «جمال عبد الرحيم». واخرج حفل الختام المخرج التلفزيوني عبد العزيز السكري الذي سبق ان فعل الشيء نفسه في الافتتاح والكلمات لعبد السلام امين والحان جمال سلامة واستعراض كمال نعيم وشاركت بالغناء مني عبد الغني التي انتقلت في الميكروفون تنظيم الحفل خاصة عندما كانت تنادي على الفائزين فيأتي الصوت من الصالة «فوق» ولم تجد امامها سوى تعليق منطقي وبديهي كان المفروض ان اللجنة المنظمة للمهرجان تضعهد في اماكن قريبة. ومن الطريف أيضا ما فعله رئيس لجنة التحكيم محمود امين العالم عندما بدأ قراءة كلمته حيث طلب من وزير الثقافة المصري ان يعود الى مقعده لان الكلمة التي اعدها طويلة نوعا، وبالفعل عاد الوزير لمقعده حتى انتهى «العالم» من كلمته بعد حوالي ربع ساعة. وكان في حفل الختام عدة مشاهد ساخرة اخرى.

أما ندوات المهرجان وعروضه فقد جاءت في موعدها ولكنها خلت إلا نادرا من النجوم حتى ان ندوة فيلم «المرأة والساطور» الغيت رغم وجود ابوبكر عزت بطل الفيلم بسبب غياب نبيلة عبيد ومخرج فيلمها عن ذلك المهرجان الذي كان فاترا اكثر مما يلزم. وعلى صعيد الندوات المقبولة نظم المهرجان اربع ندوات للمكرمين بالمسرح الصغير بالاوبرا المصرية كانت انجحها ندوة الفنان كمال الشناوي الذي احتفى به المهرجان وشارك في مقدمة حفل الافتتاح، كما حاول المهرجان اللحاق بالأحداث ووضع فقرة في حفل الختام لتكريم المخرج المصري العالمي يوسف شاهين الحاصل على جائزة خاصة من مهرجان «كان» في دورته الخمسين.

جائزة رش تجذب الانتباه إلى فيلمه الجديد

حيرة ممثل بعد الأوسكار

جيفري رش لدى تسلمه جائزة الأوسكار كأفضل ممثل

أفلام أجنبية

جاك جارنر *

إذا كان المدى هو حجر الزاوية بالنسبة للممثل الجيد، فلدى جيفري رش الكثير مما يؤسس عليه. وتكفينا، في هذا الإطار، مجرد نظرة نلقيها على أول فيلمين توفرت لمعظم الأميركيين فرصة رؤيته فيهما.

فسمته التي تنطوي على روح ويلش المكبوتة المعتدلة في «أطفال الثورة»، هي، بالضبط النقيض لديفيد هيلفجوت المتوهج، العصبي المزاج، الشديد الحساسية في «إشراق» الذي ظهر العام الماضي.

ومن الممكن أن يقول أكثر في خمس دقائق، كما هو حال هيلفجوت الذي يتحدث بسرعة، حتى في كل دوره الهادئ الجديد.

ويقول رش «إنه لأمر مثير تماماً. فقد سلكت السبيل نحو «إشراق» يوم الجمعة، وبدأت «أطفال الثورة» يوم الاثنين. وكان ذلك في النهاية الأخرى من الطيف. إنه لشيء جميل ان يلعب المرء دور الشخص المتواضع بعد ان لعب دور الشخص المتهور، فقد ساعدني ذلك، حقاً، كممثل. ولكن المرء محكوم، في نهاية المطاف، بآليات النص».

غير أن ظهور رش في «أطفال الثورة» يقدم، أيضاً، نموذجاً لفوائد الفوز بالأوسكار: ففيلم «أطفال الثورة» ليس فيلماً تجارياً بصورة خاصة، ولكنه يستحق الاهتمام لأسباب بينها أن احد نجومه حصل على جائزة الأكاديمية الأميركية للفنون.

ويعترف رش قائلاً: «ذلك محتمل جداً. فإذا استطعنا ان نمنح الفيلم الجديد تشجيعاً ودفعاً استثنائياً مع شهرتي الحالية، مع أنها قد لا تكون واسعة، لأمكننا قول ذلك».

كان رش يتحدث بالتلفون من العاصمة التشيكية براغ، حيث يتقاسم البطولة حالياً مع ليام نيسون في فيلم «البؤساء» الذي يخرجه بيليه أوجست. ويلعب رش دور جافير الذي تستبد به الهواجس أمام نيسون الذي يلعب دور جان فالجان في نسخة درامية غير موسيقية من عمل فيكتور هوجو الكلاسيكي.

ويقول رش ان «بيتر دنكان جاءني بنص فيلم «أطفال الثورة» قبل فترة قصيرة من شروعي في تصوير فيلم «إشراق». وكان يعرف عملي في المسرح». ويعبر رش الذي لا يخفي حيرته بعد الأوسكار عن شعوره بالسعادة لدعوته إلى العمل مع سام نيل، وجودي ديفيز، وموري آبراهام. ويقول «أنا أحب الخيال الاستثنائي في السيناريو. فقد اعجبتني الموضوعات البارزة في النص. فبطريقة ساخرة يطرح النص مقارنة بين حي استرالي من أحياء الطبقة العاملة، وشيء هائل كالاتحاد السوفياتي في عهد ستالين. إنه شيء يشبه المجاورة بين ما يدخل في دفتر القصاصات وما يخرج في الجريدة السينمائية.

وقد سمى شخصيته «النكرة الكاملة، نقيض ستالين». وعلى الرغم من ان ويلش شخصية خيالية، فإنه يبدو أكثر واقعية (من شخصيات الفيلم التاريخية) بسبب عاديته ربما، وأمل أن يكون الفيلم موضع قبول من الجمهور. إنه لا يريد سوى حياة بسيطة، أن يكون سعيداً، وأن يربي طفلاً. وكان رش قد ولد في توومبا باستراليا قبل خمسة وأربعين عاماً، وقضى العقدين الأولين من عمره في العمل، غالباً، في المسرح الاسترالي. ويتذكر، على نحو خاص، تقديم مسرحية «في انتظار جودو» عندما اقام مع شريكه في البطولة ميل جيبسون الشاب، في شقة بلا أثاث. فقد نام فائزا الأوسكار اللاحقان على الأرض. وكانت انطلاقة رش الكبيرة في فيلم «إشراق»، بالطبع، وهو الفيلم الذي ظهر بعد صراع طويل. وبعد أن كافح المخرج سكوت هيكس من أجل إبقاء رش كخيار له يؤدي الدور الرئيسي. ويقول رش «كان كل امرئ يتمتع بثقة كبيرة بالنص. ويفيد هيلفجوت شخصية رئيسية ساحرة».

وقد احب ايضاً الطريقة التي لم يسقط فيها «إشراق» في صيغة هوليوود المقبولة. ويقول بصدد ذلك «إذا أردت العمل وفق صيغة معينة، فعليك معرفة أن الصيغ لا تحقق لك، دائماً، ما تريد. لقد تسلل فيلم «إشراق» عبر الشبكة، وربما اعاد تحديد تلك المقومات التي تصنع فيلماً جيداً».

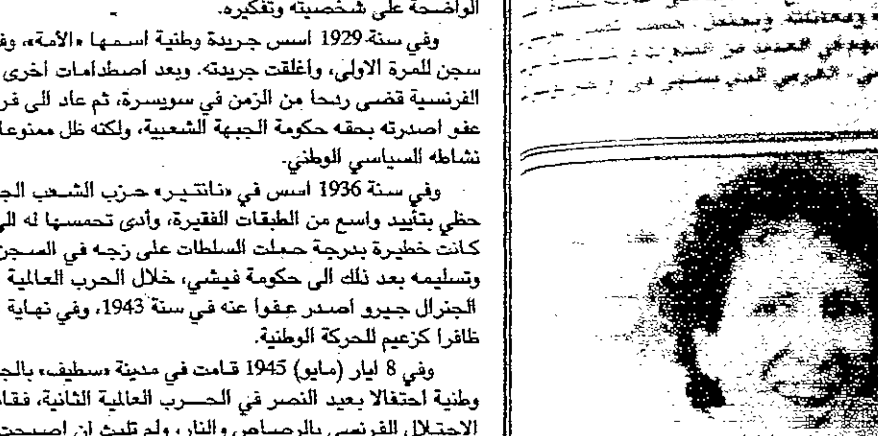
والفوز بالأوسكار كما يقول رش «شيء رائع جداً. والجائزة الآن في ناقلة وسط المحيط الهادي، تتجه نحو استراليا. إنني انظر إلى الأوسكار كرمز. أشعر انني بطل رياضي أولمبي. كان رد الفعل في إيطاليا رائعاً. إنه احتفاء بنجاح ممثل مسرحي».

وفي أعقاب جائزة الأكاديمية، يدرك رش أن فرصاً أكثر وافضل قد تتوفر له. وهو يقول «إن الكثير سيعتمد على المشاريع اللاحقة. إنني متحمس للمحافظة على حياتي الفنية في المسرح الاسترالي. ولدي معاييري الأساسية بشأن القصص التي أرغب في روايتها. هناك الكثير من المتغيرات في العالم وفي عالمي بشكل خاص».

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
3 حزيران (يونيو)

رحيل مصالي الحاج شيخ الوطنية الجزائرية



في مثل هذا اليوم قبل 23 عاما، أي في 3 حزيران (يونيو) سنة 1974، توفي في فرنسة المناضل الوطني الجزائري مصالي الحاج الذي كان يلقب احيانا بشيخ الوطنية الجزائرية.

قضى مصالي الحاج فترات من حياته يزيد مجموعها عن ثلاثين عاما في السجن والتوقيف والاقامة الاجبارية، ولم يطلق سراحه إلاّ في سنة 1962، بعد توقيع اتفاقية ايفيان التي انتهت بها الحرب الجزائرية وأعلن استقلال الجزائر.

كانت هنالك في الجزائر خلال السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الاولى بعض التيارات الفكرية التي حاولت ان تدرس جميع امكانات اندماج الجزائر بفرنسة.

ولكن مصالي الحاج كان معارضا لأي اتجاه من هذا القبيل، وقد اسس منذ سنة 1925 جمعية باسم «نجمة افريقية الشمالية» كانت اول حزب سياسي ينادي بالاستقلال التام، وانسحاب جميع قوات الاحتلال، وتأسيس جيش جزائري وطني.

ولد احمد الحاج مصالي في تلمسان سنة 1898 لابوين من الطبقة المتوسطة، وخدم في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الاولى، ثم بقي في فرنسة بعد انتهاء الحرب، وتزوج امرأة فرنسية، وكان في وقت ما منتميا الى الحزب الشيوعي الفرنسي، وترك تدريبه الحزبي بصماته الواضحة على شخصيته وتفكيره.

وفي سنة 1929 اسس جريدة وطنية اسمها «الأمة»، وفي تلك السنة سجن للمرة الاولى، واغلقت جريدته. وبعد اصطدامات اخرى مع السلطات الفرنسية قضى ردحا من الزمن في سويسرة، ثم عاد الى فرنسة على اثر عفو اصدرته بحقه حكومة الجبهة الشعبية، ولكنه ظل ممنوعا عن ممارسة نشاطه السياسي الوطني.

وفي سنة 1936 اسس في «نانتير» حزب الشعب الجزائري الذي حظي بتأييد واسع من الطبقات الفقيرة، وأدى تحمسها له الى اضطرابات كانت خطيرة بدرجة حملت السلطات على زجه في السجن مرة اخرى وتسليمه بعد ذلك الى حكومة فيشي، خلال الحرب العالمية الثانية، ولكن الجنرال جيرو اصدر عفوا عنه في سنة 1943، وفي نهاية الحرب خرج ظافرا كزعيم للحركة الوطنية.

وفي 8 ايار (مايو) 1945 قامت في مدينة «سطيف» بالجزائر مظاهرة وطنية احتفالا بعيد النصر في الحرب العالمية الثانية، فقابلتها سلطات الاحتلال الفرنسي بالرصاص والنار، ولم تلبث ان اصبحت الولاية كلها هدفا للارهاب، واشتركت الطائرات والدبابات والمصفحات وقنابل الاسطول في ضرب المدينة وسكانها العرب، وكان الغرض من ذلك بث الرهبة والفزع في نفوس الوطنيين لمنعهم من التقدم بأية مطالب وطنية في ضوء الوعود التي كان الحلفاء يقطعونها للوطنيين اثناء الحرب. وقد اشترك في هذه المجزرة التي عرفت باسم «حمام الدم الجزائري» المستوطنون الفرنسيون وغيرهم من الاجانب، وذكرت الروايات ان هؤلاء كانوا يهاجمون الاحياء الوطنية وينهبون بالعناصر المثقفة من اهلها حيث يأمرونهم بحفر قبورهم بأيديهم قبل قتلهم جماعات.

وقدرت المصادر الوطنية ضحايا مذبحة سطيف بنحو 45 الفا، فضلا عن الذين حكم عليهم بالاعدام.

وعلى اثر هذه الحادثة اعيد اعتقال مصالي الحاج مع معظم زعماء الحركة الوطنية في الجزائر، ونفي الى الكونغو (برازافيل). ولما اطلق سراحه في سنة 1947 كان قد ظهر الى الميدان مناضلون شبان من جيل جديد حولوا تيار الحركة الوطنية الى ثورة مسلحة. وفي تلك السنة اسس مصالي الحاج حركة «انتصار الحريات الديمقراطية» التي انبثقت عنها الحركة الوطنية الجزائرية وجبهة التحرير الوطنية.

واعتقل مصالي الحاج للمرة الاخيرة في سنة 1952، ونقل الى فرنسة، حيث قيدت حركاته واعماله، وبقي في الاقامة الاجبارية الى حين انتصار الثورة الجزائرية وحصول بلاده على استقلالها.

وفي مثل هذا اليوم قبل 15 عاما، توفي مصالي الحاج في فرنسة عن 76 عاما.

الحقيبة الثقافية

الجائزة البرتقالية للأدب النسائي غدا

لندن: «الشرق الأوسط»

تعلن في لندن غدا اسم الرواية الفائزة بالجائزة البرتقالية البريطانية التي تبلغ قيمتها ثلاثين الف جنيه استرليني بزيادة عشرة آلاف عن جائزة بوكرز.

والجائزة البرتقالية مخصصة للأدب النسائي وترعاها مؤسسة الاتصالات البريطانية. اما الروايات الست المرشحة للجائزة فهي «واحدة تلو الاخرى في الظلام» للايرلندية ديدري مارين، و«اسنان الدجاجة» للاسكوتلندية ماندا سكوت و«جرائم منسية» للاميركية اني برولوكس، و«كنت اميليا ايرهارت» لجين ماندلسن، و«الياس جريس» للكندية مارجريت اتوود و«اشياء مبعثرة» لمواطنتها آن مايكل.

هيئة قصور الثقافة تكرم عبد القادر القط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقيم الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر مؤتمرا لتكريم الناقد المعروف واستاذ الأدب العربي الدكتور عبد القادر القط وذلك بمناسبة بلوغه الثمانين عاما.

يقام المؤتمر لمدة ثلاثة ايام في الفترة من 14 الى 16 يونيو (حزيران) الحالي بمدينة المنصورة مسقط رأس عبد القادر القط. ويناقش منهج القط النقدي ودوره المتنوع في الحياة الثقافية، ويشارك فيه بالدراسات والشهادات والمقالات النقدية مجموعة من النقاد والباحثين من بينهم: الدكتور شكري عياد، الدكتور صلاح فضل، الدكتور محمد عبد المطلب، الدكتور احمد كمال زكي، الدكتور ابراهيم عبد الرحمن، الدكتور محيي الدين محسب، محمد محمود عبد الرازق، عبد العزيز موافي.

وقال رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة حسين مهران ان الهيئة سوف تصدر كتابا تذكاريا بهذه المناسبة، يتناول مسيرة حياة عبد القادر القط على مدار نصف قرن من العطاء النقدي والعمل الثقافي العام، وكتابا آخر يضم الدراسات والابحاث والشهادات النقدية التي قيلت في مؤتمر تكريمه، كما سوف تهديه الهيئة درعها تقديرا له بهذه المناسبة.

مجلات

مجلة «العربي» تحتفي بفيروز ونجيب محفوظ

الكويت: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة «العربي» الكويتية، وفيه احتفالية خاصة بقيثارة الغناء العربي «فيروز»، حاولت المجلة من خلالها تقديم ملف كامل بأقلام شعراء وكتاب ومشاركين في صناعة الاغنية الفيروزية. والى جانب هذه التحية، يحفل عدد «العربي» الجديد بتحية اخرى لابداعات اديب عربي هو نجيب محفوظ.

وقد كتب رئيس تحرير المجلة الدكتور محمد الرميحي عن رواية «العدامة» للكاتب السعودي الدكتور تركي الحمد معتبرا اياها وعاء ادبيا مراوغا لا يصطدم بحواجز الفكر المغلقة. وفي عددها الجديد تخصص «العربي» ملفا عن «التناسخ» والنتائج المترتبة على ذلك الكشف العلمي. وفي المجلة لقاء اجرته هناء طيبي، مع الفنان التشكيلي السوري صلاح الدين محمد، وبقصيدتين لشوقي بغدادي ودعبده بدوي، وثالثة لمحيي الدين صابر في ذكرى الراحل عبد العزيز حسين، اضافة الى قصتين لحمد رندي ومحمد البساطي، وقصة مترجمة لحسن الجوخ. فيما كتب د. جابر عصفور عن توتر الوعي بالآخر، وسليمان الفليح عن الشعر واستشراف المستقبل، ود. سعاد عبد الوهاب عن طوق الحمامة، وعبد الرزاق البصير عن «المتنبي» الى جانب إيليا حاوي الذي يكتب عن شقيقه الشاعر الراحل خليل حاوي في ذكراه التي تصادف الشهر الحالي.

فصل من «كتاب التيه» لحسونة المصباحي

زيارة إلى قرية لوركا

أحدث كتب الزميل حسونة المصباحي «كتاب التيه» صدر هذا الاسبوع عن دار نقوش عربية في تونس، ويتكون الكتاب الجديد من مجموعة رحلات استكشافية، قام بها المؤلف لأمكنة غنية بالتراث والذكريات كالأندلس والمغرب، وتركيا. وفي ما يلي الفصل الخاص بزيارة الكاتب لقرية «فوانتا فاكيروس» القريبة من غرناطة، وهي القرية التي ولد وعاش فيها طفلا شاعر اسبانيا الاكبر فيدريكو غارسيا لوركا:

رحلات

خلال الصيف الماضي، وبعد ان امضيت ثلاثة ايام في غرناطة، شعرت ان زيارتي لها لن تكتمل الا اذا ما زرت قرية «فوانتا فاكيروس» الصغيرة حيث ولد الشاعر الاندلسي الكبير فيدريكو غارسيا لوركا.

«كأن اذهب الى منبع نهر عظيم» وانا افكر في ذلك. وخلال رحلتي الطويلة عبر بر الاندلس، لم يكن في حقيبتي غير كتاب صغير عن راينار ماريا ريلكه، ودواوين لوركا. وفي القطارات والمحطات، لم اتعب البتة من قراءة قصائده، ذلك انني احسست انه لا يمكنني بدونها، ان استمتع بالاندلس وبعوالمها الجذابة والرائعة. وحين سألت صاحب فندق «تارمينوس» العجوز عن كيفية الذهاب الى «فوانتا فاكيروس» قال لي: «عندك حظ تعاله» تبعته الى الشرفة، مد سبابته باتجاه شجرة على الرصيف المقابل، وقال: «هناك يقف الباص الذي يأخذك اليها».

استيقظت في الساعة السابعة صباحا. كانت الحرارة ثقيلة وشديدة. وبدت لي الشوارع فارغة ومتعبة ربما بسبب تلك السهرات الليلية الصاخبة التي تستمر في غرناطة حتى مطالع الفجر، وفي الحال انطلقت بي الذاكرة في ايام بعيدة. قرأت فيها رواية الامل لأندريه مالرو.

تدور الخيول، الخيول تدور، وتصيح بي أمي: «ألق هذا الكتاب من يدك» وقتها كنت في الثامنة عشرة تقريبا، وكنت قد اكتشفت للتو اسبانيا الجديدة من خلال الروايات الكثيرة التي كتبت عن حربها الاهلية، وهكذا راحت اسبانيا الاخرى تبتعد وتتلاشى: اسبانيا الفتوحات العربية، وامجاد قرطبة، وابن زيدون، وملوك الطوائف وايضا اسبانيا دون كيخوته وكريستوفر كولومبس، وشارل كانت.

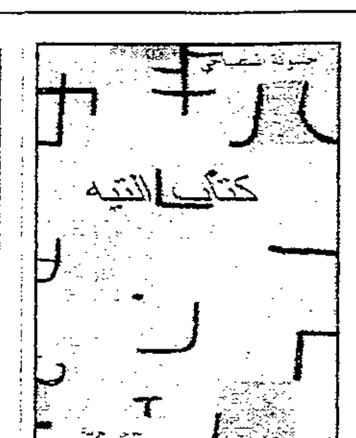
وشيئا فشيئا رحت اغوص في اسبانيا الجديدة، اسبانيا الالم والدم. وفي ظرف بضعة اشهر اتيت على عدة روايات عن الحرب الاهلية الاسبانية. لكني اعتقد ان اروع ما قرأته حولها هي تلك القصة القصيرة لهمنغواي التي عنوانها: «العجوز والجسر». ولست ادري كم مرة قرأتها. آه يا الهي، ذلك العجوز الذي يتحسر فوق الجسر لأنه ترك وراءه معزتين، وقطا وحمامات في قفص، يبدو كما لو انه رمز لكل الشعوب التي تحرمها الحروب من لذاتها الصغيرة.

وخلال الايام التي اهتممت فيها بالحرب الاهلية الاسبانية، اهتديت الى لوركا. صديق قيرواني هو الذي هداني اليه، مثلما هداني من قبل الى طاغور ولوتريامون: «طول حياتي، شاهدت، ودون ان استثني احدا، الرجال ذوي الاكتاف الضيقة، يقومون بافعال كثيرة حمقاء، ويستبلهون امثالهم من الرجال، ويفسدون النفوس بكل الوسائل». وكان ذلك الفتى القيرواني يعشق هو ايضا التيهان في عالم الكتب. وكان نحيفا وحالما، يحب السهر، والتدخين، والكلام بصوت خافت، وذات مرة حدثته عن رواية «الأمل» لمالرو فقال لي:

هل قرأت لوركا؟

- لا ابدا، قلت.

اعطاني ثلاث مجموعات شعرية وانكر اني وانا اقرأ لوركا، شعرت ان العالم ينفتح امامي، ويزداد رحابة وجمالا، وشيئا فشيئا، راحت تتولد في داخلي مشاعر وأحاسيس لم اعهدها من قبل، وبدأت انتبه الى عوالم وأشياء وروائح واصوات ووجوه لم انتبه لوجودها حتى ذلك الوقت، او انني لم اكن اعرها اهتماما: الفجر العسلي على الهضاب الجرداء،




غلاف الكتاب

المسارب الصغيرة الضائعة في البراري، ازهار الدفلى في الاودية الجافة والموحشة، الآبار المهجورة، اسراب النمل عند نهايات فصل الحصاد والدراس، ورحيل الغرانيق البطيء باتجاه الجنوب، الينابيع الصغيرة، روائح الزرع في نيسان، اضواء اليعاسيب في ليالي اغسطس الحارة، العجول وهي تهب الى امهاتها العائدة من المراعي، هيجان الثيران في الربيع، الازهار الاولى لأشجار اللوز.. حتى تلك الاشياء البسيطة والبشعة والمنفردة، تجلت لي، وأنا اقرأ لوركا، في اشكال جديدة.

انطلق الباص الازرق باتجاه قرية «فوانتا فاكيروس» في الساعة التاسعة صباحا.

كان هناك عدد قليل من الركاب. وكانوا جميعا يتحدثون بأصوات عالية، محركين ايديهم على عادة الفلاحين، وثمة رجل بأنف طويل، وبفم صغير شبيه بفم يربوع، وبرأس كأنه رأس هدهد، راح يثرثر دون انقطاع. وكان ينتقل من مقعد الى آخر ليتحدث مع هذا او ذاك من الركاب. والجميع كانوا يصغون الى ما يقول بانتباه شديد. ومن حين الى حين ينفجرون ضاحكين، وبالقرب مني، كانت تجلس عجوز قصيرة وممتلئة، ترتدي فستانا ازرق تزينه زهرات صغيرة بيضاء، وابدا لم تكف عن الاهتزاز من شدة الضحك مخفية بيدها اليمنى فمها الامرد.

بعد ان قطع الباص مسافة عشرة كيلومترات تقريبا في الاتوستراد، انحرف الى اليسار، وسار متمهلا في طريق يشق سهول «فيغا» الخضراء.

خضراء، خضراء كما احبك!

بعد خمس وعشرين دقيقة تقريبا، وصل الباص الى قرية «فوانتا فاكيروس»: منازل بيضاء واطئة بسقوف من القرميد الاحمر. نوافذ وأبواب زرقاء او رمادية. شارع عريض. في آخره كنيسة صغيرة حمراء اللون لا يتجاوز حجمها حجم المنازل المحيطة بها. «ها قد وصلت الى منبع النهر العظيم». قلت. وها انا في القرية التي منحت لوركا احاسيس وعوالم طبعت شعره وحياته على حد سواء: «القرية التي شهدت مولدي صغيرة وبيضاء. وماء السواقي يقبل اطراف جسدها من كل النواحي. وحين يتبخر في الصباحات بغشيها بستر شفاف وبارد له لمعان الفضة او النيكل. وعند ارتفاع الشمس، تبدو من بعيد وكأنها جوهرة كبيرة وثمينة». امشي الخطوات الاولى فيها وأنا اتساءل مستغربا كيف استطاع لوركا ان يستلهم من هذه القرية الصغيرة والبسيطة كل تلك العوالم الرائعة التي تملأ شعره ومسرحه وحياته.

توجهت الى البيت الذي ولد فيه، والذي تحول الى متحف احتفظ فيه بكل الاثاث والصور والاشياء التي كانت موجودة به قبل انتقال عائلة



لوركا

لوركا الى غرناطة. وفي انتظار ان يفتح، طفت في ساحة المدرسة التي امضى فيها سنوات الدراسة الاولى، والمواجهة للبيت. على الجدران صور رسمها الاطفال بألوان زاهية، وبشكل فوضوي: حيوانات، اشجار، اطفال، طيور، منازل، ازهار، وأشياء اخرى ربما تكون انعكاسات لأحلام طافت بأذهان الاطفال ليلا، او لأحاسيس مترسبة في اعماق نفوسهم. فتح باب المتحف في الساعة العاشرة. دخلت. استقبلني شاب في حوالي الخامسة والثلاثين، انيق وجميل، قال لي انه لا يتكلم الا قليلا من الانكليزية والفرنسية.

غير انه طوال طوافنا بالمتحف الصغير، اصر على تكلم اللغة الاسبانية. طفنا في غرفة نوم الوالدين حيث يوجد فراش من الخشب الرفيع، والى جانبه طاولة صغيرة عليها غليون ضخم لفريديريكو غارسيا رودريغيز، والد لوركا، ثم انتقلنا الى الصالون حيث يوجد البيانو الذي فتن به الشاعر منذ سنوات شبابه الاولى. وبعد ذلك دخلنا الغرفة التي كان ينام فيها وهو طفل.

ثم صعدنا الى الطابق الاول حيث القاعة الكبرى التي توجد بها وثائق ورسائل وبطاقات بريدية بخط لوركا، وايضا صور كثيرة اخذت له منذ سنوات الطفولة وحتى سنوات مجده وتألقه الرائع في مدريد وبرشلونة وسانتياغو ونيويورك.. توقفت طويلا امام تلك الصورة التي احبها: لوركا في الثانية، يلبس فستانا ابيض شبيها بذلك الذي ترتديه الفتيات الصغيرات، ويركب حصانا خشبيا، وينظر باتجاه المصور، وفي عينيه الجميلتين ذلك البريق الأخاذ الذي لا نراه الا في عيون الملهمين، وأخيرا نزلنا الى باحة البيت، عرائش عنب تغطي الحيطان. ازهار جميلة تزين النوافذ والاركان، بئر صغيرة على يمينها وشمالها تمثالان للشاعر، وبينما كان الشاب يواصل تفسيراته وشروحاته بلغته التي لا اكاد افهم منها شيئا، ذهبت بي الذاكرة الى البعيد البعيد: الى طفولة لوركا.

وتذكرت ذلك الراعي العجوز الذي اعتنى بتربيته وهو طفل. وفي ليالي الشتاء الباردة كان يجلسه على ركبته هناك قرب المدفأة، ويقص عليه قصصا رائعة عن الجن والعفاريت والشياطين والقديسين، وعن اميرات جميلات انقذهن فرسان شجعان من مخالب الاشرار.

واحيانا كان يحدثه عن الذئاب المتوحشة في جبال «النيفادا» القاسية. ومرة روى له كيف انها هاجمته ذات ليلة شديدة الظلام، غير انه استطاع ان يهزمها مهتديا بنور الثلوج، وكان لوركا يستمع اليه وهو يرتعش من الفزع. وفي ذات الوقت كان يتلذذ بسماع مثل تلك الحكايات والمغامرات

العجيبة التي انت خياله في ما بعد. وكان الراعي الطيب يبدو له شبيها بقديس او ملاك. ثم جاء يوم، ومرض المربي العجوز مرضا شديدا. وحزن اهالي القرية جميعا، واحاطوا به، وفي لحظات الاحتضار الح في طلب الطفل الصغير والجميل فأسرع الوالدان باخذه اليه، غير ان الموت لم يمهله. وهكذا لفظ انفاسه قبل ان يمسك بيد الصبي، ويحتضنه ويقبله مثلما يفعل كل ليلة. وقد كتب لوركا في ما بعد يقول: «ايها الراعي الطيب، يا من ربيتني، وواسيتني اثناء هواجسي وكوابيسي، انت الذي جعلتني احب الطبيعة، وانت الذي انرت قلبي. آه ايها الراعي الطيب». كما تذكرت تلك الصبية الفقيرة ذات الضفيرتين اللتين تنزلان حتى قدميها، والتي كان لوركا يحبها ويعطف عليها. واحيانا كان يزورها في ساعات الظهيرة، ليتأمل النبع الصغير الموجود في باحة بيتها، وليجمع شيئا من الحصى الابيض المتراكم في اعماقه. وكان يشعر بالالم الشديد حين يشاهد بيتها الاسود القذر، والاثاث القليل، والمصباح الزيتي القديم، والأم الشبيهة بشبح. ويروي لوركا انه التقى في ما بعد بصديقته الشقراء الفقيرة، وقد اصبحت اما، وكان يصحبها طفلان، واحد على صدرها، والآخر يمشي الى جانبها ممسكا بيدها، وكانت عيناها مفعمتين بالفقر والحزن. وعندما رآها على تلك الحالة، كاد ينفجر باكيا.

وطافت بذهني ذكريات اخرى كثيرة: تلك القصة التي كانت تروع لوركا والتي تقول ان عظاية ضخمة تسكن قلعة عربية قديمة توجد في اطراف القرية، وتقتات من النساء، اما الرجال فتحترمهم ولا تلمسهم اطلاقا. ويقول الناس انهم شاهدوها اكثر من مرة وهي تخرج من المقبرة وفي فمها قطع من الجثة التي كانت تلتهمها. الجولات الصباحية التي كان يقوم بها لوركا بصحبة اصدقائه ايام الشتاء الباردة في الحقول المحيطة بالقرية بحثا عن قطع الثلج. ارغن الكنيسة الذي يرتفع وسط روائح البخور، ورنين النواقيس، ويملأ قلب الصبي الصغير خشوعا ورهبة. قصة النافذة التي شهدت قصة حب مأساوية والتي تقول ان فتاة احبت رجلين في نفس الوقت. وذات يوم اكتشف احدهما ذلك. وفي ليلة من ليالي نيسان، وقف امام النافذة التي كانت تطل منها احيانا، وغرس سكينا في قلبه. ويقول لوركا انه كان كلما مر بتلك النافذة، بدت له غريبة، تجللها فتنة مأساوية تجعله يفكر في الحب العنيف لذلك الفلاح الفاضل والمنكود الحظ.. اشكر الشاب المشرف على المتحف على لطفه. اشد على يده. ثم اعود الى القرية، امشيء في الشوارع الصغيرة الفارغة. اشرب كأسا في مقهى لم يكن فيه غير صاحبه. امضي باتجاه الحقول التي طالما لعب فيها لوركا. اقف امامها. أشم رائحة الارض والماء، استمتع بالهدوء وبزقزقة العصافير. وبخطى وئدة اعود الى قلب «فوانتا فاكيروس».

ترى، لم عاد لوركا الى غرناطة قبل ان يموت؟

يحلو للناس ان ينسجوا الحكايات، وهم يقولون انه لما قتل لوركا، دخل على الجنرال القصير بعض معاونيه وقالوا له: «لقد قتل غارسيا لوركا!». وبدون ان يلتفت اليهم، قال الجنرال: «ومن هو غارسيا لوركا هذا؟».

- «انه شاعر مشهور في جميع انحاء اسبانيا يا سيادة الجنرال!» قالوا.... ودون ان يلتفت الجنرال القصير اليهم هذه المرة ايضا قال بحدة: «وما حاجتنا الى الشعراء في هذا الوقت!».

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

رسالة في أخبار النساء

في بريدي لهذا الأسبوع رسالة من عبد الله عبد العزيز الهدلق من السعودية يعيب فيها على كاتب هذه الزاوية ما يسميه «الهنات الهينات» وآخرها الخطأ في نسبة كتاب «أخبار النساء» لابن قيم الجوزية، ولأن الرسالة جميلة، وراقية الأفكار واللغة سأنشرها كاملة لأقول بعدها رأيي في كتاب أخبار النساء، وغيره لكني استميح كاتبها العذر في حذف بعض جمل المديح من المقدمة لا سيما دعواته الصالحات للقابلة التي استقبلتنا لدى قدومنا إلى هذه الحياة، فهذه الدعوات سوف تذهب هدراً إذا علم صاحب الرسالة أننا ولدنا في البرية كالذئاب والوعول، ولم يكن لدينا من استعجالنا أي وقت لانتظار القابلات وحافلات المستشفيات، وقانا الله وإياكم من شر العجلة وغيرها من اعمال الشيطان.

والمهم ان السيد الهدلق يقول بعد ثنائه المشكور:

ومع أن أحد إخواننا في (الطريقة) الأدبية لا يكره في حياته - بعد الوظيفة - شيئاً ككرهه (الزاوية) الدكتور اللاذقاني وأنه يقول لي كانت لنا عقول تستظهر الخبي، إذاً لما انطلت علينا حيلته في تسمية زاويته بـ(طواحين الكلام). وأن البغال وحدها هي التي تحمل أعدال الطحن منصرفها من الطاحونة! إلاّ أن حملاته الخاسرة هذه لم تزدني - والحق يقال - إلاّ إغراء بهذا الشيخ وكتاباته، وماذا يضيرني - بربك - أن أكون بغل معرفة وغيري حمار جهل!

إلاّ أن هذا الولوع بآثاره لم يُعم عيني عن تلك الهنات الهينات التي وقع فيها وقل أن يخلو صاحب قلم من مثلها، كتكلفه اللجاجة والخصومة - في إحدى طواحينه - يوم نشر لعبد الله القصيمي هذره الرديء عن سيدنا أبي حسيد فعوقب بتقيض قصده وكان القوم ما قرأوا!

وكتقريره قبل أسبوعين أن كل ما كتب في الرد على كتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي» قد طواه الزمن ولم يبق صامداً إلاّ هذا الكتاب على الرغم من اختلافه مع بعض ما جاء فيه. فهل يفند تقريره أن نسختي من كتاب الرافعي «تحت راية القرآن» هي الطبعة الثامنة وكانت قد صورت قبل خمس عشرة سنة! وهل طوى الزمن كتابات محمد الخضر حسين ومحمود شاكر وناصر الدين الأسد؟ وآخر هذه الهنات ما قرأته لشيخنا في عدد 6755 من الشرق الأوسط حيث قال: «فقال ابن قيم الجوزية في كتاب «أخبار النساء».آهـ. وما إن قرأت هذا حتى صحت مع شيخنا «امسك حرامي» وكأنني قد ظفرت بالدينار في حقيبة السارق: ولا سيما أن شيخنا لا يترفق بمن يقعون تحت سن قلمه، فهلا رفق بهم ليرفق به غيره.

. لا بد أن يستفيد الكاتب مما يقرره العلماء، وهذا المعنى كان يؤرق شيخنا العلامة علي جواد الطاهر رحمه الله، وقرأت له عن شيء من هذا في معرض رده على من نسب «نقد النثر» لقدامة بن جعفر مع أنه ظهر محققاً بنسبته الصحيحة إلى ابن وهب الكاتب على يدي أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، وكان قد شكك في نسبته لقدامة دلا ئيدا وطه حسين. وقرر نسبته الطناحي في تعليقة له في «المدخل».

وقل الكلام نفسه عن شرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري، وقد فند هذه النسبة مصطفى جواد وقرر أنه لتلميذه ابن عدلان. وكذلك «إعراب القرآن» المنسوب للزجاج وما خطته براعة النحرير علامة الشام أحمد راتب النفاخ في دفع نسبته له. و«صفة بلاد اليمن» المعروف بتاريخ ابن المجاور الدمشقي، وهو لابن مجاور آخر من نيسابور كما ذكر مؤلفه في ثناياه، ويعرره غير واحد من الباحثين كالزركلي وبشير إبراهيم وصالح شهاب وأبي عبد الرحمن بن عقيل و«الإمامة والسياسة» المنسوب زوراً وبهتاناً لابن قتيبة، ولا بد أن يستفيد الكاتب من مثل هذا لئلا تذهب جهود الباحثين والعلماء سدى.

ومن هذا «أخبار النساء» الذي نسبه اللاذقاني لابن قيم الجوزية، وكم كتب في تفنيد هذه النسبة وأنه لابن الجوزي، ولكن لا حياة... إني أحيل كاتبنا إلى ما كتبه البحاثة المحقق مشهور بن حسن آل سلمان في كتابه القيم «كتب حذر منها العلماء» ففيه كفاية ومقنع. كما أشير إلى أن شيخنا العلامة بكر أبو زيد قد ذكر في كتابه «المدخل المفصل» انه سيصدر كتاباً بعنوان «معجم الكتب المتحولة» فأرجو أن يرى النور ليسد به ثغرة في مكتبتنا العربية. كما أرجو أن يكون كلامي خفيفاً على روح شيخنا اللاذقاني كما كان كلامه خفيفاً في عقل صاحبي، ورفقاً بالقوارير فإن محدثك يدرج بخطوات متعثرة نحو الثامنة والعشرين من عمره، فليس في ما كتبه أثر لما يقع بين المتعاصرين.

عبد الله عبد العزيز الهدلق

لقد نسي صديقنا الهدلق - وأمل الا يكون اسماً مستعاراً - من الكتب التي اختلفت العارية والمستعرية حول نسبتها كتاب «المحاسن والأضداد» الذي يحملون الجاحظ جريرته مع أنه لغيره كما يقولون، لكني سبق وأهملت هذا الرأي واعتبرت الكتاب جاحظياً، والشيء نفسه أجزته لنفسي في ما يتعلق بكتاب «أخبار النساء» لابن قيم الجوزية.

وقد توقعت حين كتبت «نزهة على شواطئ ابن بحر» ان يخرج من بين الصفوف ومن بين الفئة التي حباها الله بسعة الافق وكثرة الاطلاع من يطعن في نسبة «المحاسن والاضداد» لكن الظروف كانت تؤجل ذلك كما يبدو لنقول كلمتنا في الكتابين معا، فنحن - يا رعاك الله - نقدر ما يقوله العلماء، ونحترم ابحاثهم وجهودهم لكننا في النهاية لنا عقول مثل عقولهم واليها نلجأ في الاحكام النهائية التي نستقر عليها وتريح ضمائرنا.

ان التشكيك في نسبة «اخبار النساء» لابن قيم مكتبة الجوزية بدمشق مسألة قديمة جدا ولعلها نشأت بعد عصر صاحبها بقليل، وربما في عصره وذلك لسهولة التصحيف بين «ابن الجوزي» و«ابن الجوزية» فما هي الا تاء مربوطة مخففة يخطئ بها وراق مرهق حتى يضيع جهد رجل ويكسب غيره كتابا لم يضرب به في ثم او قلم.

وقد سار المحدثون على خطا القدماء في ذلك التشكيك، فجميع طبعات الكتاب التجارية، والمحققة تشير الى ذلك الخلط وامامي الآن طبعة 1979 وهي من تحقيق نزار رضا الذي يقول في المقدمة بعد تعداد كتب ابن قيم الجوزية «اخبار النساء وقيل انه لابن الجوزي ونسب خطأ لابن القيم» وهذه العبارة نفسها مع «قيل» المشككة سوف ترد عند كثيرين لكننا يا صاحبي لسنا ملزمين بها، فحين يغيب النص على معلومة ثابتة في اكثر من مصدر، وحين لا تتواتر الروايات في تصحيح خطأ النسبة وحين لا يتم العثور على مخطوطة اخرى للكتاب نفسه باسم المؤلف الثاني الذي يراد رفع الظلم عنه لا يظل امامنا غير اللجوء الى الخبرة الاسلوبية وعني اخبرك ان اسلوب «اخبار النساء» اقرب الى اسلوب ابن قيم في «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» وغيره من كتبه غير الفقهية وتعني بها الاختيارات والمسائل وهما مما اخذه عن استاذه الامام ابن تيمية حين كان الاثنان حبيسين في سجن القلعة في دمشق.

ان كتاب «اخبار النساء» لا يمكن ان يكون للمؤلف نفسه الذي كتب «تلبيس ابليس» لذا دعنا من حكاية «قيل» ولنواصل نسبة الكتاب الى ابن قيم الى ان تظهر حجج دامغة تنفي هذه النسبة، اما العلماء فسوف نظل على احترامنا الكبير لهم ولجهودهم بشرط الا يسارعوا الى اغلاق باب الاجتهاد، فهذه المسائل ليس فيها كلمة نهائية، وعذرا اذا اطلنا، فالكتب المتحولة تستحق وقفات اطول وشكرا ايها الهدلق على ارشادنا الى «هناتنا الهينات» التي نأمل ان تظل في تلك الحدود في زمن كل ما فيه يغري بالشطط والكبائر.

قبل نحو عام واحد من مسابقة كأس العالم 98

فرنسا تلتقي البرازيل في انطلاق الدورة الرباعية اليوم

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تنظم فرنسا دورة مونديال رباعية مصغرة، تشارك فيها الى جانب منتخبها، منتخبات البرازيل (بطلة العالم) وايطاليا (ثاني العالم) وانجلترا اعتبارا من اليوم قبل نحو عام واحد من مسابقة كأس العالم السادسة عشرة في كرة القدم التي تستضيفها فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998.

وتنطلق الدورة اليوم في مدينة ليون الساعة 20.45 بالتوقيت المحلي (18.45 بتوقيت جرينتش) بلقاء فرنسا والبرازيل على ملعب جيرلان (30 الف مقعد). وعندما يستضيف الملعب مباريات كأس العالم فانه سيستوعب 44 الف متفرج بعد انتهاء العمل بالمدرج الجنوبي. وبمناسبة المباراة الجديدة سيتواجد 500 متطوع على ان يزداد العدد الى 1200 في كأس العالم. وفي الملعب مركز اعلامي يتسع لـ 1000 صحافي وباحة مشتركة مساحتها 300 متر مربع لاجراء مقابلات مع اللاعبين. وبالنسبة للمنتخب الفرنسي فقد ارتاح المدرب ايميه جاكيه من الانتقادات حين قرر اريك كانتونا الاعتزال قبل ايام قليلة وتحديدا بعدما قاد مانشستر يونايتد الى احراز بطولة الدوري الانجليزي.

واشتدت الحملة على جاكيه منذ الصيف الماضي اي منذ خروج منتخبه من نصف نهائي بطولة الامم الاوروبية لان البعض طالب بضم كانتونا خصوصا ان زين الدين زيدان لم يقدم الكثير. واختار جاكيه 22 لاعبا للدورة منهم 17 محترفا في الخارج. والمحللون الوحيدون المرشحون للانخراط في التشكيلة الاساسية هم الحارس بارتيز ولاعبا الوسط ابراهيم با وكريستيان بيريس علما بان ابراهيم با سيرحل من بوردو الى ايطاليا او اسبانيا. والتشكيلة الفرنسية المرشحة لخوض اللقاء تضم: بارتيز ـ تورام وبلان وديسايي وليزاراتزو ـ ديشان وكاريمبو (نيبرا) وبا وبيريس ـ زيدان ودوجاري (اوبيك).

اما بالنسبة لمنتخب البرازيل فقد خاض 31 مباراة من دون خسارة منذ احرازه كأس العالم قبل 3 سنوات في الولايات المتحدة الى ان سقطت امام النرويج 4/2 وذلك يوم الجمعة الماضي في اوسلو. ويدرب ماريو زاجالو منتخب البرازيل منذ سبتمبر 1994 خلفا لكارلوس البرتو باريرا بعدما كان مستشارا له في اميركا 94، وسبق لزاجالو ان قاد المنتخب الى احراز كأس العالم 1970 في المكسيك وشاركه كلاعب في فوزه بكأسي 1958 و1962 غير ان المباراة الودية شيء والدورة الرباعية شيء آخر، خصوصا انها آخر امتحان للبرازيليين قبل خوضهم كأس دول اميركا الجنوبية (كوبا اميركا) اعتبارا من 31 الحالي في بوليفيا. برز المنتخب البرازيلي في مبارياته الاخيرة بقوته الضاربة خصوصا مع انضمام روماريو الى رونالدو بعد غياب دام نحو سنتين و8 اشهر عن المنتخب.

وسجل دنجالمينا وروماريو الهدفين في مرمى النرويج، ورونالدو (1) وروماريو (3) الاهداف الاربعة في مرمى المكسيك مطلع الشهر الماضي في ميامي، وروماريو (2) ورونالدو (2) الاهداف الاربعة في مرمى تشيلي في 3 ابريل (نيسان) الماضي في برازيليا. وعندما لعب روماريو مباراته الاولى مع المنتخب في 27 فبراير في جوايانيا، فازت البرازيل على بولندا 2/4 وسجل جوفاني هدفين بتمريرتين من رونالدو وليوناردو وسجل رونالدو الهدفين 3 و4 بتمريرتين من روماريو.

وتضم التشكيلة البرازيلية للمباراة امام فرنسا: تافاريل ـ كافو وسيليو سانتوس والداير وروبرتو كارلوس ـ ماورو سيلفا ودونجا وليوناردو وجوفاني ـ رونالدو وروماريو. والتقت البرازيل وفرنسا 9 مرات منها مرتين رسميا في نهائيات كأس العالم، ففازت البرازيل 2/5 في كأس العالم 1958 في السويد، وفرنسا بركلات الترجيح في كأس العالم 1986 في المكسيك بعد التعادل 1/1 في الوقت الاضافي. وسيمنح الفائز بالدورة كرة من الكريستال بحجم كرة القدم تماما (المحيط 71 سم والارتفاع 23 سم)، وزنها 5 كلغ ومركزة على قاعدة خضراء وكأنها ملعب مزروع بالعشب. والقاعدة مربعة طول ضلعها 30 سم وسماكتها 2 سم ووزنها 6 كلغ. والكرة هي ثلاث كرات في واحدة. الكبيرة ذات لون شفاف وتغطي ثانية ذات لون ازرق غامق وثالثة صغيرة بلون العاج الابيض.

دورة فرنسا الرباعية تنطلق اليوم

المنتخبات الأربعة المشاركة في الموندیال المصغر

باريس، نانت، ليون، مونبلييه

المباراة	التاريخ	المدينة	الملعب
فرنسا ـ البرازيل	3	ليون	استاد جيرلان
ايطاليا ـ البرازيل	8	ليون	استاد جيرلان
ايطاليا ـ بريطانيا	4	نانت	استاد بوجوار
البرازيل ـ بريطانيا	10	باريس	بارك دي برنسيس
فرنسا ـ بريطانيا	7	مونبلييه	استاد ماسون
فرنسا ـ ايطاليا	11	باريس	بارك دي برنسيس

بريطانيا، البرازيل، فرنسا، ايطاليا

«الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

إيران تلتهم المالديف بـ17 هدفا في تصفيات آسيا لكأس العالم 98

دمشق ـ أ.ف.ب: افتتحت ايران منافسات المجموعة الآسيوية الثانية من تصفيات مونديال 98 في فرنسا بفوز تاريخي على جزر المالديف 17/صفر امس على استاد العباسيين في دمشق امام نحو 15 الف متفرج بينهم خمسة آلاف ايراني. ولم تقم المباراة الثانية المقررة بين سورية وقيرغيزستان لعدم وصول المنتخب الثاني.

وسجل نجم الوسط الايراني كريم باقري 7 اهداف (10 و13 و16 و62 و64 و68 و85) وحميد استيلي 3 اهداف (30 و49 و55) وخداد عزيزي (63 و37) وعلي دائي (76 و78) ورضا شاهرودي (56) ومهدي مهداوي (64) ومهرداد ميناً (88).

وكانت المباراة من جانب واحد وسيطرت ايران تماما على حساب تواضع المالديف واهدر دائي وعزيزي واستيلي خمس فرص سهلة قبل ان يفتتح باقري مهرجان الاهداف. واضاع الايرانيون فرصا تساوي او تزيد عن الاهداف الـ17 خصوصا النجم دائي الذي اهدر سبع فرص منها ركلة جزاء ردها الحارس المالديفي محمد اقبال (51). وفي برقية عاجلة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي علم بتخلف منتخب قيرغيزستان، اوضح امينه العام جوزيف بلاتر انه سيسمح لقيرغيزستان بمتابعة باقي مباريات التصفيات في حال وصولها الى دمشق اليوم على ان تبت اللجنة المنظمة لكأس العالم بمصير مباراته مع سورية طبقا للمادة السادسة من الفقرة السادسة من نظام البطولة والتي تنص على اعتبار الفريق المتخلف خاسرا بنتيجة 3/صفر او اقامة المباراة في موعد آخر اذا كان الامر يستدعي ذلك.

بعد أحداث مباراة نهائي كأس مصر

الأهلي والإسماعيلي في انتظار توقيع عقوبات عليهما اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري اليوم اجتماعا هاما لبحث تقرير مباراة نهائي الكاس بين الاهلي والاسماعيلي التي اقيمت يوم الجمعة الماضي وانتهت بفوز الاسماعيلي 1/صفر وحصوله على الكاس.

ومن المرجح ان توقع لجنة المسابقات عقوبات على ناديي الاهلي والاسماعيلي بعد الاحداث التي وقعت من جماهير الناديين عقب انتهاء اللقاء من القاء طوب وزجاجات فارغة واصابة استاد القاهرة ببعض الاضرار وقت تجهيزه لاستقبال مباريات كأس العالم للناشئين التي تستضيفها مصر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وسوف تستعرض اللجنة تقريرا من رئيس لجنة الحكام الرئيسية مصطفى البطران يطالب فيه بضرورة تعيين طاقم حكام مصري لمباراة الاهلي والزمالك المقبلة يوم 4 يوليو (تموز) المقبل وعدم استدعاء طاقم حكام اجنبي لادارتها اسوة بما حدث في مباراة نهائي الكأس خاصة ان الزمالك يطالب بطاقم حكام اجانب.

ورغم مطالبة البطران الا ان الامر الاقرب حدوثه هو استقدام طاقم اجنبي بالمستوى الرفيع الذي ظهر عليه الطاقم الفرنسي الذي أدار مباراة نهائي الكاس.

المدرب أوسكار يرفع درجة الاستعداد في صفوف الهلال السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

شدد مدرب فريق نادي الهلال الكروي (البرازيلي) خوزيه اوسكار على رفع درجة الاستعدادات للقاء القمة على بطولة الدوري الذي سيجمع فريقه الهلال بنظيره الاتحاد مساء الجمعة المقبل.

وظهر ذلك من خلال الحصص التدريبية السابقة وتاجيله لسفر الفريق الى مدينة جدة ملتقى المباراة النهائية لاجل اعطاء الفريق جرعات تدريبية اكبر واشمل. وكان اوسكار قد اعلن انه سيتخذ كافة الاحتياطات لفرض السيطرة على تحركات المهاجم الاتحادي الخطر (المغربي) احمد بهجا مشيرا الى ان عناصر تفوق فريقه على الاتحاد قائمة بشرط ان يجد لاعبوه انصافا اكثر من رجال القانون.

وكان التدريب الهلالي الاخير قد شهد حضورا جماهيريا كثيفا ساهم في اضفاء مزيد من الاثارة والتنية خلال المناورة التكتيكية ولم يتخلف عن التدريب سوى يوسف الثنيان الذي غاب لعلاج إصابة في مشط القدم، وكما اشار طبيب الفريق البرازيلي فرناندو بان هذه الاصابة لن تعيق الثنيان عن المشاركة في المباراة النهائية.

من جهة أخرى فان علامات القلق الهلالية بخصوص مشاركة المحترفين في الفريق (الزامبي) اليجاليتانا و(المغربي) بصير صلاح الدين ما زالت بادية على المحيا ولا سيما وان مشاركة بصير صلاح الدين دخلت منحى صعبا تمثل بعدم قدرته الجمع بين المباراتين لا سيما وانهما في يومين متتاليين حيث ان منتخب المغرب سيواجه نظيره الغاني مساء السبت في تصفيات افريقيا لكأس العالم اضافة الى اصرار الجهاز الفني للمنتخب المغربي والاتحاد المغربي على مشاركة بصير في ظل ان زميله في المنتخب لاعب الاتحاد احمد بهجا سيشارك فريقه في هذا اللقاء الهام امام الهلال خاصة وان بهجا يغيب اجباريا عن لقاء غانا لحصوله على بطاقتين صفراويتين تمنعانه من لقاء غانا، فيما سيغيب لاعب الاتحاد المغربي الدولي كماتشو عن الاتحاد لارتباطه كبصير بلقاء غانا.

... من جانبه فقد لاحت بوادر تفاؤل هلالية بمشاركة الزامبي ليتانا بعد الهلال في ظل اصراره على ذلك وارساله لفاكس مساء الاحد الى الاتحاد الزامبي يبلغه بذلك وينتظر موافقته على مشاركته مع تعهده بان يلتحق مباشرة وفي مساء الجمعة بالرحلات المقلة الى بلاده زامبيا لاجل اللحاق بالمباراة المهمة التي تجمع منتخب بلاده بجنوب افريقيا في تصفيات افريقيا المؤهلة لكأس العالم.

كرة القدم 24 ساعة

● تصفيات آسيا لكأس العالم 98

تعادلت اندونيسيا واوزبكستان 1/1 ضمن مباريات المجموعة الخامسة بالتصفيات الآسيوية لكأس العالم لكرة القدم.

وفازت الصين على تركمانستان 1/صفر.

وتعادلت كوريا الجنوبية وتايلاند دون اهداف.

● الدوري الإسباني

مني برشلونة بهزيمة 1/2 امام هركيولیز.

وسحق ريال مدريد ايكستريمادورا 5/صفر.

وفاز ريال اوفييدو على اشبيلية 1/صفر، كما فاز اتليتيك بيلباو على سيلتا فيجو 2/صفر وريال بلد الوليد على ديبورتيفو كورونا 2/صفر.

● الدوري الإيطالي

فاز بارما على فيروتا 1/2.

وتعادل سامبدوريا وفيورنتينا 1/1.

وفاز نابولي على فيشينزا 1/صفر.

وفاز بياشينزا على بيروجيا 1/2.

وفاز كالياري على ميلان 1/صفر.

● الدوري التشيكي

تغلب سبارتا براغ على سيجما اولوموك 1/2.

البرازيلي كورتن يلتقي الروسي كافلنيكوف في ربع نهائي بطولة رولان جاروس

باريس ـ أ.ف.ب: فاز البرازيلي غوستافو كورتن المصنف 66 عالميا على الاوكراني اندري مدفيديف الـ20 في خمس مجموعات 1/6 و1/6 و2/6 و6/1 و5/7 وبلغ الدور ربع النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب على ملاعب رولان جاروس امس. ويواجه كورتن في ربع النهائي الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف ثالثا وحامل اللقب، وكان الظلام قد اوقف المباراة بين مدفيديف وكورتن مساء اول كمن امس والنتيجة 7/5 و6/1 و6/2 و1/6 و2/2.

خرجت الاسبانية كونشيتا مارتينيز من الدور الرابع ببطولة فرنسا المفتوحة اول من امس، وهزمت مارتينيز المصنفة السابعة في البطولة امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر 7/6 و4/6 و6/3 . وكان الروسي يفجيني كافلنيكوف قد تغلب في الدور الرابع على الاسترالي مارك فيليبوسيس 6/2 و6/1 و5/7، وفي بقية المباريات خرج الاسباني اليكس كوريتخا المصنف الثامن في البطولة اثر هزيمته امام البلجيكي غير المصنف فيليب ديوولف 5/7 و6/1 و6/4 و7/5. وفاز السويدي ماجنوس نورمان على الروسي مارك روسيه 6/4 و6/4 و6/7 و3/6.

اما مباراة الاوكراني اندريه ميدفيديف مع البرازيلي فقد توقفت قبل نهايتها لسوء الاضاءة بالملعب بعد ان خيم الظلام، وكانت النتيجة بين ميدفيديف وكورتن 5/7 و6/1 و6/2 و1/6 و2/2 عندما توقفت المباراة.

وفي منافسات السيدات بالبطولة ذاتها فازت الالمانية شتيفي جراف المصنفة الثانية في البطولة على الرومانية ايرينا سبيرلا 7/6 و2/6 و2/6 لتصعد لدور الثمانية وتقابل الجنوب افريقية اماندا كوتزر. وفازت كوتزر على الاسبانية كونشيتا مارتينيز 7/6 و4/6 و3/6.

وصعدت ايضا المصنفة الاولى السويسرية مارتينا هينجيز البالغة من العمر 16 عاما الى دور الثمانية بعد فوزها على النمساوية باربرا باولوس 6/صفر و6/صفر. وستقابل هينجيس الاسبانية ارانتشا سانشيز التي فازت على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء 4/6 و2/6.

وقالت ارانتشا: اشعر بثقة بالغة.. هذه البطولة خاصة بالنسبة لي واشعر ان مستواي يتحسن مع كل يوم يمر.. كل الضغط ستكون على مارتينا.

وواجهت الاميركية مونيكا سيليش منافسة قوية من الفرنسية ماري بيرس الا انها نجحت في حسم نتيجة المباراة لصالحها 4/6 و5/7.

وستقابل سيليش في دور الثمانية مواطنتها ماري جو فيرنانديز التي فازت على الاميركية ايضا ليزا ريموند 7/6 و2/6 و2/6، وصعدت الكرواتية ايفا مايولي الى دور الثمانية ايضا بعد تغلبها على الاميركية ليندزي دافنبورت 1/6 و4/6 و2/6. وستلعب مع الرومانية روكساندرا دراجومير اللاعبة الوحيدة غير المصنفة التي صعدت لدور الثمانية بعد فوزها على الاميركية نيكول ارندت بسهولة 1/6 و1/6.

وفاز الاسباني سيرجي بروجيرا المصنف سادسا عشر وبطل 1993 و1994 على الاميركي مايكل تشانج المصنف ثانيا 6/3 و4/6 و3/6 و4/6 وبلغ الدور ربع النهائي. ويواجه بروجيرا في ربع النهائي المغربي هشام الرازي او التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف سابعا.

المنتخب التونسي يصل إلى القاهرة الجمعة

الجوهري يرفع لياقة لاعبيه قبل لقاء الأحد

القاهرة: من عبده زينة

من المقرر ان يصل القاهرة اليوم رئيس اللجنة الفنية للمنتخب التونسي الاول لكرة القدم ناصر بن حسين لاعداد الترتيبات النهائية قبل وصول بعثة المنتخب التونسي الى القاهرة يوم الجمعة المقبل لاداء مباراته امام نظيره المصري يوم الاحد المقبل باستاد القاهرة في تصفيات افريقيا المؤهل لنهائيات كاس العالم بفرنسا.

وكانت الاتصالات بين الجانبين التونسي والمصري تواصلت خلال اليومين الماضيين لترتيبات وصول المنتخب التونسي واقامته واماكن ومواعيد تدريبه والتي سيؤدي آخرها على ملعب استاد القاهرة مساء اليوم السابق للمباراة.

على جانب آخر استانف المنتخب المصري امس معسكره بدار الدفاع الجوي بالقاهرة بعد راحة استمرت يومين عاد بعدها الى المعسكر جميع اللاعبين بمن فيهم لاعبو الاهلي والاسماعيلي الذين خاضوا مباراة نهائي كاس مصر يوم الجمعة الماضي.

فيما ابدى المدير الفني للفريق محمود الجوهري قلقه من اصابة لاعبي الاهلي اعضاء المنتخب سمير كمونة وياسر ريان ووليد صلاح الدين. غير ان احتمالات عودة كمونة ووليد للمعسكر كبيرة لتحسن حالتيهما، اما ياسر ريان فقد تاكد عدم ضمه بسبب الاصابة التي لحقت به في مباراة الاسماعيلي الماضية.

ويحاول الجهاز الفني خلال الايام القادمة رفع اللياقة البدنية للاعبين ورفع الروح المعنوية لهم بعد كم الاحداث المتلاحقة التي شهدتها الفترة السابقة، بما قد يؤثر سلبيا على معنويات الفريق.

وقد يستدعي الجوهري عدداً آخر من اللاعبين الى معسكر المنتخب بسبب تخلف ريان وما اشيع عن اصابة لاعب مصر المحترف ياسر رضوان. ويعد ابرز المرشحين لاعب الاسماعيلي ايمن رمضان وحمزة الجمل.

ارتياح في الشارع الرياضي التونسي لاستضافة الأفريقي لبطولة الأندية العربية

تونس: «الشرق الاوسط»

اعلن سعيد ناجي رئيس النادي الافريقي التونسي عن بالغ اعتزازه بمبادرة ودعم الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم والتي توجهت بمنح الافريقي ولأول مرة شرف استضافة نهائيات البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية ابطال الدوري بالفترة من 3 الى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

جاء ذلك في خطاب رسمي بعث به رئيس النادي الافريقي الى الأمير فيصل بن فهد ورد فيه ان قرار الاتحاد العربي باقامة نهائيات البطولة العربية بضيافة النادي الافريقي قد لقي ارتياحا في أوساط الكرة التونسية وأشاع جوا من التفاؤل. حيث تزامن ذلك مع الانتصارات المتواصلة لمنتخب الكرة التونسي في التصفيات الافريقية لكاس العالم المقبلة في فرنسا صيف عام 98 ووقوفه على عتبة التأهل الى نهائيات كاس العالم.

واكد رئيس النادي الافريقي سعيد ناجي حرص النادي الافريقي على تهيئة افضل الظروف من اجل تسجيل نجاح مثالي لمنافسات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري لهذا العام في تونس والتي تشارك بها 8 فرق من نخبة الفرق العربية. ولعل البطولة المقبلة ستكون بمثابة صفحة جديدة بيضاء من التعاون بين الاتحاد العربي والنادي الافريقي.

ومن جانبه اعرب الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد عن ارتياحه للحماس الكبير والمتزايد من قبل الاندية العربية على المشاركة في بطولات الاندية العربية. ويعود ذلك للاهتمام الكبير الذي يوليه الأمير فيصل بن فهد لبرامج نشاطات الاتحاد العربي.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يستضيف فيها الافريقي بطولة الاندية العربية. وسبق له ان احتل المركز الثاني في البطولة العربية السادسة للاندية ابطال الكاس التي جرت في تونس بضيافة نادي النجم الساحلي عام 95.

ومن الاندية الثمانية التي ستشارك في نهائيات بطولة أبطال الدوري في تونس اتضحت هوية 6 فرق هي: الافريقي التونسي (المنظم) والاهلي المصري (حامل اللقب) اضافة الى فريق الوحدات الاردني ومركز الامعري الفلسطيني عن المجموعة الجغرافية الرابعة والكاظمية الكويتي وصور العماني عن المجموعة الجغرافية الاولى (مجلس التعاون الخليجي)، اضافة الى فريقين عن المجموعتين الثانية والثالثة، حيث يشارك الوحدة اليمني والهلال السوداني واهلي جدة السعودي في تصفيات يستضيفها اهلي جدة اعتبارا من 20 اغسطس (آب)، في حين تضم المجموعة الثالثة فرق انبية وداد تلسمان الجزائري والشط الليبي واولمبيك خريبكة المغربي والصفاقسي التونسي المستضيف للتصفيات بالفترة من 8 ـ 12 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

بمشاركة الثنائي المغربي بهجا وكماتشو في مباراة الدور النهائي

صفوف اتحاد جدة مكتملة قبل قمة الكرة السعودية أمام الهلال

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

شرع الاتحاديون مبكرا في اعداد فريقهم الاول للمباراة النهائية لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين والتي سيقابل فيها فريق الهلال الكروي يوم الجمعة المقبل. حيث دخل جميع اللاعبين معسكرا اعداديا داخليا في مقر النادي تحت اشراف مدرب الفريق البلجيكي العجوز ديمتري، والذي بدأ اول تمارين الفريق بعد التأهل للدور النهائي بمحاضرة شاملة، طلب منهم فيها نسيان الفرحة وتأجيل حفلات النصر، واشار ديمتري في محاضرته بان الفريق الخصم الذي سيقابله الاتحاد يعد من افضل الفرق الكروية في السعودية ولديه عناصر تملك امكانيات فنية عالية.

وكانت اولى الاجراءات الفنية التي اتخذت مع بداية معسكر الاتحاد هو اجراء الكشف الطبي على جميع اللاعبين لضمان سلامتهم واتضح بعد الكشف ان هناك عدداً من الاصابات بين اللاعبين وتأتي اصابة مدافعي الفريق فهد الخطيب واحمد خريش لاحد العوائق التي تقف امام مدرب الاتحاد لتجهيز الفريق حيث اتضح ان الخطيب يعاني من تمزق في الفخذ فيما يشكو احمد خريش من اصابة في مفصل القدم، وقد تعيقهما من المشاركة، خصوصا ان اللاعبين يلعبان في خانة الظهير الايمن، وهو المركز الذي يشكو من النقص بعد اصابة اللاعب الاساسي محمد الدغيري في حادث سيارة لم يشف منه حتى الآن.

وبالنسبة للاعبين الاخرين فقد اعطى طبيب النادي الدكتور حازم الضوء الاخضر لهم في المشاركة في التمارين حيث تأكد سلامة قائد الفريق احمد جميل من الاصابة الاخيرة التي لحقت به في مباراة فريقه امام الشباب وكذلك اللاعب خميس الزهراني وعبد الله ريحان حيث تأكدت مشاركتهم جميعا في المباراة النهائية، وكان جميع اللاعبين قد ادوا تمرينات خفيفة مساء يوم السبت الماضي للتعرف على مدى استعداد كل منهم من الناحية المهارية واللياقية لمباراة نهائي كاس الدوري السعودي الحاسمة.

هذا وقد عقد طلعت لامي رئيس النادي اجتماعا مع عناصر فريق كرة القدم، قدم لهم في بداية الاجتماع مكافآت الفوز والتأهل الى المباراة النهائية وطالب اللامي جميع اللاعبين ببذل المزيد من الجهد حتى يتمكنوا من تحقيق كاس الملك الذي يعد اهم بطولة محلية وكذلك لتحقيق الانجاز الذي يعد الاول من نوعه بين الاندية السعودية وهو تحقيق البطولات المحلية الثلاث.

وصرح طلعت لامي بانه يضع كل ثقته في لاعبي الاتحاد لتحقيق الكاس وقال ان هذا الموسم يعد موسم حصاد البطولات، لاننا بدأنا التخطيط لمثل هذا الانجاز مع بداية تسلمي رئاسة النادي. وقال ان المدرب ديمتري شارك الادارة هذا الموسم في وضع الخطط الفنية لتحقيق الفوز بالبطولات. ومن جانب آخر قال اللامي: انني وعدت جميع اللاعبين في حال تحقيق الكاس بمكافأة مالية قدرها خمسون الف ريال لكل لاعب.

وعلى صعيد آخر اكد طلعت لامي ان الثنائي المغربي احمد بهجا وكماتشو مهاجمي الفريق سيعودون الى جدة وسيشاركون في المباراة النهائية ولن تكون هناك اي عوائق لعودة اللاعبين. وصرح قائد فريق الاتحاد اللاعب احمد جميل بان زملاءه اللاعبين مصممون على تحقيق الكاس الثالثة هذا الموسم. وقال: اننا سوف نثبت للجميع ان فريق الاتحاد هو نجم الموسم، واننا قادرون على البقاء في القمة، واشار الجميل الى ان مباراتهم مع الهلال لن تكون سهلة ابدا لان فريق الهلال مرصع بالنجوم ولديهم لاعبون جيدون ولكن سوف نحد من خطورتهم، واكد الجميل بان لاعبي الفريقين سوف يقدمون مستوى كبيرا يليق بالمناسبة.



سالم السويد لاعب الاتحاد يحاول الاستيلاء على الكرة من هاني أنور لاعب الهلال («الشرق الأوسط»)

في تصفيات آسيا لكأس العالم 98

منتخب الكويت يأمل في تخطي سنغافورة قبل لقاء لبنان

الكويت: من صلاح رشدي

طالب الشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم لاعبي المنتخب بعدم التهاون امام منتخب سنغافورة يوم الخميس المقبل والعمل على تحقيق الفوز لضمان التأهل الى التصفيات النهائية لكأس العالم وقبل لقاء لبنان المقبل.

وقال مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشالا ان لقاء المنتخب الكويتي مع سنغافورة يوم الخميس المقبل في تصفيات المجموعة الآسيوية لن يكون سهلاً، كما يعتقد البعض بعد خروج سنغافورة من التصفيات حيث ان منتخب سنغافورة سيلعب المباراة دون اي ضغوط نفسية وسيسعى لايقاف انتصارات الكويت وهذا ما سيزيد من صعوبة مباراتنا لاننا نسعى للفوز وضمان التأهل للتصفيات النهائية قبل ملاقاة منتخب لبنان في بيروت.

وأضاف ماتشالا ان الكويت فازت على سنغافورة في كوالالمبور بصعوبة نتيجة اختلاف الطقس ومساندة الجماهير له وان المطلوب من الجماهير الكويتية القيام بواجبها في هذه المباراة وان تكون اللاعب رقم 12 لضمان فوز الكويت وزيادة حماس اللاعبين.

واوضح ماتشالا انه راض عن اداء اللاعبين في المران واصرارهم على تحقيق الفوز واهدائه للجماهير الوفية وان دخول المنتخب الى معسكر داخلي اليوم سوف يساعد على الاعداد المناسب للمباراة.

وحول مصير مباراة لبنان المقبلة قال ماتشالا: انني يهمني أولا تخطي مباراة سنغافورة حيث انها فرصة كبيرة للتأهل. اما في حالة تعادلنا فإن امامنا مباراة لبنان ووقتها سيكون لها شأن آخر. اما فوزنا على سنغافورة فإن لقاءنا مع لبنان سيكون بمثابة لقاء ودي، واختتم ماتشالا تصريحه بانه يتمنى ضم اللاعبين ناصر السوحي وفيصل بورقبة لصفوف المنتخب وانهما قوة كبيرة للفريق وسوف يستفيد منهما، عند اكتمال لياقتهما قريبا.

هذا وقد قاد ماتشالا ومساعده جمال يعقوب تدريبات المنتخب بحماس بعد اكتمال الصفوف وركز ماتشالا على تقسيم المنتخب الى مجموعتين لتنفيذ بعض الخطط التكتيكية وتجربة عدة طرق اثناء اللعب.

ومن ناحية اخرى وصل منتخب سنغافورة الى الكويت امس واجرى تدريبا في نفس اليوم استعدادا لملاقاة منتخب الكويت يوم الخميس المقبل.

الاتحاد الأفريقي يجري قرعة دور الثمانية لبطولاته الثلاث اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يجري الاتحاد الافريقي لكرة القدم اليوم قرعة دور الثمانية لبطولات الاندية الافريقية الثلاث الدوري والكاس وكاس الاتحاد بحضور رئيس الاتحاد وسكرتيره العام ومندوبي الاندية الـ24 المشاركة لتحديد اطراف المباريات التي تحدد لها الاسبوع الاخير من شهر اغسطس (آب) المقبل.

وسوف يطبق الاتحاد لاول مرة في تاريخ بطولاته نظاما جديدا لن يتم تطبيقه سوى على بطولة ابطال الدوري بحيث يتم تقسيم الفرق الثمانية التي وصلت لهذا الدور الى مجموعتين تتكون كل مجموعة من اربع فرق يوضع على رأس الاولى فريق الزمالك حامل اللقب من العام الماضي وعلى رأس المجموعة الثانية فريق اورلاندو وبطل جنوب افريقيا وحامل اللقب العام قبل الماضي.

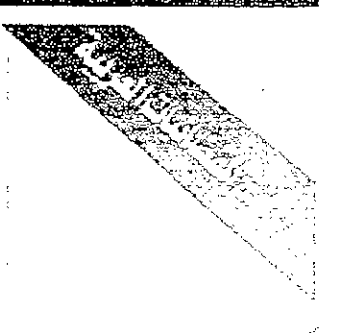
وتقام التصفيات بين الفرق بنظام دوري من دورين ذهابا وايابا، ليصعد اول كل مجموعة الى المباراة النهائية لاعلان البطل الجديد. وقد وصل الى دور الثمانية لبطولة ابطال الدوري الزمالك بطل مصر، والرجاء البيضاوي بطل المغرب، واتحاد العاصمة بطل الجزائر، والافريقي بطل تونس واورلاندو بطل جنوب افريقيا، وجولد فيلد بطل غانا، وفيرفارو بطل موزمبيق واوجست بطل انجولا. اما الفرق التي وصلت الى دور الثمانية لبطولة كاس افريقيا فهي: المقاولون (مصر) حامل اللقب، والمنصورة (مصر)، وموليدية وهران بطل الجزائر والنجم الساحلي بطل تونس، والجيش الملكي المغربي، ودراجوتر بطل الكونغو الديمقراطية (زائير) ولوسيان بطل ريونيون.

فيما وصل الى دور الثمانية لبطولة كاس الاتحاد الافريقي فرق العين الجزائري وكوتوسبور الكاميروني، وليوبارد الكيني وكمبالا سيتي الاوغندي ودي اس ايه بطل مدغشقر، ويو اس ان بطل فولتا العليا، وبتروا تلتكو بطل انجولا، ويونايتد بطل نيجيريا.

وعقب اجراء قرعة الفرق سوف تقوم لجنة الحكام بالاتحاد الافريقي باعلان اسماء الحكام الذين سيديرون هذه المباريات.

ومعروف ان الفرق التي وصلت الى دور الثمانية لبطولة الدوري حصل كل منها على 150 الف دولار، وسوف يحصل كل فريق على عشرة آلاف دولار عن كل نقطة يحصل عليها بعد ذلك، فيما يحصل الفريقان اللذان يصعدان لنهائي البطولة على 225 الف دولار.





الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الأطفال 11.30 منوعة: ليالي تونس (اعادة) 12.30 المجلة الاخبارية: «المنظار» (اعادة) 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 مباحث في دنيا الثقافة (ق 21) 14.30 مسلسل رغبات (42/17) 15.30 وثائقي: رحلات الطيران الاولى 16.00 مسلسل: الضحايا (31/2) 17.00 برامج اطفال 18.00 ضيعة محروس 2 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.45 منوعة 19.20 ثقافي: تونس عاصمة ثقافية 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.45 ثقافي: كتاب في دقائق 20.50 مسلسل: ضد التيار (25/18) 21.45

الملف (البيئة والتنمية المستديمة) 23.00 أخر الانباء

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج احلى صباح 10.30 مسلسل «الناس اجناس» تمثيل: غانم الصالح وداود حسين 11.30 منوعات غنائية 12.30 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «طاش ما طاش». تمثيل: ناصر القصبي وعبد الله السدحان 15.00 نشرة الاخبار 15.30 فيلم العربي 16.30 مسلسل «الفارس الملثم» 18.08 برنامج وثائقي 19.15 برنامج «نحن أصدقاؤك» 20.00 برنامج «حديث الاسبوع» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج هذا الاسبوع 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر 10.15 برامج اطفال 11.00 المسلسل العربي «مكان في القلب» 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.00 برنامج لخباري 13.20 شخصيات وكتاب 13.45 فنانون من مصر 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 موزاييك 14.50 الجائزة الكبرى 15.05 فيلم عربي «مع تحياتي لاستاذي العزيز» 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 موعد مع الشهرة 17.45 مجلة هي 18.15 المسلسل العربي «سنوات الغضب» 19.06 صور ورسائل 19.21 اغنية 19.30 تكريمات 19.50 بتقول ايه 20.00 النشرة الاخبارية 20.30 برنامج المتنافسون 21.00 فيلم عربي «غرام الأفاعي» 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 تاكسي السهرة 24.15 مسلسل عربي «ممنوع صاحبة الجلالة» 1.00 احداث 24 ساعة 1.15 نغم 2.15 فيلم تسجيلي 2.30 فيلم عربي «الآنسة ماما» 5.00 المسلسل الديني

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

9.12 فترة برامج الاطفال 10.05 برنامج انجازات طبية 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج فنون بدوية 12.50 مسلسل التل البدوي 13.30 برنامج علم وعالم 14.05 برنامج نادي الكلمات 14.30 برنامج عصر التكنولوجيا 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج الاسرة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج اوراق ملونة 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.25 برنامج نافذة 19.30 برنامج حول العالم 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.30 انتخابات الجماعات المحلية: تدخلات الأحزاب السياسية - إعادة 13.50 مسابقات «استوديو 5» 14.15 منوعات غنائية 14.30 النشرة الجهوية 14.40 كرة المضرب: دوري رولان جاروس (ثمن النهاية) 18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 الفقرة التربوية 19.15 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.00 انتخابات الجماعات المحلية: تدخلات الأحزاب السياسية 20.20 انتخابات الجماعات المحلية: تدخلات الأحزاب السياسية 20.25 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 رياض الفكر + كنوز 23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.30 برنامج صحتك بالدنيا /اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع» «سوزان نجم الدين أيمن زيدان 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج «متى ارى حبيبي» 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 عالم الرياضة /اعادة 16.05 المسلسل العربي «المزاد» «سمية الألفي وسعيد عبد الغني ودينا عبد الله 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج ابتكارات واختراعات 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 برنامج الواقع والمعقول 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 الفيلم العربي «حب ومرح وشباب» نادية لطفي ويوسف شعبان 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب/ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج /اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «غرام راقصة» بطولة نور الهدى ومحسن سرحان 02.15 فيلم «شقة الطلبة» بطولة سعاد حسني واحمد رمزي 04.00 فيلم «مع الذكريات» بطولة مريم فخر الدين واحمد مظهر 06.00 فيلم «حكاية يا عين» بطولة ماجدة وكمال الشناوي 08.00 فيلم «الشرسة» بطولة عزت العلايلي وصفية العمري 10.00 فيلم «خلي بالك من عقلك» بطولة عادل امام وشريهان 12.00 فيلم «المغامرات نهاية الشياطين» بطولة نجلاء فتحي وفريد شوقي 14.00 الفيلم الكوميدي «سمك بلا حسك» بطولة فريد شوقي وليد توفيق 16.00 فيلم «الحلم القاتل» بطولة الهام شاهين ويوسف شعبان 18.00 فيلم «شحاذين ونبلاء» بطولة صلاح السعدني ومحمود الجندي 20.00 فيلم «غرام الافاعي» بطولة ليلى علوي وصلاح قابيل 22.00 فيلم «غزلان» بطولة سميرة توفيق وناجي جبر

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري - هجرة الى المجهول 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - ابيرا 15.00 مسلسل مصري - رجال في المصيدة 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 كلمة وعود - انوشكا 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج بدون رقيب 22.00 برنامج في سكون الليل 22.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل رجال في المصيدة 00.30 برنامج فيديو كليب 01.30 مسلسل مصري - الضحايا 02.00 كلمة وعود 03.00 مسلسل سوري - اللحظة الأخيرة.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

دوري السيسبول الاول 03.00 سباق سيارات صغيرة 05.00 الدراجات النارية في اسبوع 05.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 08.00 سباق سيارات 09.00 سباق سيارات صغيرة 11.00 الدراجات النارية في اسبوع 11.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 12.00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 13.00 سباق السيارات 14.00 سباق سيارات صغيرة 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الاخبار الرياضية العالمية (مباشر) 18.00 اخبار سباقات الخيل 18.30 دوري باوليستا البرازيلي 20.30 الدوري الهولندي بتوقيت جرينتش

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراك 10.50 مسلسل لولة - اعادة 12.05 شو السمك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 رحلك اسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 جزور وزهور 17.00 فن خلق 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 حوار الثقافات 21.05 فوازير 21.35 الحوار العربي - الاوروبي / وقائع الندوة 22.30 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 نادي المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوازين الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01.45 العملاق 03.30 اجنبي 05.00 الال والبنون 07.00 كان وكان وكان 08.30 برامج سينمائية 09.30 كراكيب 11.35 ابنتي العزيزة 13.00 شريك حياتي 19.00 احنا ولاد النهار ده 21.00 انكريني 23.00 القطار

من 8 إلى 12 ساعة واعتبارا من أول يونيو

قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية تمدد ساعات بثها

الدوحة: «الشرق الأوسط»

بدأت قناة الجزيرة اعتبارا من امس الاول تمديد بثها من ثماني ساعات الى اثنتي عشرة ساعة يوميا. اذ اصبحت تبدأ بثها في الواحدة وعشرين دقيقة وتنهيه في الواحدة وخمس دقائق بعد منتصف الليل بتوقيت جرينتش، وهو التوقيت الجديد الذي ستواصل العمل بموجبه يوميا.

وتهتم قناة الجزيرة بالاخبار بصورة رئيسية، فهي تبث 12 نشرة اخبارية منها 5 نشرات رئيسية مدة كل واحدة 30 دقيقة. كما تقدم 5 نشرات رياضية يوميا. ونشرتين اقتصاديتين من داو جونز العالمية من الاثنين الى الجمعة.

الى جانب الاخبار فان ابرز برامج «الجزيرة»:

● مراسلو الجزيرة العرب: يبث يوم الاربعاء في الساعة السادسة بتوقيت جرينتش ويعاد بثه يوم الخميس الساعة العاشرة ليلا، وهو برنامج جديد يتضمن تقارير اخبارية لمراسلي الجزيرة العرب المنتشرين في معظم النقاط الساخنة في العالم اضافة الى عواصم القرار العربي والدولي.

● اكثر من رأي: الذي مدد الى خمس واربعين دقيقة بدلا من ثلاثين ويبث يومي الاثنين والجمعة من كل اسبوع في الساعة الخامسة وخمس واربعين دقيقة ويعاد بثه يومي الثلاثاء والسبت في الساعة العاشرة وخمس وثلاثين دقيقة.

● مراسلون: يقدم تقارير خاصة يبعث بها مراسلون عالميون من مختلف انحاء العالم. تقارير المراسلين تتجاوز الحدث اليومي الى القضايا السياسية والاقتصادية وموضوعات ثقافية وانسانية عامة.

● الاتجاه المعاكس: يبث يوم الثلاثاء في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش ويعاد بثه يوم الاربعاء الساعة العاشرة ليلا، ومدته ساعة ونصف الساعة.

● الشريعة والحياة: يعرض يوم الاحد في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش ويعاد بثه يوم الاثنين الساعة العاشرة ليلا، مدة البرنامج خمسة وستون دقيقة.

● برنامج الملف الاسبوعي: موعده يوم السبت في الساعة السادسة بتوقيت جرينتش ويعاد بثه الاحد الساعة العاشرة ليلا، مدته ثلاثون دقيقة.

● بين السطور: يعرض يوم الخميس في الساعة السادسة بتوقيت جرينتش ويعاد بثه يوم الجمعة الساعة العاشرة ليلا، مدته ثلاثون دقيقة.

في مهرجان القاهرة الثالث للإذاعة والتلفزيون

32 جائزة للأعمال الفائزة والأردن والسعودية والمغرب والإمارات تشارك بقوة وكاظم الساهر يغني في الافتتاح

القاهرة: من حمدي عابدين

بدأت القنوات التلفزيونية العربية تقديم مشاركتها في مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون وهو ما دعا اعضاء لجنة التنظيم عبد الرحمن حافظ، وحامد صلاح، وماهر حجازي، واسامة قنديل الى حجز المزيد من القاعات والغرف في الفندق الذي سيحتضن فعاليات المهرجان في الفترة من 12 الى 18 يوليو (تموز) المقبل. هذا ما صرح به حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة والمسؤول الشاني في لجنة اعداد المهرجان المصغرة.

واشار الى ان حجم الدعوات التي ارسلت بلغ عددها 179 دعوة للضيوف، 350 خطابا للمشاركة. وتفيد الاخبار استنادا لطلبات الاشتراك التي وصلت للإدارة ان الاردن والسعودية وعمان والمغرب والبحرين والشارقة والكويت هي من الدول المشاركة بقوة في مهرجان هذه السنة.

وحسب وجهة نظر الكنيسي، يعود سبب زيادة عدد المشاركة الى زيادة انواع المسابقات وتوسيع الجوائز التي سوف يتم منحها للأعمال الاذاعية والتلفزيون مثل جائزة المسلسل التاريخي والاجتماعي والكوميدي والتراث الشعبي، واخرى تمنح للفيلم التلفزيوني والبرامج الثقافية والفيلم التسجيلي وبرامج المنوعات، اضافة الى الاعمال الخاصة بالاطفال. واضاف ان قيمة الجوائز تتراوح ما بين خمسة آلاف الى عشرين الف جنيه مصري ستخصص للاخراج والتمثيل والسيناريو والموسيقى التصويرية والديكور والمونتاج والازياء، اما البرامج فستتنافس على جوائز الاعداد والتقديم والاخراج والديكور والاضاءة ليصل عدد الجوائز الى 32 جائزة.

وقد تأكد اشتراك المطرب العراقي كاظم الساهر في حفل افتتاح المهرجان الى جانب عدد كبير من المطربين المصريين مثل هاني شاكر وحكيم وانغام. وسينقل التلفزيون المصري وقائع حفل الافتتاح

كاظم الساهر يحيي الافتتاح

تشاهد اليوم

MBC

«الواقع والمعقول» لاختيار الرجل الجلوس في البيت

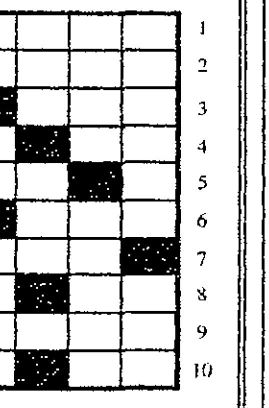
يطرح برنامج «الواقع والمعقول» اليوم موضوع «رجل البيت» من خلال تقارير عدة من القاهرة ولندن. ومن المملكة العربية السعودية يقدم مجموعة من الآراء لفئات اجتماعية مختلفة ضمن محاولة للكشف عن رؤية هؤلاء الى الموضوع، بالاضافة الى احصائيات عن الموضوع. ويعرض البرنامج بعض الحالات لازواج آثروا البقاء في البيت والقيام بالاعمال المنزلية.

قناة الجزيرة

«الاتجاه المعاكس» يناقش موضوع اتفاقيات أوسلو السرية

الم تخطئ السلطة الفلسطينية في كبح جماح حركات المقاومة مثل حركة «حماس»؟ كيف يدعو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى مؤتمر قمة عربي لمواجهة الصلف الاسرائيلي بعد الاتفاقيات السرية مع اسرائيل؟ أسئلة يطرحها فيصل القاسم في برنامجه الاسبوعي «الاتجاه المعاكس» من قناة «الجزيرة» على الهواء مباشرة على الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية ورئيس الوفد الفلسطيني المفاوض مع اسرائيل، ومحمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس). يذاع البرنامج مساء اليوم في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش ويعاد مساء غد في الساعة العاشرة بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



● **افقيا**

1ـ عاصمة المجر ـ ضمير متصل
2ـ يمشي ـ دولة اسيوية
3ـ فعل ماضي ناقص ـ عملاق
4ـ والدة ـ نهر لبناني
5ـ ضجر ـ نهر اوروبي
6ـ زهر ـ في الفم
7ـ قائد مغولي مشهور
8ـ عاصمة اوروبية ـ متشابهة
9ـ ضد جنة ـ فريدة
10ـ الفروض ـ تجيب

● **عموديا**

1ـ رسام عالمي مشهور ـ مراد
2ـ نيشان ـ نبات طيب الرائحة
3ـ قرض ـ غاية
4ـ وحدة قياس ـ ارشد ـ عالي
5ـ مسرحية لرغدة
6ـ في الفم ـ وضع خفية
7ـ من الزهور
8ـ في البيضة ـ للتفسير ـ تحت
9ـ أسف ـ قطع
10ـ حرف نصب ـ ذكر النحلة

الحل السابق



غرب وعجم


سعد هايل السرور — عزيز صدقي

● الدكتور **عبد الله بن عبد المحسن التركي** وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي يترأس غداً بمكتبه بالرياض الاجتماع الأول للهيئة المركزية الخيرية لأعمار المساجد.

● المهندس **سعد هايل السرور** رئيس مجلس النواب الاردني التقى الدكتورة **نفيس صادق** المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للسكان بحضور المهندس **سمير حباشنة** رئيس لجنة التنمية للسكان في مجلس النواب، حيث جرى مناقشة ترتيبات افتتاح المكتب الاقليمي لمنتدبي برلماني افريقيا والدول العربية في عمان وكذلك المؤتمر الاول لبرلمانيي الدول العربية المقرر عقده في بيروت في اغسطس (آب) المقبل.

● **عزيز صدقي** رئيس الوزراء المصري الأسبق ورئيس نادي الجزيرة الرياضي افتتح معرضا للصور الفوتوغرافية يشترك فيه الفنانون المصريون **عادل جزارين ومحمد الديب وكمال بهنساوي وعلي حمدي حسين ووحيد نور الدين وهالة التونسي ويوسف مظهر**.

● الشيخة **فاطمة بنت مبارك** قرينة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الفخرية لجمعية مرشدات الامارات ترعى اللقاء الاول للمدربات العربيات الذي تستضيفه الجمعية، وذلك في أبو ظبي خلال الفترة من 14 الى 16 يونيو (حزيران) الحالي بمشاركة وفود من دول مجلس التعاون بالاضافة الى مصر.

● **مينورو تامبا** السفير الياباني في الرياض تقيم له اسرة السفارة مساء غد حفل استقبال في حي السفارات بمناسبة انتهاء فترة عمله. كما سيكون الاحتفال فرصة للاحتفاء بذكرى يوم القوات اليابانية للدفاع عن اليابان.

● **ريمون روفايل** مدير عام الامن العام اللبناني يرعى مساء اليوم حفل توقيع الرائد في الامن العام **ماجد ماجد** لكتابه «تاريخ الحكومات اللبنانية» في مقر المديرية في بيروت.

● الامير **فيصل بن الحسين** رعى في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب في عمان حفل تخرج الفوج العاشر من طلبة مدارس العروبة حيث وزع الشهادات على الخريجين والخريجات.

● **سالم مسري الظاهري** مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة افتتح امس الدورة التدريبية حول نظم المعلومات البيئية التي تقام في ابوظبي وذلك بالتعاون ما بين الهيئة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي وكليات التقنية العليا.

● **محمد بن احمد الشدي** رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون دعا لامسية شعرية يحييها الشعراء **عبد الله سليم الرشيد وسليمان عبد العزيز المنصور وعبد الله عبد العزيز الصالح** وذلك في التاسعة من مساء اليوم بمقر الجمعية في الرياض.

● **عبد الرحيم الغول** عضو البرلمان المصري يرعى الملتقى السنوي للجوالة في محافظة الغربية وتشترك فيه عشائر من 9 محافظات اخرى.


البعض يراجع دروسه في الهواء الطلق والبعض الآخر يختار قاعات المكتبات

الاستعدادات لامتحانات آخر السنة

ارتفاع أسعار الدروس الخصوصية في الكويت والطلبة في لبنان يذاكرون بين أجواء الموسيقى والطبيعة

بيروت: من فيفيان حداد
الكويت: «الشرق الأوسط»

ارتفعت حمى اسعار الدروس الخصوصية في الكويت مع اقتراب موعد امتحانات الثانوية العامة التي تبدأ يوم التاسع من الشهر الحالي.

ويتوجه نحو 14 الف طالب وطالبة لاداء هذا الامتحان. وكان قد وصل سعر الساعة الواحدة من الدروس الخصوصية للمواد العلمية الى 25 ديناراً (حوالي 83 دولاراً) اما سعر الحصة من المواد الادبية فقد وصل الى 10 دنانير (حوالي 33 دولاراً). ويفضل العديد من اولياء الامور ان يتولى المدرس الخصوصي تدريس ابنائهم كامل منهج المادة العلمية الواحدة المقررة على التلميذ والتي يصل سعرها الى 800 دينار كويتي (حوالي 2.66 الف دولار) اما سعر كامل منهج المادة الادبية فيصل الى 400 دينار كويتي (حوالي 1.33 الف دولار).

ومن المألوف في مثل هذه الأجواء الامتحانية المصيرية ان يتزاحم الطلاب على المكتبات العامة لجمع المعلومات والدراسة والمطالعة بينما يلجأ طلاب آخرون لبعض الحيل التقليدية من خلال نسخ اجابة الاسئلة المتوقعة على اوراق صغيرة وبخط صغير جداً للرجوع اليها خلسة، بعيداً عن المراقبين اثناء تأدية الامتحانات، ولكن القانون الكويتي يشدد العقوبات على ممارسي الغش المدرسي وتصل هذه العقوبات احياناً الى الفصل النهائي من المدارس.

ورغم انحسار ظاهرة الغش في الكويت فان هذا لا يمنع استمرار بعضهم في ممارستها وعلى مستوى جميع المراحل.

ويقول احد الطلاب ان سبب استعانته بالغش يعود الى كثرة المواد التي تتطلب الحفظ واقترح ضرورة اعتماد الوزارة على مناهج تخاطب الفهم والذكاء.

في لبنان ايضا بدأ العد العكسي لامتحانات آخر السنة تحت شعار «الفشل ممنوع، والأهل بالمرصاد». الأهل مستنفرون يعملون بكل طاقاتهم لتوفير الراحة والهدوء لابنائهم الطلاب. انهم يدركون مسؤوليتهم في هذا الاتجاه فيتجنبون الصوت العالي، والموسيقى الصاخبة، ومشاهدة برامج التلفزيون، واستقبال الضيوف في زيارات صباحية او مسائية. انهم في هذا الشهر.. «مقموعون» الى ان ينجح الابناء.

وقالت احدى السيدات في العقد الرابع لـ «الشرق الأوسط» كل شيء يهون في سبيل وحيدها. ان فشله لا سمح الله، سيكبد العائلة مصروفا اضافيا ليس بالعسير تحصيله في هذا الزمن العصيب.. عدا عن الشماتة.

اما سمير شويري وهو والد لفتاتين ستتقدمان لامتحانات الشهادة المتوسطة فيقول: «انهما ستتمكنان في القرية عند جدتهما لتأمين اجواء دراسية هادئة، في احضان طبيعة خلابة».

لكل امرئ اسلوبه وطريقته في التحضير للامتحانات.. خاصة به. فالبعض يرى اسلوبه في الوحدة والانطواء والابتعاد عن الناس، بينما آخرون يرونه من خلال لقاءات جماعية مع رفاق لهم في الصف يمارسون معاً «الباشوقاج»، اي التشطيب الاختياري على بعض المواضيع الدراسية التي سبق ان وردت في امتحانات سابقة، وذلك تخفيفاً من وطأة الحفظ واختصاراً للوقت. ولكنها كما يقول الاساتذة. «طريقة تحمل في جوانبها روح المجازفة. اذ ان طبيعة اسئلة الامتحانات الرسمية لا يمكن ان تتكهن بها سلفاً». كما يرى آخرون من الطلاب في موسيقى «البوب» والجاز، والبلوز حافزاً لاتمام فترة المراجعة الدراسية دون ملل. وتقول «نجاح» وهي طالبة علوم اختبارية «نشعر وكأننا نتحضر الى حفلة راقصة وليس لامتحانات رسمية. عندها يكون الاسترخاء حليفنا بدل التشنج بانتظار ساعة الصفر».

ويتنافس الاهل في هذا المجال على كيفية تأمين اساليب التغذية المتنوعة لابنائهم. فوجبات الطعام جاهزة باستمرار، وكذلك العصائر والفواكه، والمثلجات.. فهي في «رحلات مكوكية» طيلة النهار، وفي الليل.. يبقى فنجان القهوة او قدح الزهورات والشاي سيد الموقف.

وكان بعض الطلاب قد وقعوا في السنوات الاخيرة في شرك الادمان على حبوب منشطة مصنوعة من مادة «الامفيتامين» التي تمد متناولها بالنشاط، وعدم الرغبة في النوم الا ان مراقبتها في الصيدليات ومنعها للبيع دون وصفة طبية قلل من عدد متعاطيها. والكلام في هذا الموضوع غير دقيق الى ان يثبت العكس. كما يقول احد المربين.

ويقول حسان ملك مدير دائرة الامتحانات الرسمية لـ«الشرق الأوسط»: ان امتحانات العام الحالي ستكون منضبطة وفي اوانها، عكس السنة الماضية والتي ارجئت بسبب الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان، ووقوع مجزرة «قانا».

ولدى سؤال المنسق التربوي في الجامعة اللبنانية بيتر منسى عن رأيه في الوسائل المتعددة التي يتبعها الطلاب استعدادا لامتحانات آخر العام، اجاب: «ان الأهل في كثير من الاحيان يتدخلون بأسلوب خاطئ في طريقة دروس اولادهم فيعتقدون ان قضاء ابنهم لساعات طويلة في ملء رأسه بالمواد والدروس خير وسيلة للنجاح، الا ان هذا الاعتقاد خاطئ يؤدي للاصابة بمرض تسرب الذاكرة فيصاب الطالب بجمود تفكيري يمنعه من ان يتذكر اية كلمة حفظها خلال فترة المراجعة».

ابيض واسود
خالد القشطيني

ذكريات سوفيتية

شبه الصحافي المصري كامل الشناوي، النكتة بالسلاح السري الذي يستعمله الجمهور ضد السلطة القائمة. لا ادري كم كان هذا السلاح السري مسؤولاً عن اسقاط النظام السوفيتي، فمن الواضح ان الروس اوجدوا تراثاً عجيباً من النكات التي صاغوها وسخروا بها من سلطة الكرملن. لقد مضت الآن عدة سنوات على افول ذلك النظام وزواله، وتحول هذا الرصيد الفكاهي الى جزء من تراث الماضي. ومهما كان رأينا في ذلك النظام فلا بد ان نشعر بشيء من المتعة والانس والحنين الى ذلك التراث، على الاقل حتى تردنا النكات الجديدة عن الليبرالية الراهنة الفاشلة. «فلا ننسى» كما كان يقول احمد سعيد، شرلكان اذاعة صوت العرب بالامس، سنحاول في الحلقات القادمة من هذه الزاوية ان اعيد الى الاذهان شيئاً من تراث النكتة السوفيتية، عبر الاسابيع القادمة، كل يوم ثلاثاء واربعاء موعدنا مع السوفييت.

طبعاً ما حطم النظام السوفيتي حقاً هو ليس النكتة وانما النقص في المواد الغذائية. اعطانا ذلك هذه الفصيلة من النكات التي يمكن ان نسميها بالجوعيات.

رغم النقص الظاهر في البضائع والاطعمة، فان مخازن المحاربين القدماء، دأبت على توفير شيء من ذلك لأعضائها واصحابها. سمى الظرفاء الروس هذه المخازن بمخازن «شكراً لهتلر». سألهم السياح والصحافيون الاجانب لماذا تسمونها بهذا الاسم؟ الجواب هو انه لولا هتلر لما قامت الحرب العالمية الثانية. ولولا الحرب العالمية الثانية لما كان عندنا محاربون قدماء. ولولا وجود المحاربين القدماء، لما وجدت هذه المخازن. ولولا هذه المخازن لما حصلنا على شيء ذاكله! فشكرا لهتلر. الفضل كله له.

بالطبع لم يحرم المواطن السوفيتي كلياً من الطعام. كل ما في الامر انه كان طعاماً من اسوأ نوعية. وفي تلك الآونة اندلع النزاع الصيني - السوفيتي على الحدود. وتنازع الطرفان بصورة خاصة حول قرية معينة، ما اذا كانت تعود للصين او لروسيا. قرروا اخيراً الاحتكام الى خبير تشيكوسلوفاكي كمحكم محايد. فجاءوا به الى القرية. ذهب الرجل فوراً الى السوق وفتح احد براميل الزبالة واشتمها جيداً، ثم قال: «لا شك في الأمر. هذه قرية تعود للاتحاد السوفيتي. فهذا هو الطعام الذي كانوا يعطونه لنا».

سؤال لا بد ان يخطر على الذهن، اذا لم يكن لدى المواطن السوفيتي غير القليل من الطعام، فما الذي كانوا يفعلونه في مطابخهم؟ الجواب هو انهم كانوا يجلسون فيها ويتبادلون آخر النكات عن الطعام، وهو ما ادى الى ظهور هذه الفصيلة الخاصة من النكات والتقليعات التي عرفها الروس باسم «فكاهة المطبخ»، انها النكات التي لا يجرؤ المواطن على سردها خارج بيته، ولا حتى خارج المطبخ في بيته، وهو الموضوع الذي سأستشهد بالكثير في امثلته ونماذجه.

اخبارهم في كل مكان

● **إيفانيسان** الممثل الاقليمي والمنسق لبرنامج الامم المتحدة للتنمية البشرية في السعودية زار اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض، وكان في استقباله الدكتور **عبد العزيز بن صقر** رئيس الاكاديمية.

● **جون نلسون**، ممثل الخطوط الالمانية (لوفتهانزا) في السعودية والمدير العام لمنطقة الشرق الأوسط، يقيم حفل تعارف بممثل الخطوط الجديد اكسل سويس في فندق انتركونتيننتال الرياض في مساء العاشر من الشهر الحالي. نلسون ظل يعمل في السعودية 4 سنوات وسينتقل الى عمل جديد في الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

● **لمعي حدادين** تم انتخابه رئيسا لجمعية وكلاء السياحة والسفر في الاردن.

● اختتمت في الرياض الدورة الثالثة للتدريب على استئصال القرنية التي نظمها اخيرا مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالتعاون مع المركز السعودي لزراعة الاعضاء، وافتتح الدورة الدكتور **سامر اسلام** المشرف العام على المستشفى بحضور **عبد الله بن محفوظ** نائب مدير عام المركز.

مواليد

● **خالد محمد احمد البرير** رجل الاعمال وزوجته الدكتورة **هيفاء عثمان محمد الحسن** رزقا مولودا انضم الى شقيقه «محمد احمد».

● الدكتور **سعد عبد الرحيم صبباحي** استشاري امراض الباطنية والقلب بمستشفى الملك خالد الجامعي بكلية الطب جامعة الملك سعود رزق بمولودة اسماها «جيلان» لتنضم الى شقيقاتها «رزان» و«روان» و«دانيا».

● المهندس **نشأت علي احمد** بشركة «سايت» المصرية للكومبيوتر رزق وحرمه بمولودة اسمياها «اسراء».

● المهندس الكيميائي **عمرو عبد السلام اسماعيل** من اسرة مصنع «معار» في الرياض، امدته حرمه باكورة زواجهما اتفقا على تسميته «محمد».

● **عبد الله قادري** الموظف في بيت التمويل الكويتي - فرع الشعب - رزق وحرمه مولودا اسمياه «زامل».

● **محمد عبد الكريم العيسى** من اسرة البنك السعودي البريطاني في الرياض رزق وحرمه **نهاد عبد العزيز العيسى** مولودة اتفقا على تسميتها «سارة»، وقد تمت الولادة باشراف الدكتور رولان معوض.

● المهندس **عصام علي مسعود** من منسوبي اسرة المشوح التجارية في بريدة رزق وحرمه بمولود سمياه «عبد المنعم».

● **محمد عبد اللطيف** من اسرة مدرسة الغد النموذجية في بريدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «ريم».

4 تلاميذ من السعودية يفوزون في مسابقة دولية لرسوم الأطفال

الرياض: «الشرق الأوسط»

هنأ الدكتور محمد بن أحمد الرشيد وزير المعارف السعودي اربعة تلاميذ في مدارس التعليم العام لفوزهم بمسابقة رسوم الأطفال الدولية التي نظمت في إطار الاحتفال بيوم الصحة العالمي الذي وافق السابع من أبريل (نيسان) الماضي.

وتلقى الطلبة الأربعة شهادات تقدير وجوائز مالية رمزية من الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الشرق الأوسط.

والطلبة الفائزون هم هملان محمد السبيعي (13 سنة) من متوسطة النعيرية بالمنطقة الشرقية السعودية وفاز بالمركز الثالث، والطالب مسلم عبد الله بودريس (10 سنوات) من مدرسة الهداية الابتدائية من الإحساء (المنطقة الشرقية)، والطالب أسعد احمد العنزي (8 سنوات) من مدرسة أسامة بن زيد الابتدائية بالقريات (شمال السعودية) وحصل على المركز الخامس، ثم الطالب محمد أحمد محمد إبراهيم (14 سنة) من مدرسة هجر المتوسطة بالإحساء وحصل على المركز الخامس مكرر.

سوق خيرية كويتية في بيروت لفائدة المعاقين والمحتاجين في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

يفتتح الدكتور ايوب حميد وزير الشؤون الاجتماعية في لبنان صباح اليوم اول سوق خيرية كويتية في لبنان بمبادرة من سفير دولة الكويت لدى لبنان عبد الرزاق عبد القادر الكندري وعقيلته.

وتتنوع المعروضات التي تستقبلها قاعة الاحتفالات في فندق «الكورال بيتش» في بيروت، بين المأكولات والصناعات اليدوية من عباءات ومطرزات وملبوسات ونحاسيات، بالاضافة الى الرسوم واللوحات الفنية والادوات المنزلية وغيرها من الصناعات المختلفة.

وأوضح السفير الكندري لـ «الشرق الأوسط» انه اتصل بسبعين شركة ومؤسسة كويتية للمشاركة في هذه السوق التي يعود ريع مبيعاتها لدعم صندوق وزارة الشؤون الاجتماعية. وقد تجاوب مع هذه الدعوة حوالي اربعين شركة. كما قدمت وزارة الدفاع الكويتية طائرة خاصة لنقل البضائع. وأشار الكندري الى ان وزارة الشؤون الاجتماعية في لبنان اجرت الترتيبات اللازمة لادخال هذه البضائع معفاة من الجمارك نظرا لهدفها الخيري.

وتمنى الكندري في ختام حديثه ان تتكرر مثل هذه المعارض التي تصب في هدفين، الاول اطلاع الشعب اللبناني على بضائع تحمل عبارة «صنع في الكويت».

والثاني وهو الاهم مساعدة المشاريع الخيرية التي تأخذ بيد المعاقين واليتامى والمعوزين.

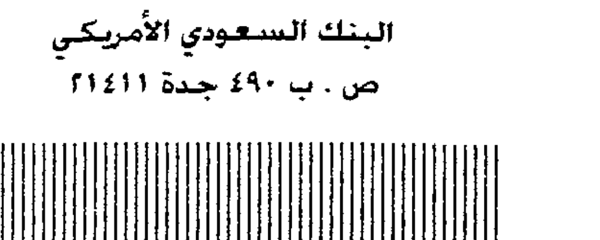
بمشاركة وكالات فضاء عالمية

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا تنظم مؤتمرا دوليا عن الأرض والبيئة

القاهرة: من يوسف شاكر

تنظم الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، التابعة لجامعة الدول العربية، المؤتمر العالمي الأول حول رصد الأرض وعلوم البيئة خلال الفترة من 13 الى 16 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمشاركة رجل الفضاء العربي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز ونحو 15 وكالة فضاء وجامعة ونخبة من مراكز الأبحاث البيئية والعلوم التكنولوجية. وقال المدير الاعلامي للأكاديمية فتحي القباني لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر يهدف لاعداد برنامج شامل ومتكامل لتفهم تحولات الكرة الأرضية الناجمة عن العوامل البشرية والطبيعية وتقييم تلك العمليات والتنبؤ بها ومواجهتها بالحلول المناسبة، كما يهيئ هذا المؤتمر المناخ المناسب للمشاركين فيه لتبادل الخبرات والوقوف على أحدث الاكتشافات العلمية والتقنية والإسهامات المتقدمة في مجالات الاستشعار عن بعد ومنظومات المعلومات الجغرافية «GIS» ورصد الأرض وادارة البيانات والبنية الأساسية للمعلومات. وحدد القباني 3 محاور أساسية للندوة أولها دراسة المحيطات والسواحل، والثاني عن مصادر المياه، والثالث عن القشرة الأرضية والتغيرات في المساحات الخضراء، مشيرا الى ان امانة المؤتمر بكلية الهندسة بمقر الأكاديمية بالاسكندرية حددت موعدا غايته 15 يونيو (حزيران) الحالي لتلقي الأوراق البحثية في موضوعات بحوث الأرض سواء الخطط والبرامج أو الأجهزة وادارة البيانات ونظم المعلومات في مجالات أنظمة ادارة قاعدة البيانات وأنظمة المعلومات الجغرافية وبرمجيات علوم الأرض وتطبيقات الانترنت وربط وتصنيف البيانات، وعلم نظام الأرض ويشمل دراسة العمليات ودراسة النمذجة علاوة على التعليم ويتضمن التعليم المنهجي «الأساسي أو المخطط» والتعليم غير المخطط.

واضاف ان قائمة المؤسسات والمراكز البحثية المشاركة في الاعداد للمؤتمر تضم وكالة الفضاء الاميركية «NASA»، والشبكة الدولية الاميركية للاعلام عن علم الأرض «CIESIN»، والمركز التنموي الاميركي لادارة الأزمات «CMDC»، وجامعات بوسطن وجورج واشنطن وجورج مايسون والمركز الاميركي للاستشعار عن بعد والجامعة الملكية بالمملكة المتحدة وأكاديمية الدول النامية للعلوم بإيطاليا والوكالة المصرية لشؤون البيئة ومركز التنمية والبيئة للمنطقة العربية والاوروبية وجامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس المصرية.



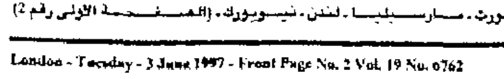
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)



بسم الله الرحمن الرحيم — الثلاثاء 28 محرم 1418هـ 3/6/1997م السنة التاسعة عشرة، العدد 6762



London - Tuesday - 3 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6762

التقط صورا أدت إلى طلاق الأميرة ستيفاني من زوجها

مصور يقاضي 5 صحف فرنسية ويطالب بنصف مليون دولار

باريس: من انعام كجه جي

نظرت محكمة جزائية في باريس اول من امس في الدعوى التي اقامها المصور الصحافي ستيفان دو ليسبيكي ضد خمس من كبريات الصحف الفرنسية بتهمة القدح، مطالبا كل واحدة منها بتعويض قدره نصف مليون فرنك فرنسي، اي ما مجموعه مليونان ونصف المليون فرنك (نصف مليون دولار).

وكان المصور الذي ينتمي الى امارة موناكو، قد التقط بالاشتراك مع فريق تابع له، في السادس من اغسطس (آب) الماضي، صورا فاضحة بالعدسة المقربة لدانييل دوكرويه، زوج الاميرة ستيفاني صغرى ابناء رينيه امير موناكو، بينما كان دوكرويه يمضي اجازة قصيرة مع فتاة بلجيكية تعمل راقصة «ستريبتيز» في بيت ريفي ببلدة «فيلفرانش سور مير» القريبة من مونتي كارلو. وقد حصل المصور على ما يقارب المليون فرنك فرنسي مقابل بيع تلك الصور الى صحف ايطالية واسبانية.

وادى نشر الصور الحميمة لدوكرويه وصديقته البلجيكية وهما حول بركة للسباحة في البيت المذكور، الى وضع نقطة النهاية لزواجه من الاميرة ستيفاني. وهو الزواج الذي احتفل به رسميا في موناكو في الاول من يوليو (تموز) 1995، اذ سارعت ستيفاني الى طلب الطلاق من الرجل الذي كان حارسها الشخصي، وحصلت على الطلاق كما حصلت على حق حضانة طفليها من دوكرويه.

وكانت مجلات «باري ماتش» و«نوفيل اوبزرفاتور» و«في. اس. دي» و«هنا باريس» وصحيفة «فرانس ديمانش» قد اشارت جميعها الى ان المصور نصب فخا لزوج الاميرة، مستغلا ضعفه ازاء النساء، واستدرجه الى البيت الريفي بالتواطؤ مع راقصة التعري فيلي هوتمان، بهدف التقاط تلك الصور. وهذه الرواية يؤكدها دانييل دوكرويه نفسه في كتاب صدر له هذا الاسبوع في باريس، يقول فيه ان هناك من دس له مادة منشطة في قدح الشراب لكي يدفعه الى القيام بافعال معينة وهو في غير وعيه.

اما صاحب الدعوى، فيؤكد انه بريء من تهمة الاستدراج، وانه لم يفعل سوى الاستفادة من «اخبارية» حصل عليها بوسائله الخاصة تفيد بوجود زوج الأميرة في البيت المذكورة مع اصدقاء من الجنسين. واستنادا الى تلك المعلومة، قام مع فريق من المصورين بالتربص حول البيت، والتقاط الصور التي اثارت فضيحة مدوية في ما بعد.

واشار الكسندر فارو محامي المصور دو ليسبيكي، الى ان موكله قام بواجبه الاعلامي، مثلما يفعل مئات المصورين المتعاملين مع الصحف الشعبية في ارجاء العالم، ونفى عنه صفة «التآمر» لاستدراج اي كائن الى مكان التصوير، مطالبا بتعويض عن هذا القدح.

اما المدعي العام، فقد اشار الى ان صاحب الدعوى اعترف في برنامج تلفزيوني بانه «زرع» فريق التصوير في اماكن خفية حول البيت الريفي الذي وقعت فيه الافعال الحميمة، وبهذا فانه اعتدى على حرمة اراضي الغير. وتجاوز ما يمليه عليه الواجب الصحافي. وقد ارجأ القاضي النطق بالحكم الى جلسة لاحقة بقصد التداول.



ليزا.. وجوائز توني المسرحية

ليزا منيلي الحائزة جائزة توني المسرحية ثلاث مرات عند وصولها الى حفل توزيع جوائز توني المسرحية مع مايكل نوري نجم مسرحية برودواي الموسيقية «فيكتور فيكتوريا» مساء أول من أمس في نيويورك (أ.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

النظام والحب!

الحب شعور تلقائي.. ولانه تلقائي فهو يحفل بكثير من المتناقضات.. وليس ضروريا ان نفهم الآخر لكي نحبه.. وفي الواقع اننا اذا فهمنا شخصا قد لا نحبه!

هذه السطور فتح شهية لها على فاكس الاخت «ميسون» من «الاردن».. وقد ارسلت الفاكس لانها تريد ان تتخذ قرارا بقبول شاب تقدم لخطبتها وهي حائرة.. واسباب حيرتها تعود الى انها تشعر ان هذا الشاب يحبها فعلا.. ولكنه حب غير منتظم والى حد ما غير مريح.

انه - عدنان - قد يزورهم ثلاث او اربع مرات في اليوم الواحد.. ثم يختفي بعد ذلك ثلاثة او اربعة ايام.. وهو يغمرها بالهدايا احيانا ثم يمضي شهر لا يقدم لها وردة واحدة.. وهو عنيف في بعض الاحيان.. وفي بعضها شديد الرقة والعطف.

ان «عدنان» رجل اعمال يبدأ حياته العملية.. وهو مشغول جدا بعمله.. كثير الاسفار.. مشغول البال.. ولكنه قليلا ما يتحدث عن عمله معها!

ان اسرة «ميسون» منقسمة ايضا على نفسها حيال هذا الشاب.. بعضهم يعجب بشخصه وبأسلوبه في الحياة.. وبعضهم يخشاه او على الاقل لا يعجبه.

وتقول الاخت «ميسون» انها مضطربة فهي تحب النظام وتحب ان تخطط لكل شيء، وهي تخشى ان هي تزوجت هذا الشاب ان «تتلخبط» حياتها.. وهي تسألني رأيي؟!

وقد ابديت رأيي في بداية هذه السطور.. فالحب ليس نظاما تتبعه وليس له اوقات.. وليس من الضروري فهم الآخر لكي تحبه.. وهذا الشاب الذي يبني حياته تتفاوت عواطفه حسب ظروف عمله.. وحسب اوقات انشغاله واوقات فراغه.

وليس من الضروري ان يتشابه الشخصان لكي يتحابا.. على العكس اعتقد ان الاختلاف هو اساس الحب.. اقصد اختلاف الشخصيات.. فنحن في حاجة مثلا الى قدر من الفوضى نمارس فيه حريتنا.. فالحياة ليست نظاما صارما يقتل روح المغامرة والابداع.

الحياة ابداع مستمر.. وتغيير.. وانت منظمة وهو ليس كذلك وهذه صيغة جيدة للحب. فكل منكما يكمل الآخر.. ولا اظن ان الانسان يحب من يشبهه.. او يحب ان يستنسخ نسخة اخرى منه!

توكلي على الله وتزوجي هذا الشاب.. فسوف يتأثر بنظامك وتتأثرين بفوضاه.. والحياة مزيج من النظام والفوضى او هذا ما اعتقده.. ومبروك مقدما.

سمير عطا الله

جانوس، روماني اسكندراني.... الخ

استضيف الصادق المهدي في برنامج تلفزيوني مؤخرا شارك فيه عدد من الزملاء. وخلال المقابلة اشار الزعيم السوداني الى «الاله» جانوس كما «ورد في الميثولوجيا». ولم يحدد غير ان احد الزملاء، بعفوية واضحة، اضاف مصححا: «في الميثولوجيا اليونانية». ولم يشأ السيد الصادق ان يتوقف، لان الموضوع كان حقائق السودان لا الاساطير المتوسطية القديمة.

لكنها مناسبة، في اي حال، لشرح حكاية جانوس السعيد الذكر. فهو من الاساطير الرومانية لا اليونانية. وليس بالضرورة ان تكون كل «ميثولوجيا» يونانية والعزيز جانوس. استنادا الى «موسوعة القارئ» (وليم روز بنيت) هو «احد اقدم المقدسات عند الرومان». وكانت الاسطورة تقول انه هو الذي يفتح باب السماء في الصباح ويغلقه في المساء. ثم اصبح حارس البدايات والنهايات، الداخل والمخارج. واخيرا حارس الابواب. وكان «معبد» جانوس الرئيسي قرب ساحة روما الاولى. وكانت ابواب هذا «المعبد» تترك مفتوحة في زمن الحرب وتغلق في السلم. ولم تغلق هذه الابواب الا 4 مرات في عهد الامبراطور اغسطس. الذي باسمه سمي الشهر الثامن من السنة الغربية في حين اطلق اسم «جانوس» او يناير على الشهر الاول.

لهذه ايضا قصة. فلننتقل، جنابكم، الى «كتاب الايام» الصادر في لندن العام 1863، لانه ادرى بحكايات الشهور وايام روما الغابرة. هنا نعرف ان الرومان جعلوا الاستاذ يناير بداية العام في روزنامتهم، بعكس التقويم المصري والعبري واليوناني. وتنسب الروزنامة الرومانية الى ثاني الاباطرة، نوما بومبيليوس الذي قيل ان عهده انتهى العام 672 ق.م. ويقال ايضا ان نوما وقف وقال: «فلتبدأ السنة منذ اللحظة» واضاف الى السنة التي كانت مؤلفة من عشرة اشهر شهرين آخرين. وسمى الاول منها يناير تكريما لجانوس، حارس الابواب. ومنها اذن باب السنة. اما السنة العبرية فكانت تبدأ في 25 آذار (مارس) ولم تعتمد السنة الرومانية في بريطانيا الا العام 1752. لكن السنة المالية في 11 داوننغ ستريت لا تزال تبدأ في 5 نيسان (ابريل) اي بعد انتهاء رأس السنة البائدة يا طويل العمر في 25 آذار.

انها التقاليد البريطانية! ومنها ان مقود السيارة لا يزال في اليمين والمستر فارنهايت لا يزال يحدد درجات البرودة والباص بطابقين والمحامي بشعر ابيض مستعار حتى لو كان في الثلاثين.

كانت روما هي التي وضعت الاشهر الغربية.

وهي التي قسمت ايضا السنة الى ايام واليوم الى ساعات. وقد فعل ذلك يوليوس قيصر بمساعدة فيلسوف من اسكندرية يدعى سوسيجينس. واعرف ان ذلك سوف يغضب اللبنانيين، على اساس ان كل شيء يفترض انه خرج من صور لا من اسكندرية. وتعتبر السنة وفقا للحسابات الاسكندرانية 365 يوما و5 ساعات و48 دقيقة و49 ثانية و7 اعشار من الثانية. لكن لكي لا تختم بالكسور فقد اضيف لكل اربع سنوات يوم وسميت تلك السنة الكبيس او السنة «القفازة» في الغرب.

لقد قاس علماء الاسكندرية الوقت وخطوط الطول والعرض. وها هو كاتبنا الجزل عبد الله باجبير يجرؤ على القول انه يعرف القاهرة جيدا لكنه لا يعرف الاسكندرية، مدينة كليوباترة. لكن يبدو ان هذا الرجل الذي يكتب بقلبه، تغفر له حتى هذه المصارحة! كيف يقول رجل، في صوت عال، انه لا يعرف الاسكندرية! يا خبر!

---

6 ملايين فرنسي يعانون من الوحدة

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد احدث تقرير صدر عن مركز البحث والدراسات التوثيقية والاقتصادية في مجال الصحة بباريس ان اكثر من 6 ملايين فرنسي يعانون من الوحدة في الوقت الذي لم يكن يتجاوز عددهم ثلاثة ملايين و200 الف عام 1975، واليوم واحد من عشرة فرنسيين يعيش وحده في فرنسا بوجه عام وواحد من اربعة في العاصمة باريس.

في التقرير المذكور نفسه الذي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه، نقرأ بان 57% من الشبان الذين يعيشون وحدهم يعانون من حرمان عاطفي تسبب في اصابتهم باضطرابات هضمية وتنفسية، و76% منهم يعانون - اضافة الى ذلك - من اضطرابات نفسية نتيجة عدم تبادلهم الحب المفترض ان يقوم بين افراد عائلة متلاحمة.

الشيء الذي يزيد من خطورة الوحدة - حسب الدكتور الفرنسي سان مارك فيليب الامين العام للجمعية الدولية للبحوث من اجل البيئة والصحة - والعضو في المركز المذكور يتجاوز الوحدة المعروفة او التقليدية - اي ان يعيش الفرد لوحده - وتتسمل هذه الخطورة حتى العائلات التي يعيش افرادها مع بعضهم البعض تحت سقف واحد، وتتخذ الوحدة في هذه الحالة مفهوم العزلة الناتجة عن انعدام الاتصال والعاطفة بسبب اعطاء الاولوية للعمل والفردية في معالجة الامور العامة واليومية وطغيان الانانية الامر الذي يدفع الى الانطواء على الذات وعدم الانفتاح على الآخرين قصد المشاركة الجماعية.

الوحدة خطيرة في نظر الدكتور سان مارك «بسبب ابعادها المتعددة المظاهر والآثار على الصعيدين الصحي والاجتماعي على السواء، وغياب الحميمية المطلوبة تحول دون تمكن المرء من تحقيق علاقة تضمن التضامن المفترض في اللحظات الصعبة التي تواجهه بحكم طبيعة الحياة، ناهيك عن الحوار الذي يعد مفتاح كل مقاربة يهدف ويتطلع صاحبها الى معرفة رأي الآخرين في القضايا والتحديات التي تتعلق بحياته وبمشاكله بوجه عام.

وقال الدكتور سان مارك الذي ساهم في صياغة تقرير مركز البحث والدراسات التوثيقية والاقتصادية في مجال الصحة «ان الازمة النفسية المتولدة عن الوحدة تدفع الفرد - تعويضا للعزلة التي يعيشها - الى استهلاك السجائر والمخدرات والادوية المهدئة، وكل ذلك يساهم في تدهور صحته الجسدية والعقلية على النحو الذي يزيد اكثر فاكثر من عزلته نتيجة «غيابه الاجتماعي» المطلق مقارنة بوجوده مع افراد تحت سقف واحد حتى وان كانوا لا يتصلون ببعضهم البعض كما اسلفنا الذكر».

دبلوماسيون أفارقة يطالبون بمساعدات اجتماعية وسفارات بلا كهرباء وماء في بون

كولون: من ماجد الخطيب

اثارت وزارة الخارجية الالمانية من جديد موضوع سفارات العالم الثالث، وخصوصا الافريقية منها، والحالة المزرية التي يعيشها دبلوماسيو الدول الفقيرة في بون وذلك في محاولة منها لايجاد حل مناسب للوضعية بعد ان صارت الدائرة الاجتماعية ترفض منح المساعدات الاجتماعية لدبلوماسيي هذه الدول ودفعهم الى البحث عن مساعدات «انسانية» لدى المنظمات الانسانية والكنسية.

وقال ناطق رسمي باسم بلدية بون ان بلديته وبموقف انساني منها تدفع بين الحين والآخر قوائم متراكمة عن كهرباء وماء بعض السفارات لكنها لا تستطيع دفع التكاليف. واشار الناطق الى ان بلديته تفعل ذلك مساعدة لاطفال الدبلوماسيين الذين يعيشون داخل هذه السفارات، ومع نويهم لعدم وجود مداخيل تعينهم في تأجير الشقق، ويعانون من البرد والرطوبة طوال الشتاء.

ويبدو ان كوارث الجوع والحروب الاهلية في بعض البلدان الافريقية تنتقل الى حوض الراين في العاصمة بون بعد ان صارت بلدانهم تقف عاجزة امامها. فالرئيس الزائيري السابق موبوتو كمثل اوقف المخصصات المالية لسفارته في بون منذ اكثر من سنتين، الامر الذي اضطر الدبلوماسيين والعاملين في السفارة الى ترك شققهم والانتقال مع اطفالهم الى مبنى السفارة.

لم تستطع ايضا سفارة افريقيا الوسطى دفع قوائم الكهرباء والتدفئة طوال الشتاء الماضي، وكان موظفو السفارة يرتجفون طوال اشهر الشتاء بفعل قساوة البرد والرطوبة العالية في المبنى. اما موظفو سفارة الصومال فقد تقدموا كما هو معروف بطلب المعونات الاجتماعية لكن القضية الدائرة منذ اكثر من عام لم تحسم بعد ولا تزال اخذ ورد بين المحامين والمحكمة الادارية في بون. كما تحول مبنى السفارة الى اشبه ما يكون ببيت اشباح، حسب وصف احدى الصحف الالمانية تحولت الحديقة الى «صحراء» وتنتصب فيها عربة شراء صدئة تابعة لاحد المخازن.

وقالت ناطقة باسم وزارة الخارجية الالمانية ان هذه السفارات تمر بازمات لا تحتمل وان ديونها تعد بالملايين. ومعروف ان اشهر قضية «حالة فقر» دبلوماسي قد سجلت عام 1992 باسم السفارة الصومالية في بون.

الكويت تضع ضوابط مشددة على استخدام الدراجات البحرية

الكويت: من فادية الزعبي

بدأ في الكويت مع مطلع الشهر الحالي تطبيق قرار صادر عن وزير الكهرباء والماء ووزير المواصلات جاسم العون يشدد فيه العقوبات على مستخدمي الدراجات البحرية (الجت سكي) والطرادات وما في حكمها بطريقة مستهترة ويضع ضوابط صارمة لاستخدام هذه القطع البحرية.

وقد جاء هذا التشدد إثر تزايد الحوادث البحرية الناجمة عن رعونة مستخدمي تلك القطع والتي تعرض لاحد حوادثها رئيس مجلس الامة السابق ووزير التخطيط الاسبق محمد العدساني.

وركزت الضوابط على حماية رواد البحر ومستخدمي تلك القطع البحرية على حد سواء من تلك الضوابط اشتراط تسجيلها لدى ادارة الشؤون البحرية، وعدم السماح بقيادتها لمن لم يبلغ سن الـ18 سنة واشترط اجادة السباحة لأي مستخدم للجت سكي او الطراد وارتداد سترة النجاة، والتحرك ببطء من نقطة الانطلاق الى مسافة 200 متر عن الشاطئ وعند العودة مع الالتزام بنقاط الانطلاق التي يحددها خفر السواحل، وعدم ابتعاد الدراجة البحرية وما في حكمها عن الشاطئ اكثر من ميلين بحريين، وعدم ارتيادها البحر بعد غروب الشمس والعودة قبل الغروب بوقت كاف.

والاهم من ذلك عدم القيام باي سابقات بحرية دون الحصول على ترخيص مسبق من ادارة الشؤون البحرية وبالتنسيق مع ادارة خفر السواحل.

مقتل 10 لبنانيين وسوريين في حادث اصطدام سيارتين

بيروت: «الشرق الأوسط»

أدى اصطدام سيارتين لبنانية وسورية في شمال لبنان فجر امس الى مقتل ستة لبنانيين واربعة سوريين، كما جرح شخصان احدهما في حالة الخطر.

وعزت المصادر الامنية الحادث الى السرعة، وقالت ان القتلى هم: ناجي علي الجربي ووائل محمد اسماعيل وغسان محمد الحسن ويوسف صالح (سوريون) ومحمد ظهير المصري وطه ظافر الرفاعي وعبد الحميد احمد الرفاعي ومحمد المسلماني واحمد ديب المصري وعلي طالب (جميعهم لبنانيون من بلدة ببنين في قضاء عكار).

الأطفال الجانحون يصبحون مجرمي المستقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

ذكرت دراسة سعودية ان مشكلة جنوح الاحداث لها بعدها الاجتماعي المهم، وتحتاج الى عناية مكثفة لمعالجتها، لا سيما ان العديد من الدراسات قد اثبتت ان اغلب المجرمين قد سلكوا في حداثتهم سلوكا جانحا او مهددا بالجنوح. وتشير هذه الدراسة الى ان جنوح الاحداث ظاهرة اجتماعية وتربوية، فالابحاث تؤكد ان نسبة كبيرة من الجانحين اليوم، هم مجرمو المستقبل، لذلك فتربية الطفل المراهق والعمل على تكيفه من جميع الجوانب يعد امرا مهما من واجب الاسرة والمدرسة وجميع المؤسسات التربوية التي ينطلق منها لمواجهة الحياة حتى يكون متوافقا مع نفسه ومجتمعه فيتحقق له الشعور بالامن والطمانينة والاستقرار ويتحقق له التكيف النفسي والاجتماعي وحتى لا يؤدي عدم التكيف او سوء التوافق الى الجنوح. وعرفت الدراسة التكيف بانه عبارة عن التغير الذي يطرأ على الفرد لكي ينسجم مع غيره من الافراد باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية حتى يوائم الجماعة التي يعيش في كنفها، كما جاء في دراسة للباحثة ماجدة كمال غلام.

الاخير هذا الخبر

باريس: «الشرق الاوسط»

اصدرت محكمة ضاحية الايفلين الواقعة غرب العاصمة باريس، حكما بسجن فيليب دافرانش لمدة 25 عاما، واتهم دافرانش - صاحب مطعم معروف - بقتل الزوجين فيليب دولال فينجيفيك وكاترين فاروجيا اللذين قررا ملاحقته قضائيا بسبب خلاف نشب بينهم حول ملكية المطعم.

وحسب النائب العام يعد دافرانش قاتلا محترفا وليس هناك ما يدعو للتشكيك في جريمته، والظروف التي سبقت قتله كاترين فاروجيا تثبت صحة مخططه الجهنمي. واستنادا لتحقيق رجال الشرطة، فان دافرانش لاحق كاترين داخل حظيرة للسيارات، ولم يشفق عليها بالرغم من توسلها اكثر من مرة. على عكس ما ذهب اليه النائب العام الذي طالب بثلاثين سنة سجنا. حاول محامي القاتل ان لوغير تقديم موكله بصورة انسانية تكشف عن نزاهته وكرمه، ولم يقدم على ارتكاب الجريمة الا بعد اصابته بانهيار عصبي ناتج عن الحرب النفسية التي شنها ضده الزوجان حسب زعمه.

ولم تقتنع المحكمة بمبررات المحامي الذي استعان بشهادات مجموعة كبيرة من الموظفين العاملين في مطعم دافرانش، واتفق قضاتها بالاجماع على سجنه 25 عاما.

نكتة اليوم

قال احدهم لخادمه: اخرج وانظر هل السماء صحوة أم غائمة؟

فخرج الخادم وعاد بعد قليل وقال: والله ما تركني المطر انظر الى السماء هل هي غائمة أم صحو؟

موسم الصيف في لبنان.. زحمة نجوم واستعراضات عالمية

بيروت: من فيفيان حداد

اللبنانيون منهمكون هذه الايام بالاستعداد لاستقبال فصل الصيف كل على طريقته. بعضهم بدأ رحلة البحث عن «شاليه» او «ستوديو» صغير على البحر او في الجبل يقيه حر بيروت، مع ان الثمن بالمقابل مرتفع. ويتراوح ما بين الـ200 والـ800 دولار اميركي في الشهر الواحد. والبعض الآخر باشر بفتح ورشة زرع وحدات تكييف في غرف منزله علها تخفف عنه وطأة ارتفاع الحرارة التي تصل في بعض الاحيان الى ما فوق الـ40 درجة مئوية. وقد شهدت المكيفات المستعملة تهافتا لدى اللبناني لانها الاقل سعرا. الا ان فئة معينة وهي بالتحديد تضم متعهدي ومنتجي الحفلات الغنائية راحت تستعد وتتحضر بشكل آخر. لقد خططت لهذا الموسم منذ الصيف الماضي والتنافس في ما بينها على كيفية جذب اكبر عدد من الحضور الى حفلاتها جعلت الحركة السياحية تزدهر وتنبئ عن موسم صيف حار ومليء بالمفاجآت وروزنامة هذه النشاطات تختلف ما بين معارض عالمية وحفلات موسيقية وغنائية لفنانين عالميين. فاضافة الى المهرجانات السياحية التي تعتمدها وزارة السياحة سنويا في هذا الفصل من كل عام (مهرجانات صيدا وصور وجبيل وبعلبك وبيت الدين) هناك مهرجانات من نوع آخر ستنطلق في مختلف مناطق لبنان وتضم نجوم الغناء العربي والاوروبي.

اول الواصلين ومفتتحي هذا الموسم هو المغني البريطاني انجلبرت هامبردنج امير الرومانسية في الاغنية الانجليزية الذي سيحيي حفلة واحدة في نهاية الشهر الحالي من المتوقع ان يحضرها اكثر من 200 الف شخص في صالة «الفوروم دي بيروت». بعده مباشرة سيتمتع جيل الشباب اللبناني باجمل اغاني الحب الفرنسية بصوت المغني الفرنسي فريديريك فرنسوا الذي صرح اكثر من مرة عن شغفه وحبه الكبيرين للبنان وشعبه.

سيحيي فريديريك حفلتين متتاليتين في 4 و5 يوليو (تموز) المقبل في فندق سان جورج (غرب بيروت) هذا الفندق الذي شهد العصر الذهبي اللبناني واستضاف اشهر الامراء والملوك العرب والاجانب.

اما محبو الاغنية الرومنطيقية الفرنسية بلهجة «مكسرة»، فسياتيهم المغني العالمي الاسباني الاصل خوليو ايجليزياس في اواخر يوليو (تموز) المقبل ليقدم حفلتين في 24 و25 تعيد امجاد اغانيه في الثمانينات وتتوقع شركة «وي غروب» متعهدة الحفلات بالاشتراك مع تلفزيون «الإم.تي.في» ان تقام الحفلتان في ساحة الشهداء في المكان نفسه الذي احتفل فيه البابا بولس الثاني في شهر مايو (ايار) الماضي. اما مسرحية «كارمن» الاوبرالية العالمية والتي تستقدمها «وي غروب» ايضا فستعرض لليلة واحدة فقط في نادي «فقرا» في اعالي جبل لبنان.

ولاول مرة في لبنان سيحل احد اهم مغني البوب في العالم ضيفا في بيروت 12 يوليو المقبل وهو المغني البريطاني بوي جورج الذي تعتبر الاميرة ديانا احدى اشهر المعجبات به حيث سيقدم حفلة غنائية فريدة من نوعها يطلق خلالها آخر اسطواناته الغنائية في فندق سان جورج (غرب بيروت). ولان اليونان بلد مجاور للبنان واجواءه تستقطب اللبناني عامة، فقد تقرر وبرعاية وزير السياحة اليوناني افتتاح مهرجان اليونان في لبنان طيلة شهر يوليو المقبل في منطقة عجلتون (الماكومبا) (جبل لبنان) وتفتتحه المغنية اليونانية العالمية Elene Roza وهي زوجة احد الاصدقاء المقربين للملياردير الراحل ارسطو اوناسيس (سورتالي). (وقد احيت له حفلة زواجه من جاكلين كينيدي). كما يتضمن اضافة الى الفرق الموسيقية الراقصة مهرجان الاطباق اليونانية على انواعها بدءا من السوفلاكي (اكثر الاكلات اليونانية شعبية وصولا الى الداماريباكي» (طبق من ثمار البحر). ولمن يهمه الامر فعادة تكسير الصحون التي تصاحب السهرات اليونانية وهي تقليد يوناني قديم متبع صارت ممنوعة منذ اكثر من 8 سنوات وقد استبدلت بفرط الزهور على رؤوس الساهرين وهذا ما سيجري خلال المهرجانات. ديميس روسوس ايضا لن يغيب عن الساحة اللبنانية هذا الصيف وسيشارك بتقديم عدة حفلات في مهرجانات رسمية منها في جبيل وصيدا. وللمعارض حصة الاسد في زحمة نشاطات «الفوروم دي بيروت» هذا الموسم، اذ سيقام فيها معرض Index 97 العالمي والذي يقام عادة في بريطانيا، ايطاليا، واسبانيا. وقد اجمع المشرفون عليه باقامته في لبنان للدلالة على اهمية النهضة العمرانية التي يشهدها حاليا ويتخصص في قطاع المفروشات والديكور ولوازم الهندسة الداخلية لمختلف انواع البيوت. وسيتيح الفرصة امام المهندسين ومصممي الديكور والرسامين الشباب الموهوبين ليعرضوا آخر ابتكاراتهم على الجمهور واهل الاختصاص، اذ سيتم بناء بيت لبناني عريق من الحجر والقرميد الاحمر تبلغ مساحته 100م2 ويعرضون فيه آخر «صرعات» المفروشات الحديثة.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية